بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : طلحة محمد توفيق ملا حسين كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة ....

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه .... في تخصص : الكتاب والسنة ....

عنوان الأطروحة : ((منهج الإمام البغوي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره ....

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢١/ ٧ /١٤٢٢هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د/ حلمي عبد الرؤوف	الاسم : د/ شعبان إسماعيل	الاسم : محمد سيد ...
التوقيع : [توقيع]	التوقيع : [توقيع]	التوقيع : [توقيع]

يعتمد

رئيس قسم

الاسم : د/ مطر الزهراني

التوقيع : [توقيع] ١٤٢٢/٩/٤

- يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

منهج الإمام البغوي
في عرض القراءات
وأثر ذلك في تفسيره

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب

طلحة بن محمد توفيق بن ملا حسين

إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور

حلمي عبد الرؤوف محمد عبد القوي

١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة مريم

وهي ثمان وتسعون آية(*)

(*) في العدد المدني الأول والشامي والكوفي والبصري، وعدها المدني الأخير والمكي تسعًا وتسعين آية.

إتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٧، القول الوجيز ص ٢٢٩.

قوله تعالى: {كهيعص} (آية: ١)، قرأ أبو عمرو بكسر الهاء وفتح الياء، وضده ابن عامر وحمزة، وبكسرهما الكسائي وأبو بكر، والباقون بفتحهما[١]، ويظهر الدال عند الذال من (صاد ذكر) ابن كثير ونافع وعاصم ويعقوب[٢] والباقون بالإدغام.

قوله تعالى: {وَإِنّي خِفْتُ المَوٰلي مِن وَرَآءِي} (آية: ٥)، قرأ ابن كثير (من وراءي) بفتح الياء، والآخرون بإسكانها[٣].

قوله تعالى: {يرثني ويرثُ من ءال يعقوب} (آية: ٦)، قرأ أبوعمرو والكسائي بجزم الثاء فيهما على جواب الدعاء، وقرأ الآخرون بالرفع[٤] على الحال والصفة؛ يعني: وليًا وارثاً[٥].

قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وكَانت امرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِـــبَرِ عِتِياً} (آية: ٨)، وقرأ حمزة والكسائي: (عتياً) و(بكياً)

---

(١) وجه فتح الهاء والياء لنافع هو من طريق النشر دون التيسير، ولنافع ــ من طريقي التيسير والنشر ــ إمالة الهاء والياء بين بين. انظر التيسير ص ١٤٧ ــ ١٤٨، والنشر ٢/٧١.

(٢) وكذلك أبو جعفر (يظهر الدال ههنا). انظر النشر ٢/١٧.وانظر للسبعة التيسير ص ١٤٨.

(٣) انظر التيسير ص ١٥٠، والنشر ٢/٣١٩.

(٤) انظر التيسير ص ١٤٨، والنشر ٢/٣١٧.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٦١ ــ ١٦٢. والحجة ص ٢٣٤ ــ ٢٣٥.

و(صلياً) و(جثياً) بكسر أوائلهن، والباقون برفعها[١]، وهما لغتان[٢].

قوله تعالى: {وقد خلقتُكَ} (آية: ٩)، قرأ حمزة والكسائي (خلقناك) بالنون والألف على التعظيم[٣].

قوله تعالى: {إنما أنا رسول ربك لأهبَ لكِ} (آية: ١٩)، قرأ نافع وأهل البصرة: (ليهب لك)، أي: ليهب لك ربك، وقرأ الآخرون: (لأهب لك)[٤]، أسند الفعل إلى الرسول، وإن كانت الهبة من الله تعالى؛ لأنه أرسل به[٥].

قوله تعالى: {وكنتُ نسياً} (آية: ٢٣)، قرأ حمزة وحفص (نسياً) بفتح النون، والباقون بكسرها[٦]، وهما لغتان؛ مثل: الوَتر والوِتر، والجَسر والجِسر[٧].

قوله تعالى: {فناداها مِنْ تحتِها} (آية: ٢٤)، قرأ أبو جعفر ونافع

---

(١) أي:بضمها، ولكن حفصًا لا يضم إلا أول (بكياً) ويوافق في الكلمات الثلاث الباقية حمزة والكسائي. انظر التيسير ص ١٤٨. والنشر ٣١٧/٢.

(٢) انظر الحجة ص ٢٣٥، والكشف ٨٤/٢ ــ ٨٥.

(٣) وقراءة الباقين ذكرها المصنف أولاً (خلقتك) بتاء مضمومة من غير ألف على التوحيد. انظر التيسير ص ١٤٨، والنشر ٣١٧/٢.

(٤) وردت عن قالون روايتان: الأولى: أنه قرأ مثل ورش بالياء (ليهب).والثانية: أنه قرأ بالهمزة(لأهب). انظر التيسير ص ١٤٨، والنشر ٣١٧/٢ ــ ٣١٨.

(٥) انظر الحجة ص ٢٣٦، والكشف ٨٦/٢.

(٦) انظر التيسير ص ١٤٨، والنشر ٣١٨/٢.

(٧) انظر الحجة ص ٢٣٧، والكشف ٨٦/٢.

وحمزة والكسائي وحفص (من تحتها) بكسر الميم والتاء[١]، يعني: جبريل عليه السلام، وكانت مريم على أكمة وجبريل وراء الأكمة تحتها فناداها، وقرأ الآخرون بفتح الميم والتاء، وأراد جبريل عليه السلام أيضًا، ناداها من سفح الجبل. وقيل: هو عيسى لما خرج من بطن أمه ناداها[٢].

قوله تعالى: {تسقط عليك} (آية: ٢٥) القراءة المعروفة[٣] بفتح التاء والقاف وتشديد السين؛ يعني: تتساقط؛ فأُدغمت إحدى التاءين في السين، يعني: تسقط عليك النخلة رطبًا، وخفف حمزة السين وحذف التاء التي أدغمها غيره، وقرأ حفص بضم التاء وكسر القاف خفيف[٤]؛ على وزن تفاعل. وتساقط بمعنى أسقط[٥]، والتأنيث لأجل النخلة، وقرأ يعقوب (يساقط) بالياء مشددة[٦]، ردّه

---

(١) وكذلك روى روح عن يعقوب بكسر ميم (من) وكسر التاء الثانية في كلمة (تحتها)، وأما رويس ففتح الميم والتاء الثانية.
انظر النشر ٣١٨/٢، وللسبعة التيسير ص ١٤٨.

(٢) انظر الحجة ص ٢٣٧، وبحر العلوم ٣٧٢/٢.

(٣) أي قراءة أكثر القراء، وليس المقصود أن القراءات الأخرى المذكورة ههنا شاذة، بل كلها متواترة.

(٤) أي السين خفيفة، غير مشددة.

(٥) ولعل الصواب: أنها بمعنى: تُسقط، وانظر الكشف ٨٧/٢.ولعله حدث تحريف في النسخ، والله أعلم.

(٦) أي بالياء أول الفعل بدلاً من التاء، والسين مشددة. وقد روي عن أبي بكر روايتان:
الأولى: بفتح التاء والقاف وتشديد السين ـــ وهذه من طريقي التيسير والنشر ـــ. =

إلى الجذع[١].

قوله تعالى: {فقولي إني نذرتُ للرحمن صوماً} (آية: ٢٦)؛ يعني: صمتًا، وكذلك كان يقرأ ابن مسعود رضي الله عنه[٢].

قوله تعالى: {قول الحق} (آية: ٣٤)، قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: (قول الحق) بنصب اللام، وهو نصب على المصدر، أي: قال: (قول الحق الذي فيه يمترون): يختلفون، فقائل يقول هو ابن الله، وقائل يقول: هو الله، وقائل يقول: هو ساحر كذاب، وقرأ الآخرون برفع اللام[٣]، يعني: هو قول الحق، أي: هذا الكلام هو قول الحق، أضاف القول إلى الحق، كما قال: حق اليقين ووعد الصدق، وقيل: هو نعت لعيسى ابن مريم عليه السلام[٤].

قوله تعالى: {وإن الله ربي وربكم} (آية: ٣٦)، قرأ أهل الحجاز

= الثانية ــ وهي من طريق النشر فقط ــ أنه قرأ بالياء مثل يعقوب.

انظر التيسير ص ١٤٩، والنشر ٢/٣١٨.

(١) انظر بحر العلوم ٢/٣٧٢، والحجة ص ٢٣٧.

(٢) ذكر أبو حيان قراءة ابن مسعود رضي الله عنه في البحر ٦/١٧٦.

وفي تفسير القرطبي: أن في قراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه (إني نذرت للرحمن صوماً صمتاً). قال القرطبي معلقًا على هذه القراءة: "واختلاف اللفظين يدل على أن الحرف ذكر تفسيرًا لا قرآنًا" ا.هــ.من الجامع لأحكام القرآن ١١/ ٩٧ ــ ٩٨.

(٣) انظر القراءتين في التيسير ص ١٤٩، والنشر ٢/٣١٨.

(٤) انظر الحجة ص ٢٣٨، وبحر العلوم ٢/٣٧٤.

وأبو عمرو (أن الله) بفتح الألف[١]، يرجع إلى قوله: {وأوصاني بالصلاة والزكاة} وبأن الله ربي وربكم، وقرأ أهل الشام والكوفة ويعقوب بكسر الألف على الاستئناف[٢].

قوله تعالى: {واذكرْ في الكتٰب موسى إنه كان مُخْلِصاً} (آية: ٥١) غير مراء، أخلص العبادة والطاعة لله عز وجل. وقرأ أهل الكوفة (مخلَصاً) بفتح اللام[٣]، أي: مختارًا اختاره الله عز وجل. وقيل: أخلصه الله من الدنس[٤].

قوله تعالى: {أو لا يذّكّر} (آية: ٦٧)، أي: يتذكر ويتفكر، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب (يذكر) خفيف[٥].

---

(١) وكذلك روى رويس عن يعقوب(أي بفتح همزة إن).

(٢) قراءة يعقوب بكسر الهمزة ـــ هي من رواية روح عنه ـــ انظر النشر ٣١٨/٢، وانظر للسبعة التيسير ص ١٤٩، وانظر في توجيه القراءتين: الحجة ص ٢٣٨، وبحر العلوم ٣٧٤/٢.

(٣) فتكون قراءة الباقين بكسر اللام. انظر القراءتين في التيسير ص ١٤٩، والنشر ٢٩٥/٢.

(٤) انظر بحر العلوم ٣٧٧/٢، والبحر المحيط ١٨٧/٦.

(٥) تخفيف (يذكر): إسكان الذال وضم الكاف خفيفة، والتشديد: تشديد الذال والكاف وفتحهما. والمصنف ـــ رحمه الله ـــ تابع ابن مهران في ذكر التخفيف ليعقوب، وقد ذكر ابن مهران التخفيف من رواية روح وزيد عن يعقوب (الغاية ص ٣١٧).ولكن المشهور عن يعقوب أنه شدد الذال من (يذكر) مع فتح الكاف وتشديدها.وهو ما اعتمده ابن الجزري في النشر ٣١٨/٢،وهو كذلك =

قوله تعالى: {ثم ننجي الذين اتقوا} (آية: ٧٢)، قرأ الكسائي ويعقوب (ننجي) بالتخفيف، والآخرون بالتشديد[١].

قوله تعالى: {أيّ الفريقين خير مقاماً} (آية: ٧٣) منـــزلاً ومسكنًا، وهو موضع الإقامة، وقرأ ابن كثير: (مقامًا) بضم الميم[٢]، أي: إقامة[٣].

قوله تعالى: {ورءياً} (آية: ٧٤)، قرأ أكثر القراء بالهمز، أي: منظرًا من الرؤية، وقرأ ابن عامر وأبو جعفر ونافع غير ورش (رياً) مشددًا بغير همز[٤]، وله تفسيران؛ أحدهما: هو الأول بطرح الهمز، والثاني: من الري الذي

= في إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٠.

قلت: وقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ـ في المشهور عنه ـ وحمزة والكسائي بتشديد الذال والكاف وفتحهما.

(١) من خفف (ننجي): سكن النون الثانية وخفف الجيم، ومن قرأ بتشديد الجيم فتح النون الثانية.
انظر التيسير ص ١٤٩، والنشر ٢/٢٥٩.

(٢) وقرأ الباقون بفتح الميم الأولى. انظر التيسير ص ١٤٩، والنشر ٢/٣١٨ ـ ٣١٩.

(٣) انظر الحجة ص ٢٣٩، وبحر العلوم ٢/٣٨٤.

(٤) قراءة ابن عامر (رياً) بتشديد الياء من غير همز ـ هي من رواية ابن ذكوان عنه،وأما هشام فالمتواتر عنه أنه قرأ بالهمز ساكنًا بعد الراء وتخفيف الياء.
وقد بين ابن الجزري أن الرواية عن هشام أنه قرأ مثل ابن ذكوان بتشديد الياء ـ هي رواية شاذة انفرد بها أحد الرواة عن هشام. انظر النشر ١/٣٩٤. وللسبعة التيسير ص ١٤٩.
قلـــت: وحمزة عند الوقف على (رئياً) يبدل الهمزة ياءً، فتلتقي الياء الساكنة =

هو ضد العطش، ومعناه: الارتواء من النعمة، فإن المتنعم يظهر فيه ارتواء النعمة، والفقير يظهر عليه ذبول الفقر(١).

قوله تعالى: {وقالوا اتخذ الرحمن ولداً} (آية: ٨٨)، وقرأ حمزة والكسائي (ولداً) بضم الواو وسكون اللام ههنا(٢)،وفي الزخرف (آية: ٨١)، وسورة نوح (آية: ٢١)، ووافق ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب في سورة نوح (آية: ٢١)، والباقون بفتح الواو واللام(٣)، وهما لغتان، مثل: العرب والعرب، والعجم والعجم(٤)

= بالمتحركة، فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

انظر التيسير ص ٣٩، والنشر ٤٣١/١ من باب الهمز المفرد.

وأما القراء الذين ذكر المصنف عنهم تشديد الياء من غير همز فهم يقرؤون كذلك في حالي الوصل والوقف.

(١) انظر الحجة ص ٢٣٩، وبحر العلوم ٣٨٥/٢.

(٢) وقد وردت كلمة (ولداً) في سورة مريم في أربع مواضع: {مالاً وولداً} (آية: ٧٧)، {وقالوا اتخذ الرحمن ولداً} (آية: ٨٨)، {أن دعوا للرحمن ولداً} (آية: ٩١)، {وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً} (آية: ٩٢).

(٣) انظر ذكر مواضع سورة مريم وموضع الزخرف في التيسير ص ١٤٩ ــ ١٥٠، والنشر ٣١٩/٢.

وأما موضع سورة نوح فهو في التيسير ص ٢١٥، والنشر ٣٩١/٢.

(٤) ذكر ابن خالويه في القراءتين قولين: الأول: ما ذكره المصنف، الثاني: أن (الولد) بفتح الواو معناه: الواحد من الأولاد، وأما القراءة بضم الواو فالمراد بها جمع (ولد) بفتح الواو واللام. الحجة ص ٢٣٩، وفي القاموس: هما لغتان. ص ٣٢٧ مادة (ولد).

قوله تعالى: {تكاد السمٰوٰت} (آية: ٩٠)، قرأ نافع والكسائي (يكاد) بالياء ههنا وفي (حم عسق) (آية: ٥) لتقدم الفعل، وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث السموات[١]،{يتفطرن منه}ههنا وفي حم عسق بالنون من الانفطار[٢]: أبو عمرو وأبو بكر ويعقوب، وافق ابن عامر وحمزة هاهنا لقوله تعالى: {إذا السماء انفطرت} (الانفطار: ١)، و{السماء منفطر} (المزمل: ١٨)، وقرأ الباقون بالتاء من التفطر، ومعناهما واحد، يقال: انفطر الشيء وتفطر، أي: تشقق[٣].

* * *

(١) انظر التيسير ص ١٥٠، والنشر ٢/٣١٩.

(٢) أي بالنون بدلاً من التاء فتصير (ينفطرن) بالنون ـ وهي الأولى ـ ساكنة وكسر الطاء مخففة، والقراءة الأخرى (يتفطرن) بالتاء مفتوحة، وتشديد الطاء مفتوحة.

انظر القراءتين في التيسير ص ١٥٠، والنشر ٢/٣١٩.

(٣) انظر الحجة ص ٢٣٩،والكشف ٢/٩٣ ـ ٩٤.

(*) تكميل:

روى رويس (نورث) (آية: ٦٣) بفتح الواو وتشديد الراء، وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف.

الغاية ص ٣١٧،النشر ٢/٣١٨.

قوله تعالى: {أءذا ما مت} (آية: ٦٦) اختلف فيه عن ابن ذكوان، فروي عنه بهمزة واحدة على الخبر، وروي عنه بهمزتين على الاستفهام، وبذلك قرأ الباقون.

قلت: الوجهان جميعًا عن ابن ذكوان في التيسير ص ١٤٩، والنشر ١/٣٧٢.

قلت: هذا الحرف لم يذكره البغوي ــ رحمه الله ــ تبعًا لابن مهران؛ لأنهما يأخذان لابن ذكوان بوجه الاستفهام مثل الباقين.

سورة طه

وهي مائة وأربع، وقيل: خمس وثلاثون آية(*)

(*) مائة وأربع وثلاثون آية، عدها الحجازيون كذلك، وفي العدد الكوفي مائة وخمس وثلاثون، والعدد البصري مائة واثنتان وثلاثون آية، وفي العدد الحمصي مائة وثمان وثلاثون، وفي العدد الدمشقي مائة وأربعون آية.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠١، القول الوجيز ص ٢٣٢، وبشير اليسر ص ١١٢.

قوله تعالى: {طه} (آية: ١)، قرأ أبو عمرو بفتح الطاء وكسر الهاء، وبكسرهما حمزة والكسائي وأبو بكر، والباقون بفتحهما[١].

قوله تعالى: {فقال لأهله امكثوا} (آية: ١٠): أقيموا، قرأ حمزة بضم الهاء ههنا، وفي القصص (آية: ٢٩)[٢].

قوله تعالى: {إنِي أناْ ربُّك} (آية: ١٢)، قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبوعمرو (إني) بفتح الألف على معنى: نودي بأني، وقرأ الآخرون بكسر الألف[٣]، أي نودي، فقيل: إني أنا ربُّك[٤].

قوله تعالى: {إنَّك بالوادِ المُقدَّس طُوىً} (آية: ١٢)، وطوى اسم الوادي، قرأ أهل الكوفة والشام (طوى) بالتنوين ههنا وفي سورة النازعات

---

(١) ورد عن ورش ثلاث روايات:
الأولى: فتح الطاء والهاء. وعلى هذه الرواية سار المؤلف.
الثانية: فتح الطاء وإمالة الهاء بين بين.
وهاتان الروايتان من طريق النشر دون التيسير.
الثالثة:فتح الطاء وإمالة الهاء.
وهذه الرواية من طريقي التيسير والنشر.
انظر التيسير ص ١٥٠، والنشر ٧١/٢ ــ ٧٢.

(٢) وكسر الهاء الباقون ــ ومعلوم أن الضم أو الكسر إنما هما في حال الوصل ــ انظر التيسير ص ١٥٠، والنشر ٣١٣/١.

(٣) فتح الألف أو كسرها؛ أي: فتح الهمزة أو كسرها. انظر القراءتين في التيسير ص ١٥٠، والنشر ٣١٩/٢.

(٤) انظر الحجة ص ٢٤٠، وبحر العلوم ٣٩١/٢.

(آية: ١٦)، وقرأ الآخرون بلا تنوين[١]؛ لأنه معدول به عن (طاو) فلما كان معدولاً عن وجهه كان مصروفًا عن إعرابه، مثل عمر وزفر[٢].

قوله تعالى: {وأنا اخترتُك} (آية: ١٣)، اصطفيتك برسالاتي، قرأ حمزة (وأنا) مشددة النون، (اخترناك) على التعظيم[٣].

قوله تعالى: {إنّ الساعة ءاتية أكاد أخفيها} (آية: ١٥)، قيل: معناه إن الساعة آتية أخفيها، و(أكاد) صلة، وأكثر المفسرين قالوا: معناه أكاد أخفيها من نفسي، وكذلك هو في مصحف أُبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما: (أكاد أخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق؟). وفي بعض القراءة: (فكيف أظهرها لكم؟)[٤]، وذكر ذلك على عادة العرب إذا بالغوا في كتمان الشيء يقولون كتمت سرك من نفسي، أي: أخفيته غاية

---

(١) انظر التيسير ص ١٥٠، والنشر ٢/٣١٩.

(٢) انظر الحجة ص ٢٤٠،والكشف ٢/ ٩٦ ــ ٩٧.

(٣) وقراءة الباقين (وأنا) بتخفيف النون، (اخترتك) بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد. انظر التيسير ص ١٥١،والنشر ٢/٣٢٠.

(٤) ذكر القرطبي وأبو حيان القراءتين الشاذتين: قراءة ابن مسعود وأبي رضي الله عنهما وقراءة (فكيف أظهرها لكم؟).
وذكر القرطبي معنى محتملاً لقراءتي ابن مسعود وأُبي، وهو: أن إخفاء الساعة كان من قبلي ومن عندي لا من قبل غيري.
الجامع لأحكام القرآن ١١/١٨٤ ــ ١٨٥، البحر المحيط ٦/٢١٩.
وقد أخرج ابن أبي حاتم وابن الأنباري عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قرأ بمثل قراءة ابن مسعود رضي الله عنه. الدر المنثور ٥/٥٦٥.

الإخفاء، والله تعالى لا يخفى عليه شيء، وقال: (أكاد)، أي: أريد. ومعنى الآية: أن الساعة آتية أريد أخفيها، والمعنى في إخفائها التهويل والتخويف؛ لأنهم إذا لم يعلموا متى تقوم الساعة كانوا على حذر منها كل وقت، وقرأ الحسن بفتح الألف؛ أي: أظهرها[(١)]، يقال: خفيت الشيء إذا أظهرته، وأخفيته إذا سترته.

قوله تعالى: {وأهشُّ بها على غنمي} (آية: ١٨) أضرب بها الشجرة اليابسة ليسقط ورقها فترعاه الغنم، وقرأ عكرمة (وأهس) بالسين غير المعجمة، أي: أزجرٌ بها الغنم، والهس زجر الغنم[(٢)].

قوله تعالى: {اشدد به أزري} (آية: ٣١) {وأشركه في أمري} (آية: ٣٢)، قرأ ابن عامر (اشدد) بفتح الألف (وأشركه) بضمها؛ على الجواب حكاية عن موسى عليه السلام، يعني: أفعل ذلك، وقرأ الآخرون على الدعاء

---

(١) نسب أبو الفتح هذه القراءة إلى سعيد بن جبير، قال: ورويت عن الحسن ومجاهد.
ثم وجهها بنحو من توجيه المؤلف ــ رحمه الله ــ. انظر المحتسب لأبي الفتح بن جني ٢/٤٧ ــ ٤٨.
وانظر أيضًا تفسير القرطبي ١١/١٨٢ ــ ١٨٥، والبحر المحيط ٢/٢١٨، فقد ذكرا أيضًا القراءة المتواترة وقراءة سعيد الشاذة، وتكلما عليهما بنحو من كلام المصنف وابن جني.

(٢) ذكر أبو الفتح قراءة عكرمة الشاذة (وأهس)، وذكر أن معناها: أسوق. انظر المحتسب ٢/٥٠ ــ ٥١.
قلت: والذي ذكره المصنف وأبو الفتح في معنى (أهس) متقارب.

والمسئلة[١] عطفًا على ما تقدم من قوله: {ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري} (آية: ٢٥، ٢٦)[٢].

قوله تعالى: {وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصنَعَ عَلَى عَيْنِي} (آية: ٣٩)، قرأ أبو جعفر (ولتصنع) بالجزم[٣].

قوله تعالى: {اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} (آية: ٤٣)، قرأ أبو عمرو وأهل الحجاز: (لنفسي اذهب) (آية: ٤١، ٤٢)، و(ذكري اذهبا) (آية: ٤٢، ٤٣)[٤]، و{إن قومي اتخذوا} (الفرقان: ٣٠)[٥]، {من بعدي اسمه} (الصف:

---

(١) قراءة ابن عامر (اشدد) بفتح الألف، أي: الهمزة وقطعها وصلاً وابتداءً، (وأشركه) بضم الهمزة، وقرأ الباقون بوصل الألف في (اشدد)، ويبتدئونها بالضم، (وأشركه) بفتح الهمزة.
وقد روي عن ابن وردان روايتان في هاتين الكلمتين: الأولى: أنه قرأهما مثل ابن عامر، الثانية: أنه قرأهما مثل الباقين.
انظر النشر ٢/٣٢٠، وللسبعة التيسير ص ١٥١.

(٢) انظر الحجة ص ٢٤١، والكشف ٢/٩٧.

(٣) وهو يسكن اللام الداخلة على الفعل، ويجب لأبي جعفر إدغام العين المجزومة في عين (على)، وقرأ الباقون بكسر اللام ونصب الفعل.
انظر النشر ٢/٣٢٠، و إتحاف فضلاء البشر ص٣٠٣.

(٤) انظر ذكر هذين الموضعين في التيسير ص ١٥٤، والنشر ٢/٣٢٣.

(٥) {إن قومي اتخذوا} فتح الياء فيها المدنيان وأبو عمرو وابن كثير من رواية البزي، وروح عن يعقوب أيضًا، وسكنها الباقون.
انظر للسبعة التيسير ص ١٦٥، وللجماعة النشر ٢/٣٣٥.

٦) بفتح الياء فيهن، ووافقهم أبو بكر: {من بعدي اسمه}[١]، وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {الذي جعل لكم الأرض مهداً} (آية: ٥٣)، قرأ أهل الكوفة: (مهداً) ههنا وفي الزخرف (آية: ١٠) فيكون مصدرًا، أي: فرشاً، وقرأ الآخرون:(مهاداً) [٢]؛كقوله تعالى:{ألم نجعل الأرض مهٰداً} (النبأ: ٦) [٣]، أي: فراشاً، وهو اسم لما يفرش، كالبساط: اسم لما يبسط[٤].

قوله تعالى: {لا نخلفه} (آية: ٥٨)، قرأ أبو جعفر (لا نخلفه) جزمًا: لا نجاوزه[٥].

قوله تعالى: {نحن ولا أنت مكانًا سُوىً} (آية: ٥٨)، قرأ ابن عامر

---

(١) {من بعدي اسمه} فتح الياء فيها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ــ كما ذكر المصنف ــ، وفتحها أيضًا يعقوب كما ذكر ابن الجزري في النشر ٢/٣٨٧ ، وانظر للسبعة التيسير ص ٢١٠.

(٢) قراءة أهل الكوفة (مهداً) بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين، وقراءة الباقين (مهاداً) بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.
انظر التيسير ص ١٥١، والنشر ٢/٣٢٠.

(٣) لأن هذا الموضع لم يختلف فيه القراء أنه (مهاداً) بكسر الميم، وفتح الهاء وألف بعدها.

(٤) انظر الحجة ص ٢٤١، والكشف ٢/٩٧ــ ٩٨.

(٥) قراءة أبي جعفر بجزم الفاء تمنع صلة الهاء له، والباقون قرؤوا برفع الفاء والصلة.
انظر النشر ٢/٣٢٠، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٤.

وعاصم وحمزة ويعقوب: (سوى) بضم السين، وقرأ الآخرون بكسرها[١]. وهما لغتان، مثل: عُدى وعِدى، وطُوى وطِوى[٢].

قوله تعالى: {قَالَ لَهُم موسَى وَيْلَكُمْ لاَ تَفْتَرُوا علَى اللهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُم بعَذَابٍ} (آية: ٦١)، قرأ حمزة والكسائي وحفص: (فُيسحتكم) بضم الياء وكسر الحاء[٣]، وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء. وهما لغتان[٤].

قوله تعالى: {قالوا إن هَـٰذَٰن لسَٰحِرَٰن...} (آية: ٦٣)، قرأ ابن كثير وحفص: (إنْ) بتخفيف النون (هذان)؛ أي: ما هذان إلا ساحران، كقوله: {وإن نظنك لمن الكاذبين} (الشعراء: ١٨٦) أي ما نظنك إلا من الكاذبين، وشدد ابن كثير النون من (هذان)[٥]، وقرأ أبو عمرو (إن) بتشديد النون (هذين) بالياء على الأصل، وقرأ الآخرون: (إن) بتشديد النون، (هذان) بالألف. واختلفوا فيه؛ فروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم

---

(١) انظر التيسير ص ١٥١، والنشر ٢/٣٢٠.

(٢) انظر الحجة ص ٢٤١، والكشف ٢/٩٨.

(٣) وكذلك روى رويس عن يعقوب. انظر النشر ٢/٣٢٠، وانظر للسبعة التيسير ص ١٥١.

(٤) انظر الحجة ص ٢٤٢، والكشف ٢/٩٨ ــ ٩٩.

(٥) والباقون خففوا نون (هذان). انظر القراءات الواردة في هذه الحرف في التيسير ص ١٥١، والنشر ٢/٣٢٠ ــ ٣٢١.

المؤمنين رضي الله عنها: أنه خطأ من الكاتب[1]. وقال قوم: هو لغة الحارث

---

(١) هذا الأثر رواه الفراء ـــ في معاني القرآن ١٨٣/٢ ـــ قال: حدثنا أبو معاوية الضرير عن هشام (في المطبوعة هاشم، وهو خطأ) بن عروة بن الزبير عن عائشة أنها سئلت عن قوله تعالى في سورة النساء {لكن الرّاسخون في العلم منهم... والمقيمين الصلاة} (آية: ١٦٢)، وعن قوله في المائدة {إن الذين ءامنوا والذين هادوا والصٰبـِٔون} (آية: ٦٩)،وعن قوله: {إن هٰذٰن لسٰحرٰن} (طه: ٦٣)، فقالت: يا ابن أخي هذا كان خطأ من الكاتب.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل أبي معاوية الضرير؛ لأنه مضطرب في الحديث؛ إلا ما كان من حديثه عن الأعمش. وهو هنا لا يروي عنه.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب؛ لا يحفظها حفظًا جيدًا.

وقال أبو داود: قلت لأحمد: كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة؟ قال: فيها أحاديث مضطربة.

وأبو معاوية هو محمد بن خازم ـــ بمعجمتين ـــ الكوفي، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، مات سنة خمس وتسعين ومائة.

تهذيب التهذيب ١٢٧/٧، تقريب التهذيب ٥١٢/٢.

وأما هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر ـــ فهو ثقة فقيه. وقد توفي سنة خمس ـــ أو ست ـــ وأربعين ومائة.

تهذيب التهذيب ٥٦/٩، تقريب التهذيب ٦٣٦/٢.

وأبوه عروة بن الزبير، أبو عبد الله المدني، تابعي، ثقة، فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين.

تهذيب التهذيب ٤٥٤/٥، تقريب التهذيب ٣٩٩/١. =

ابن كعب وخثعم وكنانة؛ فإنهم يجعلون الاثنين في موضع الرفع والنصب والخفض بالألف، يقولون: أتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان، فلا يتركون ألف التثنية في شيء، وكذلك يجعلون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها ألفًا، كما في التثنية، يقولون: كسرت يداه وركبت علاه، يعني يديه وعليه[١].

وقال شاعرهم:

تزود مني بين أذناه ضربة دعته إلى هابي التراب عقيم[٢]

يريد: بين أذنيه، وقال آخر:

إن أبـــاها وأبـــا أباها قد بلغا في المجد غايتاها[٣]

= قلت: فهذه الرواية مردودة سندًا ومتنًا، وقد تقدم الكلام على السند، وأما نكارة المتن فظاهرة، إذ كيف يصح أن يخطئ كاتب للمصحف، ثم لا ينكر ذلك أحد من الصحابة؟ وتجتمع الأمة على ضلالة؟!! وإذا كان هذا خطأً من الكاتب فكيف يقرئ الصحابة بهذه القراءة من بعدهم؟ والصحابة لا يقرئون إلا بما تعلموه من رسول الله صلى الله عليه وسلم!

وكيف تصل إلينا هذه القراءة بالتواتر؟ وأصلها خطأ؟

لقد تكفل الله عز وجل بحفظ كتابه الكريم {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} (الحجر: ٩).

وإن مثل هذه الروايات لا تحل روايتها أو ذكرها إلا مع تبيين نكارتها وضعفها.

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٨٤، وجامع البيان للطبري ١٨/٣٢٨.

(٢) من شعر هوبر الحارثي. انظر شرح المفصل ٣/١٢٨، ومعجم شواهد العربية ١/ ٣٦٧.

(٣) ينسب إلى أبي النجم:الفضل بن قدامة العجلي، وقيل: إلى رؤبة بن العجاج،أو =

وقـــيل: تقدير الآية: إنه هذان، فحذف الهاء،وذهب جماعة إلى أن حرف (إن) ههنا بمعنى: نعم، أي نعم هذان[1]. روي أن أعرابيًا سأل ابن الزبير رضي الله عـــنه شيئًا فحرمه، فقال: لعن الله ناقة حملتني إليك، فقال ابن الزبير: إنّ وصاحبها، أي نعم[2]. وقال الشاعر:

بكرت علي عـــواذ لي يلـــحِنني وألـــو مهنـــه
ويقلن شيب قـــد علا ك وقد كبرت فقلت إنه

= هو لرجل من بني الحارث، أو لبعض أهل اليمن. انظر شرح المفصل ٥٣/١، وشرح شواهد المغني ١٢٧/١، وخزانة الأدب ٤٥٥/٧.

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٣٦٢/٣ ـــ ٣٦٣.

(٢) ذكر هذه الرواية صاحب الدر المصون ٦٥/٨، وأما ابن الزبير فهو عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، وأبو خبيب ـــ أكبر أولاده ـــ أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، وخالته عائشة رضي الله عنها، وبه كانت تكنى، وكان عبد الله أول مولود في الإسلام بعد الهجرة للمهاجرين، كان صوامًا قوامًا طويل الصلاة، عظيم الشجاعة.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وعن أبيه وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

روى عنه أخوه عروة، وابناه: عامر وعباد ـــ ابنا عبد الله ـــ وعبيدة السلماني.

قتل ابن الزبير محاصرًا بالمسجد الحرام سنة ثلاث وسبعين.

أسد الغابة ٢٤٢/٣، الإصابة ٨٣/٦.

أي: نعم[١].

قوله تعالى: {فأجْمِعُوا كيدكم} (آية: ٦٤)، قرأ أبو عمرو (فأجمعوا) بوصل الألف وفتح الميم، من الجمع؛ أي: لا تدعوا شيئًا من كيدكم إلا جئتم به، بدليل قوله: {فجمع كيده}، وقرأ الآخرون بقطع الألف وكسر الميم[٢]. فقد قيل: معناه الجمع أيضًا، تقول العرب: أجمعت الشيء وجمعته، بمعنى واحد[٣].

قوله تعالى: {يُخَيَلُ إليه} (آية: ٦٦)، قرأ ابن عامر ويعقوب (تخيل) بالتاء[٤]، رد إلى الحبال والعصي، وقرأ الآخرون بالياء، ردوه إلى الكيد والسحر.

قوله تعالى: {وَألقِ مَا فِي يَمينك تَلْقَفْ مَا صَنَعُواْ} (آية: ٦٩)، قرأ ابن عامر (تلقف) برفع الفاء ههنا[٥]، وقرأ الآخرون بالجزم على جواب

---

(١) البيتان لعبيد الله بن قيس الرقيات. انظر ديوانه ص ٦٦، والكتاب لسيبويه ٣/ ١٥١، وشرح المفصل ٣/١٣٠. وخزانة الأدب ١١/٢١٦.

(٢) انظر التيسير ص ١٥٢، والنشر ٢/٣٢١.

(٣) انظر الحجة ص ٢٤٤، والكشف ٢/١٠٠ ــ ١٠١.

(٤) قراءة ابن عامر ويعقوب (تخيل) بالتاء هي من رواية ابن ذكوان وروح عنهما، وأما هشام ورويس فيقرآن (يخيل) بالياء. انظر النشر ٢/٣٢١، وللسبعة التيسير ص ١٥٢. وانظر توجيه القراءتين في الحجة ص ٢٤٤، والكشف ٢/١٠١.

(٥) قراءة ابن عامر برفع فاء (تلقف) هي من رواية ابن ذكوان عنه، وأما هشام فقد جزم الفعل مثل الباقين. انظر التيسير ص ١٥٢، والنشر ٢/٣٢١. =

الأمر.

قوله تعالى: {كيد سٰحر} (آية: ٦٩)، أي حيلة (سحر) هكذا قرأ حمزة والكسائي بكسر السين بلا ألف، وقرأ الآخرون (ساحر)[1]؛ لأن إضافة الكيد إلى الفاعل أولى من اضافته إلى الفعل، وإن كان ذلك لا يمتنع في العربية[2].

قوله تعالى: {ومن يأتهِ} (آية: ٧٥)، قرأ أبو عمرو ساكنة الهاء، ويختلسها أو جعفر وقالون ويعقوب، وقرأ الآخرون بالإشباع[3].

= والبزي على أصله في تشديد التاء وصلاً، انظر التيسير ص ٨٣ ــ ٨٤، والنشر ٢/٢٣٢.

وقد مضى في سورة الأعراف (آية: ١١٧)، أن حفصًا قرأ (تلقف) ساكنة اللام، مخففة القاف، وقراءة الباقين بفتح اللام وتشديد القاف. انظر التيسير ص ١١٢، والنشر ٢/٢٧١.

(١) أي: بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. انظر التيسير ص ١٥٢،والنشر ٢/ ٣٢١.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٣/٣٦٧، والحجة ص ٢٤٤.

(٣) المراد بالاختلاس ههنا: كسر الهاء من غير صلة، وليس المراد الإتيان بثلثي الحركة، والمراد بالإشباع: كسر الهاء وصلتها بياء في الوصل.

وفي القراءة عمن ذكرهم المصنف تفصيل:

أ ــ فالدوري عن أبي عمرو يقرأ بصلة الهاء بياء وصلاً.

ب ــ وأما إسكان الهاء لأبي عمرو؛ فقد رواه السوسي بخلاف عنه، والإسكان للسوسي هو من طريقي التيسير والنشر.وله ــ من طريق النشر فقط ــ إشباع =

قوله تعالى: {لا تخف دركاً} (آية: ٧٧)، قرأ حمزة (لا تخفْ) بالجزم على النهي، والباقون بالألف والرفع على النفي، لقوله تعالى: (ولا تخشى)[1].

قوله تعالى: {يبني إسرءيل قد أنجينكم من عدوكم ووعدنكم...} (آية: ٨٠) {كلوا من طيبات ما رزقناكم} (آية: ٨١)، قرأ حمزة والكسائي (أنجيتكم) و(واعدتكم) (آية: ٨٠) و(رزقتكم) (آية: ٨١) بالتاء على التوحيد، وقرأ الآخرون بالنون والألف على التعظيم[2]، ولم يختلفوا في (ونزلنا)؛ لأنه مكتوب بالألف.

قوله تعالى: {فيحل} (آية: ٨١)، قرأ الأعمش والكسائي (فيحل)

= الهاء مثل الدوري.

جـ ــ وأما أبو جعفر فيختلس الهاء من رواية ابن وردان في أحد الوجهين، وهو من طريق النشر فقط. والوجه الثاني لابن وردان: إشباع الهاء مثل ابن جماز، وهو من طريق الدرة والنشر.

د ــ لقالون وجهان ــ من طريقي التيسير والنشر ــ: الاختلاس ــ كما ذكر المصنف ــ والإشباع.

هـ ــ ويعقوب يختلس الهاء من رواية رويس في أحد الوجهين ــ وهو من طريقي الدرة والنشر ــ، والوجه الآخر لرويس: إشباع الهاء مثل روح. وهو من طريق النشر فقط.

انظر التيسير ص ١٥٢، والنشر ١/٣٠١، وشرح السمنودي ص ١٥.

(١) انظر التيسير ص ١٥٢، والنشر ٢/٣٢١.

(٢) والتاء في قراءة حمزة والكسائي مضمومة. انظر التيسير ص ١٥٢، والنشر ٢/ ٣٢١. والحجة ص ٢٤٥.

بضـــم الحاء، (ومن يحلل) بضم اللام، يعني: ينـــزل، وقرأ الآخرون بكسرها[١]، يعني: يجب[٢].

قوله تعالى: {قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا} (آية: ٨٧)، قرأ نافع وأبـــو جعفر وعاصم: (بملكنا) بفتح الميم، وقرأ حمزة والكسائي بضمها، وقرأ الآخرون بكسرها[٣]. أي: ونحن نملك أمرنا. وقيل: باختيارنا، ومن قرأ بالضم فمعـــناه: بقدرتنا وسلطاننا، وذلك أن المرء إذا وقع في البلية والفتنة لم يملك نفسه[٤].

قوله تعالى: {ولكـــنّا حمّلـــنا} (آيـــة: ٨٧)، قرأ أبو عمرو وحمزة والكســـائي وأبـــو بكر ويعقوب (حملنا) بفتح الحاء، وتخفيف الميم[٥]، وقرأ الآخرون بضم الحاء وتشديد الميم، أي: جعلونا نحملها، وكلفنا حملها[٦].

---

(١) انظر التيسير ص ١٥٢، وقد ذكر الداني فيه ــ وكذلك ابن الجزري في النشر ٣٢١/٢ ــ ألا خلاف في كسر الحاء في قوله تعالى: {أن يحل عليكم} (آية: ٨٦) وهو الحرف الثالث؛ لأن المراد به الوجوب لا النـــزول.

(٢) انظر الحجة ص ٢٤٥،والكشف ١٠٣/٢ ــ ١٠٤.

(٣) انظر القراءات الثلاث في التيسير ص ١٥٣، والنشر ٣٢١/٢ ــ ٣٢٢.

(٤) انظر الحجة ص ٢٤٦، والكشف ١٠٤/٢.

(٥) قراءة يعقوب (حملنا) بفتح الحاء والميم، وتخفيف الميم ــ هي من رواية روح عنه، وأما رويس فقرأ مثل الباقين: بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها. انظر النشر ٣٢٢/٢. وانظر القراءتين في التيسير ص ١٥٣.

(٦) انظر الحجة ص ٢٤٦، والكشف ١٠٤/٢ ــ ١٠٥.

قوله تعالى: {قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ} (آية: ٩٦)، قرأ حمزة والكسائي (بما لم تبصروا) بالتاء على الخطاب، وقرأ الآخرون بالياء على الخبر[١].

قوله تعالى: {وإنَّ لَكَ مَوعِداً لن تُخْلَفَهُ...} (آية: ٩٧)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (لن تخلفه) بكسر اللام، أي: لن تغيب عنه، ولا مذهب لك عنه، بل توافيه يوم القيامة، وقرأ الآخرون بفتح اللام[٢]، أي: لن تكذبه، ولن يخلفك الله[٣].

قوله تعالى: {وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّه فِي اليَمّ نَسْفاً} (آية: ٩٧)، وقرأ أبو جعفر (لنحرقنه) بالتخفيف[٤] من الإحراق[٥].

---

(١) انظر التيسير ص ١٥٣، والنشر ٣٢٢/٢.

(٢) انظر القراءتين في التيسير ص ١٥٣، والنشر ٣٢٢/٢.

(٣) انظر الحجة ص ٢٤٧، والكشف ١٠٥/٢ ـ ١٠٦.

(٤) قراءة الجماعة ـ غير أبي جعفر ـ (لنحرقنه) بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء وتشديدها.
وأما أبو جعفر فروى عنه ابن وردان (لنحرقنه) بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة. قال ابن الجزري: وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
وروى عنه ابن جماز (لنحرقنه) بضم النون وإسكان الحاء، وكسر الراء مخففة.
انظر النشر ٣٢٢/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص٣٠٧.

(٥) فسر الزجاج قراءة (لنحرقنه) بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة، فقال: لنبردنه بالمبرد، يقال: حَرَقْت أَحْرُق وأُحرِقُ إذا بردت الشيء =

قوله تعالى: {يــوم ينفخ في الصور} (آية: ١٠٢)، قرأ أبو عمرو (نــنفخ) بالنون وفتحها وضم الفاء؛ لقوله: {ونحشر}، وقرأ الآخرون بالياء وضمّها وفتح الفاء على غير تسمية الفاعل[(١)].

قوله تعالى: {ومنْ يعمل من الصٰلحٰت وهو مؤمن فلا يخافُ} (آية: ١١٢)، قرأ ابن كثير (فلا يخف) مجزومًا على النهي؛ جوابًا لقوله تعالى: (ومن يعمل)، وقرأ الآخرون (فلا يخاف) مرفوعًا على الخبر[(٢)].

قوله تعالى: {مــن قبل أنْ يقضى إليك وحيُه} (آية: ١١٤)، قرأ يعقــوب: (نقضــي) بالــنون وفــتحها وكسر الضاد، وفتح الياء، (وحيه) بالنصب[(٣)].

قوله تعالى: {وأنك} (آية: ١١٩)، قرأ نافع وأبو بكر بكسر الألف عــلى الاستئناف، وقرأ الآخرون بالفتح؛ نسقاً على قوله: {ألا تجوع فيها} (آية: ١١٨)[(٤)].

= ا.هــ.من معاني القرآن ٣/٣٧٥.وانظر القاموس المحيط ص ٨٧٣ مادة (حرق).

(١) انظر التيسير ص ١٥٣،والنشر ٢/٣٢٢،وحجة القراءات ص٤٦٣. والكشف ٢/١٠٦.

(٢) انظر التيسير ص ١٥٣،والنشر ٢/٣٢٢،وحجة القراءات ص ٤٦٤ والكشف ٢/١٠٧.

(٣) وقرأ الباقون (يقضى) بالياء مضمومة وفتح الضاد بعدها ألف مقصورة (وحيه) بالرفع. انظر النشر ٢/٣٢٢.

(٤) يريد المصنف بكسر الألف: كسر الهمزة، انظر التيسير ص ١٥٣، والنشــر =

قوله تعالى: {لعلّك ترضى} (آية: ١٣٠) أي: ترضى ثوابه في المَعَاد، وقرأ الكسائي وأبو بكر عن عاصم (ترضى) بضم التاء[١]، أي: تعطى ثوابه. وقيل: (ترضى) أي: يرضاك الله تعالى، كما قال: {وكان عند ربه مرضياً} (مريم: ٥٥). وقيل: معنى الآية لعلك ترضى بالشفاعة، كما قال: {ولسوف يعطيك ربك فترضى}[٢](الضحى: ٥).

قوله تعالى: {ولاَ تَمُـدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُم زَهْرَةَ الحيٰوة الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُم فِيهِ} (آية: ١٣١)، قرأ يعقوب (زهرة) بفتح الهاء، وقرأ العامة بجزمها[٣].

قوله تعالى: {أو لم تأهم بينة} (آية: ١٣٣)، قرأ أهل المدينة والبصرة وحفص عن عاصم: (تأهم) لتأنيث البينة[٤]، وقرأ الآخرون بالياء؛ لتقدم

= ٣٢٢/٢، والحجة ص ٢٤٧، والكشف ١٠٧/٢.

(١) انظر التيسير ص ١٥٣، والنشر ٣٢٢/٢.

(٢) انظر الحجة ص ٢٤٨، والكشف ١٠٧/٢ ــ ١٠٨.

(٣) بجزمها، أي بإسكان الهاء.
انظر النشر ٣٢٢/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٨.

(٤) وقد ورد عن ابن وردان وجهان في (تأهم)؛الأول ــ من طريق النشر فقط ــ : أنه قرأها بالتاء مثل ابن جماز. والثاني: أنه قرأها (يأهم) بالياء ــ من طريق الدرة والنشر ــ.
انظر التيسير ص ١٥٣، والنشر ٣٢٢/٢ ــ ٣٢٣، وشرح السمنودي ص ٩٦.

الفعل، ولأن البينة هي البيان؛ فرّد إلى المعنى[1].

* * *

(١) انظر الحجة ص ٢٤٨، والكشف ١٠٨/٢.

سورة الأنبياء(*)
عليهم الصلاة والسلام

(*) عدد آياتها: مائة وإحدى عشرة في غير الكوفي، واثنتا عشرة فيه.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٩، القول الوجيز ص٢٣٨.

قوله تعالى: {قال ربي يعلم القول في السماء والأرض} (آية: ٤)، قرأ حمزة والكسائي وحفص {قال ربي} على الخبر عن محمد صلى الله عليه وسلم[١].

قوله تعالى: {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه} (آية: ٢٥)، قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم {نوحي إليه} بالنون وكسر الحاء على التعظيم؛ لقوله: {وما أرسلنا}، وقرأ الآخرون بالياء وفتح الحاء على الفعل المجهول[٢].

قوله تعالى: {أوَ لَمْ ير الذين كفروا} (آية: ٣٠)، قرأ العامة بالواو، وقرأ ابن كثير {ألَمْ يرَ} بغير واو، وكذلك هو في مصاحفهم[٣].

قوله تعالى: {ولا يسمع الصمُّ الدعاءَ} (آية: ٤٥)، قرأ ابن عامر بالتاء وضمها وكسر الميم، (الصم) نصبًا، جعل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ الآخرون بالياء وفتحها وفتح الميم، (الصم) رفع[٤].

قوله تعالى: {وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا} (آية: ٤٧)، قرأ أهل المدينة (مثقال) برفع اللام ههنا وفي سورة لقمان (آية: ١٦)؛ يعني:

---

(١) وقرأ الباقون (قل ربي) بغير ألف على الأمر. انظر التيسير ص ١٥٤، والنشر ٢/٣٢٣.

(٢) انظر التيسير ص ١٥٤، والنشر ٢/٢٩٦، والكشف ٢/١٤ ــ ١٥.

(٣) أي في مصاحف أهل مكة بغير واو، وفي مصاحف غيرهم (أو لم ير) بالواو. انظر المقنع ص ١٠٤، والتيسير ص ١٥٥، والنشر ٢/٣٢٣.

(٤) انظر التيسير ص ١٥٥، والنشر ٢/٣٢٣ ــ ٣٢٤.

وإن وقع مثقال حبة من خَرْدَل، ونصبها الآخرون[١] على معنى: وإن كان ذلك الشيء مثقال حبة من خردل[٢].

قوله تعالى: {فجعلهم جُذاذاً} (آية: ٥٨)، قرأ الكسائي (جذاذاً) بكسر الجيم، أي: كسرًا وقطعًا: جمع جذيذ، وهو الهشيم، مثل: خفيف وخفاف، وقرأ الآخرون بضمها[٣]، مثل الحطام والرفات[٤].

قوله تعالى: {وَعَلَّمْنَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُم لِتُحصنَكُم مِن بأسِكُم} (آية: ٨٠)، قرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب (لتحصنكم) بالتاء[٥]، يعني الصنعة، وقرأ أبو بكر عن عاصم بالنون؛ لقوله: {وعلمناه}، وقرأ الآخرون بالياء؛وجعلوا الفعل للبوس، وقيل: ليحصنكم الله عز وجل[٦].

قوله تعالى: {فظنّ أن لن نقدر عليه} (آية: ٨٧)، أي: لن نقضي

---

(١) انظر القراءتين في التيسير ص ١٥٥، والنشر ٢/٣٢٤.

(٢) انظر الحجة ص ٢٤٩، والكشف ٢/١١١ ـــ ١١٢.

(٣) انظر التيسير ص ١٥٥، والنشر ٢/٣٢٤.

(٤) انظر الحجة ص ٢٥٠، والكشف ٢/١١٢.

(٥) قراءة يعقوب (لتحصنكم) بالتاء ـــ هي من رواية روح وزيد عنه كما في الغاية لابن مهران ص ٣٢٧. ولكن المشهور عن يعقوب أنه قرأ ـــ من رواية روح ـــ (ليحصنكم) بالياء. وروى رويس (لنحصنكم) بالنون، مثل أبي بكر.
وهذا هو المعتمد عند ابن الجزري في النشر ٢/٣٢٤. وهو كذلك في إتحاف فضلاء البشر ص ٣١١، وانظر للسبعة التيسير ص ١٥٥.

(٦) انظر الحجة ص ٢٥٠، والكشف ٢/١١٢.

عليه بالعقوبة، قاله مجاهد وقتادة والضحاك والكلبي، وهو رواية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه[١]. يقال: قدَّر الله الشيء تقديرًا، وقَدَر يَقْدِر قدرًا بمعنى واحد، ومنه قوله: {نحن قدرنا بينكم الموت} (الواقعة: ٦٠) في قراءة من خففها[٢]. دليل هذا التأويل قراءة عمر بن عبد العزيز[٣] والزهري: {فظنّ أن لن نقدر عليه} بالتشديد[٤].

---

(١) أثر مجاهد. عزاه السيوطي لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات (قلت: وابن جرير ١٨/٥١٤).
أثر الضحاك. عزاه السيوطي لابن جرير (١٨/٥١٥) وابن أبي حاتم.
أثر ابن عباس رضي الله عنه. عزاه السيوطي لابن جرير (١٨/٥١٤) والبيهقي في الأسماء والصفات. الدر المنثور ٥/٦٦.
أثر قتادة والكلبي. أخرجه ابن جرير ١٨/ ٥١٤.

(٢) أي خفف الدال من (قدرنا)، وهو ابن كثير، وشددها باقي القراء. انظر التيسير ص ٢٠٧، والنشر ٢/٣٨٣.

(٣) ابن مروان بن الحكم، الإمام، الحافظ، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابد، أمير المؤمنين، أبو حفص القرشي الأموي المدني، ثم المصري، الخليفة الراشد الزاهد، كان من أئمة الاجتهاد، وكان ثقة مأمونًا. له فقه وعلم وورع، وروى حديثًا كثيرًا، وكان إمام عدل رحمه الله.
وردت عنه الرواية في حروف القرآن، ومناقبه كثيرة. توفي سنة إحدى ومائة، وله تسع وثلاثون سنة وأشهر.
سير أعلام النبلاء ٥/١١٤. غاية النهاية ١/٥٩٣.

(٤) ذكر هذه القراءة الشاذة القرطبي ــ أيضًا ــ في تفسيره ١١/٣٣٢. وأبو حيان ــ ونسبها إلى الزهري ــ في البحر ٦/٣١١.

وقال عطاء وكثير من العلماء: معناه: فظن أن لن نضيق عليه الحبس، من قوله تعالى: {الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر} (الرعد: ٢٦) أي: يضيق. وقال ابن زيد[١]: هو استفهام معناه: أفظن أنه يعجز ربه، فلا يقدر عليه[٢]؟، وقرأ يعقوب (يقدر) بضم الياء على المجهول، خفيف[٣].

قوله تعالى: {وكذلك نـنجي المؤمنين} (آية: ٨٨)، قرأ ابن عامر وعاصم برواية أبي بكر: (نجي) بنون واحدة وتشديد الجيم وتسكين الياء؛ لأنها مكتوبة في المصحف بنون واحدة، واختلف النحاة في هذه القراءة، فذهب أكثرهم إلى أنها لحن؛ لأنه لو كان على ما لم يسم فاعله لم تسكن الياء ورفع (المؤمنين)، ومنهم من صوبها، وذكر الفراء أن لها وجهًا آخر وهو إضمار المصدر؛ أي: نجا النجاة المؤمنين، كقولك ضرب الضرب زيدًا، ثم تقول

---

(١) جابر بن زيد، أبو الشعثاء، الأزدي اليحمدي مولاهم، البصري، الخوفي ـــ بخاء معجمة ـــ (والخوف ناحية من عُمان)، عالم أهل البصرة في زمانه، يعد مع الحسن وابن سيرين وهو من كبار تلامذة ابن عباس رضي الله عنه.

روى عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علمًا عما في كتاب الله.

وردت لابن زيد حروف في القرآن. توفي سنة ثلاث وتسعين.

سير أعلام النبلاء ٤/٤٨١، غاية النهاية ١/١٨٩.

(٢) أخرجه ابن جرير ١٨/٥١٥.

(٣) أي بتخفيف الدال مفتوحة، وقرأ الباقون (نقدر) بالنون مفتوحة وكسر الدال خفيفة. انظر النشر ٢/٣٢٤.

ضرب زيدًا بالنصب على إضمار المصدر[1]، وسكن الياء في (نجي) كما يسكنون في بقي ونحوها، قال القتيبي: من قرأ بنون واحدة والتشديد فإنما أراد ننجي من التنجية؛ إلا أنه أدغم وحذف نونًا طلبًا للخفة[2]، ولم يرضه النحويون لبعد مخرج النون من الجيم، والإدغام يكون عند قرب المخرج[3]، وقرأ العامة (ننجي) بنونين من الإنجاء[4]، وإنما كتبت بنون واحدة؛ لأن النون الثانية كانت ساكنة، والساكن غير ظاهر على اللسان، فحذفت كما فعلوا في (إلاّ): حذفوا النون من (إن) لخفائها.

قوله تعالى: {وحرٰم على قرية} (آية: ٩٥)، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: (وحرم) بكسر الحاء بلا ألف[5]، وقرأ الباقون بالألف (حرام) وهما لغتان؛ مثل: (حل وحلال)[6].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢/٢١٠.

(٢) لم أقف على قوله في مرجع آخر، وقد قال في تأويل مشكل القرآن ص ٥٥ نحو كلام الفراء السابق في توجيه هذه القراءة.

(٣) انظر معاني القرآن للزجاج ٣/٤٠٣، والكشف لمكي ٢/١١٣ ـ ١١٤.

(٤) والنون الثانية في قراءتهم ساكنة. انظر التيسير ص ١٥٥، والنشر ٢/٣٢٤.

(٥) وهم يسكنون الراء، وقراءة الباقين (حرام) بفتح الحاء والراء وألف بعدها. انظر التيسير ص ١٥٥، والنشر ٢/٣٢٤.

(٦) ذكر ابن خالويه أنهما لغتان، أو يكون معنى (حرام) ضد الحلال، ومعنى (حرم) واجب، وتكون (لا) صلة، ومعناه: واجب عليهم الرجوع للجزاء. الحجة ص ٢٥١. =

قوله تعالى: {حتى إذا فتحت} (آية: ٩٦)، قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: (فتّحت) بالتشديد[١] على التكثير، وقرأ الآخرون بالتخفيف.

قوله تعالى: {حصب جهنم} (آية: ٩٨)، وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه: حطب جهنم[٢].

قوله تعالى: {يوم نطوي السماء} (آية: ١٠٤)، قرأ أبو جعفر: (تطوى السماء) بالتاء وضمها وفتح الواو، و(السماء) رفع على المجهول، وقرأ العامة بالنون وفتحها وكسر الواو، و(السماء) نصب[٣].

قوله تعالى: {كطي السجل للكتب} (آية: ١٠٤)، قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (للكتب) على الجمع، وقرأ الآخرون (للكتاب) على الواحد[٤].

قوله تعالى: {قُل ربِّ احكم بالحق} (آية: ١١٢)، قرأ حفص عن

= قلت: وبأنهما لغتان قال الفيروز آبادي ــ أيضًا ــ في القاموس ص ١٠٩١، مادة (حرم).

(١) أي: بتشديد التاء، انظر التيسير ص ١٠٢، والنشر ٢/٢٥٨.

(٢) ذكر هذه القراءة الشاذة ابن جني في المحتسب ٢/٦٧، ونسبها إلى علي بن أبي طالب وعائشة وأُبي بن كعب رضي الله عنهم وعكرمة ــ رحمه الله ــ. وانظر الجامع لأحكام القرآن ١١/٣٤٣.

(٣) انظر النشر ٢/٣٢٤، ٣٢٥، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٢.

(٤) انظر التيسير ص ١٥٥، والنشر ٢/٣٢٥.

عاصم: (قال رب احكم)، وقرأ الآخرون: {قل رب احكم}[(١)].

* * *

---

(١) قراءة حفص (قال) على الخبر، وقراءة الباقين (قل) من غير ألف على الأمر. انظر التيسير ص ١٥٦، والنشر ٣٢٥/٢.

سورة الحج

وهي أربع، أو خمس، أو ست، أو سبع،

أو ثمان وسبعون آية(*)

(*) أربع وسبعون في العدد الشامي. وخمس: بصري، وست: مدني. وسبع: مكي. وثمان: كوفي.

قال الشاطبي رحمه الله:

وفي الحج كوف عن حجى شام أربع   وخمس عن البصري وست عن القطر

انظرالقول الوجيز ص٢٤١، وبشير اليسر ص ١١٨.

وذكر البنا في إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٣ أن الحمصي يعدها خمسًا وسبعين، والظاهر أنه خطأ، والصواب: البصري بدلاً من الحمصي.

قوله تعالى: {وَتَرَى النَّاسَ سُكَـٰرَى وَمَا هُم بِسُكَـٰرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ} (آية: ٢)، قرأ حمزة والكسائي {سكرى وما هم بسكرى} بلا ألف[١]، وهما لغتان في جمع السكران، مثل: كسلى وكسالى[٢].

قوله تعالى: {وربت} (آية: ٥)، أي: ارتفعت وزادت، وقرأ أبو جعفر: (وربأت) بالهمزة[٣]، وكذلك في حم السجدة (آية: ٣٩)، أي: ارتفعت وعلت.

قوله تعالى: {خسر الدنيا} (آية: ١١)، قرأ يعقوب (خاسر) بالألف (والآخرة) جَرٌّ[٤].

قوله تعالى: {لمن ضره أقرب من نفعه} (آية: ١٣) ما وجه هذه

---

(١) قراءة حمزة والكسائي (سكرى) على وزن (فعلى): بفتح السين وسكون الكاف بلا ألف بعدها. وقراءة الباقين على وزن (فُعَالى): بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها. انظر التيسير ص ١٥٦، والنشر ٣٢٥/٢.

(٢) انظر الحجة ص ٢٥٢، والقاموس المحيط ص ٤٠٩ مادة (سكر).

(٣) والهمزة في قراءته مفتوحة، وقراءة الباقين بغير همزة. انظر النشر ٣٢٥/٢. ومعاني القرآن للفراء ٢١٦/٢. والقاموس المحيط ص ٤١ مادة (ربأ). و إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٣.

(٤) ذكر ابن الجزري أن هذه القراءة قد انفرد ابن مهران بها عن روح. النشر ٢/ ٣٢٥، وهي في كتاب الغاية ص ٣٣٠.

قلت: معنى الانفراد: الشذوذ، فيكون المشهور عن يعقوب موافقة القراء الباقين في هذا الموضع، فقرأ (خسر) بدون ألف، (الدنيا والآخرة) بالنصب، ولا تظهر علامة النصب على (الدنيا) للتعذر. وانظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٤.

اللام؟ اختلفوا فيه؛ فقال بعضهم: هي صلة؛ مجازها: (يدعو من ضره أقرب)، وكذلك قرأها ابن مسعود رضي الله عنه[١].

قوله تعالى: {مَن كَانَ يَظُنُّ أن لَّن يَنصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنيا والآخِرَةِ فَلْيَمدُدْ بِسَبَبٍ إلَى السماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُر هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ} (آية: ١٥)، قرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر ويعقوب {ثم ليقطع} {ثم ليقضوا} (آية: ٢٢) بكسر اللام[٢] والباقون بجزمها؛ لأن الكل لام الأمر، زاد ابن عامر[٣] {وليوفوا نذورهم وليطوفوا} (آية: ٢٩) بكسر اللام فيهما، ومن كسر في {ثم ليقطع} وفي {ثم ليقضوا} فرق بأن (ثم) مفصول من الكلام،

---

(١) وذكر هذه القراءة القرطبي ــ أيضًا ــ في تفسيره ٢٠/١٢، وأبو حيان في البحر ٣٣٢/٦، وهي شاذة مخالفة للمصحف. وقد ذكر المصنف ــ رحمه الله ــ قراءة ابن مسعود مؤيدًا أحد الأقوال في وجه اللام في قوله تعالى: {لمن ضره}.

(٢) ما ذكره المصنف ــ رحمه الله ــ من أن نافعًا ويعقوب يقرآن بكسر اللام في الكلمتين، فهذه القراءة من رواية ورش عن نافع ورويس عن يعقوب، وأما قالون وروح فيسكنان اللام في الكلمتين.

وقد ذكر ابن الجزري أن كسر اللام عن روح مما انفرد به ابن مهران ــ الذي أخذ عنه المصنف ــ، ومعنى الانفراد: شذوذ ما ذكر عن روح، وهو في الغاية ص ٣٣١.

قلت: وفي التيسير والنشر أن قنبلاً ــ أيضًا ــ سكن اللام من (ثم ليقضوا).

انظر للسبعة التيسير ص ١٥٦، وللجماعة النشر ٣٢٦/٢.

(٣) من رواية ابن ذكوان عنه، وأما هشام فيسكن اللام في الكلمتين. انظر التيسير ص ١٥٦، والنشر ٣٢٦/٢.

والواو كأنها من نفس الكلمة؛ كالفاء في قوله: (فلينظر) [١].

قوله تعالى: {يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُواً...}(آية:٢٣)، قرأ أهل المدينة وعاصم (ولؤلؤاً) ههنا وفي سورة الملائكة[٢](آية: ٣٣) بالنصب، وافق يعقوب ههنا؛ على معنى: ويحلون لؤلؤاً، ولأنها مكتوبة في المصاحف بالألف، وقرأ الآخرون بالخفض عطفًا على قوله {من ذهب}[٣]، وترك الهمزة الأولى في كل القرآن أبو جعفر وأبو بكر[٤]، واختلفوا في وجه إثبات الألف فيه؛ فقال أبو عمرو: أثبتوها فيها كما أثبتوا في: قالوا وكانوا، وقال الكسائي: أثبتوها للهمزة؛ لأن الهمزة حرف من الحروف[٥].

---

(١) قال ابن خالويه: الحجة لمن كسر أنه أتى باللام على الأصل، ومن أسكن: أراد التخفيف لثقل الكسر ا.هـ. بمعناه من الحجة ص ٢٥٣، وانظر الكشف ٢/ ١١٧.

(٢) أي سورة فاطر.

(٣) انظر النشر ٢/٣٢٦، وللسبعة التيسير ص ١٥٦.

(٤) وذلك في حالي الوصل والوقف. وأبو عمرو إذا أسرع في القراءة يترك الهمزة أيضًا، وإذا لم يسرع في القراءة واستعمل التحقيق همز، وقيل: إن أبا عمرو لم يكن يهمز في الصلاة، وفي غير الصلاة يهمز سواءً استعمل الحدر أو التحقيق.
وحمزة إذا وقف سهل الهمزتين على أصله، وهشام يسهل الثانية ــ وهو ممن يقرأ بالجر ــ والباقون يحققون الهمزتين.
قلت: ومعنى ترك الهمزة ــ ههنا ــ وتسهيلها: إبدالها واوًا. انظر للسبعة التيسير ص ١٥٦، ١٥٧، وللجماعة النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٢٠، والحجة ص ٢٥٢.

قوله تعالى: {والمسجد الحرام الذي جَعَلْنَهُ للنَّاس سَوَاءً العَاكِفُ فيه وَالبادِ} (آية: ٢٥)، قرأ حفص عن عاصم ويعقوب[1] (سواء) نصبًا بإيقاع الجعل عليه؛ لأن الجعل يتعدى إلى مفعولين. وقيل: معناه: مستويًا فيه، {العاكف فيه والباد}، وقرأ الآخرون بالرفع على الابتداء وما بعده خبر، وتم الكلام عند قوله (للناس)[2].

قوله تعالى: {وَلْيوفُوا نذورَهم} (آية: ٢٩)، قرأ عاصم برواية أبي بكر (وليوفوا) بنصب الواو وتشديد الفاء[3].

قوله تعالى: {وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ...} (آية: ٣١)، قرأ أهل المدينة (فتخطفه) بفتح الخاء وتشديد الطاء، أي: يتخطفه[4].

قوله تعالى: {جعلنا مَنْسَكاً} (آية: ٣٤)، قرأ حمزة والكسائي بكسر

---

(١) من رواية روح وزيد كما في الغاية لابن مهران ص ٣٣٠، ولكن المشهور عن يعقوب ـ من روايتي رويس وروح ـ أنه قرأ (سواء) بالرفع، وهو ما اعتمده ابن الجزري في النشر ٣٢٦/٢، وهو كذلك في إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٤. وانظر للسبعة التيسير ص ١٥٧.

(٢) انظر الحجة ص ٢٥٣، والكشف ١١٨/٢.

(٣) وقرأ الباقون (وليوفوا) بإسكان الواو وتخفيف الفاء بعدها كما ذكر المصنف أولاً. انظر التيسير ص ١٥٧، والنشر ٣٢٦/٢.

(٤) وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء. انظر النشر ٣٢٦/٢، وللسبعة التيسير ص ١٥٧.

السين ههنا وفي آخر السورة (آية: ٦٧)، على معنى الاسم، مثل: المسجد والمطلع، يعني: مذبحًا، وهو موضع القربان، وقرأ الآخرون بفتح السين[١] على المصدر، مثل: المدخل والمخرج، يعني: إراقة الدماء وذبح القرابين[٢].

قوله تعالى: {فَاذْكُرُوا اسمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ} (آية: ٣٦)، وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه (صوافن) وهي أن تعقل منها يد وتنحر على ثلاث، وهو مثل صواف، وقرأ أُبي رضي الله عنه والحسن ومجاهد (صوافي) بالياء، أي: صافية خالصة لله، لا شريك له فيها[٣].

---

(١) انظر التيسير ص ١٥٧، والنشر ٣٢٦/٢.

(٢) انظر الحجة ص ٢٥٣ ــ ٢٥٤، والكشف ١١٩/٢.

(٣) أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الأنباري عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ (صوافن). الدر المنثور ٥٣/٦.

ونسب أبو الفتح هذه القراءة إلى ابن مسعود وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وعطاء والضحاك وغيرهم، وقال: الصافن: الرافع إحدى رجليه، واعتماده منها على سنبكها.

ونسب قراءة (صوافي) إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه والحسن وزيد بن أسلم وغيرهم. ثم قال: (صوافي): أي: خوالص لوجهه وطاعته. المحتسب ٢/ ٨١ ــ ٨٢.

وقد ذكر القرطبي ــ أيضًا ــ القراءتين الشاذتين، وقال عن الأولى: صوافن جمع صافنة، ولا يقال للواحد صافن.

وقال: صفن الفرس فهو صافن إذا قام على ثلاث قوائم، وثنى سنبك الرابعة، والسنبك: طرف الحافر. انظر الجامع لأحكام القرآن ٦١/١٢ ــ ٦٢.

قوله تعالى: {فَإِذَا وَجَبَت جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالمُعْتَرَّ} (آية: ٣٦)، وقرأ الحسن (والمعتري) وهو مثل المعتر، يقال: عره واعتره وعراه واعتراه؛ إذا أتى يطلب معروفه، إمَّا سؤالاً وإما تعرضًا(١).

قوله تعالى: {لنْ ينالَ اللهَ لحومُها ولا دماؤُها ولكن يناله التقوى منكم} (آية: ٣٧)، قرأ يعقوب (تنال) و(تناله) بالتاء فيهما، وقرأ العامة بالياء(٢).

قوله تعالى: {إن الله يدٰفع عن الذين ءامنوا} (آية: ٣٨)، قرأ ابن كثير وأهل البصرة (يدفع)، وقرأ الآخرون (يدافع) بالألف(٣).

قوله تعالى: {أُذِنَ} (آية: ٣٩)، قرأ أهل المدينة والبصرة وعاصم (أذن) بضم الألف(٤)، والباقون بفتحها، أي: أذن الله.

قوله تعالى: {للذين يُقٰتَلُون} (آية: ٣٩)، قرأ أهل المدينة وابن عامر وحفص (يقاتلون) بفتح التاء، يعني: المؤمنين الذين يقاتلهم المشركون، وقرأ

---

(١) انظر قراءة الحسن في المحتسب ٢/٨٢ ــ ٨٣،وقد نسبها أبو الفتح إلى أبي رجاء وعمرو بن عبيد،ونسبها القرطبي في الجامع ١٢/٦٥إلى الحسن.وهي شاذة. وانظر معاني القرآن للزجاج ٣/٤٢٨ ــ ٤٢٩.

(٢) انظر النشر ٢/٣٢٦، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٥.

(٣) قراءة ابن كثير وأهل البصرة: (يدفع) بفتح الياء والفاء، وإسكان الدال من غير ألف. وقرأ الباقون (يدافع) بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء. انظر النشر ٢/٣٢٦، وللسبعة التيسير ص ١٥٧.

(٤) أي ضم الهمزة. انظر التيسير ص ١٥٧، والنشر ٢/٣٢٦. والحجة ص ٢٥٤.

الآخرون بكسر التاء[(١)]، يعني: الذين أذن لهم بالجهاد[(٢)].

قوله تعالى: {لَهُدِّمت} (آية: ٤٠)، قرأ أهل الحجاز بتخفيف الدال، وقرأ الآخرون بالتشديد على التكثير. فالتخفيف يكون للقليل والكثير، والتشديد يختص بالتكثير[(٣)].

قوله تعالى: {من قريةٍ أهلكتها} (آية: ٤٥) بالتاء[(٤)]، هكذا قرأ أهل البصرة ويعقوب، وقرأ الآخرون (أهلكنٰها) بالنون والألف على التعظيم.

قوله تعالى: {وإن يومًا عند ربك كألف سنة مما تعدون} (آية: ٤٧)، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (يعدون) بالياء ههنا؛ لقوله: (يستعجلونك). وقرأ الباقون بالتاء[(٥)]؛ لأنه أعم؛ لأنه خطاب للمستعجلين والمؤمنين[(٦)]، واتفقوا في تنــزيل السجدة (آية: ٥) أنه بالتاء.

قوله تعالى: {معٰجزين} (آية: ٥١)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو

---

(١) انظر التيسير ص ١٥٧، والنشر ٢/٣٢٦ ــ ٣٢٧.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٢٧، والكشف ٢/١٢١.

(٣) انظر القراءتين في التيسير ص ١٥٧، والنشر ٢/٣٢٧.

(٤) أي: بالتاء مضمومة من غير ألف، وقراءة غير أهل البصرة: بالنون مفتوحة وألف بعدها. انظر القراءتين في التيسير ص ١٥٧، والنشر ٢/٣٢٧، والكشف ٢/١٢١ ــ ١٢٢.

(٥) انظر التيسير ص ١٥٨، والنشر ٢/٣٢٧.

(٦) انظر حجة القراءات ص ٤٨٠، والكشف ٢/١٢٢.

(معجّزين) بالتشديد(١) ههنا وفي سورة سبأ (آية: ٥)؛يعني: مثبطين الناس عن الإيمان، وقرأ الآخرون (معاجزين) بالألف؛ يعني: معاندين مشاقين، وقال قتادة: معناه ظانين ومقدرين أنهم يعجزوننا بزعمهم أن لا بعث ولا نشور ولا جنّة ولا نار، ومعنى يعجزوننا: أي: يفوتوننا؛ فلا نقدر عليهم(٢). وهذا كقوله تعالى: {أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا} (العنكبوت: ٤)، وقيل: معاجزين مغالبين، يريد كل واحد أن يُظهر عجز صاحبه(٣).

قوله تعالى: {وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ قُتِلوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللهُ رِزْقًا حَسَنًا} (آية: ٥٨)، قرأ ابن عامر (قتلوا) بالتشديد(٤).

قوله تعالى: {ذلك بأن الله هو الحقُّ وأنّ ما يدعون} (آية: ٦٢)، قرأ أهل البصرة وحمزة والكسائي وحفص بالياء، وقرأ الآخرون بالتاء، يعني: المشركين(٥).

قوله تعالى: {إن الذين تدعون من دون الله} (آية: ٧٣)، يعني:

---

(١) أي بتشديد الجيم ولا ألف قبلها، والباقون قرؤوا بألف بعد العين وتخفيف الجيم. انظر القراءتين في التيسير ص ١٥٨، والنشر ٣٢٧/٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بنحوه. الدر المنثور ٦/ ٦٤.

(٣) انظر الحجة ص ٢٥٤، والكشف ١٢٢/٢ ــ ١٢٣.

(٤) أي بتشديد التاء، وخففها الباقون. انظر التيسير ص ٩١، والنشر ٢٤٣/٢.

(٥) انظر التيسير ص ١٥٨، والنشر ٣٢٧/٢، وهذا الحكم ينطبق أيضًا على موضع سورة لقمان (آية: ٣٠) كما في التيسير والنشر.

الأصنام. قرأ يعقوب بالياء، والباقون بالتاء[1].

* * *

(١) انظر النشر ٣٢٧/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٧.

سورة المؤمنون(*)

(*) عدد آياتها: مائة وثماني عشرة: كوفي وحمصي، وتسع عشرة للباقين.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٧، القول الوجيز ٢٤٣.

قوله تعالى: {والذين هم لأمنتهم} (آية: ٨)، قرأ ابن كثير (لأماناهم) على التوحيد ههنا وفي سورة المعارج (آية: ٣٢) لقوله تعالى: {وعهدهم}، والباقون بالجمع[١]؛ لقوله عز وجل: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمـــنت إلى أهلها} (النساء:٥٨)

قوله تعالى: {والذين هم على صلواهم} (آية: ٩)، قرأ حمزة والكسائي (صلاهم) على التوحيد، والآخرون (صلواهم) على الجمع[٢].

قوله تعالى: {فَخَلَقْنَا المضغة عِظَماً} (آية: ١٤)، قرأ ابن عامر وأبو بكر (عظماً)، {فكسونا العظم} بسكون الظاء على التوحيد فيهما، وقرأ الآخرون بالجمع[٣]؛ لأن الإنسان ذو عظام كثيرة[٤].

قوله تعالى: {ثم إنكم بعد ذلك لميتون} (آية: ١٥)،والميت بالتشديد والمائت الذي لم يمت بعد وسيموت، والميت بالتخفيف من مات، ولذلك لم يجز التخفيف ههنا[٥].

قوله تعالى: {وَشَجَرَةً تَخرجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ} (آية: ٢٠)، قرأ أهل

---

(١) انظر التيسير ص ١٥٨، والنشر ٢/٣٢٨، وحجة القراءات ص ٤٨٢.

(٢) انظر التيسير ص ١٥٨، والنشر ٢/٣٢٨.

(٣) انظر التيسير ص ١٥٨، والنشر ٢/٣٢٨.

(٤) وحجة من وحد أنه اسم جنس، فالواحد يدل على الجمع. انظر الكشف ٢/ ١٢٦، البحر المحيط ٦/٣٦٨.

(٥) انظر التيسير ص ٨٧، والنشر ٢/٢٢٤ ــ ٢٢٥، والقاموس المحيط ص ١٦٠ مادة (مات).

الحجاز وأبو عمرو (سيناء) بكسر السين، وقرأ الآخرون بفتحها[١].

قوله تعالى: {تَنْبُتُ بالدُّهن} (آية: ٢٠)، قرأ ابن كثير وأهل البصرة ويعقوب (تنبت) بضم التاء وكسر الباء[٢]، وقرأ الآخرون بفتح التاء وضم الباء، فمن قرأ بفتح التاء فمعناه: تنبت تثمر الدهن وهو الزيتون. وقيل: تنبت ومعها الدهن، ومن قرأ بضم التاء اختلفوا فيه؛ فمنهم من قال: الباء زائدة، معناه: تنبت الدهن، كما يقال: أخذت ثوبه وأخذت بثوبه، ومنهم من قال: نبت وأنبت لغتان بمعنى واحد[٣]، كما قال زهير[٤]:

رأيتُ ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى إذا أنبت البقـــل[٥]

أي: نبت.

قوله تعالى: {نسقيكم}(آية: ٢١)، قرأ العامة بالنون، وقرأ أبو جعفر

---

(١) انظر القراءتين في التيسير ص ١٥٩، والنشر ٣٢٨/٢.

(٢) قراءة يعقوب (تنبت) بضم التاء وكسر الباء ــ هي من رواية رويس عنه ــ كما في النشر ٣٢٨/٢. وأما روح فقد فتح التاء وضم الباء. وانظر للسبعة التيسير ص ١٥٩.

(٣) انظر الحجة ص ٢٥٦، والكشف ١٢٧/٢.

(٤) ابن ربيعة (أبو سلمى) بن رياح المزني، من مزينة مضر، من فحول شعراء الجاهلية، لم يدرك الإسلام، وأدركه ابناه بجير وكعب فأسلما، فهما من الصحابة، ومن الشعراء. الشعر والشعراء ١٤١/١.

(٥) ديوان زهير ص ٦٢. وذكره ابن جرير في جامع البيان ٢٣/١٩. وهو في لسان العرب ٤٣١٧/٧. مادة (نبت).

ههنا بالتاء وفتحها[١].

قوله تعالى: {وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً} (آية: ٢٩)، قرأ أبو بكر عن عاصم (منزلاً) بفتح الميم وكسر الزاي، أي يريد موضع النزول، قيل: هذا هو السفينة بعد الركوب، وقيل: هو الأرض بعد النزول، ويحتمل أنه أراد في السفينة، ويحتمل بعد الخروج، وقرأ الباقون (منزلاً) بضم اليم وفتح الزاي[٢]، أي إنزالاً مباركًا[٣].

قوله تعالى: {أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابًا وعظامًا أنكم مخرجون} (آية: ٣٥) من قبوركم أحياء، وأعاد (أنكم) لما طال الكلام، ومعنى الكلام: أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابًا وعظامًا مخرجون؟ وكذلك هو في قراءة عبد الله[٤] رضي الله عنه، نظيره في القرآن {ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خٰلدًا فيها} (التوبة: ٦٣).

قوله تعالى: {هيهات هيهات لما توعدون} (آية: ٣٦)، قرأ أبو جعفر

---

(١) انظر قراءة أبي جعفر في النشر ٢/٣٠٤، وقرأ الباقون بالنون، ولكن نافعًا وابن عامر ويعقوب وأبا بكر فتحوها، وضمها الباقون. انظر النشر ٢/٣٠٤، وللسبعة التيسير ص ١٣٨.

(٢) انظر التيسير ص ١٥٩، والنشر ٢/٣٢٨.

(٣) انظر الكشف ٢/١٢٨، والبحر المحيط ٦/٣٧٢.

(٤) ذكر الفراء في (معاني القرآن) ٢/٢٣٤، قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ـ وهي شاذة ـ على غير ما ذكره المصنف (أيعدكم إذا متم وكنتم ترابًا وعظامًا أنكم مخرجون). وكذلك نقلها القرطبي عن الفراء. انظر الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٢٢.

{هيهات هيهات} بكسر التاء[(١)]، وقرأ نصر بن عاصم[(٢)] بالضم[(٣)]، وكلها لغات صحيحة؛ فمن نصب جعله مثل أين وكيف، ومن رفع جعله مثل منذ وقط وحيث، ومن كسر جعله مثل أحس وهؤلاء[(٤)]، ووقف عليها أكثر القراء بالتاء، ويروى عن الكسائي الوقف عليها بالهاء[(٥)].

---

(١) وقرأ باقي التسعة بفتح التاء. انظر النشر ٢/٣٢٨، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٨.

(٢) الليثي، ويقال: الدؤلي البصري، النحوي، قرأ القرآن على أبي الأسود، وسمع من مالك بن الحويرث وأبي بكرة الثقفي رضي الله عنهما.

روى عنه القراءة عرضًا عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه قتادة، وروى عنه الحروف مالك بن دينار.

ويقال: إنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها. وقال خالد بن الحذاء: هو أول من وضع العربية.

قال أبو داود: كان من الخوارج، ووثقه النسائي وغيره، توفي قبل سنة مائة، وقيل: في سنة تسعين.

طبقات القراء ١/٥٨، غاية النهاية ٢/٣٣٦.

(٣) وهي قراءة شاذة، ولذلك لم يذكرها الداني في التيسير، ولا ابن الجزري في النشر.

(٤) وبمثل هذا التوجيه وجهها القرطبي في جامعه ١٢/١٢٢ ــ ١٢٣.

وقال ابن جني: ومن كسر فقال: (هيهاتِ) فهو جمع هيهات، وأصله هيهيات، انظر المحتسب ٢/٩٠ ــ ٩٤. ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٣٥ ــ ٢٣٦.

(٥) وقف الكسائي على (هيهات) بالهاء، وكذلك البزي عن ابن كثير، وأما قنبل فوردت عنه روايتان: =

قوله تعالى: {ثم أرسلنا رسلنا تترا} (آية: ٤٤) اختلف القراء فيه؛ فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين ويقفون بالألف، ولا يميله أبو عمرو[١]، وفي الوقف فيها كالألف في قولهم رأيت زيدًا. وقرأ الباقون بلا تنوين[٢]، والوقف عندهم يكون بالياء ويميله حمزة والكسائي[٣]، وهو مثل قولهم غضبى وسكرَى، وهو اسم جمع مثل شتى، وعلى القراءتين: التاء الأولى بدل من الواو، وأصله (وترى) من المواترة والتواتر، فجعلت الواو مثل التقوى والتكلان[٤].

قوله تعالى: {وإن هذه} (آية: ٥٢)، قرأ أهل الكوفة (وإن) بكسر الألف على الابتداء، وقرأ الباقون بفتح الألف، وخفف ابن عامر النون[٥]،

= الأولى ـــ وهي من طريق النشر والتيسير ـــ: أنه وقف بالتاء. الثانية: أنه وقف بالهاء، وهي من طريق النشر فقط. انظر التيسير ص ٦٠، والنشر ٢/١٣١ ـــ ١٣٢.

(١) انظر النشر ٢/٨٠، وقول المصنف ـــ رحمه الله ـــ: لا يميله أبو عمرو. أي وصلاً، وعدم الإمالة هو أحد الوجهين لأبي عمرو في حال الوقف، وتجوز الإمالة أيضًا كما بين الشاطبي ـــ رحمه الله ـــ:

وقد فخموا التنوين وقفًا ورققوا ... وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا
مسمى ومولى رفعه مع جـــره ... ومنصوبه غـــزى وتترى تـــزيلا

(٢) انظر النشر ٢/٣٢٨، وللسبعة التيسير ص ١٥٩.

(٣) وورش له وجهان: الأول ـــ وهو من طريق التيسير والنشر : الإمالة بين بين. الثاني ـــ وهو من طريق النشر فقط ـــ: الفتح. انظر التيسير ص ٤٧ ـــ ٤٨، والنشر ٢/٤١.

(٤) انظر الحجة ص ٢٥٧، والكشف ٢/١٢٨.

(٥) أي سكنها.

وجعل (إن) صلة[١]، مجازه: وهذه أمتكم، وقرأ الباقون بتشديد النون[٢]؛ على معنى: وبأن هذا، تقديره: بأن هذه أمتكم، أي: ملتكم وشريعتكم التي أنتم عليها[٣].

قوله تعالى: {زُبراً} (آية: ٥٣)، وقرأ بعض أهل الشام (زبراً) بفتح الباء[٤].

قوله تعالى: {والذين يؤتون ما ءاتوا} (آية: ٦٠) أي: يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات، وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقرأ {والذين يأتون ما أتوا} أي: يعملون ما عملوا من أعمال البر[٥].

قوله تعالى: {مُسْتَكْبِرِينَ به سَٰمِراً تَهْجُرُون} (آية: ٦٧)، قرأ نافع

---

(١) قول المصنف ــ رحمه الله ــ وجعل (إن) صلة: أي من حيث الإعراب، وأما من حيث المعنى فليس في القرآن حرف زائد لا معنى له.

(٢) انظر التيسير ص ١٥٩، والنشر ٢/٣٢٨.

(٣) انظر الحجة ص ٢٥٧، والكشف ٢/١٢٩.

(٤) نسب القرطبي هذه القراءة إلى الأعمش وأبي عمرو بخلاف عنه. وفسرها بأن المراد قطعاً كقطع الحديد، وأما القراءة المتواترة عن أبي عمرو وباقي القراء فهي بضم الباء، على معنى: كتب. انظر الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٣٠.

(٥) نسب ابن جني والقرطبي وأبو حيان هذه القراءة إلى عائشة وابن عباس رضي الله عنهما. انظر الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٣٢. والبحر المحيط ٦/٣٧٩، والمحتسب ٢/٩٥.

قلت: والقراءة المتواترة هي التي ذكرها المصنف أولاً: (يؤتون) بضم الياء، (ما آتوا) بمد بعد الهمزة.

(تهجرون) بضم التاء وكسر الجيم من الإهجار، وهو الإفحاش في القول، أي: تفحشون وتقولون الخنا، وذكر أنهم كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وقرأ الآخرون: (تهجرون) بفتح التاء وضم الجيم[1]، أي: تعرضون عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الإيمان والقرآن، وترفضونها. وقيل: هو من الهجر، وهو القول القبيح، يقال:هجر يهجر هجرًا؛ إذا قال غير الحق. وقيل: تهزؤون وتقولون ما لا تعلمون، من قولهم هجر الرجل في منامه إذا هذى[2].

قوله تعالى: {أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّٰزِقِينَ} (آية: ٧٢)،قرأ حمزة والكسائي (خراجاً)، (فخراج) كلاهما بالألف، وقرأ ابن عامر كلاهما بغير ألف، وقرأ الآخرون (خرجاً) بغير ألف (فخراج) بالألف[3].

قوله تعالى: {سيقولون لله} (آية: ٨٧)، قرأ العامة (لله) ومثله ما بعده (آية: ٨٩) فجعلوا الجواب على المعنى؛كقول القائل للرجل: من مولاك؟ فيقول: لفلان؛ أي: أنا لفلان وهو مولاي، وقرأ أهل البصرة فيهما (الله) [4]،

---

(١) انظر التيسير ص ١٥٩، والنشر ٣٢٩/٢.

(٢) انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٥٨، وحجة القراءات ص ٤٨٩.

(٣) انظر التيسير ص ١٤٦، ١٥٩، والنشر ٣١٥/٢.

(٤) قراءة أهل البصرة (الله) بدون لام جر قبل لفظ الجلالة، وبرفع لفظ الجلالة في الآيتين (٨٧، ٨٩)، وقراءة غيرهم بإثبات لام جر قبل لفظ الجلالة فيصير مكسورًا، انظر التيسير ص ١٦٠، والنشر ٣٢٩/٢.

وكذلك هو في مصحف أهل البصرة[١]، وفي سائر المصاحف مكتوب بالألف كالأول[٢].

قوله تعالى: {علم الغيب والشهدة} (آية: ٩٢)، قرأ أهل المدينة والكوفة غير حفص (عالم) برفع الميم على الابتداء، وقرأ الآخرون بجرها على نعت (الله) في (سبحان الله)[٣].

قوله تعالى: {قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا} (آية: ١٠٦)، قرأ حمزة والكسائي (شقاوتنا) بالألف وفتح الشين[٤]، وهما لغتان[٥]، أي: غلبت علينا شقوتنا التي كتبت علينا فلم نهتد.

---

(١) ذكر ابن الجزري أن أبا عمرو نص على ذلك في جامعه. انظر النشر ٣٢٩/٢. وانظر ــ أيضًا ــ المقنع للداني ص ١٠٥.

(٢) الموضع الأول المتفق عليه أنه (لله) في آية (٨٥) {سيقولون لله قل أفلا تذكرون}. والموضعان المختلف فيهما بعده في الآيتين (٨٧، ٨٩). وانظر الحجة ص ٢٥٨، والكشف ١٣٠/٢ ــ ١٣١.

(٣) وقد ورد عن رويس عن يعقوب روايتان:
الأولى: جر كلمة (عالم)، وهذه الرواية من طريقي الدرة المضية والنشر.
الثانية: رفع كلمة (عالم)، وهي من طريق النشر فقط. انظر النشر ٣٢٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٠.

(٤) وقراءة الباقين ذكرها المصنف أولاً حسب رسم الآية، (شقوتنا) بكسر الشين وإسكان القاف، من غير ألف بعدها. انظر التيسير ص ١٦٠، والنشر ٣٢٩/٢.

(٥) انظر الحجة ص ٢٥٨، والكشف ١٣١/٢.

قوله تعالى: {فاتخذتموهم سخرياً} (آية: ١١٠)، قرأ أهل المدينة وحمزة والكسائي (سخرياً) بضم السين ههنا وفي سورة ص (آية: ٦٣)، وقرأ الباقون بكسرهما، واتفقوا على الضم في سورة الزخرف[١] (آية: ٣٢). قال الخليل: هما لغتان؛ مثل قولهم: بحر لُجي، ولِجي بضم اللام وكسرها، مثل كوكب دُري ودِري[٢]. قال الفراء والكسائي: الكسر بمعنى الاستهزاء بالقول، والضم بمعنى التسخير والاستعباد بالفعل[٣]، واتفقوا في سورة الزخرف (آية: ٣٢) بأنه بمعنى التسخير.

قوله تعالى: {أنهم هم الفائزون} (آية: ١١١)، قرأ حمزة والكسائي (إنهم) بكسر الألف على الاستئناف، وقرأ الآخرون بفتحها[٤]، فيكون في موضع المفعول الثاني: إني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز بالجنة[٥].

قوله تعالى: {قٰل كم لبثتم} (آية: ١١٢)، قرأ حمزة والكسائي [(قل كم لبثتم) على الأمر][٦] [(قل إن) (آية: ١١٤) على الأمر والنهي][٧].

---

(١) انظر التيسير ص ١٦٠، والنشر ٣٢٩/٢.

(٢) لم أقف على قول الخليل في مصدر آخر.

(٣) قول الكسائي والفراء في معاني القرآن للفراء ٢٤٣/٢.

(٤) انظر التيسير ص ١٦٠،والنشر ٣٢٩/٢ ــ ٣٣٠.

(٥) انظر الحجة ص ٢٥٩، والكشف ١٣١/٢ ــ ١٣٢.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ط دار المعرفة.

(٧) ما بين القوسين ساقط من ط دار طيبة، ولابد من إثبات هذه العبارة والتي قبلها حتى يستقيم الكلام.

ومعنى الآية: قولوا أيها الكافرون، فأخرج الكلام مخرج الواحد، والمراد منه الجماعة إذ كان معناه مفهومًا، ويجوز أن يكون الخطاب لكل واحد منهم، أي: قل يا أيها الكافرون. وقرأ ابن كثير: (قل كم) على الأمر، و(قال إن) على الخبر؛ لأن الثانية جواب، وقرأ الآخرون (قال) فيهما جميعاً[١]. أي: قال الله تعالى للكفار يوم البعث {كم لبثتم}.... {قال إن لبثتم إلا قليلا}[٢].

قوله تعالى: {أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا تُرْجَعُون} (آية: ١١٥)، وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب (لا تَرجِعون) بفتح التاء وكسر الجيم[٣].

* * *

(١) انظر التيسير ص ١٦٠، والنشر ٣٣٠/٢.

(٢) انظر الحجة ص ٢٥٩، والكشف ١٣٢/٢.

(٣) وقرأ الباقون (ترجعون) بضم التاء وفتح الجيم. انظر التيسير ص ١٦٠، والنشر ٢٠٨/٢ــ ٢٠٩.

سورة النور

وهي ثنتان أو أربع وستون آية(*)

(*) عدها المكي والمدني ثنتين وستين آية، والحمصي عدها ثلاثًا وستين، والباقون أربعًا وستين.

انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٢، والقول الوجيز ٢٤٥، وبشير اليسر ص ١٢١.

قوله تعالى: {أنزلنٰها وفرضنٰها} (آية: ١)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرضناها) بتشديد الراء، وقرأ الآخرون بالتخفيف[(١)]، ودليل التخفيف قوله: {إن الذي فرض عليك القرآن} (القصص: ٨٥)، وأما التشديد فمعناه: وفصلناها وبيناها. وقيل: هو بمعنى الفرض الذي هو بمعنى الإيجاب أيضًا. والتشديد للتكثير؛ لكثرة ما فيها من الفرائض، أي أوجبناها عليكم وعلى من بعدكم إلى قيام الساعة[(٢)].

قوله تعالى: {الزَّانيةُ والزاني فَاْجلدُوا كُلَّ وٰحدٍ منهما مائَةَ جَلْدَةٍ ولا تأْخُذْكم بهما رَأْفَةٌ في دين الله} (آية: ٢)، وقرأ ابن كثير (رأَفة) بفتح الهمزة[(٣)]. ولم يختلفوا في سورة الحديد (آية:٢٧) أنها ساكنة[(٤)]؛ لمجاورة قوله (ورحمة).

قوله تعالى: {فَشَهٰدَةُ أَحَدِهِم أَرْبَعُ شَهَٰدٰت باللهِ إنَّهُ لمن الصّٰدقينَ}

---

(١) انظر السبعة في القراءات ص ٤٥٢، و التيسير ص ١٦١، وقد وقع تصحيف في نسخة النشر التي بين يدي؛ ففيها: قرأ ابن كثير وأبو عامر بتشديد الراء، وهو خطأ ظاهر.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٤، والكشف ٢/١٣٣.

(٣) فتح الهمزة لابن كثير ــ من روايتيه ــ هو من طريق التيسير والنشر، وللبزي وجه آخر ــ من طريق النشر فقط ــ بإسكان الهمزة. انظر التيسير ص ١٦١، والنشر ٢/٣٣٠.

(٤) وقد روي عن قنبل ــ من طريق النشر فقط ــ فتح الهمزة وإثبات ألف بعدها. انظر التيسير ص ١٦١، والنشر ٢/٣٣٠.

(آية: ٦)، قرأ حمزة والكسائي وحفص[١] {أربع شهٰدٰت} برفع العين على خبر الابتداء، أي: فشهادة أحدهم التي تدرأ الحد أربع شهادات، وقرأ الآخرون بالنصب[٢]، أي: فشهادة أحدهم أن يشهد أربع شهادات بالله إنَّه لمن الصادقين[٣].

قوله تعالى: {والخٰمسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكٰذبين} (آية: ٧)، قرأ نافع ويعقوب (أن) خفيفة، وكذلك الثانية[٤]، {لعنة الله} رفع، ثم يعقوب قرأ (غضب) (آية: ٨) بالرفع[٥]، وقرأ نافع (غضب) بكسر الضاد وفتح الباء على الفعل الماضي (الله) رفع، وقرأ الآخرون (أن) بالتشديد فيهما، (لعنة) نصب، و(غضب) بفتح الضاد على الاسم، (الله) جر، وقرأ حفص عن عاصم (والخٰمسة) الثانية نصب، أي: ويشهد الشهادة الخامسة، وقرأ الآخرون بالرفع على الابتداء[٦]، وخبره في (أن) كالأولى[٧].

قوله تعالى: {والذي تولى كِبْرَهُ} (آية: ١١)، قرأ يعقوب (كبره)

---

(١) في ط دار المعرفة (وحفص ويعقوب) والصواب ما في ط دار طيبة فأثبته.

(٢) السبعة لابن مجاهد ص ٤٥٢ ــ ٤٥٣، والتيسير ص ١٦١، والنشر ٢/٣٣٠.

(٣) أنظر الحجة ص ٢٦٠، والكشف ٢/١٣٤.

(٤) أي خففا (أن) الثانية التي في قوله تعالى: {أن غضب الله}.

(٥) قراءة يعقوب (غضب) بفتح الغين والضاد ورفع الباء، (الله) بالجر.

(٦) انظر للسبعة التيسير ص ١٦١، وللجماعة النشر ٢/٣٣٠ ــ ٣٣١.

(٧) انظر الحجة ص ٢٦٠، والكشف ٢/١٣٤ ــ ١٣٥.

بضم الكاف، وقرأ العامة بالكسر[(١)]، وقال الكسائي: هما لغتان[(٢)].

قوله تعالى: {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُم} (آية: ١٥)، وقرأت عائشة رضي الله عنها: (تلقونه) بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق[(٣)]، وهو الكذب[(٤)].

قوله تعالى: {وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَة...} (آية: ٢٢)، قوله تعالى: {ولا يأتل} يعني: ولا يحلف، وهو يفعل من الألية، وهي

---

(١) وقال ابن الجزري: وهما مصدران لكبر الشيء، أي: عظم، لكن المستعمل في السن الضم، أي: تولى أعظمه، وقيل: بالضم معظمه، وبالكسر البداءة. النشر ٢/ ٣٣١. وفي إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٣ نحو من كلام ابن الجزري.

(٢) لم أقف على مرجع آخر يذكر قول الكسائي. ومعنى كلامه مذكور في القاموس المحيط ص ٤٦٨ مادة (كبر).

(٣) أخرج هذه الرواية البخاري في صحيحه (الفتح ٨/٤٨٢) كتاب التفسير. سورة النور ٨٠ ــ باب {إذ تلقونه بألسنتكم...}، وابن جرير في تفسيره ١٩/ ١٣١. وعزاها السيوطي للبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه. الدر المنثور ٦/١٦٠.

(٤) وقال أبو الفتح في توجيه قراءة عائشة ــ ونسبها إلى ابن عباس أيضًا ــ: أما (تلقونه) فتسرعون فيه، وتخفون إليه، وأصله: تلقون فيه أو إليه، فحذف حرف الجر، وأوصل الفعل إلى المفعول ا.هـ. من المحتسب ٢/١٠٤ ــ ١٠٥.

وذكر القرطبي في الجامع ١٢/٢٠٤ مثل توجيه المؤلف، والتوجيه الآخر الذي ذكره أبو الفتح.

قلت: وهي قراءة شاذة.

القسم،وقرأ أبو جعفر (يتأل) بتقديم التاء وتأخير الهمزة[1]، وهو يتفعل من الألية، وهي القسم.

قوله تعالى: {يوم تشهد عليهم} (آية: ٢٤)، قرأ حمزة والكسائي بالياء لتقديم الفعل، وقرأ الآخرون بالتاء[2].

قوله تعالى: {حتى تستأنسوا} (آية: ٢٧)، قيل معنى قوله: {حتى تستأنسوا} أي: حتى تستأذنوا. وكان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ: (حتى تستأذنوا)[3]، ويقول: (تستأنسوا) خطأ من الكاتب[4]. وكذلك كان يقرأ

---

(١) قراءة أبي جعفر (يتأل) بتاء مفتوحة بعدها همزة مفتوحة. بعدها لام مشددة مفتوحة. وقراءة الباقين (يأتل) بهمزة ساكنة بعدها تاء مفتوحة، بعدها لام مكسورة مخففة.
وقد ذكر ابن الجزري ــ وتبعه البنا في إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٣ ــ مثل توجيه المصنف لقراءة أبي جعفر، وقال: فتكون القراءتان بمعنى" ا.هـ. من النشر ٢/٣٣١.

(٢) انظر التيسير ص ١٦١، والنشر ٢/٣٣١، وحجة القراءات ص ٤٩٦.

(٣) نسب أبو الفتح قراءة ابن عباس رضي الله عنه إلى ابن مسعود رضي الله عنه أيضًا، قال: وروي عن أُبي رضي الله عنه: (حتى تسلموا أو تستأذنوا). المحتسب ٢/١٠٧ ــ ١٠٨.
وقال القرطبي في الجامع ١٢/٢١٣: في قراءة أُبي وابن عباس وسعيد بن جبير: (حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها) ا.هـ.

(٤) أخرج هذه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير (١٩/١٤٦) وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في =

= المصاحف والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة ــ من طرق. الدر المنثور ٦/١٧١.

قلت: هذه الرواية لا تصح من جهة أنها مصادمة للكتاب العزيز الذي تكفل الله ــ سبحانه وتعالى ــ بحفظه، وأخبر أنه {لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنْزيل من حكيم حميد} (فصلت: ٤٢). وأي باطل أعظم من أن يخطئ كاتب الوحي، ثم يقره الله عز وجل على ذلك؟ ثم تجتمع الأمة على ضلالة؟!.

وهذا النص عن ابن عباس رضي الله عنه لم يبين لنا أي كاتب هو الذي أخطأ، هل الذي كتب الوحي بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام، أم أنه زيد بن ثابت رضي الله عنه الذي جمع المصحف في عهد أبي بكر رضي الله عنه، وكان لا يقبل أي شيء من القرآن إلا بشاهدين، حتى وجد آخر آيتين من سورة التوبة (١٢٨، ١٢٩) مع أبي خزيمة الأنصاري رضي الله عنه؟ (صحيح البخاري مع الفتح ٩/١١). أم كان الخطأ من الذين كتبوا المصحف في عهد عثمان رضي الله عنه؟ وهم زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم؟ ولاشك أن هؤلاء الأمناء الذين كتبوا الوحي لم يعتمدوا على المكتوب فقط.بل على ما حفظوه من كتاب الله في صدورهم مع ما حفظ بالكتابة. قال زيد بن ثابت رضي الله عنه: "فقدت آية من الآحزاب حين نسخنا المصحف، قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...} (آية: ٢٣) فألحقناها في سورتها في المصحف".وكان هذا في عهد عثمان رضي الله عنه كما قال الحافظ في الفتح ٩/ ٢١.

وقد أجمع الصحابة على هذا المصحف، وأرسل عثمان رضي الله عنه نسخًا منه إلى الأمصار، ولم يثبت أن أحدًا من الصحابة جاء إلى عثمان ــ خليفة المسلمين ــ =

أبي بن كعب رضي الله عنه، والقراءة المعروفة (تستأنسوا)، وهو بمعنى الاستئذان.

قوله تعالى: {أو التبعين غير أول الإربة من الرجال...} (آية: ٣١)، قرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر (غير) بنصب الراء على القطع؛ لأن (التابعين) معرفة و(غير) نكرة. وقيل: بمعنى (إلا)؛ فهو استثناء معناه: يبدين زينتهن للتابعين إلا ذا الإربة منهم؛ فإنهن لا يبدين زينتهن لمن كان منهم ذا إربة. وقرأ الآخرون بالجر[١]؛على نعت (التابعين).والإربة والأرب: الحاجة[٢].

قوله تعالى: {وتُوبُوا إلَى اللهِ جميعًا أَيُّهَ المؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (آية: ٣١)، قرأ ابن عامر {أيه المؤمنون}، و{يـٰأيهَ الساحر} (الزخرف: ٤٩)، و{أيه الثقلان} (الرحمن: ٣١) بضم الهاء فيهن[٣]، ويقف بلا ألف على الخط،

= وأنكر شيئًا مما جمعه من القرآن، لا ابن عباس ولا غيره. وإنما تمسك بعضهم بقراءة علمه إياها النبي عليه الصلاة والسلام، كابن مسعود رضي الله عنه.
وخلاصة القول: إن هذه الرواية منكرة غير مقبولة، ولا تجوز روايتها إلا لتبيان نكارتها وبطلانها، ولاشك أن الصحابة رضي الله عنهم لم يقرئوا تلاميذهم إلا بالحروف المجمع عليها، والتي تلقوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) انظر التيسير ص ١٦١، والنشر ٢/٣٣٢.

(٢) انظر الحجة ص ٢٦١، وحجة القراءات ص ٤٩٦.

(٣) على الإتباع لضم الياء قبل الهاء فيهن. وقد وقف على هذه الكلمات الثلاث أبو عمرو والكسائي ويعقوب بالألف على الأصل خلافًا للرسم، والباقون يقفون عليها بحذف الألف اتباعًا للرسم. انظر التيسير ص ١٦١ ـــ ١٦٢، والنشر ٢/١٤٢. وحجة القراءات ص ٤٩٧، والكشف ٢/١٣٦.

وقرأ الآخرون بفتح الهاآت على الأصل.

قوله تعالى: {اللَّهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ والأرضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ...} (آية: ٣٥)، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ: (مثل نوره في قلب المؤمن) [(١)].

قوله تعالى: {الزجاجة كأنها كوكب دُري} (آية: ٣٥)، قرأ أبو عمرو والكسائي (دريء) بكسر الدال والهمزة، وقرأ حمزة وأبو بكر بضم الدال والهمزة، فمن كسر الدال فهو فعيل من الدرء، وهو الدفع؛ لأن الكوكب يدفع الشياطين من السماء، وشبهه بحالة الدفع لأنه يكون في تلك الحالة أضْوَأ وأنور. ويقال: هو من درأ الكوكب إذا اندفع منقبضًا فيتضاعف ضوءه في ذلك الوقت، وقيل: دُري،أي:طالع، يقال: درأ النجم إذا طلع وارتفع.ويقال: درأ علينا فلان، أي طلع وظهر.

فأما رفع الدال مع الهمزة كما قرأ حمزة. قال أكثر النحاة: هو لحن؛ لأنه ليس في كلام العرب فعيل بضم الفاء وكسر العين. قال أبو عبيد: وأنا أرى لها وجهًا وذلك أنها دروء على وزن فعول من درأت، مثل سبوح وقدوس، وقد استثقلوا كثرة الضمات فردوا بعضها إلى الكسر، كما قالوا: عتياً،وهو فعول من عتوت[(٢)]، وقرأ الآخرون (دُري) بضم الدال وتشديد الياء بلا

---

(١) لم أقف على مصدر آخر يذكر هذه القراءة الشاذة، وكأنها تفسير من ابن مسعود رضي الله عنه. وقد روى ابن جرير عن أُبي بن كعب رضي الله عنه أنه قرأ (مثل نور من آمن به). جامع البيان ١٧٩/١٩.

قلت: وهي شاذة مخالفة للمصحف كالتي قبلها.

(٢) قال الزجاج في معاني القرآن ٤٤/٤: "والنحويون أجمعون لا يعرفون الوجه فيه؛ لأنه ليس في كلام العرب شيء على فعيل. قال أبو إسحاق:ولا يجوز أن يضم =

همز[1]، أي:شديد الإنارة؛ نسب إلى الدر في صفائه وحسنه، وإن كان الكوكب أكثر ضوءًا من الدر؛ لكنه يفضل الكواكب بضيائه، كما يفضل الدر سائر الحب[2].

قوله تعالى: {يُوقد} (آية: ٣٥)، قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (توقد) بالتاء وفتحها وفتح الواو والدال وتشديد القاف على الماضي يعني المصباح، أي: اتقد، يقال: توقدت النار إذا اتقدت.

وقرأ أهل الكوفة غير حفص (توقد) بالتاء وضمها وفتح القاف خفيفًا،

= الدال ويهمز؛ لأنه ليس في الكلام فعيل" ا.هـ. وقد رد عليه المصنف بقول أبي عبيد ــ ولم أقف عليه ــ.

قلت: وقد وجه ابن خالويه ــ أيضًا ــ هذه القراءة بأنها تشبه (مريق) وإن كان أعجميًا" ا.هـ. من الحجة ص ٢٦٢.

وقال ابن خالويه في كتابه (ليس في كلام العرب) ص ٢٥٢: ليس في كلام العرب فعيل إلا حرفين: مريق،وهو أعجمي، وكوكب دُريء" ا.هـ.

وقال الإمام مكي: وحجة من ضم الدال وهمز أنه جعله (فعيلاً) من (درأت) أيضًا. ومثله في الصفات (العلية والسرية)، ومثله في الأسماء (المرية)" ا.هـ. من الكشف ١٣٨/٢.

وقال في القاموس: وكوكب دريء، كسكين، ويضم (وليس فعيل سواه ومريق): متوقد متلألئ، وقد درأ دروءًا" ا.هـ. ص ٤٠ مادة (درأ).

قلت: ومما سبق يعلم أن هذه القراءة صحيحة من حيث اللغة، وليست لحنًا.

(١) وكذلك يقرأ حمزة عند الوقف؛ لأنه يبدل الهمزة عند الوقف ياءً ويدغم الياءين. انظر القراءات الثلاث في (دري) في التيسير ص ١٦٢، والنشر ٣٣٢/٢.

(٢) انظر بحر العلوم ٥١٣/٢، والبحر المحيط ٤١٩/٦.

يعني: الزجاجة أي: نار الزجاجة؛ لأن الزجاجة لا توقد، وقرأ الآخرون بالياء وضمها خفيفًا[(١)]؛ يعني: المصباح[(٢)].

قوله تعالى: {يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ}(آية: ٣٦)، قرأ ابن عامر وأبو بكر (يسبح) بفتح الباء على غير تسمية الفاعل، والوقف على هذه القراءة عند قوله: (والآصال). وقرأ الآخرون بكسر الباء جعلوا التسبيح فعلاً للرجال[(٣)].

قوله تعالى: {أو كظلمٰت في بحر لجي يغشٰه مَوْجٌ مِن فَوْقِهِ مَوْج من فوقه سحابٌ ظلمٰت بعضها فوق بعض} (آية: ٤٠)، قرأ ابن كثير برواية القواس[(٤)]: (سحاب) بالرفع والتنوين، (ظلمات) بالجر على البدل من قوله {أو كظلمٰت}، وروى أبو الحسن البزي عنه: (سحاب ظلمات) بالإضافة[(٥)]،

---

(١) معنى التخفيف: تخفيف القاف، ويلزم منه إسكان الواو. انظر السبعة في القراءات ص ٤٥٥ ــ ٤٥٦، والتيسير ص ١٦٢، والنشر ٣٣٢/٢.

(٢) انظر الحجة ص ٢٦٢، والكشف ١٣٨/٢ ــ ١٣٩.

(٣) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٥٦، و التيسير ص ١٦٢، والنشر ٣٣٢/٢، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٨/٢ ــ ٧٩٩، والمكتفى في الوقف والابتداء ص ٤٠٩.

(٤) أحمد بن محمد بن علقمة بن عون، أبو الحسن القواس شيخ قنبل. تقدمت ترجمته. وقراءة قنبل لهذا الحرف كقراءة شيخه.

(٥) فتكون (سحاب) مرفوعة غير منونة (ظلمات) مجرورة. انظر القراءات الثلاث في الآية في التيسير ص ١٦٢، والنشر ٣٣٢/٢، وحجة القراءات ص ٥٠١، والكشف ١٣٩/٢.

وقرأ الآخرون (سحاب ظلمات) كلاهما بالرفع والتنوين. فيكون تمام الكلام عند قوله (سحاب)، ثم ابتدأ فقال: (ظلمات).

قوله تعالى: {يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالأَبْصَارِ} (آية: ٤٣)، وقرأ أبو جعفر (يذهب) بضم الياء وكسر الهاء[١].

قوله تعالى: {والله خلق كلَّ دابةٍ} (آية: ٤٥)، قرأ حمزة والكسائي (خالق كل) بالإضافة، وقرأ الآخرون (خلق كل) على الفعل[٢].

قوله تعالى: {وَمَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُوْلَهُ ويَخْشَ اللهَ ويَتَّقْهِ فأُوْلَئِكَ هُمُ الفائِزُونَ} (آية: ٥٢)، قرأ أبو عمرو وأبو بكر (يتقه) ساكنة الهاء، ويختلسها أبو جعفر[٣] ويعقوب وقالون، كما في نظائرها. ويشبعها الباقون

---

(١) ذكر ابن الجزري في توجيه قراءة أبي جعفر أنه قيل: إن باء (بالأبصار) زائدة، ثم استظهر أنها تكون بمعنى من، أي: يذهب النور من الأبصار.
وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء. انظر النشر ٢/٣٣٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٥.

(٢) قراءة حمزة والكسائي (خالق) بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف، وجر (كل).
وقراءة الباقين (خلق) بفتح اللام والقاف من غير ألف، ونصب (كل). انظر التيسير ص ١٣٤، والنشر ٢/٢٩٨. والحجة ص ٢٦٢، والكشف ٢/١٤٠.

(٣) معنى الاختلاس هنا: كسر الهاء من غير صلة. وأبو جعفر إنما يختلس كسرة الهاء من رواية ابن جماز عنه ـــ من طريق النشر ـــ ولابن جماز ـــ من طريقي الدرة والنشر ـــ وجه آخر هو إشباع كسرة الهاء، أي: صلتها بياء. =

كسرًا[١]، وقرأ حفص (يتقه) بسكون القاف واختلاس الهاء[٢]، وهذه اللغة: إذا سقطت الياء للجزم يسكنون ما قبلها، يقولون: لم أشتر طعامًا بسكون الراء[٣].

قوله تعالى: {وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصٰلحٰت ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم} (آية: ٥٥)، قرأ أبو بكر عن عاصم (كما استخلف) بضم التاء وكسر اللام على ما لم يسم فاعله،

= وأما ابن وردان فقرأ ــ من طريق الدرة والنشر ــ بإسكان الهاء، وقرأ بالإشباع ــ من طريق النشر فقط ــ انظر النشر ٣٠٧/١، وشرح السمنودي ص ١٤.

(١) ورد عن هشام أنه قرأ (ويتقه) بثلاثة أوجه:

الأول: الإشباع.

الثاني: كسر الهاء دون صلة، وهو في الشاطبية والنشر.

الثالث: إسكان الهاء، وهو من طريق النشر فقط.

وأما ابن ذكوان فقد ورد عنه وجهان: الإشباع ــ وهو من طريقي التيسير والنشر ــ والقصر ــ وهو من طريق النشر ــ.

واختلف عن خلاد؛ فروي عنه: الإسكان والإشباع ــ وكلا الوجهين من طريقي التيسير والنشر.

انظر التيسير ص ١٦٢ ــ ١٦٣، وكنــز المعاني ص ٩٨ ــ ٩٩. والنشر ١/ ٣٠٦ ــ ٣٠٧.

(٢) وباقي القراء يكسرون القاف. انظر التيسير ص ١٦٣، والنشر ٣٠٧/١.

(٣) انظر الحجة ص ٢٦٣، والكشف ١٤٠/٢ ــ ١٤٢.

وقرأ الآخرون بفتح التاء واللام[1]؛ لقوله تعالى: {وعد الله}.

قوله تعالى: {ولَيبدلنّهم} (آية: ٥٥)، قرأ ابن كثير وأبو بكر ويعقوب بالتخفيف من الإبدال، وقرأ الآخرون بالتشديد من التبديل[2]، وهما لغتان. وقال بعضهم: التبديل تغير حال إلى حال، والإبدال رفع الشيء وجعل غيره مكانه[3].

قوله تعالى: {لا تحسبن الذين كفروا} (آية: ٥٧)، قرأ ابن عامر وحمزة (لا يحسبن) بالياء، أي: لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم {معجزين في الأرض}، وقرأ الآخرون بالتاء[4]. يقول: لا تحسبن يا محمد الذين كفروا معجزين فائتين عنا[5].

قوله تعالى: {ثلٰث عوٰرت لكم} (آية: ٥٨)، قرأ حمزة والكسائي (ثلاث) بنصب الثاء بدلاً من قوله (ثلاث مرات)، وقرأ الآخرون بالرفع[6]،

---

(١) انظر التيسير ص ١٦٣، والنشر ٣٣٢/٢ ــ ٣٣٣، وفيهما أن أبا بكر إذا ابتدأ ضم همزة الوصل، وأن الباقين يبتدئون بكسرها. وانظر حجة القراءات ص ٥٠٤، والكشف ١٤٢/٢.

(٢) قراءة (وليبدلنهم) بالتخفيف، أي: تخفيف الدال ويلزم منه إسكان الباء، وقراءة تشديد الدال يلزم منها فتح الباء. انظر التيسير ص ١٦٣، والنشر ٣٣٣/٢.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٨/٢ ــ ٢٥٩، والكشف ١٤٢/٢.

(٤) انظر التيسير ص ١٦٣، والنشر ٢٧٧/٢.

(٥) انظر معاني القرآن للزجاج ٥٢/٤، والكشف ١٤٢/٢ ــ ١٤٣.

(٦) إلا أن أبا بكر عن عاصم ينصب الثاء مثل حمزة والكسائي. انظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٥٩، والنشر ٣٣٣/٢. =

أي: هذه الأوقات ثلاث عورات لكم.

قوله تعالى: {والقَواعِدُ منَ النساءِ الّٰتي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيس عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أن يَضَعنَ ثِيَابَهُنَّ غَيرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِيْنَةٍ} (آية: ٦٠)، وفي قراءة ابن مسعود وأُبي بن كعب رضي الله عنهما (أن يضعن من ثيابهن) (١).

* * *

= **تنبيه:** وقع خطأ في نسخة التيسير التي بين يدي ص ١٦٣؛ ففيها أن أبا بكر وحمزة والكسائي قرؤوا بنصب (مرات)، والصواب (عورات) كما في السبعة لابن مجاهد والنشر، وغيرهما من كتب القراءات. وانظر في التوجيه حجة القراءات ص ٥٠٥، والكشف لمكي ٢/١٤٣.

(١) وكذلك قرأ ابن عباس رضي الله عنهما. وهي قراءة شاذة مخالفة للمصحف العثماني. انظر الجامع لأحكام القرآن ١٢/ ٣٠٩.

سورة الفرقان(*)

(*) آياتها: سبع وسبعون بلا خلاف.

انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٧، والقول الوجيز ٢٤٧.

قوله تعالى: {يأكل منها} (آية: ٨)، قرأ حمزة والكسائي (نأكل) بالنون، أي: نأكل نحن منها[١].

قوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيرًا مِنْ ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَٰـرُ وَيَجْعَل لكَ قُصُورًا} (آية: ١٠)، قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم برواية أبي بكر (ويجعل) برفع اللام، وقرأ الآخرون بجزمها[٢] على محل الجزاء في قوله: {إن شاء جعل لك}[٣].

قوله تعالى: {ويوم يحشرهم} (آية: ١٧)، قرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وحفص (يحشرهم) بالياء، وقرأ الباقون بالنون[٤].

قوله تعالى: {فيقول} (آية: ١٧)، قرأ ابن عامر بالنون، والآخرون بالياء[٥].

قوله تعالى: {ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء} (آية: ١٨)، وقرأ أبو جعفر (أن نتخذ) بضم النون وفتح الخاء، فتكون (من) الثانية صلة[٦].

---

(١) وقرأ الباقون (يأكل) بالياء. انظر التيسير ص ١٦٣، والنشر ٣٣٣/٢.

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد ص ٤٦٢، و التيسير ص ١٦٣، والنشر ٣٣٣/٢.

(٣) انظر الحجة ص ٢٦٤، والكشف ١٤٤/٢.

(٤) انظر التيسير ص ١٦٣، والنشر ٣٣٣/٢.

(٥) انظر التيسير ص ١٦٣، والنشر ٣٣٣/٢.

(٦) ذكر ابن الجزري أن قراءة أبي جعفر هي قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء ــ رضي الله عنهما ــ وزيد بن علي وجعفر الصادق وإبراهيم النخعي وحفص بن =

قوله تعالى: {فما تستطيعون} (آية: ١٩)، قرأ حفص بالتاء، يعني: العابدين، وقرأ الآخرون بالياء، يعني: الآلهة[1].

قوله تعالى: {أَصْحَٰبُ الجَنَّةِ يَوْمَئذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًا وأَحسَنُ مَقيلاً} (آية: ٢٤)، قال ابن مسعود رضي الله عنه: لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، وقرأ (ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم) (الصافات: ٦٨)، هكذا كان يقرأ[2].

= عبيد ومكحول، ثم استحسن توجيه أبي الفتح ابن جني وغيره أن يكون (من أولياء) حالاً، و(من) زائدة لمكان النفي المتقدم، والمعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك، ولا نستحق الولاء ولا العبادة.

انظر المحتسب ٢/١١٩ ــ ١٢٠.

وقراءة الباقين: (نتخذ) بفتح النون وكسر الخاء. انظر النشر ٢/٣٣٣. و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٨.

(١) انظر التيسير ص ١٦٣،والنشر ٢/٣٣٤،وحجة القراءات ص٥١٠، والكشف ٢/١٤٥.

(٢) أخرج هذه الرواية ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه. الدر المنثور ٦/٢٤٧.

قلت: والذي في جامع البيان ١٩/٢٥٩ من قول ابن جريج، ثم ذكر قراءة ابن مسعود رضي الله عنه.

وذكر قراءة ابن مسعود القرطبي ــ أيضًا ــ في تفسير سورة الفرقان ١٣/٢٣، وذكر في تفسير سورة الصافات ١٥/٨٨ أن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ الآية (ثم إن منقلبهم لإلى الجحيم). =

قوله تعالى: {ويوم تشقق السماء بالغمام} (آية: ٢٥)، وتشقق بمعنى تتشقق، أدغموا إحدى التاءين في الأخرى[١]، وقرأ أبو عمرو وأهل الكوفة بتخفيف الشين ههنا وفي سورة (ق) (آية: ٤٤) بحذف إحدى التاءين، وقرأ الآخرون بالتشديد[٢]، أي تنشق بالغمام.

قوله تعالى: {ونُزِّلَ الملٰئِكةُ تنـــزيلاً} (آية: ٢٥)، قرأ ابن كثير (وننـــزل) بنونين، خفيف ورفع اللام، (الملٰئِكة) نصب[٣].

قوله تعالى: {أنسجد لما تأمرنا} (آية: ٦٠)، قرأ حمزة والكسائي (يأمرنا) بالياء، أي: لما يأمرنا محمد بالسجود له. وقرأ الآخرون بالتاء[٤]. أي: لما تأمرنا أنت يا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ.

قوله تعالى: {وجعل فيها سراجاً} (آية: ٦١)، وقرأ حمزة والكسائي

= قلت: وهاتان القراءتان شاذتان، وهما مفسرتان لقوله تعالى: {ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم}.

(١) انظر الكشف ٢/١٤٥، والبحر المحيط ٦/٤٥٣.

(٢) انظر التيسير ص ١٦٣ ــ ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٤.

(٣) قراءة ابن كثير (وننـــزل) بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، وتخفيف الزاي، ونصب (الملائكة)، وهي كذلك في المصحف المكي.
وقراءة الباقين (ونزل) بنون واحدة مضمومة، بعدها زاي مشددة، ورفع (الملائكة)، وكذلك هي في مصاحفهم.
انظر التيسير ص ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٤، والمقنع ص ١٠٦.

(٤) انظر التيسير ص ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٤، وحجة القراءات ص ٥١١، والكشف ٢/١٤٦.

(سرجًا) بالجمع، يعني: النجوم[١].

قوله تعالى: {لمن أراد أن يذكر} (آية: ٦٢)، قرأ حمزة بتخفيف الذال والكاف وضمها من الذكر، وقرأ الآخرون بتشديدهما، أي: يتذكر ويتعظ[٢].

قوله تعالى: {والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا} (آية: ٦٧)، قرأ ابن كثير وأهل البصرة (يقتروا) بفتح الياء وكسر التاء، وقرأ أهل المدينة وابن عامر بضم الياء وكسر التاء، وقرأ الآخرون بفتح الياء وضم التاء[٣]، وكلها لغات صحيحة. يقال: أقتر وقتّر بالتشديد، وقتر يَقْتُر[٤].

قوله تعالى: {يضٰعف له العذاب يوم القيٰمة ويخلد فيه مهانًا} (آية: ٦٩)، قرأ ابن عامر وأبو بكر (يضاعف) و(يخلد) برفع الفاء والدال على الابتداء[٥]، وشدّد ابن عامر (يضعف) [٦]، وقرأ الآخرون بجزم الفاء والدال

---

(١) قراءة حمزة والكسائي (سرجًا) بالجمع، أي: بضم السين والراء من غير ألف، وقراءة الباقين (سراجًا) على اللفظ المفرد: بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها. انظر التيسير ص ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٤.

(٢) قراءة حمزة (يذكر) بإسكان الذال وضم الكاف مخففتين، والباقون قرؤوا بفتحهما مشددتين. انظر التيسير ص ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٤.

(٣) انظر التيسير ص ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٤.

(٤) انظر الحجة ص ٢٦٦، والقاموس ص ٤٥٩ مادة (قتر).

(٥) أي أن (يضاعف) مبدوء بها، و(يخلد) معطوفة عليها.

(٦) ليس ابن عامر ــ فقط ــ الذي يشدد العين من(يضعف)ويحذف الألف قبلها،=

على جواب الشرط[(١)].

قوله تعالى: {وذريّتنا} (آية: ٧٤)، قرأ بغير ألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر، وقرأ الباقون بالألف على الجمع[(٢)].

قوله تعالى: {ويلقون فيها} (آية: ٧٥)، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر بفتح الياء وتخفيف القاف[(٣)]،كما قال:{فسوف يلقون غياً} (مريم: ٥٩)، وقرأ الآخرون بضم الياء وتشديد القاف كما قال: {ولقـٰهم نضرةً وسرورًا} (الإنسان: ١١)[(٤)].

* * *

= فقد وافقه ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب على هذه القراءة، وباقي القراء يثبتون ألفًا بعد الضاد ويخففون العين.

انظر للسبعة التيسير ص ١٦٤، وللجماعة النشر ٢/٢٢٨.

(١) انظر التيسير ص ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٤.

(٢) انظر التيسير ص ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٥.

(٣) وهم يسكنون اللام، والباقون الذين يشددون القاف يفتحون اللام. انظر القراءتين في السبعة ص ٤٦٨، والتيسير ١٦٥، والنشر ٢/٣٣٥.

(٤) انظر الحجة ص ٢٦٧، والكشف ٢/١٤٨ ــ ١٤٩.

سورة الشعراء(*)

(*) آياها: مائتان وعشرون وست: مكي وبصري ومدني أخير. وسبع للباقين.

انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣١، والقول الوجيز ٢٤٩.

قوله تعالى: {طسم} (آية: ١)، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (طسم وطس وحم ويس بكسر الطاء والياء والحاء)[١]، وقرأ أهل المدينة بين الفتح والكسر[٢]، وقرأ الآخرون بالفتح على التفخيم[٣]، وأظهر النون من السين

---

(١) مراد المؤلف بالكسر: الإمالة. وقد وافقهم على إمالة الياء من (يس) روح عن يعقوب. ووافقهم على إمالة الحاء من (حم) ابن ذكوان عن ابن عامر.
وقد ذكر ابن الجزري انفراد ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان. (الغاية ص ٣٤٤).
قلت: والمؤلف متابع لابن مهران فيما يذكره من القراءات، ومعنى الانفراد الشذوذ. انظر النشر ٢/٧٠ ـ ٧١، والتيسير ص ١٦٥، ١٩١.

(٢) ما ذكره المصنف عن أهل المدينة أنهم قرؤوا بين الفتح والكسر ـ أي بالتقليل ـ فيه تفصيل:
١ ـ فأما الطاء من (طسم) و(طس) فأهل المدينة ـ نافع وأبو جعفر ومن أخذ عنهما ـ يفتحونها. انظر التيسير ص ١٦٥، والنشر ٢/٧٠.
٢ ـ وأما الياء من (يس) فقد فتحها نافع ـ من طريقي التيسير والنشر ـ وأبو جعفر، ولنافع وجه آخر ـ من طريق النشر فقط ـ أنه قرأها بين بين ـ أي بين الفتح والكسر ـ انظر التيسير ص ١٨٣، والنشر ٢/٧٠.
٣ ـ وأما الحاء من (حم) فقد قرأها بين الفتح والكسر ورش فقط، وأما قالون وأبو جعفر فقد قرآها بالفتح. انظر التيسير ص ١٩١، والنشر ٢/٧٠ ـ ٧١.

(٣) وقد ورد عن أبي عمرو روايتان في الحاء من (حم):
الأولى: التي ذكرها المصنف وهي الفتح، وهي من طريق النشر.
الثانية: أنه قرأها بين الفتح والكسر مثل ورش ـ وهي من طريقي التيسير والنشر.
انظر التيسير ص ١٩١، والنشر ٢/٧٠ ـ ٧١.

عند الميم في (طسم) أبو جعفر وحمزة، وأخفاها الآخرون[١].

قوله تعالى: {وَيَضِيقُ صَدْرِي ولا يَنْطَلِقُ لِسَانِي...} (آية: ١٣)، قرأ يعقوب: (ويضيق)، (ولا ينطلق) بنصب القافين على معنى: وأن يضيق، وقرأ العامة برفعهما، ردًا على قوله: {إني أخاف}[٢](آية: ١٢).

قوله تعالى: {وإنا لجميع حَٰذرون} (آية: ٥٦)، قرأ أهل الحجاز والبصرة (حذرون) و(فرهين) (آية: ١٤٩) بغير ألف، وقرأ الآخرون (حاذرون) و(فارهين) بالألف فيهما[٣]، وهما لغتان. وقال أهل التفسير: حاذرون أي: مؤدون ومقوون؛ أي: ذوو أداة وقوة مستعدون شاكون في السلاح[٤]، ومعنى (حذرون) أي: خائفون شرهم. وقال الزجاج: الحاذر

---

(١) مراد المصنف ــ رحمه الله ــ بالإخفاء: الإدغام. وهو توسع في العبارة؛ لأن النون إذا أدغمت خفيت ولم تظهر.
وسبب إظهار أبي جعفر للنون عند الميم في (طسم) أن أصله في حروف الفواتح أن يقف على كل حرف.
انظر النشر ١٩/٢، وللسبعة التيسير ص ١٦٥.

(٢) انظر النشر ٣٣٥/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣١، والجامع لأحكام القرآن ٩٢/١٣.

(٣) وقد روي عن هشام روايتان في (حاذرون):
الأولى: بالألف، وهي من طريق النشر.
الثانية: بغير ألف، وهو من طريقي التيسير والنشر.
انظر التيسير ص ١٦٥، ١٦٦، والنشر ٣٣٥/٢، ٣٣٦.

(٤) جامع البيان للطبري ٣٥٣/١٩.

المستعد، والحذر المتيقظ[١]، وقال الفراء: الحاذر الذي يحذرك الآن، والحذر المخوف وكذلك[٢] لا تلقاه إلا حذرًا. والحذر اجتناب الشيء خوفًا منه[٣].

قوله تعالى: {فَلَمَّا تَرَآءا الجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ} (آية: ٦١)، كسر حمزة الراء من (تراءى) وفتحها الآخرون[٤].

---

(١) معاني القرآن ٤/٩٢.

(٢) العبارة في معاني القرآن للفراء: المخلوق حذراً، لا تلقاه إلا حذرًا، ولعلها أفضل مما في طبعتي التفسير ومما في النسخة (جـ): (والحذر المخلوق، وكذلك لا تلقاه إلا حذرًا) والله أعلم.

(٣) انظر الحجة ص ٢٦٧، والكشف ٢/١٥١.

(٤) ومعنى كسر حمزة الراء من (تراءى): إمالتها. وهو يميل الألف بعدها تبعًا.
وكلام المصنف عن إمالة الراء ــ ههنا ــ وفتحها؛ هو في حال الوصل.
وأما في حال الوقف فيميل حمزة الهمزة والألف بعدها ــ أيضًا ــ.
وقد ذكر الداني في التيسير ص ١٦٥ أن حمزة في الوقف يميل الهمزة مع جعلها بين بين على أصله" ا.هـ.
والكسائي يميل الهمزة فقط على أصله ــ وذلك حال الوقف ــ.
وورش على أصله: يميل الهمزة والألف بعدها بين بين،وذلك من طريق التيسير والنشر. وله فتح الهمزة والألف بعدها ــ من طريق النشر فقط ــ.
والباقون يفتحون الهمزة حال الوقف.
انظر التيسير ص ١٦٥، ١٦٦، والنشر ٢/٦٦.

قوله تعالى: {قالوا أنؤمنُ لك واتبعك الأرذلون} (آية: ١١١)، قرأ يعقوب: {وأتباعك الأرذلون}[١] السفلة.

قوله تعالى: {إلا خُلُقُ الأولين} (آية: ١٣٧)، قرأ ابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو والكسائي ويعقوب (خلق) بفتح الخاء وسكون اللام، أي: اختلاق الأولين وكذبهم،دليل هذه القراءة قوله تعالى: {وتخلقون إفكاً} (العنكبوت: ١٧)، وقرأ الآخرون (خلق) بضم الخاء واللام[٢]، أي عادة الأولين من قبلنا[٣].

قوله تعالى: {وتنحتون من الجبال بيوتًا فٰرهين} (آية: ١٤٩)، وقرئ: (فرهين) [٤]، قيل: معناهما واحد. وقيل: فارهين أي حاذقين بنحتها، من قولهم: فره الرجل فراهـــة فهو فاره، ومن قرأ (فرهين) قال ابن عباس رضي الله عنه: أشرين بطـــرين[٥]. وقـــال عكرمة: ناعمين. وقـــال مجاهد:

---

(١) قراءة يعقوب (وأتباعك) بقطع الهمزة مفتوحة، وإسكان التاء مخففة، وضم العين وألف قبلها على الجمع، وقراءة الباقين (واتبعك) بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين من غير ألف على الفعل الماضي. انظر النشر ٢/٣٣٥، و إتحاف فضلاء البشر ص٣٣٣، والبحر المحيط ٧/٣٠.

(٢) انظر التيسير ص ١٦٦، والنشر ٢/٣٣٥ ــ ٣٣٦.

(٣) انظر الحجة ص ٢٦٨، والكشف ٢/١٥١.

(٤) سبق ذكر من قرأ بكل من القراءتين المذكورتين عند ذكر الآية السادسة والخمسين.

(٥) عزا السيوطي قول ابن عباس رضي الله عنه لعبـــد بن حميـــد وابـــن جرير =

شرهين[١]. قال قتادة: معجبين بصنيعكم[٢]. قال السدي: متجبرين، وقال أبو عبيد: مرحين[٣]. وقال الأخفش: فرحين[٤]. والعرب تعاقب بين الهاء والحاء مثل مدحته ومدهته[٥]. قال الضحاك: كيسين[٦].

قوله تعالى: {كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ} (آية: ١٧٦). قرأ العراقيون: (الأيكة) ههنا وفي ص (آية: ١٣) بالهمزة وسكون اللام وكسر التاء، وقرأ الآخرون: (ليكة) بفتح اللام والتاء غير مهموز[٧]، جعلوها اسم البلدة، وهو لا ينصرف[٨]، ولم يختلفوا في سورة الحجر (آية: ٧٨) و(ق)

= (١٩/ ٣٨٣) وابن ابي حاتم. الدر المنثور ٣١٥/٦.

(١) عزاه السيوطي للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير (٣٨٣/١٩) وابن المنذر وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٣١٥/٦.

(٢) عزاه السيوطي لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٣٨٣/١٩) وابن المنذر وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٣١٦/٦.

(٣) لم أقف على قوله في كتاب آخر.

(٤) لم أقف على قول الأخفش في كتابه (معاني القرآن).

(٥) انظر القاموس المحيط ص ١٢٥٠ مادة (فره).

(٦) روى ابن جرير في تفسيره ٣٨٢/١٩ قول الضحاك: (فارهين): كيسين. وهو مخالف لكلام المصنف؛ حيث ذكر قول الضحاك في تفسير (فرهين).

(٧) قراءة العراقيين ــ وهم البصريان والكوفيون ــ (الأيكة) بهمزة وصل قبل اللام الساكنة، وقراءة الباقين (ليكة) من غير ألف وصل قبلها.

(٨) أي أن المدنيين وابن كثير وابن عامر قرؤوا (ليكة) بفتح تاء التأنيث. انظر التيسير ص ١٦٦، والنشر ٣٣٦/٢.

(آية: ١٤) أهما مهموزان مكسوران[١].

قوله تعالى: {نزل به الروح الأمين} (آية: ١٩٣)، قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو وحفص: (نزل) خفيف (الروح الأمين) برفع الحاء والنون، أي نزل جبريل بالقرآن. وقرأ الآخرون بتشديد الزاي وفتح الحاء والنون[٢]، أي: نزّل اللهُ به جبريل،لقوله عز وجل:{وإنه لتنـــزيل ربِّ العٰلمين} (آية:١٩٢).

قوله تعالى: {أو لم يكن لهم ءاية} (آية: ١٩٧)، قرأ ابن عامر: (تكن) بالتاء (آية) بالرفع، جعل الآية اسمًا، وخبره: {أنْ يعلَمَه}، وقرأ الآخرون بالياء (آية) نصب[٣]، جعلوا الآية خبر (يكن)[٤].

قوله تعالى: {وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} (آية: ٢١٤)، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي[٥]أنا أحمد بن عبد الله النعيمي[٦]أنا محمد بن يوسف[٧]

---

(١) وورش ينقل فيهما حركة الهمزة إلى اللام على أصله. انظر التيسير ص ١٦٦، والنشر ٢/٣٣٦.

(٢) انظر للسبعة التيسير ص ١٦٦، وللجماعة النشر ٢/٣٣٦، والحجة لابن خالويه ص ٢٦٨، والكشف ٢/١٥١.

(٣) انظر التيسير ص ١٦٦، والنشر ٢/٣٣٦.

(٤) انظر الحجة ص ٢٦٨، والكشف ٢/١٥٢.

(٥) تقدم.

(٦) الإمام المسند، أبو حامد السرخسي، نزيل هراة، راوي الصحيح عن محمد بن يوسف الفربري، حدث عنه عبد الواحد المليحي وآخرون. مات بهراة سنة ست وثمانين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء ١٦/٤٨٨.

(٧) ابن مطر، أبو عبد الله الفربري: أوثق من روى صحيح البخاري عن مصنفه، سمعه منه مرتين.ورواه عنه كثيرون.يقال:سمع الجامع من البخاري تسعون ألف =

حدثنا محمد بن إسماعيل[١]، حدثنا يوسف بن موسى[٢]، حدثنا أبو أسامة[٣]، حدثنا الأعمش، حدثنا عمرو بن مرة[٤] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

= رجل، آخر من بقي منهم الفربري. توفي سنة عشرين وثلثمائة، وله تسع وثمانون سنة.

وفربر: بكسر الفاء ــ وقيل بفتحها ــ بعدها راء مفتوحة، بعدها الباء ساكنة بلدة بين جيحون وبخارى.

معجم البلدان ٤/٢٤٦، الأعلام ٧/١٤٨.

(١) ابن إبراهيم، أبو عبد الله البخاري. الإمام المشهور صاحب الصحيح، توفي سنة ست وخمسين ومائتين.

سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١، تهذيب التهذيب ٧/ ٤١.

(٢) ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق. روى عن جرير بن عبد الحميد وابن عيينة، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٩/٤٤٦، تقريب التهذيب ٢/٦٨٥.

(٣) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي. روى عن هشام بن عروة والأعمش، روى عنه الشافعي وأحمد بن حنبل وابن معين. وأبو أسامة ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. مات سنة إحدى ومائتين.

تهذيب التهذيب ٢/٤١٥. تقريب التهذيب ١/١٣٧. تعريف أهل التقديس ص ٥٩.

(٤) ابن عبد الله بن طارق الجملي المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى. ثقة عابد، ورمي بالإرجاء، روى عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير. روى عنه الأعمش والأوزاعي. توفي سنة ست عشرة ومائة، وقيل: ثمان عشرة ومائة.

تهذيب التهذيب ٦/٢٠٩، تقريب التهذيب ١/٤٤٧.

رضي الله عنه قال: لما نزلت {وأنذر عشيرتك الأقربين} (ورهطك منهم المخلصين) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صاحباه، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه فقال: ((أرأيتكم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل، أكنتم مصدقيّ؟)) قالوا: ما جربنا عليك كذبًا، قال: ((فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد))، فقال أبو لهب: تبًا لك ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قال: فنــزلت {تبت يدا أبي لهب وقد تب} (المسد: ١) هكذا قرأ الأعمش يومئذ(١).

قوله تعالى: {وتوكل}(آية: ٢١٧)، قرأ أهل المدينة والشام (فتوكل)

---

(١) أخرجه البخاري بلفظه في كتاب التفسير ــ سورة {تبت يدا أبي لهب وتب}. (الفتح ٧٣٧/٨)، وأخرجه بنحوه في تفسير سورة الشعراء، باب {وأنذر عشيرتك الأقربين}. (الفتح ٥٠١/٨).
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان. باب قوله تعالى: {وأنذر عشيرتك الأقربين} (شرح النووي على مسلم ٨٢/٣ ــ ٨٣).
قال القرطبي ــ عن قراءة (ورهطك منهم المخلصين) ــ: وظاهر هذا أنه كان قرآنًا يتلى وأنه نسخ. ثم استشكل أنها كانت قرآنًا بأن المراد إنذار الكفار، والمخلص صفة المؤمن.
وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن هذا الإشكال بأنه لا يمتنع عطف الخاص على العام. انظر الجامع لأحكام القرآن ١٣/ ١٤٣. والفتح (٥٠٢/٨).
وأما القراءة الشاذة الأخرى (وقد تب) فقد قال عنها الحافظ ابن حجر: وليست هذه القراءة فيما نقل الفراء عن الأعمش، فالذي يظهر أنه قرأها حاكيًا لا قارئًا، ويؤيده قوله في هذا السياق (يومئذ) فإنه يشعر بأنه كان لا يستمر على قراءتها كذلك، والمحفوظ أنها قراءة ابن مسعود وحده" ا.هــ. الفتح ٥٠٣/٨.

بالفاء، وكذلك هو في مصاحفهم، وقرأ الباقون بالواو (وتوكل)[١].

* * *

(١) وكذلك هو في مصاحفهم. انظر المقنع ص ١٠٦، والتيسير ص ١٦٧، والنشر ٢/٣٣٦.

سورة النمل(*)

(*) عدد آياتها: تسعون وثلاث: كوفي، وأربع: شامي وبصري، وخمس: للباقين.

انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣٥، والقول الوجيز ٢٥٢.

قوله تعالى: {أو ءاتيكم بشهابٍ قبس} (آية: ٧)، قرأ أهل الكوفة (بشهاب) بالتنوين[١]، جعلوا القبس نعتًا للشهاب، وقرأ الآخرون بلا تنوين على الإضافة، وهو إضافة الشيء إلى نفسه، لأن الشهاب والقبس متقاربان في المعنى، وهو العود الذي في أحد طرفيه نار، وليس في الطرف الآخر نار. وقال بعضهم: الشهاب هو شيء ذو نور، مثل العمود، والعرب تسمي كل أبيض ذي نور شهابًا، والقبس القطعة من النار[٢].

قوله تعالى: {أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُبِينٍ} (آية: ٢١)، قرأ ابن كثير (ليأتينني) بنونين، الأولى مشددة[٣]، وقرأ الآخرون بنون واحدة مشددة.

قوله تعالى: {فمكث} (آية: ٢٢)، قرأ عاصم ويعقوب (فمكث) بفتح الكاف[٤]، وقرأ الآخرون بضمها، وهما لغتان[٥].

---

(١) وكذلك قرأ يعقوب (بالتنوين) كما في النشر ٢/٣٣٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٣٥، وانظر القراءتين في التيسير ص ١٦٧.

(٢) انظر الحجة ص ٢٦٩، والكشف ٢/١٥٤.

(٣) مفتوحة، والثانية مخففة مكسورة. والقراءة الأخرى بنون واحدة مشددة مكسورة.وقد رسمت قراءة ابن كثير في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي المصاحف الأخرى بنون واحدة. انظر التيسير ص ١٦٧، والنشر ٢/٣٣٧، والمقنع ص ١٠٦.

(٤) لم يفتح الكاف يعقوب من روايتيه ــ جميعًا ــ، بل فتحها عنه روح، وضمها رويس. انظر النشر ٢/٣٣٧، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣٥. وانظر القراءتين في التيسير ص ١٦٧.

(٥) انظر الحجة ص ٢٧٠، والكشف ٢/١٥٥.

قوله تعالى: {وجئتك من سبإٍ} (آية: ٢٢)، قرأ أبو عمرو والبزي عن ابن كثير (من سبأ) و(لسبأ) في سورة سبأ (آية: ١٥) مفتوحة الهمزة، وقرأ القواس[١] عن ابن كثير ساكنة بلا همزة[٢]، وقرأ الآخرون بالإجراء[٣]؛ فمن لم يجره جعله اسم البلد، ومن أجراه جعله اسم رجل[٤]، فقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سبأ فقال: ((كان رجلاً له عشرة من البنين تَيامَنَ منهم ستة وتشاءم أربعة)) [٥].

---

(١) أحمد بن محمد بن علقمة بن عون، أبو الحسن القواس، شيخ قنبل، تقدمت ترجمته.

(٢) وأما قنبل فقد قرأ (سبأ) بهمزة ساكنة على نية الوقف. انظر التيسير ص ١٦٧، والنشر ٢/٣٣٧.

(٣) أي بصرف (سبأ)، فقد قرؤوها بالخفض والتنوين، وأما أبو عمرو وابن كثير فلم ينوناها. انظر التيسير ص ١٦٧، والنشر ٢/٣٣٧، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣٥ ــ ٣٣٦.

(٤) انظر الحجة ص ٢٧٠، والكشف ٢/١٥٥ ــ ١٥٦.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه ٤/٣٤. كتاب الحروف والقراءات، والترمذي في سننه ٥/١٥١ كتاب التفسير، باب: ومن سورة سبأ. وقال الترمذي: حديث غريب حسن. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠/٣٧٥، و الحاكم في المستدرك ٢/٤٢٤ كتاب التفسير، تفسير سورة سبأ؛ كلهم من حديث فروة بن مسيك المرادي الغطيفي ــ أو الغطفاني ــ رضي الله عنه، ويشهد له حديث ابن عباس رضي الله عنه عند الحاكم في المستدرك ٢/٤٢٣. وصححه ووافقه الذهبي. وقال الألباني: حسن صحيح. صحيح سنن أبي داود ٢/٧٥٤.

قوله تعالى: {ألا يَسْجُدُوا للهِ} (آية: ٢٥)، قرأ أبو جعفر والكسائي: (ألا يسجدوا) بالتخفيف[١]، وإذا وقفوا يقولون: (ألا يا) ثم يبتدئون (اسجدوا) على معنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا[٢]، وجعلوه أمرًا من عند الله مستأنفًا، وحذفوا (هؤلاء) اكتفاءً بدلالة (يا) عليها، وذكر بعضهم سماعًا من العرب ألا يا ارحمونا، يريدون ألا ياقوم[٣]، قال الأخطل:

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر وإن كان حيانا عدًا آخر الدهر[٤]

يريد: ألا يا هند اسلمي، وعلى هذا يكون قوله (ألا) كلامًا معترضًا من غير القصة؛ إما من الهدهد وإما من سليمان. قال أبو عبيدة: هذا أمر من الله مستأنف[٥]، يعني: يا أيها الناس اسجدوا. وقرأ الآخرون (ألا يسجدوا)

---

(١) أي بتخفيف اللام، وكذلك روى رويس عن يعقوب. انظر النشر ٢/٣٣٧.

(٢) فحذفت همزة الوصل بعد (يا) وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل. أفاده ابن الجزري ـــ رحمه الله ـــ في النشر ٢/٣٣٧.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٠، والزجاج ٤/١١٥ ـــ ١١٦.

(٤) من قصيدة يمدح فيها عبد الملك بن مروان. ديوان الأخطل ص ١١٠ والأخطل هو غياث بن غوث بن طارقة، من بني تغلب، من فدوكس. كنيته أبو مالك، ولقب بالأخطل لرعونته وبذاءته وسلاطة لسانه. ويلقب أيضًا بدوبل وذي العباية، وذي الصليب لأنه كان نصرانيًا. كان الأخطل يمدح بني أمية، ويشبه من شعراء الجاهلية بالنابغة الذبياني. توفي سنة اثنتين وتسعين.

الشعر والشعراء ١/٤٨٣، ومقدمة ديوان الأخطل لمهدي ناصر الدين.

(٥) مجاز القرآن ٢/٩٣.

بالتشديد[١] بمعنى: وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا[٢].

قوله تعالى: {ويعلم ما تُخفون وما تُعلنون}(آية: ٢٥)، قرأ الكسائي وحفــص عن عاصم بالتاء فيهما؛ لأن أول الآية خطاب على قراءة الكسائي بتخفيف ألا[٣]، وقرأ الآخرون بالياء[٤].

قوله تعالى: {اذهــب بكتٰبي هذا فألقهْ إليهم} (آية: ٢٨)، قرأ أبو عمــرو وعاصم وحمزة ساكنة الهاء، ويختلسها أبو جعفر[٥]، ويعقوب، وقالون

---

(١) أي بتشديد اللام،و(يسجدوا) عندهم كلمة واحدة،مثل:(ألا تعولوا) (النساء:٣) فلا يجوز القطع على شيء منهما. انظر النشر ٣٣٧/٢، وللسبعة التيسير ص ١٦٧ ــ ١٦٨.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ١١٥/٤. وذكر ابن خالويه أن الحجة لمن شدد أنه جعله حرفًا ناصبًا للفعل، و (لا) للنفي، وأسقط النون علامة للنصب. ومعناه: وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا لله" ا.هــ من الحجة ص ٢٧٠ ــ ٢٧١.

(٣) انظر حجة القراءات ص ٥٢٨، والكشف ١٥٨/٢ ــ ١٥٩.

(٤) انظر التيسير ص ١٦٨، والنشر ٣٣٧/٢.

(٥) ورد عن أبي جعفر في هذا الحرف روايتان:

الأولى: اختلاس كسرة الهاء ــ وهي التي ذكرها المصنف ــ وهي من طريق النشر فقط.

الثانية: إسكان الهاء: وهي من طريقي النشر والدرة.

انظر النشر ٣٠٥/١ ــ ٣٠٦.

وقال ابن الجزري في الدرة:

وسكن يؤده مع نوله ونصله ... ونؤته وألقه آل والقصر حملا

كسرًا. والآخرون بالإشباع كسرًا[١].

قوله تعالى: {فلما جاء سليمٰن قال أتمدُّوننِ بمالٍ} (آية: ٣٦)، قرأ حمـزة ويعقوب (أتمدوني) بنون واحدة مشددة وإثبات الياء، وقرأ الآخرون بنونين خفيفين[٢]، ويثبت الياء أهل الحجاز والبصرة[٣]، والآخرون يحذفونها.

قوله تعالى: {قَـالُوا تَقَاسَمُوا بِاللهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَـهِدْنَا مَهْـلِكَ أَهْـلِهِ وَإِنَّـا لَصَٰدِقُونَ} (آية: ٤٩)، وقرأ الأعمش وحمزة

---

(١) ورد عن هشام ثلاثة أوجه:

١ ـ إشباع كسرة الهاء ـ وهو من طريقي التيسير والنشر.

٢ ـ كسر الهاء من غير صلة، وهذا الوجه من طريقي الشاطبية والنشر، وقد نص الشاطبي على الوجهين في قوله:

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف...

٣ ـ إسكان الهاء ، وهو من طريق النشر فقط.

وأما ابن ذكوان: فقد ورد عنه وجهان: ١ ـ الإشباع، وهو من طريقي التيسير والنشر. ٢ ـ كسر الهاء من غير صلة، وهو من طريق النشر فقط.

انظر التيسير ص ١٦٨، وكنـز المعاني ص ٩٩، والنشر ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦.

(٢) (أتمدونني) بنونين ظاهرتين: مرسومة في جميع المصاحف. انظر النشر ١/٣٠٣، وللسبعة التيسير ص ١٧٠.

(٣) وفيما ذكره المصنف عن أهل الحجاز والبصرة تفصيل:

أ ـ فابن كثير يثبت الياء وصلاً ووقفًا مثل يعقوب وحمزة.

ب ـ وأما المدنيان وأبو عمرو فيثبتون الياء وصلاً لا وقفًا.

انظر التيسير ص ١٧٠، والنشر ٢/٣٤٠.

والكسـائي (لتبيتنه)، و(لتقولن) بالتاء فيهما وضم لام الفعل على الخطاب. وقرأ الآخرون بالنون فيهما وفتح لام الفعل[١].

قوله تعالى: {فانظـر كيف كان عٰقبة مكرهم أنا} (آية: ٥١)، قرأ أهـل الكوفـة (أنا) بفتح الألف[٢] ردًا على العاقبة، أي: كانت العاقبة أنا دمرناهم، وقرأ الآخرون (إنا) بالكسر على الاستئناف.

قوله تعالى: {ءالله خير أمّا يشركون} (آية: ٥٩)، قرأ أهل البصرة وعاصم (يشركون) بالياء، وقرأ الآخرون بالتاء[٣]؛ يخاطب أهل مكة.

---

(١) انظر التيسير ص ١٦٨، والنشر ٢/٣٣٨، وموافقة الأعمش لحمزة والكسائي في إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣٧، وفي توجيه القراءتين حجة القراءات ص ٥٣٠، والحجة لابن خالويه ص ٢٧٢.

(٢) ويعقوب يوافق أهل الكوفة في هذه القراءة، كما في النشر ٢/٣٣٨. وانظر ــ أيضًا ــ إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣٨. وفيه توجيه قراءة (أنا دمرناهم) بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، و(كان) تامة، و(عاقبة) فاعلها، و(كيف) حال، أو (أنا دمرناهم) بدل من (عاقبة)،أي: كيف حدث تدميرنا إياهم، أو (أنا دمرناهم) خبر محذوف، أي هي أي العاقبة تدميرنا إياهم.

وتجري الأوجه الثلاثة مع جعلها ناقصة، ويجعل (كيف) خبرها، وتزيد الناقصة جواز جعل (عاقبة) اسمها، و(أنا دمرناهم) خبرها، و(كيف) حال.

وأما كسر (إن) على الاستئناف، فهو تفسير للعاقبة" ا.هـ. وانظر القراءتين في التيسير ص ١٦٨، والكشف لمكي ٢/١٦٣.

(٣) انظر التيسير ص ١٦٨، والنشر ٢/٣٣٨، والكشف ٢/١٦٣.

قوله تعالى: {قليلاً ما تذكرون} (آية: ٦٢)، قرأ أبو عمرو بالياء[١]، والآخرون بالتاء.

قوله تعالى: {بل ادارك علمهم} (آية: ٦٦)، قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو: (أدرك) على وزن (أُفعل)[٢]، أي بلغ ولحق، كما يقال: أدركه علمي إذا لحقه وبلغه، يريد ما جهلوا في الدنيا وسقط علمه عنهم أعلموه في الآخرة. وقال مجاهد: يدرك علمهم (في الآخرة)، ويعلمونها إذا عاينوها حين لا ينفعهم علمهم[٣]. قال مقاتل: بل علموا في الآخرة حين عاينوها ما شكوّا وعمُوا عنه في الدنيا؛ وهو قوله: {بل هم في شك منها}؛

---

(١) وبالياء قرأ هشام وروح ـ أيضًا ـ انظر التيسير ص ١٦٨، والنشر ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩.

قلت: وقد تقدم أن حفصًا وحمزة والكسائي يخففون الذال، والباقون يشددونها. انظر سورة الأنعام آية ١٥٢.

(٢) وكذلك قرأ يعقوب (أدرك) بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها. انظر القراءتين في التيسير ص ١٦٨، والنشر ٢/٣٣٩، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٣٩.

(٣) أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير (١٩/ ٤٨٩) وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى: {بل ادارك علمهم في الأخرة} قال: أم أدرك علمهم. الدر المنثور ٦/٣٧٥.

وأخرجه ابن جرير ـ أيضًا ـ بلفظ: أم أدرك علمهم، من أين يدرك علمهم؟ ١٩/٤٨٩.

قلت: وهو مخالف لما ذكره المصنف ـ رحمه الله ـ عن مجاهد.

يعـــني: هم اليوم في شك من الساعة[1]. وقرأ الآخرون (بل ادّارك) موصولاً مشـــددًا مع الألف بعد الدال المشدد؛ يعني: تدارك وتتابع علمهم في الآخرة وتلاحق، وقيل معناه: اجتمع علمهم حين عاينوها في الآخرة أنها كائنة، وهم في شـــك مـــنها في وقـــتهم، فيكـــون بمعنى الأول، وقيل: هو على طريق الاستفهام، معناه: هل تدارك وتتابع علمهم بذلك في الآخرة؟ يعني: لم يتتابع وضل وغاب علمهم به فلم يبلغوه ولم يدركوه؛ لأن في الاستفهام ضربًا من الجحد يدل عليه قراءة ابن عباس رضي الله عنه (بلى) بإثبات الياء (أدّارك) بفـــتح الألف على الاستفهام[2]، يعني: لم يدرك، وفي حرف أُبي رضي الله عنه (أم تـــدارك عـــلمهم)[3]، والعـــرب تضع (بل) موضع (أم)، و(أم) موضع

---

(١) وقال ابن جرير: هي (بمعنى: هل أدرك علمهم علم الآخرة؟) جامع البيان ١٩/ ٤٨٧.

(٢) وهكذا ضبطها الطبري في تفسيره ٤٨٧/١٩. وأما ابن جني في المحتسب ٢/ ١٤٢ فضبطها بفتح الهمزة وبعدها مد، وسكون الدال بعدها: (آدرك) ووجهها بأن (بلى) كأنها جواب، وذلك أنه لما قال: {قل لا يعلم من في السمٰوٰت والأرض الغيب إلا الله} فكأن قائلاً قال: ما الأمر كذلك، فقيل له: (بلى)، ثم استؤنِف فقيل: (آدرك علمهم في الآخرة).

(٣) ذكر ابن جني أن أبياً ــ رضي الله عنه ــ قرأ: (بل تدارك)، ثم بين أن (تدارك) هي أصل قراءة من قرأ : (ادارك) لأنها في الأصل (تدارك)، ثم أدغمت التاء في الدال؛ لأنها أختها في المخرج، فقلبت إلى لفظها، وسكنت، وأدغمت فيها، واحتيج إلى ألف الوصل؛ لسكون الدال بعدها، مثل قوله تعالى: {قالوا اطيرنا بك} (النمل: ٤٧)" ا.هـــ. بتصرف من المحتسب ١٤٣/٢.
وقد ذكر أبو الفتح قراءات أخرى شاذة في الآية.

(بل)[١].

قوله تعالى: {أئذا كنّا ترٰباً وءاباؤنا أَءِنا لمخرجون} (آية: ٦٧)، قرأ أهل المدينة (إذا) غير مستفهم (أئنَّا) بالاستفهام، وقرأ ابن عامر والكسائي (أئذا) بهمزتين (إننا) بنونين، وقرأ الآخرون باستفهامهما[٢].

قوله تعالى: {ولا تسمع الصمَّ الدعاء} (آية: ٨٠)، قرأ ابن كثير (لا يسمع) بالياء وفتحها وفتح الميم، (الصم) رفع، وكذلك في سورة الروم (آية: ٥٢)، وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الميم، (الصم) نصب[٣].

قوله تعالى: {وما أنت بهٰدي العُمْي} (آية: ٨١)، قرأ الأعمش وحمزة (تهدي) بالتاء وفتحها على الفعل، (العمي) بنصب الياء ههنا وفي الروم[٤] (آية: ٥٢)، وقرأ الآخرون (بهادي) بالياء على الاسم، (العمي) بكسر الياء[٥].

---

(١) انظر جامع البيان للطبري ٤٨٩/١٩. ومعاني القرآن للزجاج ١٢٨/٤.

(٢) انظر التيسير ص ١٦٩، والنشر ٣٧٣/١.

(٣) انظر القراءتين في التيسير ص ١٦٩، والنشر ٣٣٩/٢.

(٤) وحمزة يقف على كلمة (تهدي) في موضع سورة النمل ــ ههنا ــ بالياء، وأما الوقف على موضع الروم فعنه وجهان:

١ ــ إثبات الياء ــ وهو من طريقي التيسير والنشر.

٢ ــ حذف الياء ــ وهو من طريق النشر فقط. انظر التيسير ص ١٦٩، والنشر ١٤٠/٢، ٣٣٩.

(٥) وقف جميع القراء على موضع سورة النمل بالياء في القراءتين من أجل رسمه =

قوله تعالى: {أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم} (آية: ٨٢)، وقرأ سعيد بن جبير[١] وعاصم الجحدري[٢] وأبو رجاء العطاردي[٣]: (تكلمهم)[٤]: بفتح التاء وتخفيف اللام من الكلم، وهو الجرح.

= كذلك.

وأما موضع سورة الروم، فهذه مذاهبهم:

١ ــ فالكسائي عنه وجهان في الوقف: أ ــ إثبات الياء ــ وهو من طريق التيسير والنشر. ب ــ حذف الياء، وهو من طريق النشر.

٢ ــ وقف يعقوب على الياء.

٣ ــ باقي القراء وقفوا بغير ياء.

٤ ــ وقد تقدم مذهب حمزة في التعليق السابق. انظر التيسير ص ١٦٩، والنشر ٢/١٤٠، ٣٣٩.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل: ميمون، أبو المجشر ــ بضم الميم وفتح الجيم وكسر الشين مشددة ــ، الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وقرأ أيضًا على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر، وروى حروفًا عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قرأ عليه عرضًا أبو المنذر سلام بن سليمان وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي. مات قبل الثلاثين ومائة. غاية النهاية ١/٣٤٩.

(٣) عمران بن تيم، ويقال ابن ملحان. تقدم.

(٤) ونسب أبو الفتح هذه القراءة الشاذة إلى ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد ــ أيضًا ــ وفسرها بأنها تجرحهم بأكلها لهم. انظر المحتسب ٢/١٤٤ ــ ١٤٥.

قلت: والقراءة المتواترة: (تكلمهم) بضم التاء وفتح الكاف وكسر اللام مشددة؛ من الكلام.

قال أبو الجوزاء[١]: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية: (تُكَلِّمهم أو تَكلِمهم) قال: كل ذلك تفعل، تُكلِّم المؤمن، وتَكلِم الكافر[٢].

قوله تعالى: {أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِـَٔايَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ} (آية: ٨٢)، قرأ أهل الكوفة (أن الناس) بفتح الألف[٣]، أي: بأن الناس، وقرأ الباقون بالكسر على الاستئناف. أي: إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون قبل خروجها.

قوله تعالى: {وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ} (آية: ٨٧)، قرأ الأعمش وحمزة وحفص (أتوه) مقصورًا بفتح التاء على الفعل، أي: جاءوه، وقرأ الآخرون بالمد وضم التاء[٤]، كقوله تعالى: {وكلهم ءاتيه يوم القيٰمة فردًا} (مريم: ٩٥).

---

(١) أوس بن عبد الله الربعي البصري. من كبار العلماء، تابعي ثقة.
حدث عن عائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهم ـ مرسلاً، روى عنه أبو الأشهب العطاردي، وعمرو بن مالك النكري، وجماعة. قيل: إنه قتل يوم الجماجم.
سير أعلام النبلاء ٣٧١/٤، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١.

(٢) عزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي داود ونفيع الأعمى عن ابن عباس رضي الله عنه. الدر المنثور ٣٧٨/٦، وروى عنه ابن جرير تفسير (تكلمهم) بتشديد اللام، قال: تحدثهم. جامع البيان ٤٩٩/١٩.

(٣) ويعقوب يوافقهم في فتح الهمزة. انظر التيسير ص ١٦٩، والنشر ٣٣٨/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٣٩،وحجة القراءات ص ٥٣٨،والكشف ١٦٧/٢.

(٤) انظر للسبعة التيسير ص ١٦٩، وللجماعة النشر ٣٣٩/٢،وقراءة الأعمش ذكرها البنا في إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٠، وانظر في التوجيه حجة القراءات ص ٥٣٨، والكشف ١٦٧/٢.

قوله تعالى: {إنه خبير بما تفعلون} (آية: ٨٨)، قرأ ابن كثير وأهل البصرة بالياء، والباقون بالتاء[١].

قوله تعالى: {وهـــم من فزع يومئذ ءامنون} (آية: ٨٩)، قرأ أهل الكوفة (من فزع) بالتنوين، (يومئذ)بفتح الميم، وقرأ الآخرون بالإضافة؛ لأنه أعـــم فإنه يقتضي الأمن من جميع فزع ذلك اليوم، وبالتنوين كأنه فزع دون فزع، ويفتح أهل المدينة الميم من (يومئذ)[٢].

* * *

---

(١) وقد ورد عن كل من هشام وابن ذكوان وأبي بكر روايتان:

أ ــ فروي عن هشام ــ من طريقي التيسير والنشر ــ أنه قرأ هذا الموضع بالياء، وروي عنه ــ من طريق النشر ــ أنه قرأ بالتاء.

ب ــ وروي عن ابن ذكوان وأبي بكر ــ من طريقي التيسير والنشر ــ أنهما قرآ بالتاء.

وروي عنهما ــ من طريق النشر ــ أنهما قرآ بالياء.

انظر التيسير ص ١٦٩، والنشر ٢/٣٣٩ ــ ٣٤٠.

(٢) وقرأ غير المدنيين والكوفيين بكسر ميم (يومئذ). انظر التيسير ص ١٧٠،والنشر ٢/٣٤٠،وحجة القراءات ص٥٤٠، والكشف ٢/١٦٩.

سورة القصص(*)

(*) آياتها: ثمان وثمانون باتفاق علماء العدد.

انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤١، والقول الوجيز ٢٥٤.

قوله تعالى: {ونُري فرعون} (آية: ٦)، قرأ الأعمش وحمزة والكسائي (يرى) بالياء وفتحها[١]، {فرعون وهـٰـمٰن وجنودهما} مرفوعات على أن الفعل لهم، وقرأ الآخرون بالنون وضمها وكسر الراء ونصب الياء ونصب ما بعده بوقوع الفعل عليه.

قوله تعالى: {فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوًا وحَزَنًا}(آية: ٨)، قرأ حمزة والكسائي (حزناً) بضم الحاء وسكون الزاي، وقرأ الآخرون بفتح الحاء والزاي[٢]، وهما لغتان[٣].

قوله تعالى: {فوكزه موسى} (آية: ١٥)، وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه (فلكزه موسى) [٤] ومعناهما واحد؛ وهو الضرب بجميع الكف. وقيل: الوكز: الضرب في الصدر، واللكز في الظهر. وقال الفراء: معناهما واحد، وهو الدفع[٥]، قال أبو عبيد: الوكز الدفع بأطراف الأصابع[٦].

---

(١) ويفتحون الراء أيضًا ويميلون فتحتها. انظر التيسير ص ١٧٠،والنشر ٢/٣٤١، و إتحاف فضلاء البشر ص٣٤١،وحجة القراءات ص ٥٤١،والكشف٢/١٧٢.

(٢) انظر التيسير ص ١٧١، والنشر ٢/٣٤١.

(٣) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/١٣٣، والحجة ص ١١٦.

(٤) انظر تفسير القرطبي ١٣/٢٦٠، فقد ذكر قراءة ابن مسعود رضي الله عنه، وتوجيه القراءتين.

(٥) وقد ذكر الفراء أن قراءة ابن مسعود هي (فنكزه) وقال: كل سواء. معاني القرآن ٢/٣٠٤. قلت: ما روي عن ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ ههنا شاذ.

(٦) لم أقف على قوله في مرجع آخر.

قوله تعالى: {حتى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ} (آية: ٢٣)، قرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر (يصدر) بفتح الياء وضم الدال على اللزوم، أي: حتى يرجع الرعاء عن الماء، وقرأ الآخرون بضم الياء وكسر الدال[١]، أي: حتى يصرفوا هم مواشيهم عن الماء[٢].

قوله تعالى: {أو جذوة من النار} (آية: ٢٩) يعني قطعة وشعلة من النار، وفيها ثلاث لغات[٣]، قرأ عاصم (جذوة) بفتح الجيم، وقرأ حمزة بضمها، وقرأ الآخرون بكسرها[٤].

قوله تعالى: {واضمم إليك جناحك من الرهب} (آية: ٣٢)، قرأ أهل الكوفة والشام بضم الراء وسكون الهاء، وبفتح الراء: حفص،وقرأ الآخرون بفتحهما[٥]. وكلها لغات بمعنى الخوف[٦].

قوله تعالى: {فأرسله معي ردءًا} (آية: ٣٤)، قرأ نافع (ردًا) بفتح

---

(١) انظر التيسير ص ١٧١، والنشر ٢/٣٤١.
وحمزة والكسائي ورويس يشمون الصاد زايًا.انظر التيسير ص ٩٧، والنشر ٢/ ٢٥٠ ــ ٢٥١.

(٢) انظر الحجة ص ٢٧٦، والكشف ٢/١٧٣.

(٣) انظر الحجة ص ٢٧٧. والقاموس المحيط ص ١٢٦٩ مادة (جذا).

(٤) انظر التيسير ص ١٧١، والنشر ٢/٣٤١.

(٥) انظر القراءات الثلاث في التيسير ص ١٧١، والنشر ٢/٣٤١.

(٦) انظر الحجة ص ٢٧٧، والقاموس ص ٩٢، مادة (رهب).

الدال من غير همز طلبًا للخفة[١]، وقرأ الباقون بسكون الدال مهموزًا.

قوله تعالى: {يُصَدِّقني} (آية: ٣٤)، قرأ عاصم وحمزة[٢] برفع القاف على الحال، أي: ردءاً مصدقًا،وقرأ الآخرون بالجزم[٣] على جواب الدعاء والتصديق لهارون ــ عليه السلام ــ في قول الجميع.

قوله تعالى: {وقال موسى} (آية: ٣٧)، قرأ أهل مكة بغير واو، وكذلك هو في مصاحفهم[٤].

قوله تعالى: {و ظنوا أهم إلينا لا يُرْجَعُون} (آية: ٣٩)، قرأ نافع وحمزة والكسائي ويعقوب: (يرجعون) بفتح الياء وكسر الجيم، والباقون بضم الياء وفتح الجيم[٥].

قوله تعالى: {قالوا سِحْرَان تظـٰـهرا} (آية: ٤٨)، قرأ أهل الكوفة:

---

(١) وكذلك قرأ أبو جعفر هذا الموضع بالنقل مثل ــ نافع ــ إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفًا في الحالين، وأما نافع ــ وسائر القراء ــ فلم يبدلوا التنوين ألفًا إلا في حال الوقف. انظر النشر ١/٤١٤، وللسبعة التيسير ص ١٧١.

(٢) في نسخة دار المعرفة: (قرأ ابن عمر وعامر وحمزة)، والصواب ما في ط دار طيبة (عاصم وحمزة).

(٣) انظر التيسير ص ١٧١، والنشر ٢/٣٤١،والحجة ص ٢٧٨، والكشف ٢/ ١٧٣ ــ ١٧٤.

(٤) فتكون قراءة الباقين بإثبات الواو قبل (قال موسى)، وكذلك هو في مصاحفهم. انظر التيسير ص ١٧١، والنشر ٢/٣٤١، والمقنع ص ١٠٦.

(٥) انظر القراءتين في التيسير ص ١٧١، والنشر ٢/٢٠٨ ــ ٢٠٩.

(سحران) أي: التوراة والقرآن، (تظاهرا) يعني كل سحر يقوي الآخر، نسب التظاهر إلى السحرين على الاتساع، قال الكلبي: كانت مقالتهم تلك حين بعثوا في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رؤوس اليهود بالمدينة، فسألوهم عن محمد فأخبروهم أن نعته في كتابهم التوراة، فرجعوا فأخبروهم بقول اليهود، فقالوا: سِحرانِ تظاهرا، وقرأ الآخرون: (ساحران) [١] يعنون محمدًا وموسى عليهما السلام[٢]؛ لأن معنى التظاهر بالناس وأفعالهم أشبه منه بالكتب.

قوله تعالى: {أو لم نمكن لهم حرمًا ءامناً يجبى إليه ثمرٰت كل شيء...} (آية: ٥٧)، قرأ أهل المدينة ويعقوب: (تجبى)[٣] بالتاء لأجل الثمرات، والآخرون بالياء للحائل بين الاسم المؤنث والفعل[٤]، أي: يجلب ويجمع.

قوله تعالى: {وما عند الله خير وأبقى أفلا تعلقون} (آية: ٦٠)،

---

(١) قراءة الكوفيين: (سحران) هي بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف قبلها، وقراءة الباقين (ساحران) بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. انظر التيسير ص ١٧١، والنشر ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢.

(٢) وقيل يعنون بالساحرين: موسى وهارون، وقيل: عيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم. وقيل في القراءة الأخرى (سحران): أي التوراة والإنجيل، والأرجح ما ذكره المصنف: التوراة والقرآن.
انظر الأقوال السابقة في جامع البيان للطبري ١٩/٥٩٠.

(٣) قراءة يعقوب (تجبى) بالتاء ـ هي من رواية رويس عنه، وأما روح فقد روى (يجبى) بالياء. انظر النشر ٢/٣٤٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٣.

(٤) انظر حجة القراءات ص ٥٤٨، والكشف ٢/١٧٥.

الباقي خير من الفاني، قرأ عامة القراء: (تعقلون) بالتاء، وأبو عمرو بالخيار بين التاء والياء[١].

قوله تعالى: {لولا أن منَّ الله علينا لخسف بنا} (آية: ٨٢)، قرأ حفص ويعقوب بفتح الخاء والسين، وقرأ العامة بضم الخاء وكسر السين[٢].

* * *

(١) أبو عمرو من طريق التيسير والنشر قرأ بالياء، وروي عنه الوجهان والتخيير من طريق النشر. فانظر التيسير ص ١٧٢، والنشر ٢/٣٤٢.

(٢) انظر القراءتين في التيسير ص ١٧٢، والنشر ٢/٣٤٢.

سورة العنكبوت(*)

(*) آياتها: تسع وستون عند غير الحمصي، وسبعون فيه.

انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٤، والقول الوجيز ٢٥٦.

قوله تعالى: {ثم الله ينشئ النشأة الآخرة} (آية: ٢٠)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (النشأة) بفتح الشين ممدودة حيث وقعت[(١)]، وقرأ الآخرون بسكون الشين مقصورة[(٢)]؛ نظيرها: الرأفة والرآفة.

قوله تعالى: {إنما اتخذتم من دون الله أوثـناً مودة بينكم في الحيوٰة الدنيا} (آية: ٢٥)، قرأ ابن كثير والكسائي وأبو عمرو ويعقوب (مودة) رفعًا بلا تنوين، (بينكم) خفضًا بالإضافة[(٣)] على معنى: إن الذين اتخذتم من دون الله أوثانًا هي مودة بينكم، {في الحيوٰة الدنيا}، ثم هي تنقطع ولا تنفع في الآخرة، وقرأ حمزة وحفص: (مودة) نصبًا بغير تنوين على الإضافة؛ بوقوع الاتخاذ عليها، وقرأ الآخرون (مودة) منصوبة منونة (بينكم) بالنصب[(٤)]، معناه: إنكم اتخذتم هذه الأوثان مودة بينكم في الحياة الدنيا، تتوادون على عبادتها، وتتواصلون عليها في الدنيا[(٥)].

قوله تعالى: {ولوطًا إذ قال لقومه إنكم} (آية: ٢٨)، قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر: (أئنكم) بالاستفهام،وقرأ الباقون بلا استفهام،

---

(١) وقد وقعت ــ أيضًا ــ في سورتي النجم (آية: ٤٧)، والواقعة (آية: ٦٢).

(٢) انظر التيسير ص ١٧٣، والنشر ٢/٣٤٣.

(٣) قراءة يعقوب (مودة) مرفوعة بلا تنوين هي من رواية رويس، وأما روح فروى عن يعقوب نصب (مودة) بلا تنوين، واتفقا على خفض (بينكم).انظر النشر ٢/ ٣٤٣، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٥.

(٤) انظر القراءات الثلاث في التيسير ص ١٧٣، والنشر ٢/٣٤٣.

(٥) انظر الحجة ص ٢٧٩ ــ ٢٨٠، والكشف ٢/١٧٨ ــ ١٧٩.

قوله تعالى: {ثم الله ينشئ النشأة الأخرة} (آية: ٢٠)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (النشأة) بفتح الشين ممدودة حيث وقعت[١]، وقرأ الآخرون بسكون الشين مقصورة[٢]؛ نظيرها: الرأفة والرآفة.

قوله تعالى: {إنما اتخذتم من دون الله أوثـٰناً مودة بينكم في الحيوٰة الدنيا} (آية: ٢٥)، قرأ ابن كثير والكسائي وأبو عمرو ويعقوب (مودة) رفعًا بلا تنوين، (بينكم) خفضًا بالإضافة[٣] على معنى: إن الذين اتخذتم من دون الله أوثانًا هي مودة بينكم، {في الحيوٰة الدنيا}، ثم هي تنقطع ولا تنفع في الآخرة، وقرأ حمزة وحفص: (مودة) نصبًا بغير تنوين على الإضافة؛ بوقوع الاتخاذ عليها، وقرأ الآخرون (مودة) منصوبة منونة (بينكم) بالنصب[٤]، معناه: إنكم اتخذتم هذه الأوثان مودة بينكم في الحياة الدنيا، تتوادون على عبادتها، وتتواصلون عليها في الدنيا[٥].

قوله تعالى: {ولوطًا إذ قال لقومه إنكم} (آية: ٢٨)، قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر: (أئنكم) بالاستفهام،وقرأ الباقون بلا استفهام،

---

(١) وقد وقعت ــ أيضًا ــ في سورتي النجم (آية: ٤٧)، والواقعة (آية: ٦٢).

(٢) انظر التيسير ص ١٧٣، والنشر ٢/٣٤٣.

(٣) قراءة يعقوب (مودة) مرفوعة بلا تنوين هي من رواية رويس، وأما روح فروى عن يعقوب نصب (مودة) بلا تنوين، واتفقا على خفض (بينكم).انظر النشر ٢/ ٣٤٣، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٥.

(٤) انظر القراءات الثلاث في التيسير ص ١٧٣، والنشر ٢/٣٤٣.

(٥) انظر الحجة ص ٢٧٩ ــ ٢٨٠، والكشف ٢/١٧٨ ــ ١٧٩.

واتفقوا على استفهام الثانية (آية: ٢٩)[١].

قوله تعالى: {نحن أعلم بمن فيها لَنُنَجِّيَنَّه} (آية: ٣٢)، قرأ حمزة والكسائي ويعقوب: (لننجينه) بالتخفيف[٢]، وقرأ الباقون بالتشديد.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر ويعقوب (منجوك) (آية: ٣٣) بالتخفيف، وقرأ الآخرون بالتشديد[٣].

قوله تعالى: {إنّا منــــزلون} (آية: ٣٤)، قرأ ابن عامر بالتشديد، وقرأ الآخرون بالتخفيف[٤].

قوله تعالى: {إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم} (آية: ٤٢)، قرأ أهل البصرة وعاصم (يدعون) بالياء؛ لذكر الأمم قبلها، وقرأ الآخرون بالتاء[٥].

قوله تعالى: {وقالوا لولا أنزل عليه ءايٰت من ربه} (آية: ٥٠)، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر (آية) على التوحيد، وقرأ الآخرون

---

(١) انظر التيسير ص ١٧٣، والنشر ١/٣٧٣.

(٢) والتخفيف: تخفيف الجيم، ويلزم منه إسكان النون قبلها. والتشديد: تشديد الجيم، ويلزم منه فتح النون قبلها. انظر التيسير ص ١٧٣، والنشر ٢/٢٥٩.

(٣) التيسير ص ١٧٣، والنشر ٢/٢٥٩.

(٤) التخفيف: تخفيف الزاي، ويلزم منه إسكان النون قبلها، ومن شدد الزاي فتح النون قبلها. انظر التيسير ص ٩٠، والنشر ٢/٣٤٣.

(٥) انظر القراءتين في التيسير ص ١٧٤، والنشر ٢/٣٤٣، وحجة القراءات ص ٥٥٢، والكشف ٢/١٧٩.

{آيات من ربه}[١].

قوله تعالى: {ويقول ذوقوا} (آية: ٥٥)، قرأ نافع وأهل الكوفة: (ويقول) بالياء، أي: ويقول لهم الموكل بعذابهم: ذوقوا، وقرأ الآخرون بالنون؛ لأنه لما كان بأمره نسب إليه[٢].

قوله تعالى: {ثم إلينا ترجعون} (آية: ٥٧)، قرأ أبو بكر (يرجعون) بالياء[٣].

قوله تعالى: {والذين ءامنوا وعملوا الصٰلحٰت لنبوئنهم} (آية:٥٨)، قرأ حمزة والكسائي بالثاء ساكنة من غير همز. يقال: ثوى الرجل إذا أقام وأثويته إذا أنزلته منـــزلاً يقيم فيه، وقرأ الآخرون بالباء وفتحها وتشديد الواو وهمزة بعدها[٤]، أي: لننـــزلنهم[٥].

قوله تعالى: {وَلِيَتَمَتَّعُوا} (آية: ٦٦)، قرأ حمزة والكسائي ساكنة

---

(١) انظر التيسير ص ١٧٤، والنشر ٣٤٣/٢.

(٢) انظر التيسير ص١٧٤،والنشر ٣٤٣/٢.وحجة القراءات ص ٥٥٣، والكشف ١٨٠/٢.

(٣) فتكون قراءة الباقين بالتاء كما رسم المصنف أولاً، ويعقوب على أصله في فتح التاء وكسر الجيم. انظر النشر ٣٤٣/٢، وللسبعة التيسير ص ١٧٤.

(٤) قراءة حمزة والكسائي: (لنثوينهم) بتخفيف الواو بعدها ياء. والباقون بهمزة مفتوحة بعد الواو. انظر التيسير ص ١٧٤، والنشر ٣٤٣/٢ ــ ٣٤٤.

(٥) انظر الحجة ص ٢٨١، والكشف ١٨١/٢.

اللام[1]، وقرأ الباقون بكسرها نسقًا على قوله (ليكفروا)، وقيل: من كسر اللام جعلها لام كي، وكذلك في (ليكفروا).

* * *

(١) وسكن اللام ــ أيضًا ــ ابن كثير وقالون. انظر التيسير ص ١٧٤، والنشر ٢/ ٣٤٤. والحجة ص ٢٨٢،والكشف ٢/ ١٨١.

(*) تكميل:

قرأ أبو بكر ـــ بخلاف عنه ـــ وحمزة والكسائي {أو لم يروا كيف} (آية: ١٩) بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

ويقرأ بالوجه الأول لأبي بكر من طريق التيسير والنشر، والوجه الثاني من طريق النشر فقط.

التيسير ص ١٧٣، والنشر ٢/٣٤٣.

سورة الروم

وهي ستون آية، وقيل: تسع وخمسون آية(*)

(*) عدها المكي والمدني الأخير تسعًا وخمسين، وعدها الباقي ستين.

انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٧، والقول الوجيز ٢٥٨، وبشير اليسر ص ١٢٩.

قوله تعالى: {غُلِبَتِ الرُّومُ} (آية: ٢)، قرأ عبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهما والحسن وعيسى بن عمر[١](غلبت) بفتح الغين واللام، {سيغلبون} (آية: ٣) بضم الياء وفتح اللام[٢].ومعنى الآية: الم، غلبت الروم فارسًا في أدنى الأرض إليكم، وهم من بعد غلبهم سيغلبون، يغلبهم المسلمون في بضع سنين.

قوله تعالى: {ثم كان عـٰقبة الذين أسـٰٓـوا السُوأى} (آية: ١٠)، قرأ أهل الحجاز والبصرة (عاقبة) بالرفع، أي: ثم كان آخر أمرهم السوء،

---

(١) أبو عمرو الهمداني، الكوفي، القارئ، الأعمى، مقري الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف والأعمش، عرض عليه الكسائي وبشر بن نصر، قال سفيان الثوري: أدركت الكوفة، وما بها أحد أقرأ من عيسى الهمداني، وقال ابن معين: ثقة.. هو صاحب الحروف، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمسين.
معرفة القراء ٩٩/١، غاية النهاية ٦١٣/١.

(٢) أسند الطبري إلى ابن عمر وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أنهما قرأ هذه القراءة الشاذة، ثم صوب القراءة المتواترة (غلبت الروم) بضم الغين وكسر اللام، ومعناها: أن فارسًا غلبت الروم؛ ثم سيغلبهم الروم، فيفرح المسلمون بذلك؛ لأن الروم أهل كتاب، وأما الفرس فهم مجوس. جامع البيان ٦٧/٢٠ ــ ٧٣.
وقد عزا السيوطي أثر أبي سعيد للترمذي ــ وحسنه ــ وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. الدر المنثور ٤٨١/٦.
قلت: هو في الترمذي ١٣٣/٥ كتاب التفسير. باب ومن سورة الروم.

وقرأ الآخرون بالنصب[(١)]، على خبر كان، وتقديره: ثم كان السوء عاقبة الذين أساءوا[(٢)].

قوله تعالى: {ثم إليه يرجعون} (آية: ١١)، قرأ أبو عمرو وأبو بكر: (يرجعون) بالياء[(٣)]، والآخرون بالتاء.

قوله تعالى: {وكذلك تُخرجُون} (آية: ١٩)، قرأ حمزة والكسائي (تخرجُون) بفتح التاء وضم الراء[(٤)]، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء.

قوله تعالى: {إن في ذلك لأيـٰـت للعٰلمين} (آية: ٢٢)، قرأ حفص (للعالمين) بكسر اللام[(٥)].

---

(١) انظر القراءتين في التيسير ص ١٧٤، والنشر ٢/٣٤٤.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/١٧٩، والكشف ٢/١٨٢ ــ ١٨٣.

(٣) وكذلك روى روح (بالياء)، كما في النشر ٢/٣٤٤، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٧.

(٤) وقد روي عن ابن ذكوان في هذا الموضع روايتان:

الأولى: أنه يوافق حمزة والكسائي ــ وهذه الرواية من طريق التيسير والنشر ــ قال ابن الجزري: "ولم يصرح به في التيسير هكذا، ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه" ا.هـ.

الثانية: أنه قرأ بضم التاء وفتح الراء مثل باقي القراء ــ وهي من طريق النشر ــ.

انظر التيسير ص ١٧٥، والنشر ٢/٢٦٧ ــ ٢٦٨.

(٥) وقرأ الباقون بفتحها. انظر التيسير ص ١٧٥، والنشر ٢/٣٤٤.

قوله تعالى: {وما ءاتيتم من رباً} (آية: ٣٩)، قرأ ابن كثير: (أتيتم) مقصورًا، وقرأ الآخرون بالمدّ[١]، أي: أعطيتم، ومن قصر؛ فمعناه: ما جئتم من ربًا، ومجيئهم ذلك على وجه الإعطاء، كما يقول:أتيت خطئًا، وأتيت صوابًا، فهو يؤول في المعنى إلى قول مَنْ مدّ[٢].

قوله تعالى: {ليربوا في أموٰل الناس} (آية: ٣٩)، قرأ أهل المدينة ويعقوب (لتربوا) بالتاء وضمها وسكون الواو على الخطاب؛ أي: لتربوا أنتم وتصيروا ذوي زيادة من أموال الناس، وقرأ الآخرون بالياء وفتحها، ونصب الواو[٣]، وجعلوا الفعل للربا لقوله: {فلا يربُوا عند الله}[٤].

قوله تعالى: {وإن كانوا من قبل أن ينــزل عليهم من قبله لمبلسين} (آية: ٤٩)، وفي حرف عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه: (وإن كانوا من قبل أن ينــزل عليهم لمبلسين) غير مكرر[٥].

قوله تعالى: {فانظر إلى أثر رحمة الله} (آية: ٥٠) هكذا قرأ أهل الحجاز والبصرة وأبو بكر، وقرأ الآخرون: (إلى ءاثـٰـر رحمة الله) على الجمع[٦].

---

(١) انظر التيسير ص ٨١، والنشر ٢/٢٢٨.

(٢) انظر الحجة ص ٢٨٣، والكشف ٢/١٨٤.

(٣) انظر التيسير ص ١٧٥، والنشر ٢/٣٤٤.

(٤) انظر الحجة ص ٢٨٣، والكشف ٢/١٨٤ ــ ١٨٥.

(٥) لم أعثر على مرجع آخر يذكر هذه القراءة الشاذة.

(٦) انظر التيسير ص ١٧٥، والنشر ٢/٣٤٥.

قوله تعالى: {الله الذي خلقكم من ضعف} (آية: ٥٤) قرئ بضم الضاد وفتحها[١]، فالضم لغة قريش، والفتح لغة تميم[٢].

قوله تعالى: {فَيَوْمَئذٍ لا يَنْفَعُ الذينَ ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ وَلاَ هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ} (آية: ٨٧)، قرأ أهل الكوفة: (لا ينفع) بالياء ههنا وفي حم المؤمن (آية: ٥٢)[٣]،وقرأ الباقون بالتاء فيهما.

* * *

---

(١) تكررت كلمة (ضعف) ثلاث مرات في الآية، وقد فتح الضاد عاصم وحمزة، وضمها الباقون.
ولحفص وجه آخر وهو ضم الضاد ــ وذلك من طريق التيسير والنشر أيضاً ــ.
انظر التيسير ص ١٧٥ ــ ١٧٦، والنشر ٣٤٥/٢ ــ ٣٤٦.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ١٩١/٤، والقاموس ص ٨٢٩ ــ ٨٣٠ مادة (ضعف). فقد ذكرا أهما لغتان. ولم ينسبا أياً منهما.

(٣) إلا أن نافعًا يوافق الكوفيين في موضع سورة حم المؤمن، فيقرأ (ينفع) بالياء ــ أيضًا ــ .
انظر التيسير ص ١٧٦، ١٩٢، والنشر ٣٤٦/٢، ٣٦٥.

(*) تكميل:

فات المصنف ــ حسب النسخ التي بين يدي ــ ذكر الخلاف في (ليذيقهم بعض الذي عملوا) (آية: ٤١)، فقد روى روح عن يعقوب أنه قرأها بالنون (لنذيقهم).

وروي عن قنبل وجهان:

١ ــ أنه قرأها بالنون ــ وهو من طريق التيسير والنشر ــ.

٢ــ أنه قرأها بالياء، وهو من طريق النشر. وبالياء قرأ الباقون.

انظر التيسير ص ١٧٥، والنشر ٢/٣٤٥.

سورة لقمان(*)

(*) آياتها: ثلاثون وثلاث: حرمي، وأربع: فيما سواه.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٩، القول الوجيز ص ٢٦٠.

قوله تعالى:{الم تلك ءايٰت الكتٰب الحكيم هدى ورحمةً}(آية: ١،٢)، قرأ حمزة (ورحمة) بالرفع على الابتداء[١]، أي: هو هدى ورحمة، وقرأ الآخرون بالنصب على الحال[٢].

قوله تعالى: {ويتخذها هُزُوًا} (آية: ٦)، قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب: (ويتخذها) بنصب الذال عطفًا على قوله (ليضل)، وقرأ الآخرون بالرفع[٣]؛ نسقًا على قوله (يشتري)[٤].

قوله تعالى: {يٰـبُنَيَّ لا تُشْرِكْ باللهِ إنَّ الشرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} (آية: ١٣)، قرأ ابن كثير {يابني لا تشرك بالله} بإسكان الياء، وفتحها حفص، والباقون بالكسر، {يا بني أقم الصلاة} (آية: ١٧) بفتح الياء: البزي عن ابن كثير وحفص، وبإسكانها القواس[٥]، والباقون بكسرها[٦].

---

(١) يظهر أنه يوجد سقط من عبارة المصنف؛ لأن المرفوع على الابتداء هو (هدى) و(رحمة) معطوفة عليها.
ولذلك فقد اتفق الحافظان الداني وابن الجزري على أن قراءة حمزة هي رفع (هدى ورحمة) وإن كانت علامة الرفع لا تظهر على كلمة (هدى) لانتهائها بألف مقصورة. التيسير ص ١٧٦، والنشر ٣٤٦/٢.

(٢) انظر الحجة ص ٢٨٤، والكشف ١٨٧/٢.

(٣) انظر التيسير ص ١٧٦، والنشر ٣٤٦/٢.

(٤) انظر الحجة ص ٢٨٤، والكشف ١٨٧/٢.

(٥) أحمد بن محمد بن علقمة بن عون، أبو الحسن. تقدمت ترجمته، وقنبل يقرأ مثله.

(٦) بقي موضع فيه خلاف أيضًا: {يا بني إنها} (آية: ١٦)؛ فقد قرأ حفص بتشديد الياء مفتوحة، والباقون بكسرها مع التشديد. انظر التيسير ص ١٧٦، والنشر ٢٨٨/٢.

قوله تعالى: {ولا تُصعِّرْ خَدّكَ للناس} (آية: ١٨)، قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب: {ولا تصعر} بتشديد العين من غير ألف، وقرأ الآخرون (تصاعر) بالألف[(١)]، يقال: صعر وجهه، وصاعر إذا مال وأعرض تكبرًا، ورجل أصعر، أي: مائل العنق[(٢)].

قوله تعالى: {نعمة} (آية: ٢٠)، قرأ أهل المدينة وأبو عمرو وحفص (نعمه) بفتح العين وضم الهاء على الجمع، وقرأ الآخرون منونة على الواحد[(٣)]، ومعناها الجمع أيضًا؛ كقوله: {وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها} (إبراهيم: ٣٤).

قوله تعالى: {والبحر يمده} (آية: ٢٧)، قرأ أبو عمرو ويعقوب: (والبحر) بالنصب عطفًا على (ما)، والباقون بالرفع على الاستئناف[(٤)].

قوله تعالى: {وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَي أرضٍ تَمُوتُ}(آية: ٣٤)، وقرأ أُبي بن كعب رضي الله عنه (بأية أرض)[(٥)]، والمشهور {بأي أرض}؛ لأن

---

(١) مع تخفيف العين. انظر التيسير ص ١٧٦، والنشر ٢/٣٤٦.

(٢) انظر الحجة ص ٢٨٦، والكشف ٢/١٨٨.

(٣) قراءة الباقين (نعمة) بإسكان العين وتاء منونة. انظر التيسير ص ١٧٧، والنشر ٢/٣٤٦ ــ ٣٤٧.

(٤) انظر التيسير ص ١٧٧،والنشر ٢/٣٤٧. وذكر ابن خالويه حجة أخرى لقراءة الرفع: أنها رد على (ما) قبل دخول (إن) عليها. الحجة ص ٢٨٦، وانظر الكشف لمكي ٢/١٨٩ ــ ١٩٠.

(٥) ذكر هذه القراءة الشاذة الفراء في معاني القرآن ٢/٣٣٠، والقرطبي ــ أيضًا ــ في تفسيره ١٤/٨٣.

الأرض ليس فيها من علامات التأنيث شيء[1].

* * *

(١) قال الفراء: من قال (بأي أرض) اجتزأ بتأنيث الأرض من أن يظهر في (أي) تأنيثًا آخر. ومن أنث قال: قد اجتزءوا بأي دون ما أضيف إليه، فلابد من التأنيث، كقولك: مررت بامرأة، فتقول: أية ا.هـ. معاني القرآن ٢/٣٣٠.

سورة السجدة(*)

(*) آياتها: تسع وعشرون: بصري، وثلاثون في الباقي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥١، القول الوجيز ص ٢٦٢.

قوله تعالى: {الذي أحسن كل شيء خلقه} (آية: ٧)، قرأ نافع وأهل الكوفة (خلقه) بفتح اللام على الفعل، وقرأ الآخرون بسكونها[١]، أي أحسنَ خلق كل شيء[٢].

قوله تعالى: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم} (آية: ١٧)، قرأ حمزة ويعقوب {أخفيْ لهم} ساكنة الياء، أي: أنا أخفي لهم، ومن حجته قراءة ابن مسعود رضي الله عنه (نخفي) بالنون[٣]، وقرأ الآخرون بفتحها[٤].

قوله تعالى: {بأمرنا لما صبروا} (آية: ٢٤)، قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام وتخفيف الميم[٥]؛ أي: لصبرهم[٦]، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم.

* * *

(١) انظر التيسير ص ١٧٧، والنشر ٢/٣٤٧.

(٢) انظر الحجة ص ٢٨٧، والكشف ٢/١٩١.

(٣) انظر قراءة ابن مسعود ــ وهي قراءة شاذة ــ في الجامع لأحكام القرآن ١٤/١٠٣.

(٤) انظر القراءتين المتواترتين (أخفي) بالهمزة وسكون الياء أو فتحها ــ في التيسير ص ١٧٧، والنشر ٢/٣٤٧.

(٥) وكذلك روى رويس عن يعقوب. انظر النشر ٢/٣٤٧، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٢، وانظر للسبعة التيسير ص ١٧٧.

(٦) انظر حجة القراءات ص ٥٦٩، والكشف ٢/١٩٢.

سورة الأحزاب(*)

(*) آياتها: ثلاث وسبعون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٢، القول الوجيز ص ٢٦٢.

قوله تعالى: {إن الله كان بما تعملون خبيرًا} (آية: ٢)، قرأ أبو عمرو {يعملون خبيرًا} و{يعملون بصيرًا} (آية: ٩) بالياء فيهما، وقرأ غيره بالتاء(١).

قوله تعالى: {وما جعل أزوٰجكم الـٰـئي تظـٰـهرون منهن أمهـٰـتكم} (آية: ٤)، قرأ أهل الشام والكوفة (اللائي) ههنا وفي سورة الطلاق(٢) بياء بعد الهمزة، وقرأ قالون عن نافع ويعقوب بغير ياء بعد الهمزة(٣)، وقرأ الآخرون بتليين الهمزة(٤)، وكلها لغات معروفة(٥).

---

(١) انظر التيسير ص ١٧٧، والنشر ٣٤٧/٢.

(٢) ورد لفظ (اللائي) في سورة الطلاق في موضعين في الآية الرابعة. وورد ــ أيضًا ــ في سورة المجادلة (آية: ٢).

(٣) وكذلك قرأ قنبل، وهو ومن معه يحققون الهمزة.

(٤) قرأ أبو جعفر وورش بتسهيل الهمزة بين بين.
وورد عن كل من البزي وأبي عمرو روايتان:
١ ــ فروي عنهما التسهيل بين بين، وهو من طريق الشاطبية والنشر.
٢ ــ وروي عنهما إبدال الهمزة ياء ساكنة ــ وهو من طريق التيسير والشاطبية والنشر.
قلت: ومن قرأ بالتسهيل، فهو يقف على ياء ساكنة ، وأما حمزة فإنه إذا وقف جعل الهمزة بين بين على أصله.
انظر التيسير ص ١٧٧ ــ ١٧٨، وكنز المعاني شرح حرز الأماني ص ٥٤٣ ــ ٥٤٥، والنشر ٤٠٤/١ ــ ٤٠٥.

(٥) انظر الحجة ص ٢٨٨، والكشف ١٩٣/٢.

قوله تعالى: {تظٰـهرون} (آية: ٤)، قرأ عاصم بالألف وضم التاء وكسر الهاء مخففًا، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء والهاء مخففًا، وقرأ ابن عامر بفتحهما وتشديد الظاء، وقرأ الآخرون بفتحها وتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما(١).

قوله تعالى: {وأزوٰجه أمهٰـتهم} (آية: ٦)، وفي حرف أُبي رضي الله عنه (وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم)(٢).

قوله تعالى: {وإذ زاغت الأبصٰر وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا} (آية: ١٠)، قرأ أهل المدينة والشام وأبو بكر: (الظنونا)، و(الرسولا) (آية:٦٦) و(السبيلا) (آية:٦٧) بإثبات الألف وصلاً ووقفًا؛ لأنها مثبتة في المصاحف بالألف، وقرأ أهل البصرة وحمزة بغير ألف في الحالين على الأصل،وقرأ الآخرون بالألف في الوقف دون الوصل لموافقة رؤوس الآي(٣).

---

(١) انظر القراءات الأربعة في التيسير ص ١٧٨، والنشر ٣٤٧/٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وإسحاق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي. الدر المنثور ٥٦٧/٦.، وذكر القرطبي في الجامع ١٢٣/١٤ قراءة أُبي رضي الله عنه ، ثم ذكر أن قراءة ابن عباس رضي الله عنه (من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجهم أمهاتهم).
وروى الطبري ــ بإسناده ــ عن قتادة مثل قراءة ابن عباس رضي الله عنه.
قلت: وقراءة (وهو أب لهم) شاذة، ولعلها مما نسخ، ويدل على ذلك ما رواه الطبري ــ بإسناده ــ عن الحسن أنه قال: وفي القراءة الأولى (أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم). جامع البيان ٢٠٩/٢٠.

(٣) انظر التيسير ص ١٧٨، والنشر ٣٤٧/٢ ــ ٣٤٨، والمقنع ص ٣٩، وحجة القراءات ص ٥٧٢، والكشف ١٩٤/٢.

قوله تعالى: {لا مقام لكم} (آية: ١٣)، قرأ العامة بفتح الميم، أي: لا مكان لكم تنـــزلون وتقيمون فيه، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وحفص بضم الميم؛ أي: لا إقامة لكم[١].

قوله تعالى: {يقولون إنّ بيوتنا عورة} (آية: ١٣)، وقرأ أبو رجاء العطاردي (عورة) بكسر الواو[٢].

قوله تعالى: {لأتوها} (آية: ١٤) لأعطوها، وقرأ أهل الحجاز (لأتوها) مقصورًا[٣]، أي: لجاؤها وفعلوها، ورجعوا عن الإسلام[٤].

---

(١) انظر التيسير ص ١٧٨،والنشر ٣٤٨/٢، والكشف ١٩٥/٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٤٨/١٤.

(٢) نسب أبو الفتح بن جني هذه القراءة الشاذة إلى ابن عباس رضي الله عنه وقتادة وأبي رجاء العطاردي ــ بخلاف عنه ــ وغيرهم.
ثم قال: صحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال، وذلك أنها متحركة بعد فتحة، فكان قياسها أن تقلب ألفًا، فيقال: عارة كما قالوا: رجل مال... إلخ" ا.هـ.من المحتسب ١٧٦/٢.
وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٤٨/١٤.

(٣) أي بغير ألف بعد الهمزة، والباقون أثبتوا ألفًا بعد الهمزة ــ كما رسم المصنف الكلمة أول العبارة ــ إلا أن ابن ذكوان قد اختلف عنه:
أ ــ فروي عنه المد بعد الهمزة، وهو من طريقي التيسير والنشر.
ب ــ وروي عنه القصر، وهو من طريق النشر.
انظر التيسير ص ١٧٨، والنشر ٣٤٨/٢.

(٤) انظر الحجة ص ٢٨٩، والكشف ١٩٦/٢.

قوله تعالى: {يسألون عن أنبائكم} (آية: ٢٠)، وقرأ يعقوب: (يساءلون) مشددة ممدودة(١)، أي: يتساءلون.

قوله تعالى: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} (آية: ٢١)، قرأ عاصم (أسوة) حيث كانت(٢) بضم الهمزة، والباقون بكسرها(٣)، وهما لغتان(٤).

قوله تعالى: {يضٰعف لها العذاب ضعفين} (آية: ٣٠)، قرأ ابن كثير وابن عامر: (نضعف) بالنون وكسر العين وتشديدها(٥)، (العذاب) نصب، وقرأ الآخرون بالياء وفتح العين، (العذاب) رفع، ويشددها(٦) أبو جعفر وأهل البصرة، وشدد أبو عمرو هذه وحدها(٧)؛ لقوله: (ضعفين)، وقرأ الآخرون

---

(١) قراءة يعقوب (يساءلون) بتشديد السين وفتحها وألف بعدها ـــ هي من رواية رويس عنه، وقرأ روح والباقون (يسألون) بإسكان السين من غير ألف بعدها. انظر النشر ٣٤٨/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٤، وفيه: أن (يساءلون) أصلها يتساءلون، فأدغمت التاء في السين، أي يسأل بعضهم بعضًا.

(٢) وردت كلمة (أسوة) في ثلاثة مواضع: أولها في هذه السورة، والثاني والثالث في سورة الممتحنة (آية: ٤، ٦).

(٣) انظر التيسير ص ١٧٨، والنشر ٣٤٨/٢.

(٤) انظر الحجة ص ٢٨٩، والكشف ١٩٦/٢.

(٥) وهما يحذفان الألف قبل العين، ولم يذكر ذلك المصنف لظهوره، حيث إن تشديد العين يقتضي حذف الألف قبلها.

(٦) أي يشدد العين.

(٧) أي أن أبا عمرو لا يشدد العين من (يضعف) إلا في هذا الموضع في القرآن، وأما ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر فيشددون (يضعف ومضاعفة) وسائر الباب في جميع القرآن. انظر التيسير ص ٨١، ١٧٩، والنشر ٢٢٨/٢، ٣٤٨.

(يضاعف) بالألف وفتح العين، (العذاب) رفع[١]، وهما لغتان، مثل بعد وباعد[٢]، قال أبو عمرو وأبو عبيدة: ضعفت الشيء إذا جعلته مثليه، وضاعفته إذا جعلته أمثاله[٣].

قوله تعالى:{وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ للهِ ورَسُولِهِ..}(آية: ٣١)، قرأ يعقوب: {من تأت منكن} (آية: ٣٠) و{تقنت} بالتاء فيهما[٤]، وقرأ العامة بالياء؛ لأن (من) أداة تقوم مقام الاسم؛ يعبر به عن الواحد والجمع والمذكر والمؤنث[٥].

قوله تعالى: {وتَعْمَل صَٰلِحًا نُّؤتِها أجرَهَا مَرَّتَيْنِ} (آية: ٣١)، قرأ حمزة والكسائي: (يعمل، يؤتها) بالياء فيهما نسقًا على قوله: (ومن يأت، ويقنت) وقرأ الآخرون (تعمل) بالتاء[٦].

---

(١) انظر القراءات الثلاث في التيسير ص ١٧٩، والنشر ٣٤٨/٢.

(٢) انظر الحجة ص ٢٨٩، والكشف ١٩٦/٢.

(٣) في مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٣٧/٢: (يضاعف) أي: يجعل الشيء شيئين حتى يكون ثلاثة" ا.هـ.

(٤) هذه القراءة شاذة عن يعقوب، وهي من رواية روح وزيد عنه في كتاب الغاية ص ٣٦٣. ولذلك لم يذكرها ابن الجزري في النشر، وإنما ذكر أبو الفتح بن جني في المحتسب ١٧٩/٢ أنه قد روي عن يعقوب الحرف الأول فقط: {من تأت منكن} بالتاء.وذكر أبو حيان الحرفين عن يعقوب. البحر المحيط ٢٢٠/٧ ـ ٢٢١. والمتواتر عن يعقوب أنه لم يخالف القراء في هذين الحرفين.

(٥) انظر المحتسب ١٧٩/٢ ـ ١٨١.

(٦) وقرؤوا (نؤتها) بالنون.انظر التيسير ص١٧٩،والنشر ٣٤٨/٢،وحجة القراءات ص ٥٧٦، والكشف ١٩٦/٢.

قوله تعالى: {وقرن في بيوتكن} (آية: ٣٣)، قرأ أهل المدينة وعاصم (وقَرن) بفتح القاف، وقرأ الآخرون بكسرها[١]، فمن فتح القاف فمعناه: اقررن، أي: الزمن بيوتكن، من قولهم: قررت بالمكان أقر قراً[٢]، ويقال: قَرَرت أَقَر وقَرِرت أَقِر، وهما لغتان، فحذفت الراء الأولى التي هي عين الفعل لثقل التضعيف، ونقلت حركتها إلى القاف كقولهم: في ظللت ظلت، قال الله تعالى: {فظلتم تفكهون} (الواقعة: ٦٥)، {ظلت عليه عاكفًا} (طه: ٩٧)، ومن كسر القاف فقد قيل: هو من قررت أقر، معناه: اقررن بكسر الراء، فحذفت الأولى ونقلت حركتها إلى القاف كما ذكرنا، وقيل ـــ وهو الأصح ـــ إنه أمر من الوقار، كقولهم من الوعد: عدن، ومن الوصل صلن، أي: كن أهل وقار وسكون، من قولهم: وقر فلان يقر وقورًا إذا سكن واطمأن[٣].

قوله تعالى: {أن يكون لهم الخيرة من أمرهم} (آية: ٣٦)، قرأ أهل الكوفة (أن يكون) بالياء[٤]؛ للحائل بين التأنيث والفعل، وقرأ الآخرون بالتاء؛ لتأنيث {الخيرة من أمرهم}[٥].

---

(١) انظر التيسير ص ١٧٩، والنشر ٣٤٨/٢.

(٢) في طبعة دار المعرفة: قراً، وفي طبعة دار طيبة: قرارًا. وكلا المصدرين مذكور في القاموس ص ٤٦١، مادة: قرر.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣٤٢/٢، والحجة ص ٢٩٠، والكشف ١٩٧/٢ ـــ ١٩٨.

(٤) وكذلك روى هشام عن ابن عامر. انظر التيسير ص ١٧٩، والنشر ٣٤٨/٢.

(٥) انظر حجة القراءات ص ٥٧٨، والكشف ١٩٨/٢.

قوله تعالى: {ولكنْ رسول اللهِ وخاتَم النبيّـٰـن} (آية: ٤٠)، قرأ عاصم: (خاتَم) بفتح التاء على الاسم، أي: آخرهم، وقرأ الآخرون بكسر التاء على الفاعل[(١)]؛ لأنه ختم به النبيين؛ فهو خاتمهم[(٢)].

قوله تعالى: {لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزوٰج} (آية: ٥٢)، قرأ أبو عمرو ويعقوب (لا تحل) بالتاء، وقرأ الآخرون بالياء[(٣)].

قوله تعالى: {وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا} (آية: ٦٧)، قرأ ابن عامر ويعقوب (ساداتنا) بكسر التاء وألف قبلها على جمع الجمع، وقرأ الآخرون بفتح التاء بلا ألف قبلها[(٤)].

قوله تعالى: {والعنهم لعنًا كبيرًا} (آية: ٦٨)، قرأ عاصم (كبيرًا) بالباء. قال الكلبي: أي عذابًا كثيرًا، وقرأ الآخرون بالثاء[(٥)] كقوله تعالى: {أولئك عليهم لعنة الله والملٰئِكة والناس أجمعين} (البقرة:١٦١) وهذا يشهد

---

(١) انظر التيسير ص ١٧٩، والنشر ٣٤٨/٢.

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٢٣٠/٤. وذكر ابن خالويه أن حجة من فتح التاء: أنه مأخوذ من الخاتم الملبوس؛ لأنه جمال. الحجة ص ٢٩.

(٣) انظر القراءتين في التيسير ص ١٧٩، والنشر ٣٤٩/٢.

(٤) انظر القراءتين في التيسير ص ١٧٩، والنشر ٣٤٩/٢.

(٥) وقد اختلف عن هشام، فروي عنه: (كبيراً) بالباء مثل عاصم ـــ وهي من طريق النشر ـــ وروي عنه بالثاء مثل الباقين ـــ وهي من طريقي التيسير (ص ١٧٩) والنشر (٣٤٩/٢) ـــ.

للكثرة؛ أي: مرة بعد مرة[١].

* * *

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٣٧، والكشف ٢/١٩٩ ــ ٢٠٠.

سورة سبأ(*)

(*) آياتها: خمسون وأربع فيما عدا الشامي، وخمس فيه.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٧، القول الوجيز ص ٢٦٤.

قوله تعالى: {عٰلِمِ الغيب} (آية: ٣)، قرأ أهل المدينة والشام: (عالمُ) بالرفع على الاستئناف[١]، وقرأ الآخرون بالجر على نعت الرب، أي: وربي عالمِ الغيب، وقرأ حمزة والكسائي: (علام) على وزن فعال وجر الميم[٢].

قوله تعالى: {أولئك لهم عذاب من رِجزٍ أليم} (آية: ٥)، قرأ ابن كثير وحفص ويعقوب: (أليم) بالرفع ههنا وفي الجاثية (آية: ١١) على نعت العذاب، وقرأ الآخرون[٣] بالخفض على نعت الرجز[٤].

قوله تعالى: {إن نشأ نخسف بهم الأرض} (آية: ٩)، قرأ الكسائي (نخسف بهم) بإدغام الفاء في الباء[٥].

قوله تعالى: {أو نُسقِطْ عليهم كِسَفًا من السماء} (آية: ٩)، قرأ حمزة والكسائي {إن يشأ يخسف} {أو يسقط} بالياء فيهن لذكر الله من قبل، وقرأ الآخرون بالنون فيهن[٦].

قوله تعالى: {يٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَالطَّيْرَ} (آية: ١٠) عطف على موضع الجبال؛ لأن كل منادى في موضع النصب، وقيل: معناه: وسخرنا

---

(١) وكذلك روى رويس عن يعقوب. انظر النشر ٢/٣٤٩.

(٢) انظر القراءات الثلاث في التيسير ص ١٧٩ـ ١٨٠، والنشر ٢/٣٤٩، وحجة القراءات ص ٥٨١، والكشف ٢/٢٠١.

(٣) انظر التيسير ص ١٨٠، والنشر ٢/٣٤٩.

(٤) انظر الحجة ص ٢٩٢، والكشف ٢/٢٠١ ــ ٢٠٢.

(٥) والباقون أظهروا. انظر التيسير ص ١٨٠، والنشر ٢/٣٤٩.

(٦) انظر التيسير ص ١٨٠، والنشر ٢/٣٤٩، وحجة القراءات ص ٥٨٣.

وأمرنا الطير أن تسبح معه، وقرأ يعقوب: (والطير) بالرفع[١]؛ ردًا على الجبال أي: أوّبي أنت والطير[٢].

قوله تعالى: {ولسليمـٰـن الريح} (آية: ١٢)، أي: وسخرنا لسليمان الريح، وقرأ أبو بكر عن عاصم (الريح) بالرفع[٣]، أي: له تسخير الريح[٤].

قوله تعالى: {مَا دَلَّهم عَلَى مَوْتِه إلا دَابَّةُ الأرضِ تَأكُلُ مِنسَأَتَهُ} (آية: ١٤)، قرأ أهل المدينة وأبو عمرو (منسأته) بغير همزة[٥]، وقرأ الباقون بالهمز، وهما لغتان[٦].

---

(١) ولكن المشهور عن يعقوب أنه قرأ (والطير) بالنصب، وهي القراءة التي اعتمدها ابن الجزري في النشر من روايتي رويس وروح عن يعقوب، وكذلك قرأها الباقون. أما قراءة الرفع فقد رواها زيد بن أحمد الحضرمي عن يعقوب، وهي مروية عن روح عن يعقوب، انظر الغاية ص ٣٦٦، وهي رواية شاذة عن روح كما بين ذلك ابن الجزري في النشر٢/٣٤٩،وانظر أيضًا:إتحاف فضلاء البشر ص٣٥٨.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٥.

(٣) وقرأ الباقون بالنصب. انظر التيسير ص ١٨٠، والنشر ٢/٣٤٩.

(٤) قال ابن خالويه: (الريح) مرفوعة بالابتداء (ولسليمان) الخبر. الحجة ص ٢٩٢، وانظر الكشف ٢/٢٠٢ ــ ٢٠٣.

(٥) أي بإبدال الهمزة ألفًا.

(٦) ذكر ابن الجزري أن إبدال الهمزة ألفًا في هذه الكلمة مسموع على غير قياس. ونقل عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: هو لغة قريش، ونقل عن الداني قوله: أنشدنا فارس بن أحمد شاهدًا لذلك:

إن الشيوخ إذا تقارب خطوهم   دبوا على المنساة في الأسواق =

ويسكن ابن عامر الهمز[1]، وأصلها من نسأت الغنم، أي: زجرتها وسقتها، ومنه نسأ الله في أجله، أي: أخره[2].

قوله تعالى: {فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين}(آية: ١٤)،وفي قراءة ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما: (تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين)[3].

= انظر النشر ٢/٣٥٠، جامع البيان ص ٩٩ (رسالة ماجستير ــ القسم الرابع من أول سورة العنكبوت إلى آخر الكتاب. دراسة وتحقيق خالد علي الغامدي).

قلت: والبيت السابق لأبي علي البصير. انظر معجم شواهد العربية ص ٢٥٣.

(١) أي أنه يحقق الهمزة ويسكنها. وقد روي عن هشام روايتان:

١ ــ إسكان الهمزة مثل ابن ذكوان ــ وهو من طريقي التيسير والنشر.

٢ ــ فتح الهمزة، وهو من طريق النشر.

وقد ذكر الداني في التيسير ص ١٨٠، وابن الجزري في النشر ٢/٣٥٠ شاهدًا على إسكان الهمزة:

صريع خمر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى منسأته

قلت: لم أعرف قائل هذا البيت.

(٢) انظر الحجة ص ٢٩٣، والكشف ٢/٢٠٣ ــ ٢٠٤.

(٣) أخرج هذا الأثر سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٦/٦٨٣.

قلت: وهي قراءة شاذة مخالفة للمصحف. وانظر الجامع لأحكام القرآن ١٤/ ٢٧٩.

قرأ يعقوب (تبينت) (آية: ١٤) بضم التاء وكسر الياء[١]، أي:أعلمت الإنس الجن، ذكر بلفظ ما لم يسم فاعله، و(تبين) لازم ومتعد[٢].

قوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ} (آية: ١٥)، قرأ حمزة وحفص (مسكنهم) بفتح الكاف على الواحد، وقرأ الكسائي بكسر الكاف، وقرأ الآخرون (مساكنهم) على الجمع[٣].

قوله تعالى: {وبدلنٰهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خَمْطٍ} (آية: ١٦)، قرأ العامة بالتنوين[٤]، وقرأ أهل البصرة: (أكل خمط) بالإضافة، فمن جعل الخمط اسمًا للمأكول فالتنوين في (أكل) حسن، ومن جعله أصلاً وجعل الأكل ثمرة فالإضافة فيه ظاهرة، والتنوين سائغ؛ تقول العرب: في بستان فلان أعناب كرم، يترجم عن الأعناب بالكرم؛ لأنها منه[٥].

---

(١) وهو يضم الباء، ولكن هذه القراءة من رواية رويس عن يعقوب، وأما روح فقرأ بفتح التاء والباء والياء مثل الباقين. انظر النشر ٢/٣٥٠، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٨.

(٢) فعلى رواية رويس فالفعل على البناء للمفعول، والنائب (الجن)، وقراءة الباقين على البناء للفاعل مسندًا إلى الجن، أي علمت الجن بعد التباس الأمر عليهم، ويحتمل أن تكون من (تبين) بمعنى (بان) أي ظهرت الجن، أي ظهر عدم علمهم الغيب للناس. انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٨.

(٣) وحفص وحمزة والكسائي يسكون السين في قراءهم، والآخرون يفتحونها. انظر التيسير ص ١٨٠، والنشر ٢/٣٥٠.

(٤) أي بتنوين اللام من (أكل)، انظر التيسير ص ١٨٠، والنشر ٢/٣٥٠.

(٥) انظر الحجة ص ٢٩٣، والكشف ٢/٢٠٥.

قوله تعالى: {ذلك جزينٰهم بما كفروا وهل نُجَـٰـزي إلاَّ الكَفُورَ} (آية: ١٧)، قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب (وهل نجازي) بالنون وكسر الزاي، (الكفور) نصب؛ لقوله: {ذلك جزينٰــهم}، وقرأ الآخرون بالياء وفتح الزاي، (الكفور) رفع[١]، أي: وهل يجازى مثل هذا الجزاء إلا الكفور[٢].

قوله تعالى: {فَقَالُوا ربَّنَا بَـٰـعِد بيْنَ أسْفَارِنَا} (آية: ١٩)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (بعد) بالتشديد من التبعيد[٣]. وقرأ الآخرون (باعد) بالألف[٤]، وكل على وجه الدعاء والسؤال، وقرأ يعقوب: (ربنا) برفع الباء (باعد) بفتح العين والدال على الخبر[٥]. كأنهم استبعدوا أسفارهم القريبة: بطروا وأشروا[٦].

قوله تعالى: {ولقد صدق عليهم إبليس ظنه} (آية: ٢٠)، قرأ أهل الكوفة (صدق) بالتشديد، أي: ظن فيهم ظنًا حيث قال: {فبعزتك لأغوينهم

---

(١) انظر التيسير ص ١٨١، النشر ٢/٣٥٠.

(٢) انظر الحجة ص ٢٩٤، والكشف ٢/٢٠٦ — ٢٠٧.

(٣) أي بتشديد العين مكسورة، وكذلك قرأ هشام، وهم يسكنون الدال من (بعد) وينصبون الباء من كلمة (ربنا).

(٤) وهم يخفضون العين المكسورة، ويسكنون الدال، وينصبون الباء من كلمة (ربنا).

(٥) انظر التيسير ص ١٨١، والنشر ٢/٣٥٠.

(٦) انظر الحجة ص ٢٩٤، والكشف ٢/٢٠٧.

أجمعين} (ص: ٨٢)، {ولا تجد أكثرهم شٰـكرين} (الأعراف: ١٧)، فصدق ظنه وحققه بفعله ذلك بهم واتباعهم إياه، وقرأ الآخرون بالتخفيف[١]، أي: صدق عليهم في ظنه بهم[٢].

قوله تعالى: {ولا تنفع الشفٰـعة عنده إلا لمن أذن له} (آية: ٢٣)، قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (أذن) بضم الهمزة[٣]، {حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم} قرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي، وقرأ الآخرون بضم الفاء وكسر الزاي[٤]، أي: كشف الفزع، وأخرج عن قلوبهم.

قوله تعالى: {إلا من ءامن وعمل صٰلحًا فأولئك لهم جزاء الضعف} (آية: ٣٧)، قرأ يعقوب (جزاء) منصوبًا منونًا و(الضعف) رفع[٥]؛ تقديره:لهم الضعف جزاءً، وقرأ العامة بالإضافة.

---

(١) أي بتخفيف الدال من (صدق)، والكوفيون شددوها. انظر التيسير ص ١٨١، والنشر ٢/٣٥٠.

(٢) انظر الحجة ص ٢٩٤، والكشف ٢/٢٠٧.

(٣) وقرأ الباقون بفتحها، انظر التيسير ص ١٨١، والنشر ٢/٣٥٠.

(٤) انظر التيسير ص١٨١،والنشر٢/٣٥١، وحجة القراءات ص ٥٨٩، والكشف ٢/٢٠٥.

(٥) قراءة يعقوب (جزاء) بالنصب على الحال مع التنوين، وكسره وصلاً، ورفع (الضعف) بالابتداء ـــ هي من رواية رويس عنه.
وأما روح فقد روى عن يعقوب (جزاء)بالرفع من غير تنوين،وخفض (الضعف) بالإضافة، وبذلك قرأ الباقون. انظر القراءتين وتوجيههما في النشر ٢/٣٥١، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٠.

قوله تعالى: {وهم في الغرفـٰـت ءامِنُون} (آية: ٣٧)، قرأ حمزة (في الغرفة) على واحدة، وقرأ الآخرون بالجمع لقوله {لنبوئنّهم من الجنة غُرفًا}[١].

قوله تعالى: {ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول} (آية: ٤٠)، قرأ يعقوب وحفص (يحشرهم) و(يقول) بالياء فيهما، وقرأ الآخرون بالنون[٢].

قوله تعالى: {لهم التناوش}(آية:٥٢)،قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر (التناوش) بالمد والهمزة، وقرأ الآخرون بواو صافية من غير مد ولا همز[٣]، ومعناه: التناول، أي: كيف لهم تناول ما بَعُدَ عنهم، وهو الإيمان والتوبة، وقد كان قريبًا في الدنيا فضيعوه، ومن همز؛ قيل: معناه هذا أيضًا. وقيل: التناؤش بالهمزة من النئش وهو الحركة في إبطاء، يقال: جاء نئشًا، أي: مبطئًا متأخرًا، والمعنى: من أين لهم الحركة فيما لا حيلة لهم فيه[٤].

* * *

(١) انظر التيسير ص ١٨١، والنشر ٢/٣٥١.

(٢) انظر للسبعة التيسير ص ١٠٧، وللجماعة النشر ٢/٢٥٧.

(٣) أي من غير مد زائد عن الطبيعي، لأن جميع القراء يثبتون ألفًا بعد النون.
انظر القراءتين في التيسير ص ١٨١، والنشر ٢/٣٥١.

(٤) انظر الحجة ص ٢٩٥، والكشف ٢/٢٠٨ ــ ٢٠٩.

سورة فاطر (*)

(*) آياتها: أربعون وأربع: حمصي، وخمس: مدني أول ومكي، وست: دمشقي ومدني أخير.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦١، القول الوجيز ص ٢٦٦.

قوله تعالى: {هل من خٰلق غير الله} (آية: ٣)، قرأ حمزة والكسائي (غير) بجر الراء[١]، وقرأ الآخرون برفعها على معنى: هل خالق غير الله؛ لأن (من) زيادة[٢]، وهذا استفهام على طريق التقرير كأنه قال: لا خالق غير الله[٣].

قوله تعالى: {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عليْهم حَسَرَٰتٍ} (آية: ٨)، وقرأ أبو جعفر (فلا تذهب) بضم التاء وكسر الهاء (نفسك) نصب[٤].

قوله تعالى: {جنّٰتُ عدنٍ يدخلونها} (آية: ٣٣)، قرأ أبو عمرو (يدخلونها) بضم الياء وفتح الخاء، وقرأ الآخرون بفتح الياء وضم الخاء[٥].

قوله تعالى: {كذلك نجزي كل كفور} (آية: ٣٦)، قرأ أبو عمرو (يُجزى) بالياء وضمها وفتح الزاي (كل) على غير تسمية الفاعل، وقرأ الآخرون بالنون وفتحها وكسر الزاي، (كل) نصب[٦].

قوله تعالى: {فهم على بينت} (آية: ٤٠)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو

---

(١) وكذلك قرأ أبو جعفر، كما في النشر ٢/٣٥١، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦١.

(٢) أي في الإعراب، وإلا فإنه لا يوجد زائد في القرآن، ليس له معنى.

(٣) قلت: قراءة الجر هي على أن (غير) نعت لـ (خالق) على اللفظ. انظر الحجة ص ٢٩٦، والكشف ٢/٢١٠.

(٤) وقراءة الباقين (تذهب) بفتح التاء والهاء، ورفع السين من (نفسك). انظر النشر ٢/٣٥١، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦١.

(٥) انظر التيسير ص ١٨٢، والنشر ٢/٢٥٢.

(٦) انظر التيسير ص ١٨٢، والنشر ٢/٣٥٢.

وحمزة وحفص (بينة) على التوحيد، وقرأ الآخرون (بينات) على الجمع[1].

قوله تعالى: {ومكر السيئ} (آية: ٤٣)، وقرأ حمزة (مكر السيئ) ساكنة الهمزة تخفيفًا[2]، وهي قراءة الأعمش[3].

* * *

(١) انظر التيسير ص ١٨٢، والنشر ٢/٣٥٢.

(٢) في الوصل، وإذا وقف أبدلها ياء ساكنة، والباقون يكسرون الهمزة وصلاً. انظر التيسير ص ١٨٢ ــ ١٨٣، والنشر ٢/٣٥٢.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٧١، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٢.

(*) تكميل:

قوله تعالى: {ولا ينقص من عمره} (آية: ١١) قرأ يعقوب (ينقص) بفتح الياء وضم القاف، وروي عن رويس ـــ من طريق النشر دون الدرة ـــ أنه قرأ (ينقص) بضم الياء وفتح القاف، وكذلك قرأ الباقون. النشر ٣٥٢/٢، شرح الدرة للسمنودي ص ١١٣، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦١.

سورة يس(*)

(*) آياتها: ثمانون وثلاث: كوفي، وآيتان للباقين.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٣، القول الوجيز ص ٢٦٨.

قوله تعالى: {يس والقرءان} (آية: ٢،١)،و{ن والقلم}(القلم: ٢،١)، قرأ بإخفاء النون[١] فيهما ابن عامر[٢] والكسائي وأبو بكر[٣] [وورش بخلف عنه في:نون والقلم[٤]،] [قالون: يخفي النون من (يس) ويظهر من (ن)][٥][٦]،

---

(١) أي بإدغامها مع بقاء الغنة. انظر التيسير ص ١٨٣، وتعبير المصنف عن الإدغام بالإخفاء توسع تابع فيه ابن مهران في كتاب الغاية ص ٣٧٣.

(٢) وقد روي عن ابن ذكوان وجه آخر: وهو إظهار النون عند الواو في الموضعين. وذلك من طريق النشر فقط. وأما الإدغام فهو من طريق التيسير ص ١٨٣، والنشر ٢/١٧ــ ١٩.

(٣) إدغام النون لأبي بكر في الموضعين ــ هو من طريق التيسير ص ١٨٣، والنشر ٢/١٧ ــ ١٩، وروي عنه إظهار النون في الموضعين، وهو من طريق النشر فقط.

(٤) الإدغام لورش في الموضعين بخلف عنه،فأما في {ن والقلم} فهو من طريقي التيسير ص ١٨٣، والنشر ٢/١٧ ــ ١٩.

وقد روي عن ورش الخلاف أيضًا في {يس والقرآن} وذلك من طريق النشر.

قلت: الذي بين الحاصرتين مذكور في نسخة دار المعرفة دون طبعة دار طيبة.

(٥) ما بين الحاصرتين مستدرك من طبعة دار طيبة.

(٦) إدغام قالون النون من (يس) هو من طريق النشر فقط، وله ــ أيضًا ــ وجه الإظهار من طريقي التيسير ص ١٨٣، والنشر ٢/١٧ ــ ١٩.

وأما إظهاره النون من {ن والقلم} فهو من طريق التيسير ص ١٨٣، والنشر٢/ ١٧ ــ ١٩.

والباقون يظهرون فيهما[(١)][(٢)].

قوله تعالى: {تنـــزيل العزيز الرحيم} (آية: ٥)، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص (تنـــزيل) بنصب اللام، كأنه قال: نزل تنـــزيلاً، وقرأ الآخرون بالرفع[(٣)]، أي:هو تنـــزيل العزيز الرحيم[(٤)].

قوله تعالى: {وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا}(آية: ٩)، قرأ حمزة والكسائي وحفص (سدًا) بفتح السين، وقرأ الآخرون بضمها[(٥)].

قوله تعالى: {فعززنا} (آية: ١٤) يعني: فقوّينا {بثالث}: برسول ثالث، وقرأ أبو بكر عن عاصم (فعززنا) بالتخفيف[(٦)]، وهو بمعنى الأول؛ كقولك: شددنا وشددنا، بالتخفيف والتثقيل، وقيل: أي فغلبنا من قولهم (من

---

(١) لم يذكر المصنف ــ رحمه الله ــ يعقوب مع من يدغمون في الموضعين، وقد ذكر له ابن مهران الإدغام من رواية رويس فقط، والمشهور عن يعقوب الإدغام من روايتيه، كما في النشر ٢/١٦ ــ ١٧، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٣، ٤٢١ . وانظر الغاية ص ٣٧٣.

(٢) وقد روي عن حفص والبزي رواية أخرى ــ وهي من طريق النشر ــ بالإدغام في الموضعين. والرواية عنهما بالإظهار من طريقي التيسير ص ١٨٣، والنشر ٢/ ١٧ ــ ١٩.

(٣) انظر التيسير ص ١٨٣، والنشر ٢/٣٥٣.

(٤) انظر الحجة ص ٢٩٧، والكشف ٢/٢١٤.

(٥) انظر التيسير ص ١٨٣، والنشر ٢/٣١٥.

(٦) فتكون قراءة الباقين بتشديد الزاي الأولى.

عزَّ بَزّ)[١].

قوله تعالى: {قالوا طٰئِركم معكم أئِـــن ذكرتم} (آية: ١٩)، وقرأ أبو جعفر (أن) بفتح الهمزة الملينة[٢] (ذكرتم) بالتخفيف[٣].

قوله تعالى: {وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون} (آية:٢٢)، قرأ حمزة ويعقوب (ما لي) بإسكان الياء[٤]، والآخرون بفتحها.

قوله تعالى: {إن كانت إلا صيحة وٰحدة} (آية: ٢٩)، وقرأ أبو جعفر: {صيحة واحدة} بالرفع[٥]؛ جعل الكون بمعنى الوقوع.

---

(١) انظر الحجة ص ٢٩٨، والقاموس ص ٥١٧ مادة (عزز). والمثل: (من عزّ بزّ): من قول جابر بن رألان السنبسي لما أقرع النعمان بن المنذر يوم بؤسه بينه وبين صاحبيه، فقرعهما فخلى سبيله وقتلهما. قالت الخنساء:

كـــأن لم يكونوا حمى يتقى إذ الناس إذ ذاك من عزّ بزّا

ومعناه: من غلب سلب. مجمع الأمثال ٣٠٧/٢، المستقصى في أمثال العرب ٢/ ٣٥٧. فرائد الخرائد في الأمثال ص ٥١٤.

(٢) وهي الهمزة الثانية، والباقون يكسروها. انظر النشر ٣٥٣/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٤.

(٣) أي بتخفيف الكاف، والباقون يشددوها. انظر المرجعين السابقين.

(٤) وكذلك قرأ هشام ــ من طريق النشر (٣٥٦/٢) ــ والوجه الآخر الذي ذكره المصنف لهشام وهو الفتح، جاء من طريقي التيسير (ص ١٨٥)، والنشر.

(٥) ورد قوله تعالى: {إن كانت إلا صيحة واحدة} مرتين في سورة يس (آية: ٢٩، ٥٣)، قرأهما أبو جعفر بالرفع، والباقون بالنصب.

فعلى قراءة الرفع تكون (كان) تامة،و(صيحة) فاعل، أي ما وقعت إلا صيحة =

قوله تعالى: {وإن كلٌّ لما جميعٌ} (آية: ٣٢)، قرأ عاصم وحمزة (لما) بالتشديد ههنا في الزخرف (آية: ٣٥)، والطارق (آية: ٤)، ووافق ابن عامر إلا في الزخرف[1]، ووافق أبو جعفر في الطارق[2]، وقرأ الآخرون بالتخفيف، فمن شدد جعل (إن) بمعنى الجحد، و(لما) بمعنى إلا، تقديره: وما كل إلا جميعٌ، ومن خفف جعل (إن) للتحقيق، و(ما) صلة، مجازه: وكلٌّ جميعٌ {لدينا محضرون}[3].

قوله تعالى: {وما عملته} (آية: ٣٥)، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (عملت) بغير هاء، وقرأ الآخرون (عملته) بالهاء[4]، أي يأكلون من الذي عملته[5].

= واحدة. وعلى قراءة النصب (كان) ناقصة، أي: ما كانت هي أي: الأخذة إلا صيحة واحدة.

واتفق القراء على نصب {ما ينظرون إلا صيحة واحدة} (آية: ٤٩)؛ إذ هو مفعول (ينظرون). انظر النشر ٣٥٣/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٤.

(١) وقد ورد عن هشام وجه آخر، وهو: تشديد الميم في موضع الزخرف.

وكلا الوجهين لهشام من طريقي التيسير (ص١٢٦، ١٩٦)، والنشر ٢٩١/٢.

(٢) وقد وافق أبو جعفر عاصمًا وحمزة في تشديد موضعي يس والزخرف أيضًا، ولكن من رواية ابن جماز عنه، وأما ابن وردان فلم يوافق في هذين الموضعين ــ كما ذكر المصنف ــ انظر النشر ٢٩١/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٤.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣٧٦/٢ ــ ٣٧٧، والكشف ٢١٥/٢.

(٤) انظر التيسير ص ١٨٤، والنشر ٣٥٣/٢، والمقنع ص ١٠٦، ففيه أن الهاء غير مثبتة في مصاحف أهل الكوفة، وهي مثبتة في المصاحف الأخرى.

(٥) انظر حجة القراءات ص ٥٩٨، والكشف ٢١٦/٢.

قوله تعالى: {والقمر قدرنـٰـه} (آية: ٣٩)، قرأ ابن كثير ونافع وأهل البصرة[١] (القمر) برفع الراء، لقوله {وءاية لهم اليل} (آية: ٣٧) {والشمس} (آية: ٣٨)، (والقمر) (آية: ٣٩)، وقرأ الآخرون بالنصب؛ لقوله {قدرنـــه}، أي: قدرنا القمر[٢].

قوله تعالى: {وءاية لهم أنا حملنا ذريتهم} (آية: ٤١)، قرأ أهل المدينة والشام ويعقوب (ذرياتهم) بجمع، وقرأ الآخرون (ذريتهم) على التوحيد، فمن جمع كسر التاء[٣]، ومن لم يجمع نصبها، والمراد بالذرية: الآباء والأجداد.

قوله تعالى: {تأخذهم وهم يخصمون} (آية: ٤٩)، قرأ حمزة (يخصمون) بسكون الخاء وتخفيف الصاد، أي يغلب بعضهم بعضًا بالخصام، وقرأ الآخرون بتشديد الصاد، أي يختصمون، أدغمت التاء في الصاد، ثم ابن كثير ويعقوب وورش يفتحون الخاء[٤][٥] بنقل حركة التاء المدغمة إليها،

---

(١) مراد المصنف بأهل البصرة:أبو عمرو وروح عن يعقوب، وأما رويس فقد نصب (القمر). انظر النشر ٣٥٣/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٥.

(٢) انظر الحجة ص ٢٩٨، والكشف ٢١٦/٢؛ ففيهما أن من رفع (القمر) قطعه عما قبله، وابتدأ به الكلام، وجعل ما بعده خبرًا عنه.

(٣) وأثبت قبلها ألفًا، ومن لم يجمع حذف الألف ونصب التاء. انظر القراءتين في التيسير ص ١٨٤، والنشر ٢٧٣/٢.

(٤) والصواب أن يعقوب يكسر الخاء.

وإنما ذكر المصنف ــ رحمه الله ــ أنه يفتح الخاء متابعة منه لابن مهران، وقد بين ابن الجزري أن ابن مهران قد انفرد بنسبة فتح الخاء لروح عن يعقوب، فلم يوافقه أحد من الأئمة عليه. انظر النشر ٣٥٤/٢، والغاية ص ٣٧٥.

(٥) وكـــذلك قرأ هشام بفتح الخاء ــ من طريقي التيسير والنشر ــ في أحـــد =

ويجزمها أبو جعفر وقالون[١]، ويروم فتحة الخاء أبو عمرو[٢]، وقرأ الباقون بكسر الخاء[٣].

قوله تعالى: {إن أصحٰب الجنة اليوم في شغل} (آية: ٥٥)، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو {في شغل} بسكون الغين، والباقون بضمها[٤]، وهما

= الوجهين، والوجه الآخر ــ من طريق النشر فقط ــ كسر الخاء. انظر التيسير ص ١٨٤، والنشر ٢/٣٥٤.

(١) مراد المصنف ــ رحمه الله ــ بالجزم إسكان الخاء، وكان الأولون يتوسعون في ذلك. انظر ــ مثلاً ــ: قراءة أبي سعيد الخدري {غلبت الروم} بفتح الغين واللام، فقد عبر عنهما في الدر المنثور ٦/٤٨١: بالنصب.
وقد ورد عن قالون وجه آخر ــ وكلا الوجهين في التيسير ص ١٨٤،والنشر ٢/٣٥٤ ــ وهو اختلاس فتحة الصاد.

(٢) مراد المصنف ــ رحمه الله ــ بالروم: الاختلاس، كما عبر عنه الداني وابن الجزري.
وقد ورد عن أبي عمرو وجهان:
١ ــ الاختلاس، وهو من طريقي التيسير والنشر.
٢ ــ إتمام فتح الصاد، وهو من طريق النشر.
انظر التيسير ص ١٨٤، والنشر ٢/٣٥٤.

(٣) تكميل: ورد عن شعبة وجهان في (يخصمون):
١ ــ فتح الياء وكسر الصاد، وهو من طريقي التيسير والنشر.
٢ ــ كسر الياء والصاد، وهو من طريق النشر فقط.
انظر التيسير ص ١٨٤، والنشر ٢/٣٥٤.

(٤) انظر التيسير ص ١٨٤، والنشر ٢/٢١٦.

لغتان، مثل: السُحْت والسُحُت[١].

قوله تعالى: {فـٰكهون} (آية: ٥٥)، قرأ أبو جعفر (فكهون) حيث كان، وافقه حفص في المطففين[٢](آية:٣١)، وهما لغتان: مثل: الحاذر والحذر[٣].

قوله تعالى: {في ظلـٰـل} (آية: ٥٦)، قرأ حمزة والكسائي (ظلل) بضم الظاء من غير ألف جمع ظلة، وقرأ العامة {في ظلال} بالألف، وكسر الظاء[٤]؛ على جمع ظل[٥].

قوله تعالى: {ولقد أضلَّ منكم جبلاً كثيرًا} (آية: ٦٢)، قرأ أهل المدينة وعاصم (جبلاً) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وقرأ يعقوب (جبلاً) بضم الجيم والباء وتشديد اللام[٦]، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم

---

(١) وقيل: الأصل: الضم، والإسكان: تخفيف. انظر الحجة ص ٢٩٩، والكشف ٢/ ٢١٩.

(٢) وقد ورد عن كل من هشام وابن ذكوان وجهان في موضع المطففين:
١ ــ حذف الألف مثل أبي جعفر وحفص، وهذا الوجه من طريق النشر.
٢ ــ إثبات الألف مثل باقي القراء، وهذا الوجه من طريقي التيسير والنشر.
انظر التيسير ص ٢٢١، والنشر ٢/٣٥٥.

(٣) انظر الحجة ص ٣٦٦،والكشف ٢/٣٦٦.

(٤) انظر التيسير ص ١٨٤، والنشر ٢/٣٥٥.

(٥) انظر الحجة ص ٢٩٩، والكشف ٢/٢١٩.

(٦) قراءة يعقوب بضم الجيم والباء وتشديد اللام ــ هي من رواية روح عنه،وأما =

ساكنة الباء خفيفة اللام، وقرأ الآخرون بضم الجيم والباء خفيفة اللام[1]، وكلها لغات صحيحة، ومعناها: الخلق والجماعة، أي: خلقًا كثيرًا[2].

قوله تعالى: {ومن نعمره ننكسه في الخلق} (آية: ٦٨)، قرأ عاصم وحمزة [ننكسه] بالتشديد، وقرأ الآخرون بفتح النون الأولى وضم الكاف مخففًا[3].

قوله تعالى: {لينذر} (آية: ٧٠)، قرأ أهل المدينة والشام ويعقوب (لتنذر) بالتاء،وكذلك في الأحقاف (آية:١٢)،وافق ابن كثير في الأحقاف[4]،

= رويس فقد قرأ بضم الجيم والباء وتخفيف اللام. انظر النشر ٢/٣٥٥، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٦.

(١) انظر التيسير ص ١٨٤، والنشر ٢/٣٥٥.

(٢) انظر الحجة ص ٢٩٩، وقال مكي: "من قرأ بكسر الجيم والتشديد جعله جمع جبلة، ومن قرأ بضمتين جعله جمع جبيل، مثل: رغيف ورغف، وكذلك من سكن الباء إلا أنه خفف، وأصل الباء الضم كرسُل ورسْل" ا.هـ بمعناه من الكشف ٢/٢١٩.

(٣) قراءة عاصم وحمزة (ننكسه) بضم النون الأولى وفتح النون الثانية وتشديد الكاف مكسورة.

وقراءة الباقين بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة. انظر التيسير ص ١٨٥، والنشر ٢/٣٥٥.

(٤) قراءة ابن كثير (لتنذر) في الأحقاف بالتاء ـ هي من رواية البزي بخلف عنه.

والوجه الثاني للبزي: بالياء، وكذلك روى قنبل عن ابن كثير. =

أي: لتنذر يا محمد. وقرأ الآخرون بالياء[١]، أي: لينذر القرآن[٢].

قوله تعالى: {أوَ ليس الذي خلق السمٰوٰت والأرض بقٰدر}. قرأ يعقوب (يقدر) بالياء على الفعل[٣].

* * *

= والوجهان للبزي مذكوران في التيسير ص ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢ ـ ٣٧٣.
وقد علق ابن الجزري على إطلاق الداني الخلاف للبزي في التيسير بأنه خروج عن طريقيه.

(١) انظر للسبعة التيسير ص ١٨٥، ١٩٩، وللجماعة النشر ٢/٣٥٥، ٣٧٢ـ ٣٧٣.

(٢) انظر حجة القراءات ص ٦٠٣، والكشف ٢/٢٢٠.

(٣) قراءة يعقوب (يقدر) بياء مفتوحة بعدها قاف ساكنة من غير ألف.
وهذه القراءة من رواية رويس عن يعقوب، وأما روح فقد روى عن يعقوب (بقادر) بباء مكسورة بعدها قاف مفتوحة بعدها ألف، وكذلك قرأ الباقون.
انظر النشر ٢/٣٥٥، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٧.

سورة الصافات(*)

(*) آياتها: مائة وثمانون وآية: بصري وأبو جعفر، واثنتان للباقين.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٧، القول الوجيز ص ٢٧٠.

قوله تعالى: {إنّا زيّنا السماء الدنيا بزينة الكواكب} (آية: ٦)، قرأ عاصم برواية أبي بكر (بزينة) منونة، (الكواكب) نصب، أي: بتزييننا الكواكب. وقرأ حمزة وحفص (بزينة) منونة، (الكواكب) خفضًا على البدل، أي: بزينة بالكواكب، أي: زيناها بالكواكب. وقرأ الآخرون (بزينة الكواكب) بلا تنوين؛ على الإضافة[1].

قوله تعالى: {لا يسمعون} (آية: ٨)، قرأ حمزة والكسائي وحفص (يسمعون) بتشديد السين والميم، أي: لا يتسمعون، فأدغمت التاء في السين. وقرأ الآخرون بسكون السين خفيف الميم[2].

قوله تعالى: {بل عجبت} (آية: ١٢)، قرأ حمزة والكسائي بضم التاء، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما، والعجب من الله ــ عز وجل ــ ليس كالتعجب من الآدميين[3]. وقرأ الآخرون بفتح التاء[4]؛

---

(١) فتكون قراءة القراء ــ سوى رواية أبي بكر ــ بخفض (الكواكب)، وأبو بكر روى عن عاصم نصب الباء. انظر التيسير ص ١٨٦، والنشر ٢/٣٥٦.

(٢) انظر التيسير ص ١٨٦، والنشر ٢/٣٥٦.

(٣) مراد المصنف ــ رحمه الله ــ إثبات صفة التعجب لله عز وجل لفظًا ومعنى؛ مع اعتقاد أن صفات الله عز وجل لا تشبه صفات المخلوقين؛ لقوله تعالى: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} (الشورى: ١١).
فصفة التعجب معلوم معناها في لغة العرب، وكيفية الصفات مجهولة لنا. انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٢١٨، والتحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية ص ٢٩ وما بعدها.

(٤) انظر التيسير ص ١٨٦، والنشر ٢/٣٥٦.

على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم، أي: عجبت من تكذيبهم إياك[(١)].

قوله تعالى: {ولا هم عنها ينــزفون}(آية:٤٧)، قرأ حمزة والكسائي (ينــزفون) بكسر الزاي وافقهما عاصم في الواقعة (آية: ١٩)، وقرأ الآخرون بفتح الزاي فيهما[(٢)]، فمن فتح الزاي فمعناه: لا يغلبهم على عقولهم ولا يسكرون، يقال: نزف الرجل فهو منــزوف ونزيف إذا سكر، ومن كسر الزاي فمعناه: لا ينــزف شرابهم، يقال: أنــزف الرجل فهو منــزف إذا فنيت خمره[(٣)].

قوله تعالى: {ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم} (آية: ٦٨)، وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه: (ثم إن منقلبهم لإلى الجحيم)[(٤)].

قوله تعالى: {فأقبلوا إليه يزفون} (آية: ٩٤): يسرعون، وقرأ الأعمش وحمزة (يُزفون} بضم الياء، وقرأ الآخرون بفتحها[(٥)]، وهما لغتان[(٦)]،

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٤، والزجاج ٤/٢٩٩ ــ ٣٠٠.

(٢) انظر التيسير ص ١٨٦، ٢٠٧، والنشر ٢/٣٥٧.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٥، والحجة ص ٣٠٢.

(٤) أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: (ثم إن مقيلهم...). الدر المنثور ٧/٩٧، وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٥/٨٨.
قلت: (منقلبهم ــ مقيلهم) قراءتان شاذتان مخالفتان للمصحف.

(٥) انظر التيسير ص ١٨٦، والنشر ٢/٣٥٧. وموافقة الأعمش لحمزة في إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٩.

(٦) بمعنى: الإسراع في المشي. انظر الحجة ص ٣٠٢.

وقيل: بضم الياء أي: يحملون دوابهم على الجد والإسراع[١].

قوله تعالى: {فانظر ماذا ترى} (آية: ١٠٢)، قرأ حمزة والكسائي (تري) بضم التاء وكسر الراء: ماذا تشير؟ وإنما أمره ليعلم صبره على أمر الله تعالى، وعزيمته على طاعته. وقرأ العامة بفتح التاء والراء[٢] إلا أبا عمرو فإنه يميل الراء[٣].

قوله تعالى: {اللهَ ربكم وربَّ ءابابِكم الأولين} (آية: ١٢٦)، قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب {اللهَ ربَّكم وربَّ} بنصب الهاء والباءين؛ على البدل، وقرأ الآخرون برفعهن[٤]؛ على الاستئناف[٥].

قوله تعالى: {سلٰم على إل ياسين} (آية: ١٣٠)، قرأ نافع وابن عامر (آل ياسين) بفتح الهمزة مشبعة[٦] وكسر اللام مقطوعة[٧]؛ لأنها في المصحف مفصولة، وقرأ الآخرون بكسر الهمزة وسكون اللام موصولة[٨]. فمن قرأ

---

(١) وبالفتح: يسرعون هم. انظر الكشف ٢/٢٢٥.

(٢) وألف مقصورة بعدها، ومن كسر الراء أتى بياء ساكنة بعدها.

(٣) وورش قرأ بالتقليل.انظر التيسير ص ١٨٦ ــ ١٨٧.والنشر ٢/٣٥٧. والحجة ص ٣٠٢، ٣٠٣، والكشف ٢٢٥ ــ ٢٢٧.

(٤) انظر التيسير ص ١٨٧، والنشر ٢/٣٦٠.

(٥) انظر الحجة ص ٣٠٤، والكشف ٢/٢٢٨ ــ ٢٢٩.

(٦) أي بألف بعد الهمزة.

(٧) وكذلك قرأ يعقوب، انظر النشر ٢/٣٦٠، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٠.

(٨) انظر التيسير ص ١٨٧، والنشر ٢/٣٦٠.

(آل ياسين) مقطوعة؛ قيل: أراد آل محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا القول بعيد؛ لأنه لم يسبق له ذكر، وقيل: أراد آل إلياس، والقراءة المعروفة بالوصل[(١)]، واختلفوا فيه؛ فقد قيل: إلياسين لغة في إلياس؛ مثل: إسماعيل وإسماعين، وميكائيل وميكائين[(٢)]، وقال الفراء: هو جمع؛ أراد إلياس وأصحابه وأتباعه من المؤمنين، فيكون بمنـــزلة الأشعرين والأعجمين بالتخفيف، وفي حرف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: {سلام على إدراسين}؛ يعني: إدريس وأتباعه؛ لأنه يقرأ: {وإن إدريس لمن المرسلين} (آية: ١٢٣)[(٣)].

قرأ أبو جعفر {لكـٰــذبون أصطفى} (آية: ١٥٢، ١٥٣) موصولاً؛ على الخبر عن قول المشركين، وعند الوقف يبتدئ: (اصطفى) بكسر الألف، وقراءة العامة بقطع الألف[(٤)]؛ لأنها ألف استفهام دخلت على ألف الوصل، فحذفت ألف الوصل؛ وبقيت ألف الاستفهام مفتوحة مقطوعة، مثل: {أستكبرت} (ص: ٧٥)، ونحوها[(٥)].

---

(١) أي وصل اللام بالياء على أنهما كلمة واحدة،وليس معنى قول المصنف: والقراءة المعروفة... أن الأخرى شاذة.

(٢) ذكر هذا القول الفراء في معاني القرآن ٢/٣٩١.وانظر الكشف ٢/٢٢٧ ــ ٢٢٨.

(٣) معاني القرآن للفراء ٢/٣٩١ ــ ٣٩٢.

قلت: قراءة ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ شاذة مخالفة للمصحف. وقد ذكرها ــ أيضًا ــ ابن جرير في تفسيره ٢١/١٠٣، وروى عن قتادة أنه قال: "كان يقال: إلياس هو إدريس" ا.هــ. ٢١/٩٥.

(٤) وقد ورد عن ورش روايتان، الأولى: أنه قرأ مثل أبي جعفر: بوصل الهمزة. وهي من طريق النشر.

الثانية:أنه قرأ مثل باقي القراء بقطع الهمزة ــ وهي من طريقي التيسير والنشر٢/٣٦٠.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٩٤، والبحر المحيط ٧/٣٦١.

(*) تكميل:
قوله تعالى: {وإن إلياس لمن المرسلين} (آية: ١٢٣)، قرأ ابن عامر بخلف عنه بوصل همزة (إلياس) فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن، فإن وقف على (إن) ابتدأ بهمزة مفتوحة؛ على أن اللام للتعريف، والاسم (ياس)، وقرأ الباقون بهمزة قطع مكسورة في الحالين على أن الاسم (إلياس) وهو الوجه الثاني لابن عامر.
قلت: ورد الخلاف عن ابن ذكوان من طريقي التيسير والنشر، وأما هشام فله الوجهان من طريق النشر فقط، وأما من طريق التيسير فهو يقرأ مثل الجمهور بهمزة قطع مكسورة (إلياس). التيسير ص ١٨٧، النشر ٢/٣٥٧.

سورة ص(*)

(*) عدد آياتها: ثمانون وخمس: بصري بخلف، وست: حرمي وشامي وبصري، وثمان: كوفي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧١، القول الوجيز ص ٢٧٣.

قوله تعالى: {فنادوا ولات حين مناص} (آية: ٣)، ولات بمعنى ليس بلغة أهل اليمن، وقال النحويون: هي لا، زيدت فيها التاء، كقولهم: ربّ وربّتْ، وثمّ وثمّتْ، وأصلها هاء وصلت بلا، فقالوا: (لاة)، كما قالوا: ثمة، فجعلوها في الوصل تاء، والوقف عليها بالتاء عند الزجاج[1]، وعند الكسائي بالهاء: ولاه[2]، وذهب جماعة إلى أن التاء زيدت في (حين) والوقف على (ولا)، ثم يبتدئ: (تحين)، وهو اختيار أبي عبيد، وقال: كذلك وجدت في مصحف عثمان رضي الله عنه[3]، وهذا كقول أُبي وجزة السعدي[4]:

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم[5]

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٢٠، وفيه أن الكسائي يقف بالهاء.

(٢) وقف الكسائي عليها بالهاء،والباقون بالتاء.انظر التيسير ص٦٠،والنشر٢/١٣٢.

(٣) لم أقف على اختياره وقوله في مصدر آخر.

(٤) أبو وجزة ــ بفتح الواو وسكون الجيم، يقال رجل وجز، أي: سريع الحركة، يزيد بن عبيد، وقيل: ابن أبي عبيد، وهو من بني سليم ــ بالتصغير ــ، ولكنه نشأ في بني سعد، فغلب عليه نسبهم. وقيل:هو من بني سعد أظآر النبي صلى الله عليه وسلم . والأول أصح. وأبو وجزة شاعر ومحدث ومقرئ. قال ابن حجر: أبو وجزة السعدي، المدني الشاعر، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة.
الشعر والشعراء ٢/٧٠٢، تقريب التهذيب ٢/٦٧٤، خزانة الأدب ٤/١٧٩.

(٥) البيت مركب من مصراعي بيتين:

العاطفون تحين ما من عاطف والمسبغون يدًا إذا ما أنعموا
واللاحقون جفانهم قمع الذار والمطعمون زمان أين المطعم

خزانة الأدب ٤/١٧٩.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه وسأله رجل عن عثمان رضي الله عنه، فذكر مناقبه ثم قال: اذهب بها تلان إلى أصحابك، يريد الآن[١].

قوله تعالى: {ما لها من فواق} (آية: ١٥)، قرأ حمزة والكسائي (فواق) بضم الفاء، وقرأ الآخرون بفتحها[٢]، وهما لغتان؛ فالفتح لغة قريش، والضم لغة تميم، قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ وقتادة: من رجوع[٣]، أي: ما يرد ذلك الصوت فيكون له رجوع، وقال مجاهد: نظرة[٤]. وقال

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وهو في صحيح البخاري (الفتح ٥٤/٧) كتاب فضائل الصحابة، ٧ ـ باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه. بلفظ (اذهب بها الآن معك).
وأخرجه البخاري في كتاب المغازي (الفتح ٣٦٣/٧) ١٩ ـ باب قول الله تعالى: {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم}. والترمذي في سننه (٣٩٥/٥) كتاب المناقب، باب مناقب عثمان رضي الله عنه. كلاهما بلفظ: (اذهب بهذا الآن معك).

(٢) انظر التيسير ص ١٨٧، والنشر ٣٦١/٢.

(٣) أخرجه ابن جرير (١٦١/٢١)وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه، وأخرجه عبد بن حميد وابن جرير (١٦١/٢١) وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رحمه الله. الدر المنثور ١٤٧/٧.

(٤) أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير (١٦١/٢١) عن مجاهد ـ رحمه الله ـ أنه قال: {ما لها من فواق}: رجوع. الدر المنثور ١٤٧/٧. وهذه الرواية مختلفة عن التي ذكرها المصنف، فلعل مجاهدًا روي عنه قولان في الآية.والله أعلم.

الضحاك: مثنوية؛ أي: صَرْفٌ وردٌّ، والمعنى: أن تلك الصيحة التي هي ميعاد عذابهم إذا جاءت لم ترد ولم تصرف، وفرق بعضهم بين الفتح والضم؛ فقال الفراء وأبو عبيدة: الفتح بمعنى الراحة والإفاقة[(١)]، كالجواب من الإجابة، وذهبا بها إلى إفاقة المريض من علته، والفواق بالضم: ما بين الحَلَبَتين، وهو أن تحلب الناقة، ثم تترك ساعة حتى يجتمع اللبن، فما بين الحلبتين فُواق، أي أن العذاب لا يمهلهم بذلك القدر، وقيل: هما أيضًا مستعارتان من الرجوع؛ لأن اللبن يعود إلى الضرع بين الحلبتين، وإفاقة المريض رجوعه إلى الصحة[(٢)].

قوله تعالى: {ليدبّروا} (آية: ٢٩)، وقرأ أبو جعفر (لتدبروا) بتاء واحدة وتخفيف الدال[(٣)].

قوله تعالى: {واذكر عبدنا أيوبَ إذ نادى ربه أني مسني الشيطٰنُ بِنُصبٍ} (آية: ٤١): بمشقة وضر، قرأ أبو جعفر (بنصب) بضم النون والصاد، وقرأ يعقوب بفتحهما، وقرأ الآخرون بضم النون وسكون الصاد[(٤)].

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢/٤٠٠،ولكن الفراء لم يفرق فيه بين الفتح والضم. وفرق بينهما أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢/١٧٩.

(٢) انظر الحجة ص ٣٠٤، والكشف ٢/٢٣١.

(٣) وقراءة الباقين (ليدبروا) بياء على الغيب، مع تشديد الدال. انظر النشر ٢/٣٦١. و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٢، وفي الإتحاف قال البنا: قراءة أبي جعفر بتاء واحدة وتخفيف الدال على حذف إحدى التاءين على الخلاف فيها؛ أهي تاء المضارعة أم التالية لها، والأصل: لتتدبروا.
وقراءة الباقين أصلها: ليتدبروا، أدغمت التاء في الدال" ا.هـ بتصرف يسير.

(٤) انظر النشر ٢/٣٦١، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٢.

ومعنى الكل واحد.

قوله تعالى: {واذكُرْ عبادنا} (آية: ٤٥)، قرأ ابن كثير (عبدنا) على التوحيد، وقرأ الآخرون (عبادنا) بالجمع[١].

قوله تعالى: {بخالصة ذكرى الدار} (آية: ٤٦)، قرأ أهل المدينة (بخالصة مضافًا[٢])، وقرأ الآخرون بالتنوين، فمن أضاف فمعناه: أخلصناهم بذكر الدار الآخرة، وأن يعملوا لها، والذكرى بمعنى الذكر. قال ابن زيد[٣]: ومن قرأ بالتنوين: فمعناه: بخلة خالصة، وهي ذكرى الدار، فيكون (ذكرى الدار) بدلاً عن الخالصة[٤].

قوله تعالى: {هذا ما توعدون} (آية: ٥٣)، قرأ ابن كثير (يوعدون) بالياء ههنا وفي (ق) (آية: ٣٢)، أي: ما يوعد المتقون، وافق أبو عمرو ههنا، وقرأ الباقون بالتاء فيهما[٥]، أي: قل للمؤمنين: هذا ما توعدون.

---

(١) انظر التيسير ص ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٢) وقد ورد عن هشام روايتان:
الأولى: بغير تنوين ـــ وهي من طريقي التيسير (ص ١٨٨)،والنشر (٢/٣٦١).
الثانية: بالتنوين، وهي من طريق النشر فقط.

(٣) جابر بن زيد، أبو الشعثاء.تقدم.

(٤) لم أقف على قوله في مصدر آخر، وانظر الحجة ص ٣٠٦، والكشف ٢/٢٣١ ـــ ٢٣٢.

(٥) انظر التيسير ص ١٨٨، ٢٠٢، والنشر ٢/٣٦١، ٣٧٦، وحجة القراءات ص ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

قوله تعالى: {هذا فليذوقوه حميمٌ وغساق} (آية: ٥٧)، قرأ حمزة والكسائي وحفص (وغساق) حيث كان[١] بالتشديد، وخففها الآخرون[٢]، فمن شدد جعله اسمًا على فعال، نحو: الخباز والطباخ، ومن خفف جعله اسمًا على فعال، نحو: العذاب[٣].

قوله تعالى: {وءاخر من شكله أزوٰج} (آية: ٥٨)، قرأ أهل البصرة (وأخر) بضم الألف على جمع أخرى، مثل: الكبرى والكبر، واختاره أبو عبيد؛ لأنه نعته بالجمع، فقال: أزواج[٤]، وقرأ الآخرون بفتح الهمزة مشبعة على الواحد[٥].

قوله تعالى: {أتخذنـٰـهم سِخْرياً أم زاغت عنهم الأبصٰر} (آية: ٦٣)، قرأ أهل البصرة وحمزة والكسائي: {من الأشرار اتخذنـٰـهم} وَصْلٌ، ويكسرون الألف عند الابتداء، وقرأ الآخرون بقطع الألف وفتحها على الاستفهام[٦]، قال أهل المعاني: القراءة الأولى أولى؛ لأنهم علموا أنهم اتخذوهم سخريًا فلا يستقيم الاستفهام، وتكون (أم) على هذه القراءة بمعنى بل، ومن فتح الألف

---

(١) وردت لفظة (غساق) ههنا وفي سورة النبأ (آية: ٢٥).

(٢) انظر التيسير ص ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٣) انظر الحجة ص ٣٠٦، والكشف ٢/٢٣٢ ــ ٢٣٣.

(٤) لم أقف على مصدر آخر يذكر اختياره.

(٥) معنى مشبعة: أي بألف بعد الهمزة.انظر التيسير ص ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١، والحجة ص ٣٠٦ ــ ٣٠٧، والكشف ٢/٢٣٣.

(٦) انظر التيسير ص ١٨٨، والنشر ٢/٣٦٢.

قال: هو على اللفظ لا على المعنى؛ ليعادل (أم) في قوله: {أم زاغت عنهم الأبصٰر}[(١)].

قوله تعالى: {إنْ يوحى إليّ إلاَّ أنّما أنا نذير مبين} (آية: ٧٠)، وقرأ أبو جعفر (إنما) بكسر الألف؛ لأن الوحي قولٌ[(٢)].

قوله تعالى: {قال فالحقُّ والحقَّ أقول} (آية: ٨٤)، قرأ عاصم وحمزة ويعقوب: (فالحق) برفع القاف على الابتداء[(٣)]، وخبره محذوف تقديره: الحق مني، ونصب الثانية؛ أي: وأنا أقول الحق، قاله مجاهد رحمه الله[(٤)]، وقرأ

---

(١) قال الفراء: "هو من الاستفهام الذي معناه التعجب والتوبيخ، فهو يجوز بالاستفهام وطرحه" ا.هـ. معاني القرآن ٤١١/٢.وانظر الكشف ٢٣٣/٢ — ٢٣٤.

(٢) وقراءة الباقين بفتح همزة (إنما).انظر النشر ٣٦٢/٢.وقال البنا في إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٤، عن قراءة (أنما) بفتح الهمزة: الفتح على أنها وما في حيزها نائب الفاعل، أي: ما يوحى إلي إلا الإنذار، أي: كوني نذيرًا مبينًا، ويحتمل أن يكون نصب أوجر بعد إسقاط لام العلة، ونائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور، أي:ما يوحى إلي إلا الإنذار" ا.هـ.

(٣) قراءة يعقوب برفع (فالحق) ــ هي من رواية روح وزيد عنه، انظر الغاية ص ٣٨١، ولكن المشهور عن يعقوب من روايتي روح ورويس أنه نصب القاف من (فالحق)، وهو ما اعتمده ابن الجزري في النشر ٣٦٢/٢، وهو كذلك في إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٤، وانظر قراءة السبعة في التيسير ص ١٨٨.

(٤) أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير (٢١/ ٢٤٢)،وابن المنذر عن مجاهد رحمه الله أنه قال في تفسير الآية: أنا الحق أقول الحق.الدر المنثور ٢٠٧/٧.

الآخرون بنصبهما، واختلفوا في وجههما؛ قيل: نصب الأول على الإغراء؛ كأنه قال: الزم الحق، والثاني بإيقاع القول عليه، أي: أقول الحق. وقيل: الأول قسم؛ أي: فبالحق وهو الله عز وجل؛ فانتصب بنزع الخافض، وهو حرف الصفة، وانتصاب الثاني بإيقاع القول عليه، وقيل: الثاني: تكرار القسم؛ أقسم الله بنفسه(١).

* * *

(١) انظر الحجة ص ٣٠٧، والكشف ٢/٢٣٤، ٢٣٥.

سورة الزمر(*)

(*) آياتها: سبعون وآيتان: مدني ومكي وبصري، وثلاث: شامي، وخمس: كوفي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٤، القول الوجيز ص ٢٧٦.

قوله تعالى: {ما نعبدهم} (آية:٣)، أي:قالوا ما نعبدهم {إلا ليقربونا إلى الله زلفى} وكذلك قرأ ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما[١].

قوله تعالى: {وإن تشكروا يرضَه لكم} (آية: ٧)، قرأ أبو عمرو (يرضه لكم) ساكنة الهاء[٢]، ويختلسها[٣] أهل المدينة[٤] وعاصم[٥]

---

(١) روى ابن جرير ــ بسنده ــ إلى السدي أنه قال: هي في قراءة عبد الله (قالوا ما نعبدهم) جامع البيان ٢٥١/٢١، وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٣٣/٥.
قلت: وهي قراءة شاذة مخالفة للمصحف العثماني.

(٢) وقد ورد عن الدوري عن أبي عمرو روايتان:
الأولى: إسكان الهاء.
والثانية: ضمها وصلتها بواو. وكلتا الروايتين من طريقي التيسير والنشر.
التيسير ص ١٨٩، والنشر ٣٠٧/١ ــ ٣٠٨.

(٣) ومعنى الاختلاس هنا: ضم الهاء دون صلة.

(٤) مراد المصنف بأهل المدينة هنا: نافع وابن وردان.
وقد ورد عن ابن وردان روايتان:
١ ــ اختلاس ضمة الهاء، وهي من طريق النشر.
٢ ــ صلة ضمة الهاء بواو، وهي من طريقي الدرة والنشر.
قلت: وأما ابن جماز فقد ورد عنه روايتان:
١ ــ إسكان الهاء، وهي من طريقي الدرة والنشر.
٢ ــ صلة ضمة الهاء بواو، وهي من طريق النشر.
انظر التيسير ص ١٨٩، والنشر ٣٠٩/١، وشرح السمنودي ص ١٤ ــ ١٥.

(٥) وقد ورد عن أبي بكر عن عاصم روايتان:
١ ــ اختلاس ضمة الهاء، وهي من طريقي التيسير والنشر.
٢ ــ إسكان الهاء، وهي من طريق النشر.
التيسير ص ١٨٩، والنشر ٣٠٨/١ ــ ٣٠٩.

وحمزة[١]، والباقون بالإشباع.

قوله تعالى: {أمّنْ هو قـٰـنتٌ} (آية: ٩)، قرأ ابن كثير ونافع وحمزة (أمن) بتخفيف الميم، وقرأ الآخرون بتشديدها[٢]، فمن شدد فله وجهان:

أحدهما: أن تكون الميم في (أم) صلة، فيكون معنى الكلام استفهامًا، وجوابه محذوفًا، مجازه: أمن هو قانت كمن هو غير قانت؟ كقوله: {أفمن شرح الله صدره للإسلام} (الزمر: ٢٢)، يعني كمن لم يشرح صدره؟

والوجه الآخر: أنه عطف على الاستفهام، مجازه: الذي جعل لله أندادًا خيرٌ أمّن هو قانت؟ ومن قرأ بالتخفيف فهو ألف استفهام دخلت على من، معناه: أهذا كالذي جعل لله أندادًا؟.

وقيل: الألف في (أمن) بمعنى حرف النداء؛ تقديره: يا من هو قانت، والعرب تنادي بالألف كما تنادي بالياء، فتقول: أبني فلان، ويابني فلان، فيكون معنى الآية: قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار، ويا من هو قانت (آناء الليل) إنك من أهل الجنة[٣].

---

(١) ويختلس ضمة الهاء ــ أيضاً ــ يعقوب وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما.
وقد ورد عن هشام روايتان: ١ ــ الإسكان . ٢ ــ الاختلاس. ويقرأ لهشام بهما من طريقي التيسير والنشر.
وورد عن ابن ذكوان روايتان: ١ ــ الاختلاس، وهي من طريق النشر.
٢ ــ الإشباع، وهي من طريقي التيسير والنشر.
التيسير ص ١٨٩، والنشر ١/٣٠٩.

(٢) انظر التيسير ص ١٨٩، والنشر ٢/٣٦٢.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٤١٦ ــ ٤١٧، والحجة ص ٣٠٨ ــ ٣٠٩.

قوله تعالى: {ورجلاً سلمًا لرجلٍ} (آية: ٢٩)، قرأ أهل مكة والبصرة (سالمًا) بالألف[١]، أي: خالصًا له، لا شريك ولا منازع له فيه، وقرأ الآخرون (سلمًا) بفتح اللام من غير ألف، وهو الذي لا ينازع فيه؛ من قولهم: هو لك سلم، أي:مسلم لا منازع لك فيه[٢].

قوله تعالى: {أليس الله بكاف عبده} (آية: ٣٦)، وقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي (عباده) بالجمع[٣]، يعني:الأنبياء عليهم السلام.

قوله تعالى: {هل هن كـٰشفـٰت ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكـٰت رحمته} (آية: ٣٨)، قرأ أهل البصرة (كاشفات) و(ممسكات) بالتنوين، (ضره) و(رحمته) بنصب الراء والتاء، وقرأ الآخرون بلا تنوين وجر الراء والتاء على الإضافة[٤].

قوله تعالى: {فيمسك التي قضى عليها الموت} (آية: ٤٢)، قرأ حمزة والكسائي (قضي) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء، (الموت) رفع على ما لم يسم فاعله، وقرأ الآخرون بفتح القاف والضاد[٥]، (الموت) نصب؛ لقوله

---

(١) وكسر اللام. انظر التيسير ص ١٨٩، والنشر ٢/٣٦٢.

(٢) انظر الحجة ص ٣٠٩، والكشف ٢/٢٣٨.

(٣) فتكون قراءة الباقين: (عبده) بغير ألف على التوحيد. انظر القراءتين في التيسير ص ١٨٩، والنشر ٢/٣٦٢ ــ ٣٦٣.

(٤) انظر التيسير ص ١٩٠، والنشر ٢/٣٦٣.

(٥) وبعد الضاد ألف. انظر التيسير ص ١٩٠،والنشر ٢/٣٦٣.والحجة ص ٣١٠، والكشف ٢/٢٣٩ ــ ٢٤٠.

عز وجل {الله يتوفى الأنفس}.

قوله تعالى: {يٰـحسرتى} (آية: ٥٦): يا ندامتا، والتحسر: الاغتمام على ما فات، وأراد يا حسرتي على الإضافة، لكن العرب تحول ياء الكناية ألفًا في الاستغاثة، فتقول: يا ويلتى ويا ندامتا، وربما ألحقوا بها الياء بعد الألف ليدل على الإضافة[١]، وكذلك قرأ أبو جعفر: يا حسرتاي[٢].

قوله تعالى: {وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم} (آية: ٦١)، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (بمفازاتهم) بالألف على الجمع، أي: بالطرق التي تؤديهم إلى الفوز والنجاة، وقرأ الآخرون (بمفازتهم) على الواحد[٣]؛ لأن المفازة بمعنى الفوز، أي: ينجيهم بفوزهم من النار بأعمالهم الحسنة. قال المبرد: المفازة مفعلة من الفوز، والجمع حسن كالسعادة والسعادات[٤].

---

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن ٢٧١/١٥، وقيل: (حسرتاي) بالألف والياء جمع بين العوض والمعوض، أو أنه تثنية حسرة مضاف لياء المتكلم، وتصبح ألف التثنية في تقدير الياء على لغة بلحرث بن كعب. انظر البحر المحيط ٤١٧/٧، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٦.

(٢) قراءة أبي جعفر بإثبات ياء بعد الألف، وفتح الياء ابن جماز وابن وردان بخلف عنه، والوجه الثاني لابن وردان إسكان الياء وصلاً. وكلا الوجهين من طريقي الدرة والنشر.

انظر النشر ٣٦٣/٢، وشرح السمنودي ص ١٢٠.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٠، والنشر ٣٦٣/٢.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٤٢٤/٢،والكشف ٢٤٠/٢.ولم أقف على قول المبرد في مصـــدر آخر.والمبرد ــ بكسر الراء على الصحيح ــ هو محمد بن يزيد =

قرأ أهل الشام {تأمرونّي} (آية: ٦٤) بنونين خفيفتين على الأصل(١)، وقرأ أهل المدينة بنون واحدة خفيفة على الحذف، وقرأ الآخرون بنون واحدة مشددة على الإدغام(٢).

قرأ أهل الكوفة {فتحت} {وفتحت} (آية: ٧١، ٧٣) بالتخفيف، وقرأ الآخرون بالتشديد على التكثير(٣).

* * *

= ابن عبد الأكبر، أبو العباس الأزدي، ثم الثمالي، شيخ أهل النحو، وحافظ علم العربية، كان من أهل البصرة فسكن بغداد، وروى بها عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني. حدث عنه نفطريه النحوي، وأبو بكر الصولي، وجماعة كثيرون. له كتاب معاني القرآن. قال ابن مجاهد: "ما رأيت أحسن جوابًا من المبرد في (معاني القرآن) فيما ليس فيه قول لمتقدم". كان المبرد في العلم بنحو البصريين فردًا. توفي سنة خمس وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد ٣/٣٨٠، غاية النهاية ٢/٢٨٠، بغية الوعاة ١/٢٦٩، الأعلام ٧/ ١٤٤.

(١) ورويت رواية أخرى عن ابن ذكوان: بحذف إحدى النونين مثل قراءة نافع. وهذه الرواية من طريق النشر.

والرواية الأخرى: أنه قرأ بنونين خفيفتين مثل هشام. من طريق التيسير (ص ١٩٠)، والنشر (٢/٣٦٣).

(٢) انظر الحجة ص ١٤٣، والكشف ٢/٢٤٠.

(٣) وهذا الحكم ينطبق على موضعي (فتحت) هنا في الزمر، وموضع النبأ (آية: ١٩). انظر التيسير ص ١٩٠، والنشر ٢/٣٦٤، والحجة ص ٣١١.

سورة غافر(*)

(*) آياتها: ثمانون وثنتان: بصري، وأربع: حجازي وحمصي، وخمس: كوفي، وست: دمشقي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٧، القول الوجيز ص ٢٧٩.

قوله تعالى: {حم} (آية: ١)، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (حم) بكسر الحاء[١]، والباقون بفتحها[٢].

قوله تعالى: {على من يشاء من عباده لينذر} (آية: ١٥)، وقرأ يعقوب بالتاء[٣]، أي:(لتنذر) أنت يا محمد يوم التلاق.

قرأ نافع وابن عامر: {يدعون}[٤](آية: ٢٠) بالتاء، وقرأ الآخرون

---

(١) أي بإمالتها. قلت: ولم يذكر المصنف ــ رحمه الله ــ ابن ذكوان مع من يميلون الحاء تبعًا لابن مهران في الغاية ص ٣٤٤.
وقد بين ابن الجزري أن ذلك مما انفرد به ابن مهران فخالف سائر الرواة، فالصواب أن ابن ذكوان يميل الحاء من (حم)، كما في التيسير ص ١٩١، والنشر ٢/٧٠ــ ٧١.

(٢) وقد ورد عن كل من ورش وأبي عمرو وجهان:
١ ــ تقليل الحاء بين بين، وهو من طريقي التيسير والنشر.
٢ ــ الفتح، وهو من طريق النشر. التيسير ص ١٩١، النشر ٢/٧٠ ــ ٧١.

(٣) من رواية روح وزيد من طريق الغاية ص ٣٨٣، والمشهور عن يعقوب من روايتي روح ورويس أنه قرأ بالياء مثل سائر القراء. وقد نسب البنا القراءة بالتاء إلى الحسن البصري. إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٨، ونسب القرطبي في الجامع ١٥/٣٠٠ هذه القراءة إلى ابن عباس ــ أيضًا ــ رضي الله عنه.

(٤) ورد عن ابن ذكوان عن ابن عامر روايتان:
١ــ أنه قرأ (تدعون) بالخطاب مثل هشام، وهي من طريق النشر.
٢ ــ أنه قرأ بالغيب، وهي من طريقي التيسير (ص١٩١)، والنشر ٢/٣٦٤ ــ ٣٦٥.

بالياء.

قوله تعالى: {كانوا هم أشد منهم قوة} (آية: ٢١)، قرأ ابن عامر (منكم) بالكاف، وكذلك هو في مصاحفهم[١].

قوله تعالى: {أن يبدل دينكم أو أن يُظهر في الأرض الفساد} (آية: ٢٦)، قرأ يعقوب وأهل الكوفة {أو أن يظهر}، وقرأ الآخرون {وأن يظهر}[٢] . وقرأ أهل المدينة والبصرة وحفص (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء على التعدية، (الفساد) نصب؛ لقوله {أن يبدل دينكم} حتى يكون الفعلان على نسق واحد، وقرأ الآخرون بفتح الياء والهاء على اللزوم، (الفساد) رفع[٣][٤]، وأراد بالفساد: تبديل الدين وعبادة غيره.

قرأ ابن عباس رضي الله عنه والضحاك {يوم التناد}[٥](آية: ٣١)

---

(١) وقرأ الباقون (منهم) بالهاء، وكذلك هو في مصاحفهم.
انظر المقنع ص ١٠٦، والتيسير ص ١٩١، والنشر ٢/٣٦٥.

(٢) قال الداني في المقنع ص ١٠٦، في مصاحف أهل الكوفة (أو أن يظهر) بزيادة ألف قبل الواو، وفي سائر المصاحف {وأن يظهر} بغير ألف" ا.هـ.
وانظر القراءتين في التيسير ص ١٩١، والنشر ٢/٣٦٥.

(٣) انظر التيسير ص ١٩١، والنشر ٢/٣٦٥.

(٤) انظر الحجة ص ٣١٣ ـ ٣١٤، والكشف ٢/٢٤٣.

(٥) أخرجه ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير (٢١/٣٨١)، وابن المنذر عن الضحاك، الدر المنثور ٧/٢٨٦. وذكر أبو الفتح هذه القراءة الشاذة، ونسبها إلى ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ والضحاك وأبي صالح. المحتسب ٢/٢٤٣.

بتشديد الدال، أي: يوم التنافر، وذلك أنهم هربوا فندوا في الأرض، كما تند الإبل إذا شردت عن أربابها.

قوله تعالى:{كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار}(آية: **٣٥**)، قرأ أبو عمرووابن عامر (قلب)[١] بالتنوين، وقرأ الآخرون بالإضافة، دليله قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (على كل قلب كل متكبر جبار)[٢].

قوله تعالى: {فأطلع إلى إله موسى} (آية: ٣٧)، قراءة العامة برفع العين؛ نسقًا على قوله: {أبلغ الأسباب} وقرأ حفص عن عاصم بنصب العين[٣]، وهي قراءة حميد الأعرج[٤] على جواب لعل بالفاء[٥].

---

(١) وقد ورد عن كل من هشام وابن ذكوان روايتان:
فهشام من طريق التيسير والنشر يقرأ له بالإضافة.
ويقرأ له من طريق النشر فقط بالتنوين.
وابن ذكوان من طريقي التيسير والنشر يقرأ له بالتنوين.
ويقرأ له من طريق النشر فقط ــ بالإضافة.
التيسير ص ١٩١، والنشر ٢/٣٦٥.

(٢) ذكر قراءة ابن مسعود ــ هذه ــ القرطبي في تفسيره ١٥/٣١٤، ثم قال: فهذه قراءة على التفسير والإضافة" ا.هـ.

(٣) انظر التيسير ص ١٩١، والنشر ٢/٣٦٥.

(٤) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي، القارئ الثقة، أخذ القراءة عن مجاهد ابن جبر، وعرض عليه ثلاث مرات، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة وأبو عمرو بن العلاء، وقال عنه ابن عيينة: لم يكن بمكة أقرأ من حميد ومن ابن كثير، توفي سنة ثلاثين ومائة.
معرفة القراء الكبار ١/٨١، غاية النهاية ١/٢٦٥.

(٥) انظر الحجة ص ٣١٥، والكشف ٢/٢٤٤.

قوله تعالى: {وصد عن السبيل} (آية: ٣٧)، قرأ أهل الكوفة ويعقوب (وصُدَّ) بضم الصاد نسقًا على قوله: {زُيِّن لفرعون}، قال ابن عباس رضي الله عنه: صده الله عن سبيل الهدى. وقرأ الآخرون بالفتح[1]، أي: صَدّ فرعونُ الناس عن السبيل[2].

قوله تعالى: {ويوم تقوم الساعة أدْخِلُوا} (آية: ٤٦)، قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر: (ادخلوا) بحذف الألف، والوصل، وبضمها في الابتداء، وضم الخاء؛ من الدخول، أي: يقال لهم: ادخلوا يا {ءال فرعون أشد العذاب}، وقرأ الآخرون (أدخلوا) بقطع الألف وكسر الخاء؛ من الإدخال[3]، أي: يقال للملائكة: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب[4].

قرأ أهل الكوفة {تتذكرون} (آية: ٥٨) بالتاء، وقرأ الآخرون بالياء[5]؛ لأن أول الآيات وآخرها خبر عن قوم[6].

قرأ ابن كثير وأبو جعفر وأبو بكر {سيدخلون} (آية: ٦٠) بضم الياء

---

(١) انظر للسبعة التيسير ص ١٣٣، وللجماعة النشر ٢/٢٩٨.

(٢) انظر الحجة ص ٣١٥، والكشف ٢/٢٤٤.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٢، والنشر ٢/٣٦٥.

(٤) انظر الحجة ص ٣١٥، والكشف ٢/٢٤٥.

(٥) انظر التيسير ص ١٩٢، والنشر ٢/٣٦٥.

(٦) انظر حجة القراءات ص ٦٣٤، والكشف ٢/٢٤٦.

وفتح الخاء[1]، وقرأ الآخرون بفتح الياء وضم الخاء.

* * *

(١) وكذلك روى رويس عن يعقوب كما في النشر ٢/٢٥٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٩.
وورد عن أبي بكر وجهان:
الأول: وهو من طريقي التيسير (ص ١٩٢)، والنشر ــ بضم الياء وفتح الخاء.
والثاني: ــ وهو من طريق النشر (٢/٢٥٢) فقط ــ بفتح الياء وضم الخاء.

(*) تكميل:

قوله تعالى: {يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم} قرأ نافع والكوفيون (ينفع) بالياء على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث الفعل.

التيسير ص ١٩٢، النشر ٢/٣٦٥.

سورة فصلت(*)

(*) آياتها: خمسون وآيتان: بصري وشامي، وثلاث: حجازي، وأربع: كوفي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٠، القول الوجيز ص ٢٨٢.

قوله تعالى: {سواءً للسائلين} (آية: ١٠)، قرأ أبو جعفر (سواءٌ) رفع على الابتداء، أي: هي سواء، وقرأ يعقوب بالجر على نعت قوله: {في أربعة أيام}، وقرأ الآخرون (سواءً) نصب[١]؛على المصدر: استوت استواءً[٢]، ومعناه: سواء للسائلين عن ذلك.

قوله تعالى: {في أيام نحسات} (آية: ١٦)، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب (نحسات) بسكون الحاء، وقرأ الآخرون بكسرها[٣].

قوله تعالى: {ويوم يُحشر أعداءُ الله إلى النار} (آية: ١٩)، قرأ نافع ويعقوب: (نحشر) بالنون[٤]، (أعداء) نصب، وقرأ الآخرون بالياء ورفعها وفتح الشين، (أعداء) رفع، أي: يجمع إلى النار.

قرأ أهل المدينة والشام وحفص: {ثمرٰت} (آية: ٤٧) على الجمع، وقرأ الآخرون (ثمرة) على التوحيد[٥].

* * *

---

(١) انظر النشر ٣٦٦/٢.

(٢) وقيل: إن النصب على الحال من ضمير (أقواها). انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٠، وانظر ــ أيضًا ــ معاني القرآن للفراء ١٢/٣ ــ ١٣.

(٣) انظر القراءتين في التيسير ص ١٩٣، والنشر ٣٦٦/٢.

(٤) وهما يضمان الشين في قراءهما. انظر التيسير ص ١٩٣، والنشر ٣٦٦/٢، والحجة ص ٣١٧، والكشف ٢٤٨/٢.

(٥) انظر التيسير ص ١٩٤، والنشر ٣٦٧/٢.

سورة الشورى(*)

(*) آياتها: تسع وأربعون: بصري بخلف، وخمسون: حجازي ودمشقي، وإحدى وخمسون: حمصي، وثلاث وخمسون: كوفي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٢، القول الوجيز ص ٢٨٤.

قوله تعالى: {كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم} (آية: ٣)، قرأ ابن كثير {يوحى} بفتح الحاء، وحجته قوله: {أوحينا إليك} (آية: ٧)، {وإلى الذين من قبلك}، وعلى هذه القراءة قوله: {الله العزيز الحكيم} تبيين للفاعل، كأنه قيل من يوحي؟ فقيل: الله العزيز الحكيم، وقرأ الآخرون (يوحي) بكسر الحاء[1][2].

قوله تعالى: {ويعلم ما تفعلون} (آية: ٢٥)، قرأ حمزة والكسائي وحفص (تفعلون) بالتاء[3]، وقالوا: هو خطاب للمشركين، وقرأ الآخرون بالياء؛ لأنه بين خبرين عن قوم، فقال قبله: يقبل التوبة عن عباده، وبعده: ويزيدهم من فضله[4].

قوله تعالى: {وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم} (آية: ٣٠)، قرأ أهل المدينة والشام {بما كسبت} بغير فاء، وكذلك هو في مصاحفهم[5]، فمن حذف الفاء جعل ما في أول الآية بمعنى الذي أصابكم بما

---

(١) انظر التيسير ص ١٩٤، والنشر ٣٦٧/٢.

(٢) انظر الحجة ص ٣١٨، والكشف ٢٥٠/٢.

(٣) وقد وردت عن رويس روايتان: الأولى: بالخطاب، وهي من طريق النشر فقط، والثانية: بالغيب، وهي من طريقي الدرة والنشر.
انظر النشر ٣٦٧/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٣، وانظر للسبعة التيسير ص ١٩٥.

(٤) انظر حجة القراءات ص ٦٤١، والكشف ٢٥١/٢.

(٥) وقراءة الباقين (فبما) بالفاء، وكذلك هي في مصاحفهم. انظر المقنع ص ١٠٦، والتيسير ص ١٩٥، والنشر ٣٦٧/٢.

كسبت أيديكم[١].

قرأ أهل المدينة والشام: {يعلم} (آية: ٣٥) برفع الميم على الاستئناف، كقوله عز وجل ــ في سورة براءة ــ: {ويتوب الله على من يشاء} (آية: ١٥)، وقرأ الآخرون بالنصب[٢]؛ على الصرف والجزم؛ إذا صرف عنه معطوفه نصب، وهو كقوله تعالى: {ويعلم الصٰبرين} (آل عمران: ١٤٢) صرف من حال الجزم إلى النصب استخفافًا وكراهية لتوالي الجزم[٣].

قرأ حمزة والكسائي: {كبٰـئِر الإثم} (آية: ٣٧) على الواحد ههنا، وفي سورة النجم (آية: ٣٢)، وقرأ الآخرون: (كبائر) بالجمع[٤].

قرأ نافع: {أو يرسل} (آية: ٥١) برفع اللام على الابتداء[٥]،

---

(١) ووجه القراءة بالفاء أن تكون (ما) في قوله تعالى: {وما أصابكم} للشرط، والفاء جواب الشرط" ا.هـ. من الكشف ٢/٢٥١. وانظر البحر المحيط ٧/ ٤٩٦.

(٢) انظر القراءتين في التيسير ص ١٩٥، والنشر ٢/٣٦٧.

(٣) انظر الحجة ص ٣١٩، والكشف ٢/٢٥١ ــ ٢٥٢.

(٤) انظر التيسير ص ١٩٥، والنشر ٢/٣٦٧ ــ ٣٦٨، والحجة ص ٣١٩، والكشف ٢/٢٥٣.

(٥) واختلف عن ابن ذكوان؛ فروي عنه روايتان:
الأولى ــ من طريق النشر فقط ــ: برفع اللام من (يرسل) وإسكان الياء من (فيوحي).
الثانية ــ من طريقي التيسير والنشر ــ: بنصب اللام والياء.
انظر التيسير ص ١٩٥، والنشر ٢/٣٦٨.

{فيوحي}: ساكنة الياء، وقرأ الآخرون بنصب اللام والياء عطفًا على محل الوحي؛ لأن معناه: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا أن يوحي إليه أو يرسل رسولاً[1].

* * *

(١) انظر الحجة ص ٣١٩ ــ ٣٢٠، والكشف ٢/٢٥٣ ــ ٢٥٤.

سورة الزخرف(*)

(*) آياتها: ثمانون وثمان: شامي، وتسع في الباقي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٤، القول الوجيز ص ٢٨٦.

قوله تعالى: {أن كنتم قومًا مسرفين} (آية: ٥)، قرأ أهل المدينة وحمزة والكسائي بكسر الهمزة؛ على معنى: إذ كنتم، كقوله: {وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين} (آل عمران: ١٣٩)، وقرأ الآخرون بالفتح[١]؛ على معنى: لأن كنتم مسرفين مشركين[٢].

قوله تعالى: {أوَمَنْ ينشؤا} (آية: ١٨)، قرأ حمزة والكسائي وحفص: (ينشأ) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين؛ أي: يُربّى، وقرأ الآخرون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين[٣]؛ أي: ينبت ويكبر[٤].

قرأ أهل الكوفة وأبو عمرو {عبْد الرحمن} (آية: ١٩) بالباء والألف بعدها، ورفع الدال كقوله تعالى: {بل عباد مكرمون} (الأنبياء: ٢٦)، وقرأ الآخرون (عند الرحمن) بالنون ونصب الدال على الظرف[٥]، وتصديقه قوله عز وجل: {إن الذين عند ربك} (الأعراف: ٢٠٦) [٦] الآية.

قوله تعالى: { أَشَهِدُوا خلقهم} (آية: ١٩)، قرأ أهل المدينة على ما لم يسم فاعله، ولينوا الهمزة الثانية[٧] بعد همزة الاستفهام، أي: أحضروا

---

(١) انظر التيسير ص ١٩٥، والنشر ٢/٣٦٨.

(٢) انظر الحجة ص ٣٢٠، والكشف ٢/٢٥٥.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٨.

(٤) انظر الحجة ص ٣٢٠، والكشف ٢/٢٥٥ ــ ٢٥٦.

(٥) انظر التيسير ص ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٨.

(٦) انظر الحجة ص ٣٢٠، والكشف ٢/٢٥٦ ــ ٢٥٧.

(٧) وهي مضمومة في قراءتهم.

خلقهم؟ وقرأ الآخرون بفتح الشين[1]، أي: أحَضَرُوا خلقهم حين خُلقوا؟ وهذا كقوله: {أم خلقنا الملٰئِكة إنٰثاً وهم شٰهدون}[2](الصافات: ١٥٠).

قرأ ابن عامر وحفص: {قٰل} (آية: ٢٤) على الخبر، وقرأ الآخرون (قل) على الأمر[3]، {أو لو جئتكم} قرأ أبو جعفر: (جئناكم) على الجمع[4]، والآخرون على الواحد.

قرأ ابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو: {سقفًا} (آية: ٣٣) بفتح السين وسكون القاف على الواحد،ومعناه الجمع، كقوله تعالى: {فخر عليهم السقف من فوقهم} (النحل:٢٦)،وقرأ الآخرون بضم السين والقاف على الجمع[5]،

---

(١) فتكون قراءة أهل المدينة بهمزتين الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة، بعدها شين ساكنة. وقالون يدخل بين الهمزتين ألفًا من طريقي التيسير (ص ٣٢)، والنشر ـ وله عدم الإدخال من طريق النشر.
وأبو جعفر يدخل بين الهمزتين ألفًا. انظر النشر ١/٣٧٦ ـ٣٧٧.
وقراءة غير أهل المدينة بهمزة واحدة مفتوحة، وبعدها شين مفتوحة. انظر التيسير ص ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٢) انظر الحجة ص ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٤) قراءة أبي جعفر (جئناكم) بنون مفتوحة بعدها ألف، وقراءة الباقين (جئتكم) بتاء مضمومة ليس بعدها ألف. انظر النشر ٢/٣٦٩، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٥.

(٥) انظر التيسير ص ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

وهي جمع سَقْف، مثل: رَهْن ورُهُن، قال أبو عبيد ولا ثالث لهما[١]. وقيل: هو جمع سقيف. وقيل: جمع سقوف؛ جمع الجمع[٢].

قوله تعالى: {وإن كل ذلك لما متٰع الحيوٰة الدنيا} (آية: ٣٥) قرأ عاصم وحمزة: (لما) بالتشديد[٣]؛ على معنى: وما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا، فكان: (لما) بمعنى إلا، وخففه الآخرون على معنى: وكل ذلك متاع الحياة الدنيا، فيكون: (إن) للابتداء، و(ما) صلة[٤]، يريد أن هذا كله متاع الحياة الدنيا يزول ويذهب.

قوله تعالى: {ومن يعشُ عن ذكر الرحمن} (آية: ٣٦) أي: يعرض عن ذكر الرحمن فلم يخف عقابه، ولم يرج ثوابه، قال الخليل بن أحمد[٥]: أصل العشو النظر ببصر خفيف[٦].

وقرأ ابن عباس رضي الله عنه: (ومن يعش) بفتح الشين؛ أي: يعم[٧]،

---

(١) لم أقف على قوله في مصدر آخر.

(٢) انظر الحجة ص ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٨.

(٣) وكذلك روى ابن جماز عن أبي جعفر وهشام بخلف عنه.
والخلاف لهشام مذكور في التيسير ص ١٩٦، والنشر ٢/٢٩١.

(٤) انظر بحر العلوم ٣/٢٤٥، والبحر المحيط ٨/١٦.

(٥) أبو عبد الرحمن الفراهيدي. تقدم.

(٦) عبارة الخليل في (كتاب العين) ٢/١٨٨: الأعشى: الذي لا يبصر بالليل، ... وقد يكون ساء بصره من غير عمى.

(٧) قال السيوطي: أخرجه ابن جرير (قلت: لم أجده في جامع البيان)، وابن المنذر =

يقال عشى يعشى عشيًا إذا عمي، فهو أعشى، وامرأة عشواء.

قوله تعالى: {نقيّض له شيطـٰنـاً} (آية: ٣٦)، قرأ يعقوب: (يقيض) بالياء، والباقون بالنون[١].

قوله تعالى: {حتى إذا جاءنا} (آية: ٣٨)، قرأ أهل العراق غير أبي بكر: (جاءنا) على الواحد، يعنون الكافر، وقرأ الآخرون: (جاءانا)[٢]؛ على التثنية، يعنون: الكافر وقرينه[٣]؛ قد جعلا في سلسة واحدة.

قوله تعالى: {وسـئـل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن ءالهة يعبدون} (آية: ٤٥)، اختلفوا في هؤلاء المسؤولين؛ قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه: لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وسلم بعث الله له آدم وولده من المرسلين، فأذّن جبريل ثم أقام، وقال: يا محمد تقدم فصلِّ بهم، فلما فرغ من الصلاة قال له جبريل: سلْ يا محمد من أرسلنا قبلك من رسلنا،

= وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٣٧٨/٧.

وهي قراءة شاذة. وانظر توجيه القراءتين في معاني القرآن للفراء ٣/٣، وجامع البيان للطبري ٦٠٣/٢١ ــ ٦٠٥. وانظر مادة (عشى) في القاموس ص ١٣١١.

(١) وقد اختلف عن أبي بكر؛ فروي عنه بالياء ــ من طريق النشر ــ، وروي عنه بالنون ــ من طريقي التيسير والنشر (٣٦٩/٢). وانظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٦.

(٢) انظر التيسير ص ١٩٦، والنشر ٣٦٩/٢.

(٣) انظر الحجة ص ٣٢١، والكشف ٢٥٨/٢ ــ ٢٥٩.

الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا أسأل فقد اكتفيت)) [(١)]، وهذا قول الزهري وسعيد بن جبير[(٢)]، وابن زيد، قالوا: جمع الله له المرسلين ليلة أسري به،وأمره أن يسئلهم فلم يشك ولم يسأل[(٣)]، وقال أكثر المفسرين: سل مؤمني أهل الكتاب الذين أرسلت إليهم الأنبياء هل جاءهم الرسل إلا بالتوحيد[(٤)]؟ وهو قول ابن عباس رضي الله عنه[(٥)] في سائر الروايات، ومجاهد[(٦)] وقتادة[(٧)] والضحاك[(٨)] والسدي[(٩)]والحسن ومقاتل[(١٠)]، يدل عليه

---

(١) لم أقف على هذه الرواية.

(٢) أثر سعيد. قال السيوطي في الدر المنثور ٣٨١/٧: أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير (ولم أجده في تفسيره) وابن المنذر.

(٣) روى ابن جرير قول ابن زيد بمعنى حديث عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه. جامع البيان ٦١٢/٢١.

(٤) جامع البيان للطبري ٦١١/٢١ ــ ٦١٣.

(٥) أخرجه عبد بن حميد. الدر المنثور ٣٨٢/٧.

(٦) أثر مجاهد. أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر. الدر المنثور ٣٨٢/٧.

(٧) أثر قتادة. أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٦١٢/٢١) وابن المنذر. الدر المنثور ٣٨١/٧.

(٨) أثر الضحاك. رواه ابن جرير (٦١٢/٢١).

(٩) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦١١/٢١) عن السدي.

(١٠) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي، صاحب التفسير، ويقال له: ابن دوال دوز، قال ابن حجر: روي عن الشافعي من وجوه:الناس عيال على مقاتل في التفسير. وقال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره =

قراءة عبد الله وأُبي رضي الله عنهما(واسئل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا)[١].

قوله تعالى: {أسورة من ذهب} (آية: ٥٣)، قرأ حفص ويعقوب (أسورة) جمع سوار، وقرأ الآخرون (أساورة) على جمع الأسورة[٢]، وهي جمع الجمع[٣].

قوله تعالى: {فجعلنٰهم سلفًا} (آية: ٥٦)، قرأ حمزة والكسائي (سلفًا) بضم السين واللام، قال الفراء: هو جمع سليف[٤]، من سلف ـــ بضم

= لو كان ثقة، له مصنفات كثيرة؛ منها: (نظائر القرآن) و(التفسير الكبير) و(الناسخ والمنسوخ) و(القراءات) و(متشابه القرآن) و(نوادر التفسير) وذكر ابن حجر أن مقاتلاً قد كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم. مات سنة خمسين ومائة.

تهذيب التهذيب ٣٢٠/٨،تقريب التهذيب٦٠١/٢،طبقات المفسرين للداوودي ٣٣٠/٢.

(١) روى ابن جرير قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ـــ وهي شاذة ـــ في جامع البيان ٦١١/٢١ ـــ ٦١٢. وانظر بحر العلوم ٢٤٦/٣ ـــ ٢٤٧،والجامع لأحكام القرآن ١٦/ ٩٥.

(٢) قراءة حفص ويعقوب (أسورة) بإسكان السين من غير ألف. وقراءة الباقين بفتح السين وألف بعدها. انظر القراءتين في التيسير ص ١٩٧، والنشر ٣٦٩/٢.

(٣) انظر الحجة ص ٣٢١ ـــ ٣٢٢، والكشف ٢٥٩/٢.

(٤) معاني القرآن ٣٦/٣. ثم قال الفراء بعد ذلك: "حدثنا سفيان بن عيينة أن الأعرج قرأها: (فجعلناهم سُلُفًا) كأن واحدته سلفة من الناس، أي قطعة من الناس، مثل أمة" ا.هـــ.

اللام ــ يسلف، أي: تقدم، وقرأ الآخرون بفتح السين واللام[١]، على جمع السالف، مثل حارِس وحَرَس، وخَادِم وخَدَم، وراصِد ورَصَد، وهما جميعًا: الماضون المتقدمون من الأمم، يقال: سلف يسلف إذا تقدم[٢]، والسلف من تقدم من الآباء.

قوله تعالى: {إذا قومك منه يصدون} (آية: ٥٧)، قرأ أهل المدينة والشام والكسائي (يصدون) بضم الصاد، أي: يعرضون، نظيره قوله تعالى: {يصدون عنك صدودًا} (النساء: ٦١)، وقرأ الآخرون بكسر الصاد[٣]، واختلفوا في معناه، قال الكسائي: هما لغتان، مثل: يعرِشون ويعرُشون، وشد عليه يشِد ويشُد، ونمّ بالحديث ينِم وينُم[٤].

قوله تعالى: {لَعِلمٌ للساعة} (آية: ٦١) يعني: نزوله من أشراط الساعة، يعلم به قربها، وقرأ ابن عباس وأبو هريرة ــ رضي الله عنهما ــ وقتادة: (إنه لعلم للساعة) بفتح اللام والعين[٥]، أي: أمارة

---

(١) انظر التيسير ص ١٩٧، والنشر ٢/٣٦٩.

(٢) انظر الحجة ص ٣٢٢، الكشف ٢/٢٦٠.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٧، والنشر ٢/٣٦٩.

(٤) وذكر ابن خالويه قولاً آخر فقال: (يصدون) بالضم: يعرضون ويعدلون، وبكسر الصاد: يصيحون. الحجة ص ٣٢٢، وقال مكي: من قرأ بالكسر فمعناه: يضجون، أو يضحكون من ضرب المثل بعيسى عليه الصلاة والسلام. أو أنهما لغتان. الكشف ٢/٢٦٠.

(٥) كان ينبغي تقديم ذكر العين على اللام مراعاة للترتيب، وقد عزا السيوطي قراءة =

وعلامة[1].

قوله تعالى: {ما تشتهيه الأنفس} (آية: ٧١)، قرأ أهل المدينة والشام وحفص (تشتهيه الأنفس)، وكذلك في مصاحفهم، وقرأ الآخرون بحذف الهاء[2].

قوله تعالى: {وتبارك الذي له ملك السمٰوٰت والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون} (آية: ٨٥)، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (يرجعون) بالياء[3]، والآخرون بالتاء.

قرأ عاصم وحمزة: {وقيله} (آية: ٨٨) بجر اللام والهاء[4]، على معنى:

= ابن عباس رضي الله عنه للفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني. الدر المنثور ٧/٣٨٦.

قلت: ورواها ابن جرير ٢١/٦٣١، وأما قراءة أبي هريرة رضي الله عنه للآية فلم أقف على مصدر آخر يذكرها. وأما قراءة قتادة فقد أخرجها عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير (٢١/٦٣٢).الدر المنثور ٧/٣٨٧.وهي قراءة شاذة.

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ١٠٥.

(٢) وكذلك هو في مصاحفهم. انظر المقنع ص ١٠٧؛ إلا أن الداني في المقنع صوب أن إثبات الهاء إنما هو في مصاحف أهل المدينة والشام دون مصاحف أهل الكوفة. وانظر القراءتين في التيسير ص ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٣) وكذلك روى رويس. انظر النشر ٢/٣٧٠، وانظر للسبعة التيسير ص ١٩٧.

(٤) أي: وكسر الهاء، والمصنف ــ رحمه الله ــ يتوسع في إطلاق الجر والكسر والنصب والفتح وغيرها، كعادة كثير من السابقين. وقد تقدم ذكر أمثلة لذلك من كلامهم.

(وعنده علم الساعة) (آية: ٨٥) وعلم (قيله يا رب)، وقرأ الآخرون بالنصب[١]، وله وجهان:

أحدهما معناه: (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم) (آية: ٨٠) و(قيله يا رب).

والثاني: وقال قيله[٢].

قوله تعالى: {فسوف يعلمون} (آية: ٨٩)، قرأ أهل المدينة والشام بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[٣].

* * *

(١) أي بنصب اللام وضم الهاء. انظر التيسير ص ١٩٧، والنشر ٢/ ٣٧٠.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٨٣، والحجة ص ٣٢٣.

(٣) انظر التيسير ص ١٩٧، والنشر ٢/ ٣٧٠.

(*) تكميل:

قرأ أبو جعفر (يلاقوا) في هذه السورة (٨٣) والطور (آية: ٤٥)، والمعارج (آية: ٤٢) بفتح الياء وإسكان اللام وفتح القاف من غير ألف في الثلاثة، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها وضم القاف فيهن.

قلت: وذكر ابن الجزري في النشر ٢/٣٧٠ أن ابن مهران لم يذكر هذا الحرف في كتبه البتة، ولعل المصنف تابعه في ذلك. والله أعلم

سورة الدخان(*)

(*) آياتها: خمسون وست: حجازي وشامي، وسبع: بصري، وتسع: كوفي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٨، القول الوجيز ص ٢٨٨.

قوله تعالى: {إنه هو السميع العليم رب السمٰوٰت والأرض وما بينهما} (آية:٧،٦)، قرأ أهل الكوفة: (رب) جرًا؛ ردًا على قوله: {من ربك}، ورفعه الآخرون[١]؛ ردًا على قوله: {هو السميع العليم}، وقيل: على الابتداء[٢].

قوله تعالى: {يغلي في البطون} (آية: ٤٥)، قرأ ابن كثير وحفص (يغلي) بالياء[٣]، جَعَلا الفعل للمهل،وقرأ الآخرون بالتاء؛لتأنيث الشجرة[٤].

قوله تعالى: {فاعتلوه} (آية: ٤٧)، قرأ أهل الكوفة وأبو جعفر وأبو عمرو بكسر التاء، وقرأ الباقون بضمها[٥]، وهما لغتان[٦]، أي: ادفعوه وسوقوه.

قوله تعالى: {ذق إنك أنت العزيز الكريم} (آية: ٤٩)، قرأ الكسائي {إنك} بفتح الألف، أي: لأنك كنت تقول أنا العزيز الكريم، وقرأ الآخرون بكسرها[٧] على الابتداء[٨].

---

(١) انظر التيسير ص ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٣٩، والحجة ص ٣٢٤.

(٣) وكذلك روى رويس. انظر النشر ٢/٣٧١. و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٨، وانظر للسبعة التيسير ص ١٩٨.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٤٣، والحجة ص ٣٢٤.

(٥) انظر التيسير ص ١٩٨، والنشر ٢/٣٧١.

(٦) انظر الحجة ص ٣٢٤، والقاموس ص ١٠٢٩ مادة (عتل).

(٧) انظر التيسير ص ١٩٨، والنشر ٢/٣٧١.

(٨) انظر الحجة ص ٣٢٤،وذكر مكي حجة أخرى للكسر،وهي أن الكلمة أجريت على الحكاية عما كان يقول في الدنيا. أي: عن نفسه. الكشف ٢/٢٦٥.

قرأ أهل المدينة والشام. {في مقام} (آية: ٥١) بضم الميم على المصدر، أي: في إقامة، وقرأ الآخرون بفتح الميم، أي: في مجلس أمين[١].

* * *

(١) انظر للسبعة التيسير ص ١٩٨، وانظر القراءتين مع توجيههما في النشر ٢/ ٣٧١، وحجة القراءات ص ٦٥٧، والكشف ٢/٢٦٥.

سورة الجاثية(*)

(*) آياتها: ثلاثون وست في غير الكوفي، وسبع فيه.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٩، القول الوجيز ص ٢٩٠.

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب: {ءايٰت} (آية: ٤)، {وتصريف الريٰح ءايٰت} (آية: ٥) بكسر التاء فيهما؛ ردًا على قوله {لأيٰت} (آية: ٣)، وهو في موضع النصب، وقرأ الآخرون برفعهما[١] على الاستئناف، على أن العرب تقول: إن لي عليك مالاً وعلى أخيك مال، ينصبون الثاني ويرفعونه[٢].

قوله تعالى: {وءايٰـته يؤمنون} (آية: ٦)، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر ويعقوب: (تؤمنون) بالتاء[٣]، على معنى: قل لهم يا محمد: فبأي حديث تؤمنون[٤]؟ وقرأ الآخرون بالياء.

قوله تعالى: {ليجزي قومًا} (آية: ١٤)، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (لنجزي) بالنون، وقرأ الآخرون بالياء[٥]، أي: ليجزي الله، وقرأ

---

(١) انظر القراءتين في التيسير ص ١٩٨، والنشر ٢/٣٧١.

(٢) انظر الحجة ص ٣٢٥، والكشف ٢/٢٦٧.

(٣) قرأ يعقوب (تؤمنون) بالتاء ــ من رواية رويس عنه ــ وأما روح فروى بالياء. انظر النشر ٢/٣٧١، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٩، وانظر للسبعة التيسير ص ١٩٨.

(٤) انظر حجة القراءات ص ٦٥٩ والكشف ٢/٢٦٧.

(٥) انظر النشر ٢/٣٧٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٠.

تنبيه: وقع خطأ في نسخة التيسير التي بين يدي، ففيها: (أبو عمرو وحمزة والكسائي (ليجزي قومًا) بالنون، والباقون بالياء) والصواب: ابن عامر وحمزة والكسائي. كما في السبعة لابن مجاهد ص ٥٩٥، والتبصرة لمكي بن أبي طالب ص ٦٧٥، والعنوان في القراءات السبع ص ١٧٤، والتلخيص في القراءات الثمان ص ٤٠٧، والنشر وقد تقدم.

أبو جعفر (ليجزى) بضم الياء الأولى وسكون الثانية[١] وفتح الزاي، قال أبو عمرو: وهو لحن. قال الكسائي: معناه: ليجزى الجزاء قومًا[٢].

قوله تعالى: {سواءً محياهم ومماتهم} (آية: ٢١)، قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب (سواء) بالنصب[٣]، أي: نجعلهم سواءً، يعني: أحسبوا أن حياة الكافرين (ومماتهم) كحياة المؤمنين وموتهم سواءً؟ كلا، وقرأ الآخرون

---

(١) ومعنى وسكون الثانية: أي بألف مقصورة بعد الزاي المفتوحة، فالفعل مبني للمجهول في قراءة أبي جعفر، وفي قراءة الباقين مبني للمعلوم. انظر النشر ٢/ ٣٧٢.

(٢) وقال الفراء في توجيه قراءة أبي جعفر: إن كان أضمر في (يجزى) فعلاً يقع به الرفع كما تقول: أعطي ثوبًا ليجزى ذلك الجزاء قومًا؛ فهو وجه. معاني القرآن ٣/٤٦.

قلت: ولما كانت هذه القراءة موافقة للغة العربية من وجه أو أكثر فلا يصح تضعيفها أو اعتبارها لحنًا، بعد أن صح سندها وكانت موافقة للمصحف العثماني. والله أعلم. انظر أركان القراءة الصحيحة في النشر ١/٩.

وقد ذكر ابن الجزري أن هذه القراءة قرأ بها شيبة بن نصاح، وجاءت أيضًا عن عاصم، وهي حجة على إقامة الجار والمجرور، وهو (بما) مع وجود المفعول الصريح وهو (قومًا) مقام الفاعل، كما ذهب إليه الكوفيون وغيرهم" ا.هـ من النشر ٢/٣٧٢.

(٣) المشهور عن يعقوب أنه قرأ (سواء) بالرفع. كما في النشر ٢/٣٧٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٠، وانظر للسبعة التيسير ص ١٩٨.

وأما نصب (سواء) فقد ذكره ابن مهران (الغاية ص ٣٩٢) من رواية روح وزيد، وهو شاذ عن روح.

بالرفع على الابتداء والخبر، أي: محياهم ومماتهم سواء، فالضمير فيهما يرجع إلى المؤمنين والكافرين جميعًا[١].

قرأ حمزة والكسائي {غشْوة} (آية: ٢٣)، بفتح الغين وسكون الشين، والباقون (غشاوة) [٢].

قوله تعالى: {كل أمة تدعى إلى كتٰبها} (آية: ٢٨)، وقرأ يعقوب {كل أمة} نصب[٣].

قوله تعالى: {والساعة لا ريب فيها} (آية: ٣٢)، قرأ حمزة: (والساعة) نصب؛عطفًا على الوعد، وقرأ الآخرون بالرفع[٤]؛على الابتداء[٥].

قوله تعالى: {فاليوم لا يخرجون منها} (آية: ٣٥)، قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وضم الراء، وقرأ الآخرون بضم الياء وفتح الراء[٦].

* * *

(١) انظر الحجة ص ٣٢٥ ــ ٣٢٦، والكشف ٢/٢٦٨ ــ ٢٦٩.

(٢) بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها. انظر التيسير ص ١٩٩، والنشر ٢/ ٣٧٢.

(٣) وقراءة الباقين برفع (كل). انظر النشر ٢/٣٧٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٠.

(٤) انظر التيسير ص ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.

(٥) انظر حجة القراءات ص ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩.

(٦) انظر التيسير ص ١٧٥، والنشر ٢/٢٦٧.

سورة الأحقاف(*)

(*) آياتها: ثلاثون وأربع في غير الكوفي، وخمس فيه.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩١، القول الوجيز ص ٢٩١.

قرأ أهل الحجاز والشام ويعقوب: {لينذر} (آية: ١٢) بالتاء[١]، على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ الآخرون بالياء؛ يعني: الكتاب.

قوله تعالى: {ووصينا الإنسٰن بوٰلديه حُسْنًا} (آية: ١٥)، وقرأ أهل الكوفة: (إحسانًا) كقوله تعالى: {وبالوٰلدين إحسانًا} (البقرة: ٨٣)[٢].

قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو {حملته أمه كرهاً ووضعته كرهًا} (آية: ١٥) بفتح الكاف فيهما، وقرأ الآخرون بضمها[٣].

---

(١) ذكر المصنف ــ رحمه الله ــ أن أهل الحجاز قرؤوا (لتنذر) بالتاء، وقوله يشمل أبا جعفر ونافعًا وابن كثير،وقد قرأ ابن كثير (لتنذر) بالتاء من رواية البزي بخلف عنه،والرواية الأخرى عن البزي (لينذر) بالياء،وكذلك روى قنبل عن ابن كثير.
وقد أطلق الداني في التيسير الخلاف للبزي، وبين ابن الجزري أن ذلك خروج عن طريقي التيسير، فيكون للبزي من طريقي التيسير والنشر (لتنذر) بالتاء، وله (لينذر) بالياء من طريق النشر فقط.
انظر التيسير ص ١٩٩، والنشر ٣٧٢/٢ ــ ٣٧٣، وحجة القراءات ص ٦٦٣، والكشف ٢٧١/٢.

(٢) قراءة أهل الكوفة (إحسانًا) بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة.
وقراءة الباقين (حسنًا)بضم الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف، وكذلك هو في مصاحفهم. انظر المقنع ص ١٠٧ ،والتيسير ص ١٩٩، والنشر ٣٧٣/٢.

(٣) قد ورد عن هشام وجهان: فتح الكاف ــ من طريقي التيسير والنشرــ، وضم الكاف ــ من طريق النشر فقط ــ.
انظر التيسير ص ١٩٩، والنشر ٢٤٨/٢.

قوله تعالى: {وحمله وفصٰله} (آية: ١٥): فطامه، وقرأ يعقوب: (وفصله) بغير ألف[١].

قوله تعالى: {نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم} (آية: ١٦)، قرأ حمزة والكسائي وحفص {نتقبل} {ونتجاوز} بالنون[٢]، {أحسنَ} نصب، وقرأ الآخرون بالياء وضمها، {أحسن} رفع.

قوله تعالى: {ليوفيهم} (آية: ١٩)، قرأ ابن كثير وأهل البصرة وعاصم بالياء[٣]، وقرأ الباقون بالنون.

قوله تعالى: {أذهبتم طيبٰتكم في حياتكم الدنيا} (آية: ٢٠)، قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {أأذهبتم} بالاستفهام[٤]، ويهمز ابن

---

(١) قراءة يعقوب (فصله) بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف، وقرأ الباقون بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها. انظر النشر ٢/٣٧٣. وهما مصدران كالعظم والعظام. انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩١.

(٢) مفتوحة. وانظر القراءتين في التيسير ص ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٣.

(٣) وقد ورد عن هشام وجهان:

١ ــ أنه قرأ بالياء، من طريقي التيسير (ص ١٩٩)، والنشر (٢/٣٧٣).

٢ ــ أنه قرأ بالنون من طريق النشر فقط.

(٤) وابن كثير وأبو جعفر ورويس يسهلون الهمزة الثانية، وأما روح فيحققها. انظر التيسير ص ١٩٩ ــ ٢٠٠، والنشر ١/٣٦٣.

عامر همزتين[١]، والآخرون بلا استفهام على الخبر، وكلاهما فصيحان؛ لأن العرب تستفهم بالتوبيخ، وتترك الاستفهام فتقول: أذهبت ففعلت كذا؟ وذهبت ففعلت كذا[٢].

قوله تعالى: {فأصبحوا لا يُرى إلا مسٰكنهم} (آية: ٢٥) قرأ عاصم وحمزة ويعقوب (يرى) بضم الياء، (مساكنهم) برفع النون، يعني: لا يرى شيء إلا مساكنهم، وقرأ الآخرون بالتاء وفتحها، (مساكنهم) نصبٌ[٣]، يعني: لا ترى أنت يا محمد إلا مساكنهم[٤]؛ لأن السكان والأنعام بادت

---

(١) ورد عن هشام ثلاثة أوجه:

١ ــ تسهيل الهمزة الثانية من غير فصل بين الهمزتين، وهو من طريقي التيسير والنشر.

٢ ــ تحقيق الهمزة الثانية دون فصل بين الهمزتين.

٣ ــ تحقيق الثانية مع الفصل بينهما بألف.

والوجهان الأخيران من طريق النشر فقط.

وأما ابن ذكوان فقد ورد عنه وجهان:

الأول ــ من طريقي التيسير والنشر ــ: همزتين محققتين.

الثاني ــ وهو من طريق النشر فقط ــ تسهيل الثانية مع الفصل بين الهمزتين بألف.

انظر التيسير ص ١٩٩ ــ ٢٠٠، والنشر ١/٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٧.

(٢) انظر الحجة ص ٣٢٧ ــ ٣٢٨، والكشف ٢/٢٧٣.

(٣) انظر التيسير ص ٢٠٠، والنشر ٢/٣٧٣.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٥٥، والكشف ٢/٢٧٤.

بالريح، فلم يبق إلا هود عليه السلام ومن آمن معه.

قوله تعالى: {بقٰدر} (آية: ٣٣) هكذا قراءة العامة، واختلفوا في وجه دخول الباء فيه، فقال أبو عبيدة والأخفش: الباء زائدة للتأكيد، كقوله: {تنبت بالدهن} (المؤمنون: ٢٠)[(١)]، وقال الكسائي والفراء: العرب تدخل الباء في الاستفهام مع الجحد، فتقول: ما أظنك بقائم[(٢)]، وقرأ يعقوب (يقدر) بالياء على الفعل[(٣)]، واختار أبو عبيد قراءة العامة لأنها في قراءة عبد الله رضي الله عنه (قادر) بغير باء[(٤)][(٥)].

* * *

(١) قول أبي عبيدة في مجاز القرآن ٢/٢١٣، وأما قول الأخفش فهو بمعناه في معاني القرآن ٢/٦٩٤.

(٢) ذكر ابن جرير الطبري قول الكسائي والفراء من غير ذكر اسميهما، وإنما عزاه لبعض نحويي الكوفة. جامع البيان ٢٢/١٤٢، وانظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٥٦، وفي تفسير القرطبي ١٦/٢١٩ عزو لهذا القول لهما.

(٣) (يقدر) بياء مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف. انظر النشر ٢/٣٥٥، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٧.

(٤) روى ابن جرير قراءة ابن مسعود رضي الله عنه في تفسيره ٢٢/١٤٤. وذكرها القرطبي في تفسيره ١٦/٢١٩.
قلت: وهي قراءة شاذة؛ لأنه لم يقرأ بها أحد من العشرة، وهي مخالفة لخط المصحف.

(٥) لم أقف على ذكر اختيار أبي عبيد في مرجع آخر.

سورة محمد(*)

صلى الله عليه وسلم

(*) آياتها ثلاثون وثمان: كوفي،وتسع: حجازي ودمشقي، وأربعون: بصري وحمصي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٣، القول الوجيز ص ٢٩٢.

قوله تعالى: {والذين قتلوا في سبيل الله} (آية: ٤)، قرأ أهل البصرة وحفص: (قتلوا) بضم القاف وكسر التاء: خفيف؛ يعني: الشهداء، وقرأ الآخرون (قاتلوا) بالألف[١]؛ من المقاتلة[٢]، وهم المجاهدون.

قرأ ابن كثير {ءاسن} (آية: ١٥) بالقصر، والآخرون بالمد[٣]، وهما لغتان، يقال: أسن الماء يأسن أسنًا، وآسن يأسن وياسن، وأجن يأجن وياجن، أسونًا وأجونًا إذا تغير[٤].

قوله تعالى: {وتُقطّعوا أرحامكم} (آية: ٢٢)، قرأ يعقوب (وتقطعوا) بفتح التاء خفيف، والآخرون بالتشديد[٥]،من التقطيع على التكثير، لأجل الأرحام.

قوله تعالى: {فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم} (آية: ٢٢)، قال قتادة ــ رحمه الله ــ: كيف رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله؟ ألم يسفكوا الدم الحرام، وقطعوا الأرحام، وعصوا

---

(١) مع فتح القاف والتاء. انظر القراءتين في التيسير ص ٢٠٠، والنشر ٢/٣٧٤.

(٢) انظر الحجة ص ٣٢٨، والكشف ٢/٢٧٦.

(٣) انظر التيسير ص ٢٠٠، والنشر ٢/٣٧٤.

(٤) انظر الحجة ص ٣٢٨، والقاموس ص ١١٧٦ مادة (أسن).

(٥) قراءة يعقوب (تقطعوا) بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة.
انظر النشر ٢/٣٧٤، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٤، والبحر المحيط ٨/٨٢.

الرحمن[١]؟ وقال بعضهم: هو من الولاية.

وقال المسبب بن شريك[٢] والفراء: يقول: فهل عسيتم إن توليتم أمر الناس أن تفسدوا في الأرض بالظلم[٣]، نزلت في بني أمية وبني هاشم، يدل عليه قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (توليتم) بضم التاء والواو وكسر اللام، يقول: إن وليتكم ولاة جائرة خرجتم معهم في الفتنة وعاونتموهم[٤].

قوله تعالى: {وأملى لهم} (آية:٢٥)،قرأ أهل البصرة بضم الألف وكسر اللام وفتح الياء على ما لم يسم فاعله، وقرأ مجاهد بسكون الياء على وجه الخبر من الله عز وجل عن نفسه أنه يفعل ذلك،وتروى هذه القراءة عن يعقـــوب[٥]،

---

(١) أخرج قوله ابن جرير في جامع البيان ١٧٧/٢٢، وذكر السيوطي أن عبدًا بن حميد أخرجه ــ أيضًا ــ. الدر المنثور ٤٩٧/٧.

(٢) أبو سعيد التميمي كان ضعيفًا في الحديث لا يحتج به. توفي سنة ست وثمانين ومائة. قال البخاري في التاريخ الكبير: سكتوا عنه. الضعفاء الكبير للعقيلي٢٤٣/٤، التاريخ الكبير٤٠٨/٧.وأما قوله فهو مذكور أيضًا في تفسير القرطبي١٦ /٢٤٥.

(٣) معاني القرآن للفراء ٦٣/٣.

(٤) ذكر هذه القراءة ابن جني في المحتسب ٢٧٢/٢، وذكر أن معناها: إن تولاكم الناس" ا.هـــ.

قلت: صنيع المصنف ــ رحمه الله ــ يوهم أن هذه القراءة شاذة، كما فعل أبو الفتح في المحتسب. والصواب أنها متواترة، رواها رويس عن يعقوب، كما في النشر ٣٧٤/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٤.وانظر تفسير القرطبي ١٦/ ٢٤٥، وقراءة الباقين (توليتم) بفتح التاء والواو واللام.

(٥) قرأ أبو عمرو بفتح الياء من (وأملي) وسكنها يعقوب وهو المشهور عنه من روايتيه. انظر التيسير ص ٢٠١، والنشر ٣٧٤/٢.وأما ما ذكره ابن مهران (الغاية ص ٣٩٥) عن روح أنه فتح الياء؛ فهو شاذ عنه.

وقرأ الآخرون {وأملى لهم} بفتح الألف[١]، أي: وأملى الشيطان لهم: مد لهم في الأمل[٢].

قوله تعالى: {والله يعلم إسرارهم} (آية: ٢٦)، قرأ أهل الكوفة غير أبي بكر بكسر الهمزة على المصدر، والباقون بفتحها[٣] على جمع السر[٤].

قرأ أبو بكر عن عاصم {ولنبلونكم حتى نعلم المجـٰهدين منكم والصٰبرين ونبلو أخباركم} (آية: ٣١) بالياء فيهن، لقوله تعالى: {والله يعلم أعمٰلكم} (آية: ٣٠)، وقرأ الآخرون بالنون فيهن[٥]؛ لقوله تعالى: {ولو نشاء لأرينٰكهم} (آية: ٣٠)، وقرأ يعقوب {ونبلوا} ساكنة الواو[٦]؛ ردًا على

---

(١) قراءة الباقين (وأملى) بفتح الهمزة واللام بعدها ألف. انظر التيسير ص ٢٠١، والنشر ٢/٣٧٤.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٦٣، والحجة ص ٣٢٨ ــ ٣٢٩، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٤.

(٣) انظر التيسير ص ٢٠١، والنشر ٢/٣٧٤.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٦٣، والحجة ص ٣٢٩.

(٥) انظر التيسير ص ٢٠١، والنشر ٢/٣٧٥، وحجة القراءات ص ٦٧٠، والكشف ٢/٢٧٨.

(٦) الصواب أن يعقوب من رواية رويس ــ فقط ــ قرأ بإسكان الواو من (ونبلو)، وأما روح فروى عن يعقوب فتح الواو.
وقد ذكر ابن الجزري أن ابن مهران قد انفرد عن روح بإسكان الواو (الغاية ص ٣٩٥). قلت: والظاهر أن المصنف تابعه في ذلك.
انظر النشر ٢/٣٧٥، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٤.

قوله: {ولنبلونكم}[1]، وقرأ الآخرون بالفتح؛ ردًا على قوله: {حتى نعلم}.

* * *

(١) ذكر البنا في إتحاف فضلاء البشر ص **٣٩٤** أن إسكان الواو: إما تخفيفًا وإما على تقدير: ونحن نبلو ا.هـ.

سورة الفتح(*)

(*) آياتها: تسع وعشرون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٥، القول الوجيز ص ٢٩٥.

قرأ ابن كثير وأبوعمرو (لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه) (آية: ٩) بالياء فيهن؛ لقوله: {في قلوب المؤمنين} (آية: ٤)، وقرأ الآخرون بالتاء فيهن(١).

قرأ أهل العراق {فسيؤتيه} (آية: ١٠) بالياء(٢)، وقرأ الآخرون بالنون.

قرأ حمزة والكسائي: {ضرًا} (آية: ١١) بضم الضاد، وقرأ الآخرون بفتحها(٣)؛ لأنه قابله بالنفع، والنفع ضد الضر(٤).

قرأ حمزة والكسائي: {كلم الله} (آية: ١٥) بغير ألف جمع كلمة، وقرأ الآخرون {كلام الله}(٥).

---

(١) انظر التيسير ص ٢٠١،والنشر٢/٣٧٥،وحجة القراءات ص ٦٧١، والكشف ٢/٢٨٠.

(٢) عنى المصنف ـــ رحمه الله ـــ بقوله: أهل العراق: الكوفيين وأبا عمرو ويعقوب من روايتي رويس وروح. والمتواتر عن روح أنه روى عن يعقوب (فسنؤتيه) بالنون؛ لأن ابن الجزري ذكر أن ابن مهران قد انفرد عن روح بالياء (الغاية ص ٣٩٦)، والظاهر أن المصنف ـــ رحمه الله ـــ متابع لابن مهران في هذا الأمر.
انظر النشر ٢/٣٧٥، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٥، وانظر للسبعة التيسير ص ٢٠١.

(٣) انظر التيسير ص ٢٠١، والنشر ٢/٣٧٥.

(٤) وقيل: هما لغتان، انظر الكشف ٢/٢٨١، وذكر القولين الفيروز آبادي ـــ أيضًا ـــ في القاموس ص ٤٢٨.

(٥) قراءة حمزة والكسائي (كلم) بكسر اللام من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح اللام وألف بعدها. انظر التيسير ص ٢٠١، والنشر ٢/٣٧٥، ومعاني القرآن للفراء ٣/٦٦، والكشف ٢/٢٨١؛ ففيهما أن قراءة (كلام) على المصدر الذي يدل على كثرة الكلام.

قرأ أهل المدينة والشام {يدخله} و{يعذبه} (آية: ١٧) بالنون فيهما، وقرأ الآخرون بالياء[١] لقوله: {ومن يطع الله ورسوله}.

قوله تعالى: {وكان الله بما تعملون بصيرًا} (آية: ٢٤)، قرأ أبو عمرو بالياء، وقرأ الآخرون بالتاء[٢].

قوله تعالى: {في الإنجيل كزرع أخرج شطـئـه} (آية: ٢٩)، قرأ ابن كثير وابن عامر (شطأه) بفتح الطاء[٣]، وقرأ الآخرون بسكونها، وهما لغتان: كالنهر والنهر[٤].

قوله تعالى: {فـئـازره} (آية: ٢٩)، قرأ ابن عامر (فأزره) بالقصر[٥]، والباقون بالمد؛ أي: قواه وأعانه وشدّ أزره.

* * *

---

(١) انظر التيسير ص ٢٠١، والنشر ٢/٢٤٨، وحجة القراءات ص ٦٧٤.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠١، والنشر ٢/٣٧٥.

(٣) قراءة ابن عامر (شطأه) بفتح الطاء ـــ هي من رواية ابن ذكوان، وأما هشام فقد روى عن ابن عامر إسكان الطاء.انظر التيسير ص ٢٠٢، والنشر ٢/٣٧٥.

(٤) انظر الكشف ٢/٢٨٢، والقاموس ص ٤٤ مادة (شطأ).

(٥) روى ابن ذكوان وهشام بخلاف عنه عن ابن عامر (فأزره) بالقصر. والوجه الآخر لهشام ـــ وهو من طريق النشر فقط: بالمد بعد الهمزة.
انظر التيسير ص ٢٠٢، والنشر ٢/٣٧٥.

سورة الحجرات(*)

(١) آياتها: ثمان عشرة اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٧، القول الوجيز ص ٢٩٧.

قرأ يعقوب: {لا تقدموا} (آية: ١) بفتح التاء والدال من التقدم، أي: لا تتقدموا، وقرأ الآخرون بضم التاء وكسر الدال، من التقديم[١]، وهو لازم بمعنى التقدم، مثل: بين وتبين، وقيل: هو متعد على ظاهره، والمفعول محذوف، أي:لا تقدموا القول والفعل بين يدي الله ورسوله.

قوله تعالى: {إن الذين يُنادونك من وراء الحجرٰت} (آية: ٤)، قرأ العامة بضم الجيم، وقرأ أبو جعفر بفتح الجيم[٢]، وهما لغتان[٣].

قوله تعالى: {فأصلحوا بين أخويكم} (آية: ١٠) قرأ يعقوب {بين إخوتكم} بالتاء على الجمع[٤].

قوله تعالى: {لا يلتكم} (آية: ١٤)، قرأ أبو عمرو (يالتكم) بالألف[٥]؛ كقوله تعالى: {وما ألتنٰـهم} (الطور: ٢١)، والآخرون بغير ألف،

---

(١) انظر النشر ٣٧٥/٢، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٧، ومعاني القرآن للزجاج ٣١/٥.

(٢) انظر النشر ٣٧٦/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٧.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٧٠/٣، والزجاج ٣٣/٥.

(٤) قراءة يعقوب (إخوتكم) بكسر الهمزة وسكون الخاء وتاء مكسورة على الجمع، وقراءة الباقين بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية. انظر النشر ٣٧٦/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٧.

(٥) قراءة أبي عمرو بهمزة ساكنة بعد الياء، وإذا خفف أبدلها ألفًا، ويعقوب قرأ ــ أيضًا ــ بهمزة ساكنة بعد الياء كما في النشر ٣٧٦/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٨، وانظر للسبعة التيسير ص ٢٠٢.

وهما لغتان، معناهما: لا ينقصكم، يقال: ألت يألت ألتًا، ولات يليت ليتًا إذا نقص[١].

قوله تعالى: {إن الله يعلم غيب السمـٰـوٰت والأرض والله بصير بما تعملون} (آية: ١٨)، قرأ ابن كثير بالياء، وقرأ الآخرون بالتاء[٢].

* * *

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٣٩/٥، والحجة ص ٣٣٠ ــ ٣٣١.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٢، والنشر ٣٧٦/٢.

سورة ق(*)

(١) آياتها: خمس وأربعون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٨، القول الوجيز ص ٢٩٧.

قوله تعالى: {يوم نقول لجهنم} (آية: ٣٠)، قرأ نافع وأبو بكر بالياء، أي يقول الله، لقوله: {قال لا تختصموا لدي} (آية: ٢٨)، وقرأ الآخرون بالنون[1].

قوله تعالى: {هذا ما توعدون} (آية: ٣٢)، قرأ ابن كثير بالياء، والآخرون بالتاء[2].

قرأ أهل الحجاز وحمزة: {وأدبـٰـر السجود} (آية: ٤٠) بكسر الهمزة، مصدر أدبر إدبارًا، وقرأ الآخرون بفتحها[3]؛ على جمع الدبر[4].

* * *

---

(١) انظر التيسير ص ٢٠٢، والنشر ٣٧٦/٢، والحجة ص ٣٣١، وحجة القراءات ص ٦٧٨.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٢، والنشر ٣٧٦/٢.

(٣) انظر للسبعة التيسير ص ٢٠٢، وللجماعة النشر ٣٧٦/٢.

(٤) انظر معاني القرآن للزجاج ٤٩/٥، والحجة ص ٣٣١.

سورة الذاريات(*)

---

(١) آياتها: ستون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٩، القول الوجيز ص ٢٩٨.

قوله تعالى: {إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون} (آية: ٢٣)، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم: {مثل} برفع اللام بدلاً من الحق، وقرأ الآخرون بالنصب[١]؛ أي: كمثل[٢].

قوله تعالى: {فأخذهم الصاعقة} (آية: ٤٤)، وهي الموت في قول ابن عباس رضي الله عنه قال مقاتل: يعني العذاب، والصاعقة: كل عذاب مهلك، وقرأ الكسائي: (الصعقة)[٣]، وهي الصوت الذي يكون من الصاعقة[٤].

قوله تعالى: {وقوم نوح} (آية:٤٦) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: (وقوم) بجر الميم، أي: وفي قوم نوح، وقرأ الآخرون بنصبها[٥]؛ بالحمل على

---

(١) انظر التيسير ص ٢٠٣، والنشر ٢/٣٧٧.

(٢) ذكر الزجاج توجيهين لقراءة النصب:
١ ــ أن يكون في موضع رفع؛ إلا أنه لما أضيف إلى (أن) فتح.
٢ ــ ويجوز أن يكون منصوبًا على التوكيد، على معنى: إنه لحق حقًا مثل نطقكم ا.هــ. من معاني القرآن ٥/٥٤. وقال ابن خالويه: من نصب بناه مع (ما) بناء (لا رجل عندك) ا.هــ. من الحجة ص ٣٣٢.

(٣) قراءة الكسائي بإسكان العين من غير ألف قبلها. وقراءة الباقين بكسر العين وألف قبلها. انظر التيسير ص ٢٠٣، والنشر ٢/٣٧٧.

(٤) لم أقف على قولي ابن عباس والضحاك. وقال ابن خالويه: (الصاعقة) هي الاسم من الفعل، و(الصعقة): المصدر، أو المرة من الفعل. الحجة ص ٣٣٢، وقيل: هما لغتان. انظر الكشف ٢/٢٨٨ ــ ٢٨٩.

(٥) انظر التيسير ص ٢٠٢،والنشر٢/٣٧٧،وحجة القراءات ص ٦٨٠، والكشف ٢/٢٨٩.

المعنى، وهو أن قوله: {فأخذنـٰـه وجنوده فنبذنـٰـهم في اليم} (آية: ٤٠) معناه: أغرقناهم، كأنه قال: أغرقناهم، وأغرقنا قوم نوح.

قوله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} (آية: ٥٦) قال الكلبي والضحاك وسفيان: هذا خاص لأهل طاعته من الفريقين، يدل عليه قراءة ابن عباس رضي الله عنه: (وما خلقت الجن والإنس ــ من المؤمنين ــ إلا ليعبدون)[1].

* * *

(١) نسب القرطبي في تفسيره ١٧/ ٥٥ وأبو حيان في البحر ٨/١٤١ هذه القراءة ــ وهي شاذة مخالفة للمصحف ــ إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

سورة الطور(*)

(١) آياتها: أربعون وسبع: حجازي، وثمان: بصري، وتسع: كوفي وشامي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٠، القول الوجيز ص ٢٩٩.

قوله تعالى: {واتبعتهم ذريتهم بإيمٰـن ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتنٰـهم من عملهم من شيء} (آية: ٢١)، قرأ أبو عمرو {أتبعناهم} بقطع الألف[١] على التعظيم {ذرياتهم} بالألف[٢]، وكسر التاء فيهما لقوله: {ألحقنا بهم} {وما ألتناهم}؛ ليكون الكلام على نسق واحد، وقرأ الآخرون (واتبعتهم) بوصل الألف وتشديد التاء بعدها، وسكون التاء الآخيرة[٣]، ثم اختلفوا في (ذريتهم)، قرأ أهل المدينة الأولى بغير ألف وضم التاء[٤]، والثانية بالألف وكسر التاء[٥]، وقرأ أهل الشام ويعقوب كلاهما بالألف وكسر التاء في الثانية[٦]، وقرأ الآخرون بغير ألف فيهما ورفع التاء الأولى ونصبها في الثانية[٧].

قوله تعالى: {وما ألتنٰـهم} (آية: ٢١)، قرأ ابن كثير بكسر اللام[٨]، والباقون بفتحها.

---

(١) أي: الهمزة وفتحها، وإسكان التاء والعين، ونون وألف بعدها.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٣، والنشر ٢/٣٧٦.

(٣) وقبل التاء الأخيرة العين مفتوحة. انظر التيسير ص ٢٠٣، والنشر ٢/٣٧٧.

(٤) انظر التيسير ص ٢٠٣، والنشر ٢/٣٧٧.

(٥) انظر التيسير ص ٢٠٣، والنشر ٢/٢٧٣.

(٦) انظر التيسير ص ٢٠٣، والنشر ٢/٢٧٣، ٣٧٧.

(٧) انظر التيسير ص ٢٠٣، والنشر ٢/٢٧٣، ٣٧٧، وحجة القراءات ص ٦٨١، والكشف ٢/٢٩٠.

(٨) وقد ورد عن قنبل وجهان في حذف الهمزة وإثباتها:

الأول: إثبات الهمزة ـــ وهو من طريقي التيسير(ص٢٠٣)، والنشر(٢/٣٧٧) ـــ.=

قوله تعالى: {إنه هو البر الرحيم} (آية: ٢٨)، قرأ أهل المدينة والكسائي {إنه} بفتح الألف، أي: لأنه أو بأنه، وقرأ الآخرون بالكسر[١] على الاستئناف[٢].

قوله تعالى: {أم هم المصيطرون} (آية: ٣٧)، ويجوز بالسين والصاد جميعًا[٣]، قرأ ابن عامر بالسين ههنا وفي قوله: {بمصيطر}[٤] (الغاشية: ٢٢)، وقرأ حمزة بإشمام الزاي فيهما[٥]، وقرأ ابن كثير ههنا بالسين و(بمصيطر)

= الثاني: حذف الهمزة ــ وهو من طريق النشر فقط ــ وفي حال حذف الهمزة يلفظ بلام مكسورة.

(١) انظر التيسير ص ٢٠٣، والنشر ٢/٣٧٨.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٩٣، والحجة ص ٣٣٤.

(٣) أي في اللغة والقراءة، وكذلك في (بمصيطر) (الغاشية: ٢٢)، بمعنى أن من القراء من قرأهما بالسين، ومنهم من قرأهما بالصاد، ولبعضهم الخلاف كما سيأتي. انظر جوازه من حيث اللغة والقراءة في معاني القرآن للفراء ٣/٩٣، والحجة ص ٣٣٥، وقال مكي: السين هي الأصل. الكشف ٢/٢٩٢.

(٤) ابن عامر ــ من رواية هشام عنه ــ يقرأ الموضعين بالسين ــ وجهًا وحدًا.
وأما ابن ذكوان فقد روى الموضعين بالصاد ــ من طريق التيسير ــ ومن طريق النشر له وجهان في الموضعين: بالصاد وبالسين. التيسير ص ٢٠٤ ، ٢٢٢، والنشر ٢/٣٧٨.

(٥) حمزة ــ من رواية خلف عنه ــ يقرأ في الموضعين بإشمام الصاد الزاي.
وأما خلاد عن حمزة فله ثلاثة أوجه:
١ ــ إشمام الصاد زايًا في الموضعين. =

بالصاد[١]، وقرأ الآخرون بالصاد فيهما[٢].

قرأ ابن عامر وعاصم {يصعقون} (آية: ٤٥) بضم الياء[٣]، أي يهلكون.

* * *

= ٢ ــ قراءة الموضعين بالصاد خالصة.

٣ ــ الخلاف في الموضعين. والوجهان الأولان وردا عنه من طريق النشر فقط، والثالث:من طريقي التيسير والنشر.التيسير ص ٢٢٢،٢٠٤،والنشر ٢/٣٧٨.

(١) قراءة ابن كثير (المصيطرون) بالسين (بمصيطر) بالصاد ــ هي أحد الأوجه الثلاثة عن قنبل عن ابن كثير. والثاني: قراءة الموضعين بالصاد. الثالث: قراءة الموضعين بالسين.

الوجه الأول من طريقي التيسير والنشر، والأخيران من طريق النشر فقط.

وأما البزي فروى عن ابن كثير الموضعين بالصاد. التيسير ص ٢٠٤، ٢٢٢، النشر ٢/٣٧٨.

(٢) إلا أن حفصًا قد ورد عنه أربعة أوجه:

١ ــ بالصاد في الموضعين.

٢ ــ بالسين فيهما.

٣ ــ (المسيطرون) بالسين، و(بمصيطر) بالصاد.

٤ ــ الخلاف في (المصيطرون) وبالصاد في (بمصيطر).

الوجه الآخير من طريقي التيسير والنشر، والثلاثة التي قبله من طريق النشر فقط. التيسير ص ٢٠٤، ٢٢٢، النشر ٢/٣٧٨.

(٣) وقراءة الباقين بفتح الياء. انظر التيسير ص ٢٠٤، والنشر ٢/٣٧٩.

سورة النجم(*)

(*) آياتها: ستون وآية: غير كوفي وحمصي، واثنتان فيهما.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٢، القول الوجيز ص ٣٠١.

قوله تعالى:{ما كذب الفؤاد ما رأى} (آية: ١١)،قرأ أبو جعفر (ما كذّب) بتشديد الذال[١]، أي ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما رأى بعينه تلك الليلة، بل صدقه وحققه، وقرأ الآخرون بالتخفيف؛ أي: ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم الذي رأى، بل صدقه[٢].

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب: {أفتمْرُونه} (آية: ١٢) بفتح التاء بلا ألف، أي: أفتجحدونه، تقول العرب: مريت الرجلَ حقّه إذا جحدته، وقرأ الآخرون (أفتمارونه) بالألف وضم التاء[٣]؛ على معنى: أفتجادلونه على ما يرى[٤].

وقرأ ابن عباس ومجاهد وأبو صالح[٥]: {اللّـٰـتّ} (آية: ١٩) بتشديد التاء، وقالوا: كان رجلاً يلت السويق للحاج، فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه[٦].

---

(١) وكذلك روى هشام عن ابن عامر. انظر التيسير ص ٢٠٤، والنشر ٢/٣٧٩.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٩٦، والكشف ٢/٢٩٤.

(٣) انظر للسبعة التيسير ص ٢٠٤، وللجماعة النشر ٢/٣٧٩.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٩٦، والحجة ص ٣٣٥.

(٥) ذكوان السمان، المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني. تابعي، ثقة، كثير الحديث، مات سنة إحدى ومائة.
تهذيب التهذيب ٣/٤٢، تقريب التهذيب ١/١٦٧.

(٦) قراءة ابن عباس أخرجها ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والفاكهي، الدر المنثور ٧/٦٥٣. =

قوله تعالى: {ومنوٰة} (آية: ٢٠)، قرأ ابن كثير بالمد والهمزة، وقرأ العامة بالقصر غير مهموز[١]، لأن العرب سَمّت زيد مناة وعبد مناة، ولم يسمع فيها المدّ[٢].

واختلف القراء في الوقف على (اللـٰـت) و(منوٰة) فوقف بعضهم عليها بالهاء، وبعضهم بالتاء[٣]، وقال بعضهم: ما كتب في المصحف بالتاء يوقف عليه بالتاء، وما كتب بالهاء فيوقف عليه بالهاء[٤].

= قلت: أخرجها ابن جرير أيضًا ٥٢٣/٢٢. وقراءة مجاهد أخرجها سعيد بن منصور والفاكهي وعبد بن حميد وابن جرير (٥٢٣/٢٢)، وابن المنذر، وقراءة أبي صالح أخرجها عبد بن حميد وابن جرير (٥٢٣/٢٢). الدر المنثور ٦٥٣/٧، وقد ذكر أبو الفتح هذه القراءة في المحتسب ٢٩٤/٢، قلت: وهي قراءة شاذة.

(١) قراءة ابن كثير بهمزة بعد الألف، فيمد للاتصال، وقرأ الباقون بغير همزة بعد الألف، فيقصرون المد. انظر التيسير ص ٢٠٤، والنشر ٣٧٩/٢.

(٢) الكشف ٢٩٦/٢.

(٣) أما (اللات) فيقف عليها الكسائي وحده بالهاء، والباقون بالتاء. انظر التيسير ص ٦٠، والنشر ١٣٢/٢.
وأما (مناة) فالوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعًا للرسم. قال ابن الجزري: وما وقع في كتب بعضهم أن الكسائي وحده يقف بالهاء، والباقون بالتاء فوهم لعله انقلب عليهم من (اللات) ا.هـ. من النشر ٣٧٩/٢.

(٤) إلا ما نص عليه العلماء أنه خارج عن هذا الأصل لاختلاف القراءات. انظر التيسير ص ٦٠، والنشر ١٢٨/٢.

قرأ ابن كثير {ضيزى} (آية: ٢٢) بالهمز، وقرأ الآخرون بغير همز[١].

قوله تعالى: {وأنه أهلك عادًا الأولى} (آية: ٥٠)، قرأ أهل المدينة والبصرة بلام مشددة بعد الدال، ويهمز وَاوَهُ قالون عن نافع[٢].

والعرب تفعل ذلك فتقول: قم لان عنّا، تريد قم الآن عنا[٣]، ويكون الوقف عندهم (عادًا) والابتداء: (ألولى)، بهمزة واحدة مفتوحة بعدها لام مضمومة، ويجوز الابتداء: (لولى) بحذف الهمزة المفتوحة[٤]، وقرأ الآخرون: (عادًا الأولى)[٥].

* * *

---

(١) أي: يبدلون الهمزة ياءً.انظر التيسير ص ٢٠٤، والنشر ١/٣٩٥.

(٢) هذا الوجه لقالون من طريقي التيسير (ص ٢٠٤)، والنشر (١/٤١٠)، والوجه الثاني ـــ من طريق النشر فقط ـــ: بغير همز.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٠٢، والزجاج ٥/٧٧.

(٤) وهناك وجه ثالث: (الأولى) ترد الكلمة إلى أصلها فتأتي بهمزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها.

وأما في حالة همز الواو لقالون فله في الابتداء ثلاثة أوجه:

١ ـــ (لؤلى) بحذف همزة الوصل وضم اللام وهمز الواو.

٢ ـــ (الؤلى) بهمزة الوصل وضم اللام، وهمزة ساكنة على الواو.

٣ ـــ (الأولى) يأتي القارئ بهمزة الوصل ويسكن اللام ويحقق الهمزة المضمومة بعدها.

انظر التيسير ص ٢٠٥، والنشر ٢/٤١٣.

(٥) بكسر التنوين ـــ وصلاً ـــ وإسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها.

انظر للسبعة التيسير ص ٢٠٤ ـــ ٢٠٥، وللجماعة النشر ١/٤١٢.

سورة القمر(*)

(*) آياتها: خمس وخمسون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٤، القول الوجيز ص ٣٠٣.

قرأ أبو جعفر {مستقر} (آية: ٣) بجر الراء، ولا وجه له[١].

قرأ ابن كثير: {نكر} (آية: ٦) بسكون الكاف، والآخرون بضمها[٢].

قرأ أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي: {خاشعًا} (آية: ٧) على الواحد، وقرأ الآخرون: (خشعًا) بضم الخاء وتشديد الشين على الجمع[٣]، ويجوز في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد والجمع والتذكير والتأنيث، تقول: مررت برجال حسن أوجههم وحسنة أوجههم وحسان أوجههم[٤]، قال الشاعر:

ورجال حسن أوجههم   من إياد بن نزار بن معد[٥]

---

(١) وجه البناء في إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٤، قراءة أبي جعفر بأن جر (مستقر) على أنها صفة، ورفع (كل) حينئذ بالعطف على الساعة.
وقيل: بالابتداء والخبر، أي: وكل أمر مستقر لهم في القدر بالغوه.
وأما قراءة الباقين برفع (مستقر) على أنه خبر (كل) أي: منته إلى غاية ا.هــ.وانظر النشر ٢/٣٨٠، والبحر المحيط ٨/١٧٢.
وذكر هذه القراءة لأبي جعفر أبو الفتح في المحتسب ٢/٢٩٧، ووجهها بالوجه الأول الذي ذكره البنا، وذلك على مذهب أبي الفتح في اعتبار ما زاد على القراءات السبع شاذاً.
قلت: وهو مذهب مردود ضعيف.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٥، والنشر ٢/٢١٦.

(٣) انظر التيسير ص ٢٠٥، وللجماعة النشر ٢/٣٨٠.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٠٥.

(٥) ذكر الفراء (معاني القرآن ٣/١٠٥) والقرطبي (الجامع لأحكام القرآن ١٧/=

وفي قراءة عبد الله رضي الله عنه: {خاشعة أبصارهم}[(١)]؛ أي: ذليلة خاضعة عند رؤية العذاب.

قوله تعالى: {فالتقى الماء} (آية: ١٢) يعني:ماء السماء وماء الأرض، وقرأ عاصم الجحدري {فالتقى الماآن}[(٢)].

قرأ ابن عامر وحمزة: {سيعلمون} (آية: ٢٦) بالتاء على معنى: قال صالح لهم، وقرأ الآخرون بالياء[(٣)(٤)].

قوله تعالى: {سَيُهزَمُ الجمع} (آية: ٤٥)، قرأ يعقوب: (سنهزم) بالنون، (الجمع) نصب[(٥)]، وقرأ الآخرون بالياء وضمها، (الجمع) رفعٌ على

= ١٢٩) هذا البيت بلفظ: وشباب حسن.... ولم ينسباه. وانظر معجم شواهد العربية ص ١٢٢، فإنه لم يذكر قائله أيضًا.

(١) ذكر قراءة عبد الله بن مسعود هذه ــ وهي شاذة ــ ابن جرير في تفسيره ٢٢/ ٥٧٤.

(٢) وذكر القرطبي ــ أيضًا ــ هذه القراءة للجحدري، وهي شاذة مخالفة لرسم المصحف. الجامع لأحكام القرآن ١٣٢/١٧.

(٣) انظر التيسير ص ٢٠٦، والنشر ٣٨٠/٢.

(٤) انظر حجة القراءات ص ٦٨٩، والكشف ٢٩٧/٢ ــ ٢٩٨.

(٥) بين ابن الجزري أن هذه القراءة مما انفرد به ابن مهران عن روح عن يعقوب. (الغاية ص ٤٠٤).

قلت: ومعنى ذلك أن هذه القراءة شاذة عن يعقوب من رواية روح،ولم ترد أصلاً عن رويس. =

غير تسمية الفاعل، يعني كفار مكة.

قوله تعالى: {في جنٰت ونهر} (آية: ٥٤)، أي: أنهار، ووحده لأجل رؤوس الآي... وقال الضحاك: يعني في ضياء وسعة، ومنه النهار. وقرأ الأعرج (ونُهُر) بضمتين جمع النهار(١)، يعني: لا ليل لهم.

* * *

= وبين ابن الجزري أن هذه القراءة جاءت عن زيد عن يعقوب ـ أيضًا ـ. النشر ٢/٣٨٠.

(١) نسب القرطبي هذه القراءة إلى أبي مجلز وأبي نهيك والأعرج وطلحة بن مصرف وقتادة. الجامع لأحكام القرآن ١٧/١٥٠.

ونسبها البنا في إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٥إلى ابن محيصن من المفردة، قال: وهي بالتحريك كأسد وأسد، أو جمع ساكن كسقف وسقف. قال: والجمع مناسب لجمع جنات.

قال: والجمهور على فتحها على الإفراد: اسم جنس.

قلت: فالقراءة بضم النون والهاء شاذة.

سورة الرحمن
(عز وجل)(*)

(*) آياتها: سبعون وست: بصري، وسبع: حجازي، وثمان: كوفي وشامي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٥، القول الوجيز ص ٣٠٤.

قـراءة العامـة: {والحـب ذو العصف والريحان} (آية: ١٢) كلها مـرفوعات[١] بالـردّ عـلى الفاكهـة، وقرأ ابن عامر {والحب ذا العصف والـريحان} بنصـب الباء والنون، و(ذا) بالألف، على معنى: خلق الإنسان وخـلق هـذه الأشـياء، وقرأ حمزة والكسائي (والريحان) بالجر عطفًا على العصف، فذكر قوت الناس والأنعام[٢].

قوله تعالى: {يخـرج منهما} (آية: ٢٢)، قرأ أهل المدينة والبصرة (يخرج) بضم الياء وفتح الراء، وقرأ الآخرون بفتح الياء وضم الراء[٣].

وقـرأ حمـزة وأبو بكر {المنشـئات} (آية: ٢٤) بكسر الشين[٤]، أي المنشـئات السـير، يعني: اللاتي ابتدأن وأنشأن السير، وقرأ الآخرون بفتح الشين، أي: المرفوعات، وهي التي رفع خشبها بعضها على بعض[٥].

قوله تعالى: {سـنفرغ لكـم} (آية: ٣١)، قرأ حمزة والكسائي:

---

(١) أي في قراءة القراء التسعة إلا ابن عامر، وإلا قراءة حمزة والكسائي (والريحان) بالجر، انظر للسبعة التيسير ص ٢٠٦، وللجماعة النشر ٢/٣٨٠، وفي مصاحف أهل الشام (ذا العصف) بالألف والنصب، وفي مصاحف غيرهم بالواو والرفع، انظر المقنع ص ١٠٨.

(٢) انظر الحجة ص ٣٣٨، والكشف ٢/٢٩٩.

(٣) انظر القراءتين في التيسير ص ٢٠٦، والنشر ٢/٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٤) ولأبي بكر وجه آخر، وهو ـ أيضًا ـ من طريقي التيسير (٢٠٦) والنشر (٢/ ٣٨١) ـ بفتح الشين.

(٥) انظر الحجة ص ٣٣٩، والكشف ٢/٣٠١.

(سيفرغ) بالياء؛ لقوله: {يسئله من في السمٰوٰت والأرض} (الرحمن: ٢٩)، {ويبقى وجه ربك} (الرحمن: ٢٧)، {وله الجوار} (الرحمن: ٢٤)، فأتبع الخبر، وقرأ الآخرون بالنون[١]

قوله تعالى: {يُرْسَلُ عليكما شواظٌ من نار} (آية: ٣٥)، قرأ ابن كثير بكسر الشين، والآخرون بضمها[٢]، وهما لغتان، مثل صُوار من البقر وصِوار[٣].

قوله تعالى: {ونحاس} (آية: ٣٥)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ونحاس) بجر السين[٤]؛ عطفًا على النار، وقرأ الباقون برفعها؛ عطفًا على الشواظ[٥].

وقرأ طلحة بن مصرّف[٦]: {لم يطمثهن} (آية: ٥٦، ٧٤) بضم الميم

---

(١) انظر التيسير ص ٢٠٦، والنشر ٢/٣٨١، وحجة القراءات ص ٦٩٢، والكشف ٢/٣٠١، ٣٠٢.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٦، والنشر ٢/٣٨١.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١١٧، والحجة ص ٣٣٩.

(٤) وكذلك روى روح عن يعقوب، وقد بين ابن الجزري أن رفع السين هو مما انفرد به ابن مهران عن روح (الغاية ص ٤٠٦)، انظر النشر ٢/٣٨١، و إتحاف فضلاء البشر ص٤٠٦، وانظر للسبعة التيسير ص ٢٠٦.

(٥) انظر الحجة ص ٣٣٩ ــ ٣٤٠، والكشف ٢/٣٠٢.

(٦) ابن عمر، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله الهمداني، اليامي، الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه عرض على إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب، عرض عليه محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني.كان طلحة يسمى سيد القراء، =

فيهما، وقرأ الكسائي إحداهما بالضم، فإن كسر الأولى ضم الثانية، وإن ضم الأولى كسر الثانية[1]، لما روى أبو إسحاق السبيعي[2] قال: كنت أصلي خلف أصحاب عبد الله بن مسعود فأسمعهم يقرؤون بكسر الميم، وكان الكسائي يضم إحداهما ويكسر الأخرى لئلا يخرج عن هذين الأثرين[3].

= وكان ثقة في الحديث، توفي سنة اثنتي عشرة ومائة. غاية النهاية ٣٤٣/١، تهذيب التهذيب ١١٨/٤.

(١) ورد عن أبي الحارث عن الكسائي وجهان من طريق التيسير:
١ ـ ضم الميم في الأول وكسرها في الثاني.
٢ ـ كسر الميم في الأول وضمها في الثاني.
وأما الدوري عن الكسائي ـ من طريق التيسير ـ فهو يضم الأول ويكسر الثاني. انظر التيسير ص ٢٠٧.
وأما من طريق النشر فالوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصاً وأداءً.
قال ابن الجزري: "وبهما نأخذ، قال الإمام أبو عبيد: كان الكسائي يرى في (يطمثهن) الضم والكسر، وربما كسر إحداهما وضم الأخرى"ا.هـ. من النشر ٣٨١/٢ ـ ٣٨٢.

(٢) عمرو بن عبد الله بن عبيد ـ ويقال: علي ـ أبو إسحق السبيعي، الهمداني، الكوفي، الإمام الكبير، التابعي الثقة.
عرض على عاصم بن ضمرة وعلقمة والأسود، ورأى من الصحابة علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر ـ رضي الله عنهم ـ وغيرهم، عرض عليه حمزة الزيات، مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين.
غاية النهاية ٦٠٢/١، تهذيب التهذيب ١٧٢/٦.

(٣) قال الفراء: حدثني رجل عن أبي إسحاق به... فذكره، ثم ذكر قراءة الكسائي. معاني القرآن ١١٨/٣.

قوله تعالى: {تبٰـرك اسم ربك ذي الجلـٰـل والإكرام} (آية: ٧٨)، قرأ أهل الشام {ذو الجلـٰـل} بالواو، وكذلك هو في مصاحفهم، إجراءً على الاسم[1].

* * *

(١) وقرأ الباقون {ذي الجلال} بياء بعد الذال نعتًا للرب ــ سبحانه وتعالى ــ، وكذلك هو في مصاحفهم، انظر التيسير ص ٢٠٧، والمقنع ص ١٠٨، والنشر ٣٨٢/٢، والحجة ص ٣٤٠، والكشف ٣٠٣/٢.

سورة الواقعة(*)

(*) آياتها: تسعون وست: كوفي، وسبع: بصري، وتسع: حجازي وشامي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٧، القول الوجيز ص ٣٠٧.

قوله تعالى: {ولا ينــزفون} (آية: ١٩)، أي: لا يسكرون، هذا إذا قرئ بفتح الزاي، ومن كسر[(١)]؛ فمعناه: لا ينفد شرابهم[(٢)].

قوله تعالى: {وحــور عــين} (آيــة: ٢٢)، قرأ أبو جعفر وحمزة والكســائي بكســر الــراء والنون، أي: وبحور عين، أتبعه قوله: {بأكواب وأبــاريق} (آية: ١٨) {وفـٰكهة} (آية: ٢٠) {ولحم طير} (آية: ٢١) في الإعراب، وإن اختلفا في المعنى؛ لأن الحور لا يطاف بهن كقول الشاعر:

إذا ما الغانيات برزن يومًا وزججن الحواجب والعيونا[(٣)]

والعين لا تزجج وإنما تكحل، ومثله كثير، وقيل: معناه ويكرمون بفاكهة ولحم طير وحور عين. وقرأ الباقون بالرفع[(٤)]، أي: ويطوف عليهم حور عين.

---

(١) الكوفيون قرؤوا بكسر الزاي، والباقون بفتحها. انظر التيسير ص ٢٠٧، والنشر ٢/٣٥٧.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٣، والبحر المحيط ٨/٢٠٥ ــ ٢٠٦.

(٣) من شعر الراعي النميري: أبي جندل عبيد بن حصين بن معاوية، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، وقيل: إن صدر هذا البيت:

وهزه نسوة من حي صدق يزججن....

وذكر ابن قتيبة نفس لفظ المؤلف، ولكنه لم ينسب البيت (تأويل مشكل القرآن ص ٢١٣)، وذكر السيوطي اللفظين في شرح شواهد المغني ٢/٧٧٦،وذكر ابن ميمون اللفظ الثاني (وهزه نسوة) في منتهى الطلب من أشعار العرب ٦/١٠٦.

(٤) انظر القراءتين في التيسير ص ٢٠٧، والنشر ٢/٣٨٣.

وقال الأخفش رفع على معنى: لهم حور عين[١][٢] وجاء في تفسيره: حور عين بيض ضخام العيون.

قرأ حمزة وإسماعيل[٣] عن نافع وأبو بكر: {عربًا} (آية: ٣٧) ساكنة الراء[٤]، والباقون بضمها، وهي جمع عروب، أي: عواشق محببات إلى أزواجهن.

قوله تعالى: {وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابًا وعظـٰماً أءنا لمبعوثون} (آية: ٤٧)، قرأ أبو جعفر ونافع والكسائي ويعقوب (أئذا) مستفهمًا، (إنا) بتركه، وقرأ الآخرون بالاستفهام فيهما[٥].

قوله تعالى: {فشـٰربون شرب الهيم} (آية: ٥٥)، قرأ أهل المدينة وعاصم وحمزة (شرب) بضم الشين، وقرأ الباقون بفتحها[٦]، وهما لغتان، فالفتح على المصدر، والضم اسم بمعنى المصدر؛ كالضعف[٧].

---

(١) لم أجد قوله في معاني القرآن.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٣، والحجة ص ٣٤٠.

(٣) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير. تقدم.

(٤) هذه القراءة شاذة عن نافع، والمتواتر عنه ضم راء (عربًا) كما في التيسير ص ٢٠٧، والنشر ٢/٢١٦.

(٥) انظر التيسير ص ٢٠٧، والنشر ١/٣٧٣.

(٦) انظر التيسير ص ٢٠٧، والنشر ٢/٣٨٣.

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٧ ـــ ١٢٨، والحجة ص ٣٤١.

قوله تعالى: {نحن قدرنا} (آية: ٦٠)، قرأ ابن كثير بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها[١]، وهما لغتان[٢].

قوله تعالى: {إنا لمغرمون} (آية: ٦٦)، قرأ أبو بكر عن عاصم (أئنا) بهمزتين، وقرأ الآخرون على الخبر[٣].

قوله تعالى: {بمواقع النجوم}(آية: ٧٥)، قرأ حمزة والكسائي (بموقع) على التوحيد. وقرأ الآخرون (بمواقع) على الجمع[٤].

قرأ يعقوب {فروح} (آية: ٨٩) بضم الراء[٥]، والباقون بفتحها، فمن قرأ بالضم؛ قال الحسن معناه: تخرج روحه في الريحان، وقال قتادة: الروح: الرحمة، أي: له الرحمة، وقيل: معناه: فحياة وبقاء لهم، ومن قرأ بالفتح؛ معناه: فله روح، وهو الراحة، وهو قول مجاهد. وقال سعيد بن جبير: فرح. وقال

---

(١) انظر التيسير ص ٢٠٧، والنشر ٣٨٣/٢.

(٢) انظر الكشف ٣٠٥/٢، والقاموس ص ٤٦٠ مادة (قدر).

(٣) همزة واحدة مكسورة. انظر التيسير ص ٢٠٧، والنشر ٣٧٢/١.

(٤) انظر التيسير ص ٢٠٧، والنشر ٣٨٣/٢.

(٥) بين ابن الجزري أن ضم الراء لروح عن يعقوب ــ مما انفرد به ابن مهران (الغاية ص ٤٠٧) فتكون رواية رويس عن يعقوب بضم الراء، ورواية روح بفتح الراء مثل باقي القراء. انظر النشر ٣٨٣/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٩.

الضحاك: مغفرة ورحمة(١).

* * *

(١) أثر الحسن: أخرجه المروزي في الجنائز وابن جرير (٢٣ /١٥٩)، وأثر قتادة: أخرجه عبد بن حميد وابن جرير (١٦١/٢٣)، وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٨/ ٣٧.

وأثر مجاهد أخرجه ابن جرير ١٦٠/٢٣، وأثر سعيد بن جبير أخرجه ابن جرير ١٦٠/٢٣، وأثر الضحاك أخرجه ابن جرير ١٦١/٢٣.

سورة الحديد

وآياتها: تسع وعشرون(*)

(*) في العدد البصري والكوفي، وعند الباقين: ثمان وعشرون.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٩، القول الوجيز ص ٣١١.

قوله تعالى: {وقد أخذ ميثٰــقكم} (آية: ٨) قرأ أبو عمرو {أخذ} بضم الهمزة وكسر الخاء (ميثٰــقكم)، برفع القاف على ما لم يسم فاعله، وقرأ الآخرون بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف[١]، أي: أخذ الله ميثاقكم.

قوله تعالى: {وكلاً وعد الله الحسنى} (آية: ١٠)، وقرأ ابن عامر (وكل) بالرفع[٢].

قرأ الأعمش وحمزة: (انظرونا} (آية: ١٣) بفتح الهمزة[٣] وكسر الظاء يعني: أمهلونا، وقيل: انتظرونا. وقرأ الآخرون بحذف الألف في الوصل وضمها في الابتداء وضم الظاء، تقول العرب: انظرني وأنظرني، يعني: انتظرني[٤].

قوله تعالى: {فاليوم لا يؤخذ منكم فدية} (آية: ١٥) قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب {يؤخذ} بالتاء، وقرأ الآخرون بالياء[٥].

---

(١) انظر التيسير ص ٢٠٨، والنشر ٢/٣٨٤، والحجة ص ٣٤١، والكشف ٢/ ٣٠٧.

(٢) وكذلك هو في المصاحف الشامية، وقرأ الباقون بالنصب، وكذلك هو في مصاحفهم. انظر التيسير ص ٢٠٨، والمقنع ص ١٠٨، والنشر ٢/٣٨٤.

(٣) وهي همزة قطع في قراءهما، وقراءة الباقين بوصل الهمزة، انظر للسبعة التيسير ص ٢٠٨، وللجماعة النشر ٢/٣٨٤، وقد ذكر موافقة الأعمش لحمزة في هذا الحرف ــ القرطبي في تفسيره ١٧/٢٤٥.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٣٣، والحجة ص ٣٤٢.

(٥) انظر التيسير ص ٢٠٨، والنشر ٢/٣٨٤.

قوله تعالى: {ومَا نَزَلَ} (آية: ١٦)، قرأ نافع وحفص عن عاصم بتخفيف الزاي، وقرأ الآخرون بتشديدها(١).

قوله تعالى: {إن المصَّدِّقين والمصَّدِّقـٰـت} (آية: ١٨)، قرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم بتخفيف الصاد فيهما، من التصديق، أي: المؤمنين والمؤمنات، وقرأ الآخرون بتشديدهما(٢)؛ أي: المتصدقين والمتصدقات؛ أدغمت التاء في الصاد(٣).

قوله تعالى: {لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما ءاتـٰـكم} (آية: ٢٣)، قرأ أبو عمرو بقصر الألف؛ لقوله: {فإنكم}، فجعل الفعل له، وقرأ الآخرون (آتاكم) بمد الألف(٤)، أي: أعطاكم(٥).

قوله تعالى: {فإن الله هو الغني الحميد} (آية: ٢٤)، قرأ أهل المدينة

---

(١) وقد ورد عن رويس وجهان: الأول ــ من طريق الدرة والنشر ــ: تشديد الزاي. الثاني ــ من طريق النشر فقط ــ: تخفيفها. انظر التيسير ص ٢٠٨، والنشر ٢/٣٨٤.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٨، والنشر ٢/٣٨٤.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٣٥، وقال ابن خالويه: من خفف: حذف تاء (المتصدقين) تخفيفًا واختصارًا" ا.هــ. من الحجة ص ٣٤٢.

(٤) انظر التيسير ص ٢٠٨، والنشر ٢/٣٨٤، ومعنى قصر الألف: قصر الهمزة، أي همزة ليس بعدها ألف، وقراءة الباقين همزة بعدها ألف.

(٥) ومن قصر جعله فعلاً ماضيًا من المجيء. انظر الحجة ص ٣٤٣، والكشف ٢/ ٣١١.

والشام: {فإن الله الغني} بإسقاط (هو)، وكذلك هو في مصاحفهم[1].

* * *

(١) فتكون قراءة الباقين بإثبات (هو)، وكذلك هو في مصاحفهم. انظر التيسير ص ٢٠٨،والنشر ٢/٣٨٤، والمقنع في الرسم ص ١٠٨.

(*) تكميل:

قوله تعالى: {ولا يكونوا} (آية: ١٦) روى رويس بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيب.

النشر ٢/٣٨٤، إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٠.

سورة المجادلة(*)

(*) آياتها: عشرون وآية: مكي ومدني أخير، واثنتان: في الباقي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤١١، القول الوجيز ص ٣١٣.

قرأ عاصم {يظـٰـهرون}[1] (آية: ٢) بضم الياء وتخفيف الظاء، وألف بعدها وكسر الهاء، وقرأ ابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي بفتح الياء والهاء، وتشديد الظاء وألف بعدها، وقرأ الآخرون بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء من غير ألف[2].

قوله تعالى: {ما يكون} (آية: ٧)، قرأ أبو جعفر بالتاء؛ لتأنيث (النجوى)، وقرأ الآخرون بالياء[3]؛ لأجل الحائل.

قوله تعالى: {ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا} (آية: ٧)، قرأ يعقوب: (أكثر) بالرفع[4]؛ على محل الكلام قبل دخول (من)[5].

قرأ الأعمش وحمزة و{ينتجون} (آية: ٨) على وزن يفتعلون[6]، وقرأ

---

(١) في الموضعين في (آية: ٢، ٣).

(٢) انظر القراءات الثلاث في التيسير ص ٢٠٨ ــ ٢٠٩، والنشر ٢/٣٨٥.

(٣) انظر النشر ٢/٣٨٥، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٢.

(٤) وقرأ الباقون (أكثر) بالنصب مجرورًا عطفًا على لفظ (نجوى) انظر النشر ٢/ ٣٨٥، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٢.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٤٠، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٢.

(٦) وكذلك روى رويس عن يعقوب ــ بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير ألف.

وقراءة الباقين (ويتناجون) بتاء ونون مفتوحتين، وبعدها ألف، وفتح الجيم على يتفاعلون. وروى رويس أيضًا {إذا تناجيتم فلا تنتجوا} بتاء بعدها نون ساكنة بعدها تاء أخرى، وضم الجيم من غير ألف. =

الآخرون (ويتنٰجون) لقوله: {إذا تنٰجيتم فلا تتنٰجوا بالإثم والعدوٰن ومعصية الرسول}[(١)](المجادلة: ٩).

قرأ الحسن وعاصم {في المجٰلس} (آية: ١١) لأن الكل جالس مجلسًا، معناه: ليتفسح كل رجل في مجلسه، وقرأ الآخرون (في المجلس) على التوحيد[(٢)]؛ لأن المراد منه مجلس النبي صلى الله عليه وسلم[(٣)].

قوله تعالى: {وإذا قيل انشزوا فانشزوا} (آية: ١١)، قرأ أهل المدينة والشام وعاصم بضم الشين[(٤)]، وقرأ الآخرون بكسرهما، وهما لغتان، أي: ارتفعوا[(٥)].

* * *

= قلت: وهذا الحرف فات المصنف أن يذكره، فاستدركته من النشر ٢/٣٨٥، وهو في إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٢.

وقرأ غير رويس (تتناجوا) بتاءين مفتوحتين بعدهما نون مفتوحة بعدها ألف بعدها جيم مفتوحة. انظر النشر ٢/٣٨٥، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٢، وانظر للسبعة التيسير ص ٢٠٩.

(١) انظر الحجة ص ٣٤٣، والكشف ٢/٣١٤.

(٢) انظر التيسير ص ٢٠٩، والنشر ٢/٣٨٥. وموافقة الحسن لعاصم في إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٢.

(٣) انظر الحجة ص ٣٤٣، والكشف ٢/٣١٤ ـ ٣١٥.

(٤) وقد ورد عن أبي بكر وجهان ـ وكلاهما من طريقي التيسير (ص ٢٠٩) والنشر (٢/٣٨٥) ـ : بضم الشين في الموضعين وكسرها.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٤١، والحجة ص ٣٤٤.

سورة الحشر (*)

(*) آياتها: أربع وعشرون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٣، القول الوجيز ص ٣١٤.

قوله تعالى: {يخربون} (آية:٢)، قرأ أبو عمرو بالتشديد، والآخرون بالتخفيف(١)، ومعناهما واحد(٢).

قوله تعالى: {كي لا يكون دولة} (آية: ٧)، قرأ العامة بالياء، (دولة) نصب(٣)، أي: لكيلا يكون الفيء دولة، وقرأ أبو جعفر (تكون) بالتاء (دولة) بالرفع، على اسم كان؛ أي: كيلا يكون الأمر إلى دولة، وجعل الكينونة بمعنى الوقوع، وحينئذ لا خبر له(٤).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (جدار) (آية: ١٤) على الواحد، وقرأ

---

(١) أي: تشديد الراء وتخفيفها، ومن شدد فتح الخاء، ومن خفف سكنها، انظر التيسير ص ٢٠٩، والنشر ٣٨٦/٢.

(٢) أي: معناهما: الهدم. وقيل: إن التخفيف معناه: أنهم يرحلون ويخلونها؛ تقول العرب: أخربنا المنـــزل؛ إذا هم ارتحلوا عنه، وإن كان صحيحًا، ومن شدد فمعناه: يهدمونها وينقضونها. انظر معاني القرآن للفراء ١٤٣/٣، والحجة ص ٣٤٤، والكشف ٣١٦/٢.

(٣) ورد عن هشام ثلاثة أوجه في (يكون دولة):

١ ــ (تكون دولة) بتأنيث (يكون) ورفع (دولة).

٢ ــ (يكون دولة). بتذكير (تكون) ورفع (دولة).

وهذان الوجهان من طريقي التيسير (ص ٢٠٩)، والنشر (٣٨٦/٢).

٣ ــ (يكون دولة) بتذكير (يكون) ونصب (دولة).

وهذا الوجه من طريق النشر فقط.

(٤) انظر النشر ٣٨٦/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٣، والكشف ٣١٦/٢، والبحر المحيط ٢٤٤/٨.

الآخرون (جُدر) بضم الجيم والدال على الجمع[1].

* * *

(١) انظر التيسير ص ٢٠٩، والنشر ٢/٣٨٦.

سورة الممتحنة(*)

(*) آياتها: ثلاث عشرة اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٤، القول الوجيز ص ٣١٤.

قرأ عاصم ويعقوب {يفصل} (آية: ٣) بفتح الياء وكسر الصاد مخففًا[١]، وقرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر الصاد مشددًا[٢]، وقرأ ابن عامر بضم الياء وفتح الصاد مشددًا[٣]، وقرأ الآخرون بضم الياء وفتح الصاد مخففًا.

قوله تعالى: {ولا تمسكوا} (آية: ١٠)، قرأ أبو عمرو ويعقوب بالتشديد[٤]، والآخرون بالتخفيف من الإمساك.

قرأ حميد الأعرج (فعقبتم) (آية: ١١) بالتشديد[٥]، وقرأ الزهري (فعقبتم) خفيفة بغير ألف، وقرأ مجاهد (فأعقبتم)؛ أي: صنعتم بهم كما صنعوا

---

(١) وتخفيف الصاد يقتضي إسكان الفاء.

(٢) تشديد الصاد يقتضي فتح الفاء.

(٣) ورد عن هشام وجهان:
الأول ــ وهو من طريقي التيسير (ص ٢١٠)، والنشر (٣٨٧/٢) بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة. مثل ابن ذكوان.
الثاني ــ وهو من طريق النشر فقط ــ: بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة.

(٤) والتشديد للسين يقتضي فتح الميم، وتخفيف السين يلزم منه إسكان الميم. وقراءة التشديد من مسك رباعيًا مضعفًا، انظر التيسير ص ٢١٠، والنشر ٣٨٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص ٤١٥.

(٥) ذكر قراءة حميد (فعقبتم) بالتشديد ابن جرير في تفسيره ٢٣/ ٣٣٦. ونسب البنا هذه القراءة إلى الحسن. انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٥.

بكم. وكلها لغات بمعنى واحد[١]، يقال: عاقب وعَقَب وعَقَّب وأعقب وتعقب وتعاقب واعتقب؛ إذا غنم، وقيل: التعقيب غزوة بعد غزوة[٢].

* * *

(١) وذكر الفراء أن (عاقبتم) ــ وهي القراءة المتواترة ــ فسرها مسروق: فغنمتم، ثم ذكر أن قراءة حميد الأعرج (فعقبتم) مشددة، بمعنى (عاقبتم).معاني القرآن ٣/ ١٥٢، وذكر أبو الفتح في المحتسب ٢/٣١٩ ــ ٣٢٠ هذه القراءات الشاذة: قراءة حميد والزهري ومجاهد رحمهم الله. وذكر أن معنى قراءة مجاهد (أعقبتم): صنعتم بهم مثل ما صنعوا بكم.

(٢) انظر القاموس المحيط ص ١١٦ مادة (عقب).

سورة الصف(*)

(*) آياتها: أربع عشرة اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٥، القول الوجيز ص ٣١٥.

قرأ ابن عامر{تنجيكم} (آية: ١٠) بالتشديد، والآخرون بالتخفيف[١].

قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو {أنصارًا} (آية: ١٤) بالتنوين (لله) بلام الإضافة، وقرأ الآخرون {أنصار الله} بالإضافة، كقوله: {نحن أنصار الله}[٢].

* * *

(١) التشديد تشديد الجيم، ويلزم منه فتح النون، ومن خفف الجيم أسكن النون. انظر التيسير ص ٢١٠، والنشر ٢/٣٨٧.

(٢) انظر التيسير ص ٢١٠، والنشر ٢/٣٨٧.

(*) تكميل:

قوله تعالى: {متم نوره} (آية: ٨)، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص {متم} بغير تنوين، (نوره) بالخفض. وقرأ الباقون (متم) بالتنوين، (نوره) بالنصب. انظر التيسير ص ٢١٠، والنشر ٢/٣٨٧.

سورة الجمعة(*)

(١) آياتها: إحدى عشرة آية اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٦، القول الوجيز ص ٣١٦.

قرأ الأعمش: {من يوم الجمعة} (آية: ٩) بسكون الميم، وقرأ العامة بضمها[١].

قوله تعالى: {فاسعوا إلى ذكر الله} (آية: ٩)، كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ: فامضوا إلى ذكر الله، وكذلك هي في قراءة عبد الله بن مسعود[٢] رضي الله عنه.

* * *

---

(١) ذكر قراءة الأعمش ابن جرير في تفسيره ٣٨٤/٢٣، ثم صوب قراءة الجمهور لإجماع الحجة من القراء عليها.
ونسب البنا في إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٦ قراءة الأعمش إلى المطوعي، وذكر أنها لغة تميم.

(٢) أسند ابن جرير هذه القراءة إلى عمر وابن مسعود رضي الله عنهما وأبي العالية رحمه الله. انظر جامع البيان ٣٨١/٢٣ ــ ٣٨٢.
وقد أخرج أيضًا قراءة عمر رضي الله عنه: الشافعي في الأم وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في سننه. وأخرج قراءة ابن مسعود رضي الله عنه عبد الرزاق والفريابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري والطبراني من طرق.الدر المنثور ١٦١/٨.
قلت: وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف العثماني، ونسب ابن جني هذه القراءة إلى عمر وابن مسعود وابن عباس وأُبي بن كعب وابن عمر وابن الزبير ــ رضي الله عنهم ــ وغيرهم، ثم قال: في هذه القراءة تفسير للقراءة العامة: {فاسعوا إلى ذكر الله}، أي: فاقصدوا وتوجهوا، وليس فيه دليل على الإسراع، وإنما الغرض المضي إليها ا.هـ. المحتسب ٣٢١/٢ ــ ٣٢٢.

سورة المنافقون(*)

(*) آياتها: إحدى عشرة اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٦، القول الوجيز ص ٣١٦.

قرأ أبو عمرو والكسائي: {خشب} (آية: ٤) بسكون الشين[١]، وقرأ الباقون بضمها.

قرأ نافع ويعقوب {لووا} (آية: ٥) بالتخفيف[٢]، وقرأ الآخرون بالتشديد؛ لأنهم فعلوها مرة بعد مرة.

قوله تعالى: {وأكن من الصٰلحين} (آية: ١٠)، قرأ أبو عمرو (وأكون) بالواو ونصب النون؛ على جواب التمني وعلى لفظ (فأصدق)، قال: إنما حذفت الواو من المصحف اختصارًا[٣]، وقرأ الآخرون و(أكن) بالجزم[٤]؛ عطفًا على قوله {فأصدق} لو لم يكن فيه الفاء؛ لأنه لو لم يكن فيه الفاء لكان جزمًا، يعني: إن أخرتني أصدق وأكن، ولأنه مكتوب في المصحف بحذف الواو[٥].

---

(١) ورد عن قنبل وجهان: إسكان الشين ــ وهو من طريقي التيسير (ص ٢١١) والنشر ٢١٦/٢، وضم الشين ــ وهو من طريق النشر فقط (٢١٧/٢).

(٢) قراءة يعقوب (لووا) بتخفيف الواو ــ هي من رواية روح عنه. وأما رويس فقد روى تشديد الواو الأولى. كما بينه ابن الجزري في النشر ٣٨٨/٢، وبين البنا في إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٦ أن قراءة التخفيف من (لوى) مخففًا ومن شدد فهو على التكثير من (لوى) الرباعي.
وانظر البحر المحيط ٢٦٩/٨.

(٣) لم أقف على قوله في مرجع آخر.

(٤) انظر التيسير ص ٢١١، والنشر ٣٨٨/٢.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ١٦٠/٣، والحجة ص ٣٤٦.

قوله تعالى: {والله خبير بما تعملون} (آية: ١١)، قرأ أبو بكر {يعملون} بالياء، وقرأ الآخرون بالتاء[1].

* * *

(١) انظر التيسير ص ٢١١، والنشر ٢/٣٨٨.

سورتا التغابن والطلاق (*)

(*) آيات سورة التغابن: ثماني عشرة اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٧، القول الوجيز ص ٣١٧.

• سورة الطلاق آياتها: إحدى عشرة: بصري، وثنتا عشرة: حجازي وكوفي ودمشقي، وثلاث عشرة: حمصي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٨، القول الوجيز ص ٣١٨.

قرأ أهل المدينة والشام {يكفر} {ويدخله} (التغابن: ٩) وفي سورة الطلاق {يدخله} (آية: ١١) بالنون فيهن، وقرأ الآخرون بالياء(١).

قوله تعالى: {فطلقوهن لعدتهن} (الطلاق: ١) أي: لطهرهن، بالذي يقضينه من عدتهن، وكان ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما يقرآن (فطلقوهن في قبل عدتهن) (٢).

أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الخطيب أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا مسلم وسعيد بن سالم عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة يسأل عبد الله بن عمر رضي الله عنه وأبو الزبير يسمع فقال: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضًا؟ فقال ابن عمر: طلق عبد الله بن عمر امرأته حائضًا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((مروه فليراجعها فإذا طهرت فليطلق أو ليمسك)) قال ابن عمر: وقال الله عز وجل: {يـــأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن أو لقبل عدتهن}، الشافعي يشك.

---

(١) انظر التيسير ص ٢١١، والنشر ٢٤٨/٢.

(٢) أسند ابن جرير إلى ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد أنهما قرءا هذه القراءة. انظر جامع البيان ٤٣٣/٢٣، وعزا السيوطي قراءة ابن عباس رضي الله عنه لعبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه. الدر المنثور ١٩٠/٨.
ونسب أبو الفتح في المحتسب ٣٢٣/٢ هذه القراءة الشاذة إلى عثمان وابن عباس وأُبي بن كعب وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم ومجاهد وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد، وقال: هذه القراءة تصديق لمعنى قراءة الجماعة {فطلقوهن لعدتهن}، أي عند عدتهن" ا.هـــ.

ورواه الحجاج بن محمد عن ابن جريج.وقال:قال ابن عمر:وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم:(يـأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدهن)[1].

---

(١) عبد الوهاب بن محمد الكسائي الخطيب. لم أقف على ترجمته.

- أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الخلال. لم أظفر بترجمته.
- أبو العباس الأصم.تقدم.
- الربيع بن سليمان، أبو محمد المرادي.تقدم.
- الإمام الشافعي. تقدم.
- مسلم بن خالد بن فروة، ويقال: ابن جرجرة المخزومي مولاهم، أبو خالد الزنجي المكي الفقيه. روى عن ابن جريج، وروى عنه الشافعي. صدوق كثير الأوهام. توفي سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل: ثمانين ومائة.
  تهذيب التهذيب ١٥١/٨، تقريب التهذيب ٥٨١/٢.
- سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي. روى عن ابن جريج، وعنه الشافعي، صدوق يهم، ورمي بالإرجاء، وكان فقيهًا. مات قبل المائتين.
  تهذيب التهذيب ٣٢٦/٣، تقريب التهذيب ٢٠٦/١.
- أبو الزبير، محمد بن مسلم بن تدرس ــ بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ــ الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس. مات سنة ست وعشرين ومائة.
  تهذيب التهذيب ٤١٥/٧، تقريب التهذيب ٥٥٢/٢. تعريف أهل التقديس ص ١٠٨.
- عبد الرحمن بن أيمن، ويقال: مولى أيمن المخزومي مولاهم، المكي. لا بأس به.
  تهذيب التهذيب ٥٥/٥، تقريب التهذيب ٣٣١/١.
- حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم =

قرأ طلحة بن مصرف[١] وحفص عن عاصم {بٰلغ أمره} (آية: ٣) بالإضافة، وقرأ الآخرون (بالغ) بالتنوين (أمره) نصب[٢].

* * *

= المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، توفي سنة ست ومائتين ببغداد.

تهذيب التهذيب ١٨٢/٢، تقريب التهذيب ١٠٧/١.

والحديث أخرجه الشافعي في الأم ١٩١/٥، كتاب العدد ـــ باب عدة المدخول بها التي تحيض.

ومسلم في صحيحه (شرح النووي ٦٩/١٠) كتاب الطلاق. باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها. من طريق حجاج بن محمد به. وخطأ الإمام مسلم من قال عن عبد الرحمن بن أيمن: مولى عروة، وقال: إنما هو مولى عزة.

(١) ابن عمرو بن كعب. تقدم.

(٢) انظر للسبعة التيسير ص ٢١١، وللجماعة النشر ٣٨٨/٢.

سورة التحريم(*)

(*) آياتها: اثنتا عشرة في غير الحمصي، وثلاث فيه.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٩، القول الوجيز ص ٣٢٠.

قوله تعالى: {عرف بعضه} (آية: ٣)، قرأ [أبو] [(١)] عبد الرحمن السلمي والكسائي[(٢)] (عرف) بتخفيف الراء، أي: عرف بعض الفعل الذي فعلته من إفشاء سره، أي: غضب من ذلك عليها، وجازاها به؛ من قول القائل لمن أساء إليه: لأعرفن لك ما فعلت، أي: لأجازينك عليه. وقرأ الآخرون (عرّف) بالتشديد[(٣)]، أي: عرف حفصة بعد ذلك الحديث، أي: أخبرها ببعض القول الذي كان منها[(٤)].

قوله تعالى: {وإن تظـٰـهرا عليه}؛ أي: تتظاهرا أو تتعاونا على أذى النبي صلى الله عليه وسلم، قرأ أهل الكوفة بتخفيف الظاء، والآخرون بتشديدها[(٥)].

قوله تعالى: {توبة نصوحاً} (آية: ٨)، قرأ الحسن وأبو بكر عن عاصم {نصوحًا} بضم النون، وقرأ العامة بفتحها[(٦)]؛ أي: توبة ذات نصح

---

(١) ساقطة من طبعتي دار المعرفة ودار طيبة، وهي مثبتة في النسخة (جـ)، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) ذكر ابن جرير في تفسيره ٤٨٢/٢٣ أن الكسائي كان يذكر عن الحسن البصري وأبي عبد الرحمن السلمي وقتادة أهم قرؤوا (عرف) بتخفيف الراء.

(٣) انظر القراءتين في التيسير ص ٢١٢، والنشر ٣٨٨/٢.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١٦٦/٣، والحجة ص ٣٤٨.

(٥) انظر التيسير ص ٧٤، والنشر ٢١٨/٢. ومعاني القرآن للفراء ١٦٧/٣.

(٦) انظر التيسير ص ٢١٢، والنشر ٣٨٨/٢ ــ ٣٨٩، وموافقة الحسن لأبي بكر في إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٩، وقال ابن خالويه: من ضم أراد المصدر، ومن فتح جعله صفة للتوبة" ا.هـ. بمعناه من الحجة ص ٣٤٩.

تنصح صاحبها بترك العود إلى ما تاب منه.

قرأ أهل البصرة وحفص {وكتبه} (آية: ١٢) على الجمع، وقرأ الآخرون (وكتابه) على التوحيد[1]، والمراد منه: الكثرة أيضًا[2].

* * *

(١) انظر التيسير ص ٢١٢، والنشر ٢/٣٨٩.

(٢) انظر حجة القراءات ص ٧١٥، والكشف ٢/٣٢٦.

سورة الملك(*)

(*) آياتها: ثلاثون في جميع العدد سوى المكي وشيبة ونافع، وإحدى وثلاثين عندهم.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤١٩، القول الوجيز ص ٣٢١.

قرأ حمزة والكسائي {من تفوّت} (آية: ٣) بتشديد الواو بلا ألف، وقرأ الآخرون بتخفيف الواو وألف قبلها[1]، وهما لغتان؛ كالتحمل والتحامل، والتظهر والتظاهر[2].

قرأ أبو جعفر والكسائي {فسحقًا} (آية: ١١) بضم الحاء[3]. وقرأ الباقون بسكونها، وهما لغتان؛ مثل: الرعْب والرعُب، والسحْت والسحُت[4].

قوله تعالى: {الذي كنتم به تدعون} (آية: ٢٧): تفتعلون؛ من الدعاء، أي: تدعون وتتمنون أنه يعجل لكم، وقرأ يعقوب (تدعون)

---

(١) انظر التيسير ص ٢١٢، والنشر ٢/٣٨٩.

(٢) وقال ابن خالويه: هما لغتان، أو (تفاوت) مصدر تفاوت؛ لقولهم: تفاوت الشيء تفاوتًا، و(تفوت) مأخوذ من تفوت الشيء تفوتًا. مثل: تكرم تكرمًا" ا.هـ. بمعناه من الحجة ص ٣٤٩، وانظر حجة القراءات ص ٧١٥.

(٣) ضم الحاء ابن جماز عن أبي جعفر وجهًا واحد، وورد عن عيسى بن وردان وجهان:
١ ــ ضم الحاء ــ وهو من طريقي الدرة والنشر.
٢ ــ إسكان الحاء، وهو من طريق النشر فقط. انظر النشر ٢/٢١٧، وشرح السمنودي على الدرة ص ٤٦.
وأما الكسائي فقد صح عنه الوجهان من روايتيه: ضم الحاء وإسكانها، فضم الحاء من طريقي التيسير (ص ٢١٢) والنشر (٢/٢١٧)، وإسكانها من طريق النشر فقط.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٧١، والكشف ٢/٣٢٩.

بالتخفيف[١]، وهي قراءة قتادة[٢] ومعناهما واحد، مثل: تذْكُرون وتذَّكَرون.

قوله تعالى: {ءامنّا به وعليه توكلنا فستعلمون} (آية: ٢٩)، قرأ الكسائي بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٣].

* * *

---

(١) قراءة يعقوب (تدعون) بالتخفيف،أي:بإسكان الدال، وقراءة الباقين بفتح الدال وتشديدها. انظر النشر ٣٨٩/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٠، وفيه توجيه آخر لقراءة الجماعة بالتشديد؛ أنه من الدعوى التي تدعون أنه لا جنة ولا نار.

(٢) أسند هذه القراءة إلى قتادة ابن جرير في تفسيره ٥١٩/٢٣.

(٣) انظر التيسير ص ٢١٢، والنشر ٣٨٩/٢.

سورة القلم(*)

(*) آياتها: ثنتان وخمسون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢١، القول الوجيز ص ٣٢٢.

قوله تعالى: {أن كان ذا مالٍ وبنين} (آية: ١٤)، قرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة وأبو بكر ويعقوب (أأن) بالاستفهام، ثم حمزة وأبو بكر يحققان الهمزتين بلا مد[١]، ويمد الهمزة الأولى أبو جعفر وابن عامر ويعقوب، ويلينون الثانية[٢]، وقرأ الآخرون بلا استفهام على الخبر، فمن قرأ بالاستفهام؛ فمعناه: ألأن كان ذا مال وبنين؟. {إذا تتلى عليه ءايـٰتنا قال أسـٰطير الأولين}(آية: ١٥)، أي: جعل مجازاة النعم التي خولها من البنين والمال الكفر بآياتنا. وقيل: معناه: ألأن كان ذا مال وبنين تطيعه؟ ومن قرأ على الخبر؛ فمعناه: لا تطع كل حلاف مهين؛ لأن كان ذا مال وبنين، أي لا تطعه لماله وبنيه[٣].

قرأ أهل المدينة: {ليزلقونك} (آية: ٥١) بفتح الياء، والآخرون بضمها[٤]، وهما لغتان، يقال: زلقه يَزْلُقُه زَلْقًا، وأزلقه يُزْلِقُه إزلاقًا[٥].

* * *

(١) وكذلك حقق الهمزتين روح عن يعقوب، كما في النشر ١/٣٦٧.

(٢) مراد المصنف ــ رحمه الله ــ : وحقق الأولى وسهل الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس عن يعقوب؛ لأنه تقدم أن روحًا يحقق الهمزتين. وفصل بين الهمزتين بألف أبو جعفر وهشام. انظر التيسير ص ٢١٣، والنشر ١/٣٦٧ ــ ٣٦٨.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٧٣ ــ ١٧٤، والكشف ٢/٣٣١.

(٤) انظر التيسير ص ٢١٣، والنشر ٢/٣٨٩.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٧٩، والحجة ص ٣٥١.

سورة الحاقة(*)

(*) آياتها: خمسون وآية: بصري ودمشقي، وثنتان في الباقي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٢، القول الوجيز ص ٣٢٣.

قوله تعالى: {وجاء فرعون ومن قبله} (آية: ٩)، قرأ أهل البصرة والكسائي بكسر القاف، وفتح الباء، أي: ومن معه من جنوده وأتباعه، وقرأ الآخرون بفتح القاف وسكون الباء[١]، أي:ومن قبله من الأمم الكافرة[٢].

قوله تعالى: {وتعيها} (آية: ١٢)، قرأ القواس عن ابن كثير وسليم[٣] عن حمزة باختلاس العين[٤]، وقرأ الآخرون بكسرها، أي: تحفظها.

قوله تعالى: {لا تخفى} (آية: ١٨)، قرأ حمزة والكسائي بالياء، وقرأ الآخرون بالتاء[٥].

قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب {تؤمنون} (آية: ٤١)، و{تذكرون}

---

(١) انظر التيسير ص ٢١٣، والنشر ٢/٣٨٩.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٨٠، والحجة ص ٣٥١.

(٣) تقدم.

(٤) اختلاس العين في (تعيها) لا يصح؛ لقول الداني ـ رحمه الله ـ في التيسير ص ٢١٣: وكلهم قرؤوا (وتعيها) بكسر العين وفتح الياء وتخفيفها، وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح ا.هـ.
قلت: ويؤيد كلام الداني أن ابن الجزري ـ رحمه الله ـ لم يتعرض لذكر أي خلاف في هذا الحرف، مما يدل على اتفاق القراء على كسر العين دون اختلاس. والله أعلم.

(٥) انظر التيسير ص ٢١٣، والنشر ٢/٣٨٩ـ ٣٩٠.

(آية: ٤٢) بالياء فيهما[١]. وقرأ الآخرون بالتاء.

* * *

(١) وقد ورد عن ابن ذكوان وجهان في الكلمتين: أنه قرأهما بالياء وبالتاء، ويقرأ له بالوجهين من طريقي التيسير ص ٢١٤، والنشر (٢/٣٩٠).

سورة المعارج(*)

(*) آياتها: أربعون وثلاث: دمشقي، وأربع في الباقي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٣، القول الوجيز ص ٣٢٥.

قوله تعالى: {سأل سائل} (آية: ١)، قرأ أهل المدينة والشام (سأل) بغير همز، وقرأ الآخرون بالهمز[1]، فمن همز فهو من السؤال، ومن قرأ بغير همز؛ قيل: هو لغة في السؤال، يقال: سال يسال؛ مثل: خاف يخاف، يعني: سال يسال؛ خفف الهمزة وجعلها ألفًا. وقيل: هو من السيل، و(سال) وادٍ من أودية جهنم[2]، يروى ذلك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[3] والأول أصح.

قوله تعالى: {تعرج الملٰئكة} (آية: ٤)، قرأ الكسائي {يعرج} بالياء، وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه[4]، وقرأ الآخرون (تعرج) بالتاء[5].

قوله تعالى: {ولا يسئل حميم حميمًا}(آية: ١٠)، قرأ البزي عن ابن

---

(١) وحمزة يجعل الهمزة في الوقف بين بين. انظر التيسير ص ٢١٤، والنشر ٢/٣٩٠.

(٢) انظر الحجة ص ٣٥٢، والكشف ٢/٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(٣) العدوي مولاهم، المدني، كان في نفسه صالحًا، ولكنه ضعيف عند أهل العلم، له: التفسير، والناسخ والمنسوخ. أخرج له الترمذي وابن ماجه. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

تهذيب التهذيب ٥/٩٠. تقريب التهذيب ١/٣٣٦، طبقات المفسرين للداوودي ١/٢٦٥، شذرات الذهب ١/٢٩٧.

(٤) ذكر ابن جرير في تفسيره ٢٣/٦٠٣ أن الكسائي كان يقرأ ذلك بالياء بخبر كان يرويه عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك كذلك" ا.هـ.

(٥) انظر التيسير ص ٢١٤، والنشر ٢/٣٩٠.

كثير {لا يسأل} بضم الياء[1]، أي: لا يُسأل حميم عن حميم، أي: لا يقال له أين حميمك؟ وقرأ الآخرون بفتح الياء، أي: لا يسأل قريب قريبًا، لشغله بشأن نفسه[2].

قرأ حفص عن عاصم {نزاعة} (آية: ١٦) نصب على الحال والقطع، وقرأ الآخرون بالرفع[3]، أي: هي نزاعة للشوى[4].

قرأ حفص عن عاصم ويعقوب {بشهـٰدٰتهم} (آية: ٣٣) على الجمع، وقرأ الآخرون {بشهادتهم} على التوحيد[5].

قرأ ابن عامر وحفص {نصب} (آية: ٤٣) بضم النون والصاد، وقرأ الآخرون بفتح النون وسكون الصاد[6]؛ يعنون: إلى شيء منصوب، يقال: فلان نُصب عيني. وقال الكلبي: إلى علم وراية. ومن قرأ بالضم؛ قال مقاتل

---

(١) هذا الذي ذكره المصنف ــ رحمه الله ــ عن البزي أنه قرأ بضم الياء ــ هو أحد الوجهين ــ ويقرأ له به من طريق النشر (٢/٣٩٠) فقط، والوجه الثاني للبزي فتح الياء؛ مثل سائر القراء ــ وهو من طريقي التيسير والنشر.
ولم يذكر المصنف موافقة أبي جعفر للبزي في وجه ضم الياء. وقد ذكره ابن الجزري في النشر ٢/٣٩٠.

(٢) انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٣، والبحر المحيط ٨/٣٢٨.

(٣) انظر التيسير ص ٢١٤، والنشر ٢/٣٩٠.

(٤) انظر الحجة ص ٣٥٣، والكشف ٢/٣٣٥ ــ ٣٣٦.

(٥) انظر التيسير ص ٢١٤، والنشر ٢/٣٩١.

(٦) انظر التيسير ص ٢١٤، والنشر ٢/٣٩١.

والكسائي: يعني: إلى أوثانهم التي كانوا يعبدونها من دون الله. قال الحسن: يسرعون إليها أيهم يستلمها أولاً(١).

* * *

(١) روى الطبري قول الحسن، وروى عن ابن عباس ــ رضي الله عنه ــ ومجاهد وقتادة والضحاك رحمهم الله مثل قول الكلبي، وروى عن جابر بن زيد نحوًا من قول مقاتل والكسائي. جامع البيان ٦٢٥/٢٣.
وقد عزا السيوطي قول الحسن ــ بمعناه ــ لعبد بن حميد. الدر المنثور ٢٨٧/٨.

سورة نوح

عليه السلام(*)

(*) آياتها: عشرون وثمان: كوفي، وتسع: بصري ودمشقي، وثلاثون: حجازي وحمصي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٤، القول الوجيز ص ٣٢٦.

قوله تعالى: {ولا تذرنّ ودّاً} (آية: ٢٣)، قرأ أهل المدينة بضم الواو، والباقون بفتحها[١].

قوله تعالى: {مما خطيئـٰـتهم} (آية: ٢٥)، وقرأ أبو عمرو (خطاياهم)؛ وكلاهما جمع خطيئة[٢].

* * *

(١) انظر التيسير ص ٢١٥، والنشر ٢/٣٩١.

(٢) وقراءة الباقين ذكرها المصنف أولاً، والهاء في قراءتهم مكسورة وفي قراءة أبي عمرو مضمومة.

انظر القراءتين في التيسير ص ٢١٥، والنشر ٢/٣٩١.

و(خطيئاتهم) جمع سلامة، و(خطاياهم) جمع تكسير. انظر الحجة ص ٣٥٣، والكشف ٢/٣٣٧.

(*) تكميل:

قوله تعالى: {وولده} (آية: ٢١)، قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام، وقرأ الباقون بضم الواو وإسكان اللام.

انظر التيسير ص ٢١٥، والنشر ٢/٣٩١.

سورة الجن(*)

(*) آياتها: ثمان وعشرون عند علماء العدد؛ إلا البزي فإنه يعدها سبعًا وعشرين.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٥، القول الوجيز ص ٣٢٧.

قوله تعالى: {وأنه تعالى جَدُّ ربِّنا} (آية: ٣)، قرأ أهل الشام والكوفة غير أبي بكر عن عاصم {وأنه تعالى} بفتح الهمزة، وكذلك ما بعده إلى قوله: {وأنا منا المسلمون} (آية: ١٤)، وقرأ الآخرون بكسرهن، وفتح أبو جعفر فيها {وأنه}(١)، وهو ما كان مردودًا على الوحي، وكسر ما كان حكاية عن الجن(٢)، والاختيار كسر الكل؛ لأنه من قول الجن لقومهم، فهو معطوف على قوله:{فقالوا إنا سمعنا قرءاناً عجبًا}(آية:١)،وقالوا:{وأنه تعالى}.ومن فتح رده على قوله:{فـٔامنا به}(آية:٢)،وآمنا بكل ذلك،ففتح (أن) لوقوع الإيمان عليه(٣).

قوله تعالى: {أن لن تقول الإنس والجن} (آية: ٥)، قرأ يعقوب (تقول) بفتح الواو وتشديدها(٤)(٥).

قوله تعالى: {ومن يُعرضْ عن ذكر ربه يسلكه} (آية: ١٧)، قرأ أهل الكوفة ويعقوب (يسلكه) بالياء، وقرأ الآخرون بالنون(٦)، أي ندخله.

---

(١) في ثلاث آيات {وأنه تعالى} (آية: ٣)، {وأنه كان يقول} (آية: ٤)، {وأنه كان رجال} (آية: ٦).

(٢) انظر التيسير ص ٢١٥، والنشر ٢/٣٩١.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٩١، ١٩٢، والحجة ص ٣٥٤.

(٤) والقاف في قراءته مفتوحة. وقراءة الباقين بضم القاف وإسكان الواو مخففة. انظر النشر ٢/٣٩٢.

(٥) ومعنى قراءة يعقوب: تكذب، والأصل تتقول، فحذف إحدى التاءين. انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٥.

(٦) انظر التيسير ص ٢١٥، والنشر ٢/٣٩٢.

قوله تعالى: {وأنه لما قام} (آية: ١٩)، قرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها[١].

قرأ هشام عن ابن عامر {لبدًا} (آية: ١٩) بضم اللام[٢]، وأصل اللبد: الجماعات بعضها فوق بعض، ومنه سمي اللبد الذي يفرش؛ لتراكمه وتلبد الشعر إذا تراكم[٣].

قوله تعالى: {قل إنما أدعوا ربي} (آية: ٢١)، قرأ أبو جعفر وعاصم وحمزة (قل) على الأمر، وقرأ الآخرون (قال) [٤] يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أدعو ربي[٥].

قوله تعالى: {ليعلم} (آية: ٢٨) قرأ يعقوب (ليعلم) بضم الياء[٦]،

---

(١) انظر التيسير ص ٢١٥، والنشر ٢/٣٩٢.

(٢) هذا أحد الوجهين عن هشام ــ وهو من طريقي التيسير ص ٢١٥، والنشر ٢/ ٣٩٢.

والوجه الثاني: كسر اللام مثل الباقين، وهو من طريق النشر، وذكره الشاطبي في حرز الأماني. انظر شرح شعلة المسمى كنــز المعاني ص ٦١١.

(٣) لبدًا ــ بالضم ــ واحد لبدة بالضم، ولبدًا ــ بكسر اللام ــ واحد لبدة ــ بكسر اللام ــ . انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٩٤، والحجة ص ٣٥٤.

(٤) انظر التيسير ص ٢١٥، والنشر ٢/٣٩٢.

(٥) انظر الحجة ص ٣٥٤، وحجة القراءات ص ٧٢٩.

(٦) قراءة يعقوب بضم ياء (ليعلم) ــ هي من رواية رويس عنه، وأما روح فروى عن يعقوب فتح الياء. انظر النشر ٢/٣٩٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٦.

أي: ليعلم الناس، (أن) الرسل، (قد أبلغوا)، وقرأ الآخرون بفتح الياء، أي: ليعلم الرسول أن الملائكة قد أبلغوا[1].

* * *

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٩٦.

سورة المزمل(*)

(*) آياتها: ثماني عشرة: مدني أخير، وتسع: بصري وحمصي، وعشرون في الباقي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٦، القول الوجيز ص ٣٢٨.

قوله تعالى: {هي أشدّ وطئًا} (آية: ٦)، قرأ ابن عامر وأبو عمرو (وطاءً) بكسر الواو ممدودًا[١]، بمعنى المواطأة والموافقة، يقال: واطأت فلانًا مواطأة ووطاءً، إذا وافقته، وذلك أن مواطأة القلب والسمع والبصر واللسان بالليل تكون أكثر مما يكون بالنهار، وقرأ الآخرون بفتح الواو وسكون الطاء، أي: أشدّ على المصلي وأثقل من صلاة النهار؛ لأن الليل للنوم والراحة[٢].

قوله تعالى: {إن لك في النهار سبحًا طويلاً} (آية: ٧)، قرأ يحيى بن يعمر[٣](سبخًا) بالخاء المعجمة، أي: استراحة، وتخفيفًا للبدن[٤].

---

(١) أي بألف بعد الطاء المفتوحة. انظر القراءتين في التيسير ص ٢١٦، والنشر ٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٩٧، والحجة ص ٣٥٤.

(٣) يحيى بن يعمر ـ بفتح الياء والميم ـ أبو سليمان العدواني البصري، تابعي ثقة جليل، عرض على ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما، عرض عليه أبو عمرو ابن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق.
كان يحيى بن يعمر أول من نقط المصاحف. توفي قبل سنة تسعين.
غاية النهاية ٢/٣٨١، تقريب التهذيب ٢/٦٦٨.

(٤) أسند ابن جرير في تفسيره ٢٣/٦٨٧ إلى يحيى بن يعمر أنه قرأ (سبخًا طويلاً) وقال: هو النوم.
قلت: وما ذكره المصنف مقارب المعنى لما قاله يحيى بن يعمر.
ثم قال ابن جرير: وإنما عنى بقوله: {إن لك في النهار سبحًا طويلاً} : إن لك في النهار سعة لقضاء حوائجك وقومك. والسبح والسبخ قريبا المعنى في هذا الموضع ا.هـ.
قلت: {سبخاً} قراءة شاذة.

قوله تعالى: {رب المشرق والمغرب} (آية: ٩)، قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو وحفص (رب) برفع الباء على الابتداء، وقرأ الآخرون بالجر[١]؛ على نعت الرب في قوله: {واذكر اسم ربك}[٢] (آية: ٨).

قوله تعالى: {ثلثي الليل ونصفه وثلثه} (آية: ٢٠)، قرأ أهل مكة والكوفة (نصفه وثلثه) بنصب الفاء والثاء وإشباع الهاءين ضمًا، أي: وتقوم نصفه وثلثه، وقرأ الآخرون بجر الفاء والثاء وإشباع الهاءين كسرًا [٣][٤]؛ عطفًا على (ثلثي)[٥].

* * *

(١) التيسير ص ٢١٦، والنشر ٢/٣٩٣.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٩٨، والكشف ٢/٣٤٥.

(٣) انظر التيسير ص ٢١٦، والنشر ٢/٣٩٣.

(٤) وإشباع الهاء كسرًا معناه: صلتها بياء، والإشباع هنا جار على الأصل. وهو أن الهاء التي قبل متحرك إن تقدمها متحرك، وهو فتح أو ضم، فالأصل أن توصل بواو، وإن كان المتحرك قبلها كسرًا، فالأصل أن توصل بياء عند جميع القراء. انظر باب هاء الكناية في التيسير ص ٢٩، وفي النشر ١/٣٠٤.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٩٩، والحجة ص ٣٥٥.

(*) تكميل:

قوله تعالى: { ثلثي الليل} (آية: ٢٠) سكن هشام اللام من (ثلثي) وضمها الباقون.

التيسير ص ٢١٦، النشر ٢/٢١٧.

سورة المدثر (*)

(*) آياها: خمسون وخمس: مكي ودمشقي ومدني أخير، وست في الباقي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٧، القول الوجيز ص ٣٣٠.

قوله تعالى: {والرجزَ فاهجرْ} (آية: ٥)، قرأ أبو جعفر وحفص عن عاصم ويعقوب {والرجز} بضم الراء، وقرأ الآخرون بكسرها[١]، وهما لغتان، ومعناهما واحد[٢]، وقال أبو العالية[٣] والربيع[٤]: الرجز بضم الراء: الصنم، وبالكسر: النجاسة والمعصية.

قوله تعالى: {ولا تمننْ تستكثر} (آية: ٦)، أي: لا تعط مالك مصانعة لتعطى أكثر منه، وروى خصيف[٥] عن مجاهد: ولا تضعفْ أن

---

(١) انظر التيسير ص ٢١٦، والنشر ٢/٣٩٣.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٠ ــ ٢٠١،والقاموس ص ٥١١ مادة (رجز).

(٣) رفيع ــ بضم الراء وفتح الفاء ــ بن مهران الرياحي، من كبار التابعين، أسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين، ودخل على أبي بكر رضي الله عنه، عرض القرآن على أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس وعمر رضي الله عنهم، قرأ عليه أبو عمرو والأعمش. قال الذهبي: كان أبو العالية إمامًا في القرآن والتفسير والعلم والعمل. مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين.
معرفة القراء الكبار ١/٤٩، غاية النهاية ١/٢٨٤.

(٤) ابن خثيم، أبو يزيد الكوفي الثوري، تابعي جليل، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وروى عنه الحديث وعن أبي أيوب رضي الله عنه، قال ابن معين: لا يسأل عن مثله. مات سنة إحدى وستين، وقيل: سنة ثلاث.
غاية النهاية ١/٢٨٣، تهذيب التهذيب ٣/٦٧ ــ ٦٨.

(٥) خصيف ــ مصغر ــ ابن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، صدوق سيئ الحفظ، خلط بأخرة، ورمي بالإرجاء، مات سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك.
تهذيب التهذيب ٢/٥٦٠، تقريب التهذيب ١/١٥٦.

تستكثر من الخير[١]؛ من قولهم: حبل متين؛ إذا كان ضعيفًا؛ دليله قراءة ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: (ولا تمنن أن تستكثر من الخير)[٢].

قوله تعالى: {والّيل إذ أدبر} (آية: ٣٣)، قرأ نافع وحمزة وحفص ويعقوب (إذ) بغير ألف (أدبر) بالألف[٣]، وقرأ الآخرون (إذا) بالألف، (دبر) بلا ألف[٤]؛ لأنه أشد موافقة لما يليه، وهو قوله: {والصبح إذا أسفر} (آية: ٣٤) ولأنه ليس في القرآن قسم بجانبه (إذ) وإنما بجانب الأقسام (إذا)، وكلاهما لغة، يقال: دبر الليل وأدبر إذا ولى ذاهبًا. قال أبو عمرو: (دبر) لغة قريش، وقال قطرب[٥]: (دبر) أي: أقبل، تقول العرب: دبرني فلان، أي: جاء

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/٢٤.

(٢) ذكر هذه القراءة ـ وهي شاذة مخالفة لرسم المصحف ـ ابن جرير في تفسيره ١٦/٢٤. وانظر الأقوال في معنى الآية المتواترة في تفسير القرطبي ٦٧/١٩.

(٣) (إذ) الذال فيها ساكنة، (أدبر) همزة أول الكلمة ودال ساكنة.

(٤) أي بلا همزة، وأول الكلمة دال مفتوحة. انظر القراءتين في التيسير ص ٢١٦، والنشر ٣٩٣/٢.

(٥) محمد بن المستنير، أبو علي البصري، أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيبويه، وعن جماعة من البصريين، يقال: إن سيبويه لقبه قطربًا لمباكرته إياه في الأسحار. والقطرب: دويبة تدب ولا تفتر. نزل قطرب بغداد، وسمع منه بها أشياء من تصانيفه، ومن تصانيفه معاني القرآن، و(المثلث) في اللغة، وكان يرى رأي المعتزلة النظامية. توفي سنة ست ومائتين.
تاريخ بغداد ٢٩٨/٣، بغية الوعاة ٢٤٢/١، الأعلام ٩٥/٧.

خلفي؛ فالليل يأتي خلف النهار[١].

قوله تعالى: {مستنفرة} (آية: ٥٠)، قرأ أهل المدينة والشام بفتح الفاء، وقرأ الباقون بكسرها[٢]، فمن قرأ بالفتح فمعناها: منفرة مذعورة، ومن قرأ بالكسر فمعناها: نافرة، يقال: نفر واستنفر بمعنى واحد، كما يقال عجب واستعجب[٣].

قوله تعالى: {وما يذكرون} (آية: ٥٦)، قرأ نافع ويعقوب (تذكرون) بالتاء[٤]، والآخرون بالياء.

* * *

---

(١) لم أقف على قول قطرب في مصدر آخر، وانظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٤، والحجة ٣٥٥، والكشف ٢/٣٤٧.

(٢) التيسير ص ٢١٦، والنشر ٢/٣٩٣.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٦، والحجة ص ٣٥٥ ــ ٣٥٦.

(٤) ذكر ابن مهران في كتاب الغاية ص ٤٢٣ هذه القراءة عن يعقوب، وهي شاذة عنه، والمشهور أنه يقرأ ههنا بالياء. كما في النشر ٢/٣٩٣، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٧.

سورة القيامة(*)

(*) آياتها: ثلاثون وتسع في غير الكوفي والحمصي، وأربعون فيهما.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٧، القول الوجيز ص ٣٣٢.

قوله تعالى: {لا أقسم بيوم القيٰمة} (آية: ١)، قرأ القواس[(١)] عن ابن كثير {لا أقسم} الحرف الأول بلا ألف قبل الهمزة، {ولا أقسم بالنفس اللوامة} (آية: ٢) بالألف، وكذلك قرأ عبد الرحمن الأعرج[(٢)]، على معنى أنه أقسم بيوم القيامة، ولم يقسم بالنفس اللوامة، والصحيح أنه أقسم بهما جميعًا، و(لا) صلة فيهما؛ أي: أقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة.

وقال أبو بكر بن عياش: هو تأكيد للقسم كقولك: لا والله.

وقال الفراء: (لا) رد لكلام المشركين المنكرين، ثم ابتدأ فقال: أقسم بيوم القيامة. وأقسم بالنفس اللوامة[(٣)].

قوله تعالى: {فإذا برق البصر} (آية: ٧)، قرأ أهل المدينة (برق) بفتح الراء، وقرأ الآخرون بكسرها[(٤)]، وهما لغتان. قال قتادة ومقاتل: شخص

---

(١) القواس شيخ قنبل. تقدمت ترجمته.

(٢) قنبل يقرأ (لأقسم بيوم) بلا ألف قبل الهمزة، وأما البزي فقد ورد عنه وجهان ـ من كل من طريقي التيسير (ص ٢١٦) والنشر (٢/٢٨٢): إثبات الألف وحذفها.
وقرأ باقي القراء بإثبات الألف. وأما الحرف الثاني {ولا أقسم بالنفس اللوامة} فلا خلاف فيه أنه بالألف.

(٣) نقل المصنف كلام الفراء بمعناه من معاني القرآن ٣/٢٠٧. وانظر الحجة ص ٣٥٦ ـ ٣٥٧.

(٤) انظر التيسير ص ٢١٦، والنشر ٢/٣٩٣.

البصر فلا يطرف مما يرى من العجائب التي كان يكذب بها في الدنيا[١]. قيل: ذلك عند الموت. وقال الكلبي: عند رؤية جهنم تبرق أبصار الكفار. وقال الفراء والخليل (برق) بالكسر أي: فزع وتحير لما يُرى من العجائب و(برق) بالفتح أي: شق عينه وفتحها، من البريق، وهو التلألؤ[٢].

قوله تعالى: {كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الأخرة} (آية: ٢٠، ٢١)، قرأ أهل المدينة والكوفة (تحبون) (وتذرون) بالتاء فيهما، وقرأ الآخرون بالياء[٣]، أي: يختارون الدنيا على العقبى، ويعملون لها، يعني: كفار مكة. ومن قرأ بالتاء، فعلى تقدير: قل لهم يا محمد: بل تحبون وتذرون[٤].

قوله تعالى: {ألم يكُ نطفةً من مني يمنى} (آية: ٣٧)، قرأ حفص عن عاصم (يمنى) بالياء[٥]، وهي قراءة الحسن[٦]، وقرأ الآخرون بالتاء لأجل

---

(١) روى ابن جرير في تفسيره ٥٦/٢٤ قول قتادة: شخص البصر، وعزاه السيوطي لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر. الدر المنثور ٣٤٤/٨.

(٢) معاني القرآن للفراء ٢٠٩/٣، وانظر ــ أيضًا ــ الحجة ص ٣٥٧. ولم أقف على قول الخليل في مكان آخر.

(٣) التيسير ص ٢١٧، والنشر ٣٩٣/٢.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢١١/٣ ــ ٢١٢، والحجة ص ٣٥٧.

(٥) وكذلك قرأ يعقوب وهشام بخلاف عنه.

فوجه القراءة بالياء لهشام من طريق النشر فقط. ووجه التاء من طريقي التيسير (ص ٢١٧)، والنشر (٣٩٤/٢).

(٦) ذكـــر البنا في إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٨ موافقة الحسن لحفص، ووجه =

النطفة.

* * *

= قراءتهما بأن الضمير فيها عائد على (مني) أي: يصب، فالجملة محلها جر صفة لمني.

سورة الإنسان(*)

(*) آياتها: إحدى وثلاثون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٨، القول الوجيز ص ٣٣٣.

قوله تعالى: {إنا أعتدنا للكـٰـفرين سلاسلاْ} (آية: ٤)، قرأ أهل المدينة والكسائي وأبو بكر عن عاصم (سلاسلاً) و(قواريراً قواريراً) (آية: ١٥، ١٦) بالألف في الوقف، وبالتنوين في الوصل فيهن جميعًا، وقرأ حمزة ويعقوب بلا ألف في الوقف، ولا تنوين في الوصل فيهن[(١)]، وقرأ ابن كثير (قواريراً) الأولى بالألف في الوقف وبالتنوين في الوصل، و(سلاسل) و(قواريراً) الثانية بلا ألف ولا تنوين[(٢)]، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص

---

(١) فيما ذكره المصنف عن يعقوب تفصيل:

فأما لفظ (سلاسل)، فلرويس فيه وجهان:

١ ــ أنه قرأ بالتنوين وصلاً، ويقف بالألف، وهذا الوجه من طريق النشر فقط.

٢ ــ قرأ بغير تنوين وصلاً، ويقف بغير ألف، وهذا الوجه من طريقي الدرة والنشر.

وروى روح (سلاسل) بغير تنوين وصلاً، وله وجهان في الوقف:

١ ــ فله ــ من طريق النشر فقط ــ الوقف بغير ألف.

٢ ــ وله ــ من طريقي الدرة والنشر ــ الوقف بالألف.

وأما (قوارير) الأولى:

فقرأه يعقوب بغير تنوين. ويقف عليه رويس بغير ألف.

وأما روح فله وجهان في الوقف:

١ ــ الوقف بألف، وهو من طريقي الدرة والنشر.

٢ ــ الوقف بغير ألف، وهو من طريق النشر فقط.

وأما (قوارير) الثانية:

فكما ذكر المصنف: أن يعقوب قرأه بغير تنوين وصلاً، ووقفه بغير ألف.

انظر النشر ٢/٣٩٤ ــ ٣٩٥، وشرح السمنودي على الدرة ص ١٣٨.

(٢) ولابن كثير وجه آخر في (سلاسل) حال الوقف، وهو أنه يقف بالألف. =

(سلاسلاْ) و(قواريراْ) الأولى بالألف في الوقف، على الخط، وبغير تنوين في الوصل، و(قوارير) الثانية بغير ألف ولا تنوين[1][2].

= وكلا الوجهين لابن كثير من طريقي التيسير ص ٢١٧،والنشر ٢/٣٩٤ ــ ٣٩٥.

(١) فيما ذكره المصنف عن ابن عامر في قراءته (سلاسل) و(قوارير) ــ الثانية ــ تفصيل:

فأما (سلاسل) فلهشام فيه وجهان:

١ ــ أنه قرأ بالتنوين وصلاً، ويقف بألف ــ وهذا الوجه من طريقي التيسير والنشر.

٢ ــ أنه قرأ بغير تنوين وصلاً ويقف بغير ألف، وهذا الوجه من طريق النشر فقط.

وروى ابن ذكوان (سلاسل) بغير تنوين وصلاً، وله في الوقف وجهان: الوقف بالألف وبغير ألف، وكلا الوجهين من طريقي التيسير (ص ٢١٧)، والنشر (٢/ ٣٩٤ ــ ٣٩٥).

وأما (قوارير) الثانية:

فقد قرأها ابن عامر من روايتيه بغير تنوين.

ويقف ابن عامر من رواية ابن ذكوان بغير ألف.

وأما هشام فله وجهان: ١ ــ الوقف بألف ــ وهو من طريقي التيسير (ص ٢١٧ ــ ٢١٨) والنشر (٢/٣٩٥). ٢ ــ الوقف بغير ألف ــ وهو من طريق النشر فقط.

(٢) ولحفص وجه آخر في الوقف على (سلاسل)، وهو أنه يقف بغير ألف.

وكلا الوجهين يقرأ لحفص بهما من طريقي التيسير(ص ٢١٧)، والنشر(٢/٣٩٥).

قوله تعالى: {عـٰـليهم ثياب سندس} (آية: ٢١)، قرأ أهل المدينة وحمزة (عاليهم) ساكنة الياء مكسورة الهاء، فيكون في موضع رفع بالابتداء، وخبره (ثياب سندس)، وقرأ الآخرون بنصب الياء وضم الهاء[(١)]؛ على الصفة[(٢)]، أي: فوقهم، وهو نصب على الظرف.

قوله تعالى: {خضر وإستبرق} (آية: ٢١)، قرأ نافع وحفص (خضر وإستبرق) مرفوعان عطفًا على الثياب، وقرأهما حمزة والكسائي مجرورين، وقرأ ابن كثير وأبو بكر (خضر) جر، (وإستبرق) رفع، وقرأ أبو جعفر وأهل البصرة والشام على ضده[(٣)]، فالرفع على نعت الثياب، والجر على نعت السندس[(٤)].

قوله تعالى: {وما تشاءون} (آية: ٣٠)، قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو (يشاءون) بالياء[(٥)]، وقرأ الآخرون بالتاء.

* * *

---

(١) انظر التيسير ص ٢١٨، والنشر ٢/٣٩٦.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢١٨ ـ ٢١٩، والحجة ص ٣٥٩، والكشف ٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦.

(٣) انظر التيسير ص ٢١٨، والنشر ٢/٣٩٦.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢١٩، والحجة ص ٣٥٩.

(٥) وورد عن ابن عامر ـ من روايتيه ـ وجه آخر وهو أنه قرأ بالتاء. ووجه التاء يقرأ له به من طريق النشر فقط. وأما وجه الياء فهو من طريق التيسير (ص ٢١٨)،والنشر (٢/٣٩٦).

سورة المرسلات(*)

(*) آياتها: خمسون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٠، القول الوجيز ص ٣٣٤.

قوله تعالى: {عذرًا أو نذرًا} (آية: ٦)، قرأ الحسن (عذرًا) بضم الذال، واختلف فيه عن أبي بكر عن عاصم، وقراءة العامة بسكونها، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص (عذرًا أو نذرًا) ساكنة الذال فيهما، وقرأ الباقون بضمهما، ومن سكن قال: لأنهما في موضع مصدرين بمعنى الإنذار والإعذار، وليسا بجمع فيثقلا.

و[قرأ][١] ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب برواية رويس بن حسان: (عذرًا) سكون الذال، و(نذرًا) بضم الذال، وقرأ روح بالضم في العذر والنذر جميعًا[٢]، وهي قراءة الحسن، والوجه فيهما أن

---

(١) في المطبوع: وقال.

(٢) عبارة الكتاب هنا فيها اضطراب وإعادة لبعض الكلام.

ويغني عن تلك الإطالة ــ التي قد لا تكون من المصنف وإنما أدى إليها تلفيق النص كما في نسخة دار طيبة ــ القول في (عذرًا) بأنها في رواية روح عن يعقوب ــ مضمومة الذال، وسكنها الباقون.

وأما (نذرًا) فقد سكن الذال منها: أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص، وضمها الباقون. انظر التيسير ص ٢١٨، والنشر ٢/٢١٧. وأما ما ذكره المصنف عن أبي بكر أنه اختلف عنه في ضم ذال (عذرًا). فضم الذال عنه شاذ، وقد تابع المصنف فيه ابن مهران (الغاية ص ٤٢٧).

والمشهور ما جاء في عبارة المصنف الثانية عن أبي بكر أنه قرأ (عذرًا) بسكون الذال.

وأما العبارة (برواية رويس بن حسان) فهي خطأ على المصنف، ولا يمكن ــ والله أعلم ــ وقوعه من مثله. بل هو خلط من النساخ وخطأ؛ لأن راوية يعقوب هو رويس ــ وهو لقب له ــ اسمه محمد بن المتوكل. غاية النهاية ٢/٢٣٤.

العذر والنذر بضمتين كالأذن والعنق ــ هو الأصل، ويجوز التخفيف فيهما، كما يجوز التخفيف في العنق والأذن، يقال: عذْر ونذْر، وعذُر ونذُر، كما يقال: عنْق وعنُق، وأذْن وأذُن، والعذر والنذر مصدران بمعنى الإعذار والإنذار كالنكير والعذير والنذير، ويجوز أن يكونا جمعًا لعذير ونذير، ويجوز أن يكون العذر جمع عاذر، كشارف وشُرف، والمعنى في التحريك والتسكين واحد[١]، على ما بينا.

قوله تعالى: {وإذا الرسل أُقتت} (آية: ١١)، قرأ أهل البصرة (وقتت) بالواو[٢]، وقرأ أبو جعفر بالواو وتخفيف القاف[٣]، وقرأ الآخرون بالألف وتشديد القاف، وهما لغتان، والعرب تعاقبت بين الواو والهمزة كقولهم: وكدت وأكدت، ورخت وأرخت، ومعناهما جميعًا: لميقات يوم معلوم، وهو يوم القيامة ليشهدوا على الأمم[٤].

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٢، والحجة ص ٣٦٠.

(٢) ذكر ابن مهران في الغاية ص ٤٢٧ هذه القراءة من رواية روح وزيد عن يعقوب، وهي شاذة عن يعقوب؛ لأن ابن الجزري ذكر أن ابن مهران قد انفرد عن روح بالواو.
فيكون المشهور عن روح (أقتت) بالهمزة، وكذلك روى رويس ــ أيضًا ــ عن يعقوب. وأهل البصرة يشددون القاف انظر النشر ٢/٣٩٦ ــ ٣٩٧، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٠.

(٣) هذه قراءة أبي جعفر من طريقي الدرة والنشر. ولابن جماز ــ من طريق النشر ــ وجه آخر وهو (أقتت) بالهمزة، وله وجه آخر في القاف وهو تشديدها. انظر شرح السمنودي على الدرة ص ١٣٩، والنشر ٢/٣٩٦ ــ ٣٩٧.

(٤) انظر معاني القرآن ٣/٢٢٢ ــ ٢٢٣، والحجة ص ٣٦٠.

قوله تعالى: {فقدرنا فنعم القٰـــدرون} (آية: ٢٣)، قرأ أهل المدينة والكسائي (فقدرنا) بالتشديد من التقدير، وقرأ الآخرون بالتخفيف[1]؛ من القدرة؛ لقوله {فنعم القادرون}، وقيل: معناهما واحد[2].

قوله تعالى: {جِمٰلتٌ} (آية: ٣٣)، قرأ حمزة والكسائي وحفص (جمالة) على جمع الجمل، مثل حجر وحجارة، وقرأ يعقوب بضم الجيم بلا ألف[3][4]، أراد الأشياء العظام المجموعة، وقرأ الآخرون (جمالات) بالألف وكسر الجيم على جمع الجمال، وقال ابن عباس رضي الله عنه وسعيد بن جبير:هي حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض،حتى تكون كأوساط الرجال[5].

* * *

---

(١) انظر التيسير ص ٢١٨، والنشر ٢/٣٩٧.

(٢) انظر الحجة ص ٣٦٠، والكشف ٢/٣٥٨.

(٣) الصواب أن قراءة يعقوب (جمالات) بألف بعد اللام، كما في الغاية ص ٤٢٨، والنشر ٢/٣٩٧، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣١.

(٤) قراءة يعقوب بضم الجيم ــ هي من رواية رويس عنه، وأما روح فالمشهور أنه روى كسر الجيم، كما في النشر ٢/٣٩٧، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣١.
قلت:فيكون ما ذكره المصنف ــ رحمه الله ــ تبعاً لابن مهران (الغاية ص ٤٢٨) شاذًا عن روح.

(٥) روى ابن جرير قول ابن عباس رضي الله عنه وسعيد بن جبير رحمه الله. جامع البيان ٢٤/١٤٠، وروى ــ أيضًا ــ عن ابن عباس أنه فسرها بقطع النحاس.

سورة النبأ(*)

(*) آياتها: أربعون خلا البصري والمكي بخلف عنه، وإحدى وأربعون فيهما..
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣١، القول الوجيز ص ٣٣٥.

قوله تعالى: {وفتحت السماء} (آية:١٩)، قرأ أهل الكوفة (فتحت) بالتخفيف، وقرأ الآخرون بالتشديد[١]، أي: شقت لنـــزول الملائكة.

قوله تعالى: {لـٰبثين} (آية: ٢٣)، قرأ حمزة ويعقوب (لبثين) بغير ألف[٢]، وقرأ العامة (لابثين) بالألف، وهما لغتان[٣].

قوله تعالى: {ولا كِذّابًا} (آية: ٣٥)، قرأ الكسائي (كذابًا) بالتخفيف[٤]؛ مصدر كاذب، كالمكاذبة، وقيل: هو الكذب، وقيل: هو بمعنى التكذيب كالمشدد[٥].

قوله تعالى: {رب السمـٰوٰت والأرض وما بينهما الرحمن} (آية: ٣٧)، قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو (رب) رفع على الاستئناف، و(الرحمن) خبره، وقرأ الآخرون بالجر[٦]؛ إتباعًا لقوله من {ربك} (آية: ٣٦)[٧]، وقرأ

---

(١) انظر التيسير ص ١٩٠، والنشر ٢/٣٦٤.

(٢) قراءة يعقوب (لبثين) بغير ألف ـــ هي من رواية روح عنه، وأما رويس فقد روى (لابثين) بألف بعد اللام، انظر النشر ٢/٣٩٧، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣١، وانظر للسبعة التيسير ص ٢١٩.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٨، والحجة ص ٣٦١.

(٤) أي: بتخفيف الذال، والباقون شددوها.
انظر التيسير ص ٢١٩، والنشر ٢/٣٩٧. قلت: ولا خلاف في (كذاباً) (آية: ٢٨) أنه بالتشديد.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٩، والحجة ص ٣٦١.

(٦) انظر التيسير ص ٢١٩، والنشر ٢/٣٩٧.

(٧) انظر الحجة ص ٣٦٢، والكشف ٢/٣٥٩.

ابن عامر وعاصم ويعقوب: (الرحمن) جرًا؛ إتباعًا لقوله: {رب السمـٰـوٰت}، وقرأ الآخرون بالرفع[1]، فحمزة والكسائي يقرآن (رب) بالخفض؛ لقربه من قوله: {جزاءً من ربك}،ويقرآن (الرحمن) بالرفع لبعده منه على الاستئناف[2].

* * *

(١) التيسير ص ٢١٩، والنشر ٢/٣٩٧.

(٢) انظر الحجة ص ٣٦٢، والكشف ٢/٣٥٩.

سورة النازعات(*)

(*) آياتها: أربعون وخمس خلا الكوفي، وست فيه.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٢، القول الوجيز ص ٣٣٦.

قوله تعالى: {يقولون إءنا لمردودون في الحافرة أءذا كنا عظٰماً نخرة} (آية: ١٠، ١١)، قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب (أئنا) مستفهم، (إذا) بتركه، ضده أبو جعفر، والباقون باستفهامهما[١]. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر {عظٰـمًا ناخرة}[٢]، والآخرون (نخرة)، وهما لغتان، مثل الطمع والطامع، والحذر والحاذر، ومعناهما البالية، وفرّق قوم بينهما، فقالوا: النخرة: البالية، والناخرة: المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر، أي: تصوّت[٣].

قوله تعالى: {فقل هل لك إلى أن تزكى} (آية: ١٨)، قرأ أهل الحجاز ويعقوب بتشديد الزاي؛ أي: تتزكى وتتطهر من الشرك، وقرأ الآخرون بالتخفيف[٤]، أي: تسلم وتصلح[٥].

قوله تعالى: {إنما أنت منذر من يخشـٰها} (آية: ٤٥)، قرأ أبو جعفر (منذر) بالتنوين[٦]، أي: أنت مخوف من يخاف قيامها.

* * *

---

(١) انظر التيسير ص ٢١٩، والنشر ١/٣٧٣ ـ ٣٧٤.

(٢) وكذلك روى رويس عن يعقوب (ناخرة) بألف بعد النون. انظر النشر ٢/ ٣٩٧، وللسبعة التيسير ص ٢١٩.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣١ ـ ٢٣٢. والحجة ص ٣٦٢.

(٤) انظر التيسير ص ٢١٩، والنشر ٢/٣٩٨.

(٥) انظر الحجة ص ٣٦٢، والكشف ٢/٣٦١ ـ ٣٦٢.

(٦) وقرأ الباقون بغير تنوين على إضافة الصفة لمعمولها تخفيفًا. انظر النشر ٢/٣٩٨، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٣.

سورة عبس(*)

(*) آياتها: أربعون:دمشقي،وأربعون وآية: بصري وحمصي وأبو جعفر، وآيتان: كوفي ومكي وشيبة.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٣، القول الوجيز ص ٣٣٨.

قوله تعالى: {فتنفعه الذكرى} (آية: ٤). قرأ عاصم (فتنفعه) بنصب العين؛ على جواب لعل بالفاء، وقراءة العامة بالرفع[(١)]؛ نسقًا على قوله: {يذكر}[(٢)].

قوله تعالى: {فأنت له تصدى}، قرأ أهل الحجاز: (تصدى) بتشديد الصاد على الإدغام، أي: تتصدى، وقرأ الآخرون بتخفيف الصاد[(٣)]؛ على الحذف[(٤)].

قوله تعالى: {أنّا صببنا الماء صباً} (آية: ٢٥)، قرأ أهل الكوفة (أنا) بالفتح[(٥)]؛ على تكرير الخافض، مجازه: فلينظر إلى أنا، وقرأ الآخرون بالكسر

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢٠، والنشر ٢/٣٩٨.

(٢) انظر الحجة ص ٣١٥، والكشف ٢/٣٦٢.

(٣) انظر التيسير ص ٢٢٠، والنشر ٢/٣٩٨.

(٤) انظر معاني القرآن للزجاج ٥/٢٨٣ ــ ٢٨٤، والبحر المحيط ٨/٤١٩.

(٥) وقد وافق رويس أهل الكوفة في فتح الهمزة وصلاً، وفي الابتداء يكسر الهمزة.
وقد بين ابن الجزري أن ابن مهران قد انفرد عن رويس بكسر الهمزة في الحالين. (الغاية ص ٤٣٠).
قلت: فيكون كسر الهمزة وصلاً لرويس شاذًا عنه، والمشهور عنه ما ذكرته أولاً.
انظر النشر ٢/٣٩٨، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٣. وانظر للسبعة التيسير ص ٢٢٠.

على الاستئناف {صببنا الماء صبًا}[(١)].

* * *

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٨، والحجة ص ٣٦٣.

سورة التكوير(*)

(*) آياتها: عشرون وثمان في عد أبي جعفر، وتسع في غيره.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤، القول الوجيز ص ٣٣٩.

قوله تعالى: {وإذا البحار سُجّرت} (آية: ٦)، قرأ أهل مكة والبصرة بالتخفيف[(١)].

قوله تعالى: {وإذا الموءودة سئِلت بأي ذنب قتلت} (آية: ٨، ٩)، قرأ العامة على الفعل المجهول فيهما، وأبو جعفر يقرأ: (قتّلت) بالتشديد[(٢)]، ومعناه: تُسأل الموءودة، فيقال لها: بأي ذنبت قتلت؟ ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها؛ لأنها تقول: قتلت بغير ذنب.

وروي أن جابر بن زيد كان يقرأ {وإذا الموءودة سألت بأي ذنب قُتلت} (آية: ٨، ٩)، ومثله قرأ أبو الضحى[(٣)].

---

(١) أي: بتخفيف الجيم. وقد وردت عن رويس روايتان: الأولى: بتخفيف الجيم ــ وهي من طريقي الدرة والنشر. الثانية:بتشديد الجيم ــ وهي من طريق النشر فقط ــ وبذلك قرأ الباقون.
انظر النشر ٣٩٨/٢، وللسبعة التيسير ص ٢٢١.

(٢) أي: تشديد التاء الأولى، والباقون بتخفيفها. انظر النشر ٣٩٨/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤.

(٣) روى الطبري بإسناده إلى أبي الضحى مسلم بن صبيح أنه قرأ هذه القراءة، وقال هي بمعنى: سألت الموءودة الوائدين: بأي ذنب قتلوها ا.هــ. جامع البيان ٢٤/ ٢٤٦.
قلت: وهي قراءة شاذة، لم يقرأ بها أحد من العشرة.
وأما أبو الضحى فهو مسلم بن صبيح الهمداني مولاهم، أبو الضحى، الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل تابعي.
روى عن النعمان بن بشير وابن عباس وابن عمر ــ رضي الله عنهم ــ =

قوله تعالى: {وإذا الصحف نشرت}(آية: ١٠)، قرأ أهل المدينة والشام وعاصم ويعقوب (نشرت) بالتخفيف، وقرأ الآخرون بالتشديد[١]؛ لقوله: {يؤتى صحفًا منشرة} (المدثر: ٥٢).

قوله تعالى: {وإذا الجحيم سُعّرت} (آية: ١٢)، قرأ أهل المدينة والشام[٢]وحفص عن عاصم (سعرت) بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف[٣]، أي: أوقدت لأعداء الله[٤].

قوله تعالى: {بضنين}(آية: ٢٤)، قرأ أهل مكة والبصرة[٥] والكسائي

= ومسروق بن الأجدع وغيرهم، مات سنة مائة.
تهذيب التهذيب ١٥٥/٨، تقريب التهذيب ٥٨٢/٢.

(١) أي: تشديد الشين. انظر للسبعة كتاب ابن مجاهد ص ٦٧٣، والتبصرة لمكي ص ٧٢١، وللجماعة انظر النشر ٣٩٨/٢.
تنبيه: سقط ذكر هذا الحرف من نسخة التيسير التي بين يدي.

(٢) المقصود بأهل الشام ههنا: ابن ذكوان. وأما هشام فروى عن ابن عامر تخفيف العين، انظر التيسير ص ٢٢٠، والنشر ٣٩٨/٢.

(٣) وقد ورد عن أبي بكر وجهان: التخفيف ــ وهو من طريقي التيسير ص ٢٢٠، والنشر (٣٩٨/٢). ٢ ــ التشديد، وهو من طريق النشر فقط.

(٤) انظر الكشف ٣٦٣/٢ ــ ٣٦٤.

(٥) مراد المصنف ــ رحمه الله ــ بأهل البصرة: أبو عمرو ويعقوب من روايتي رويس وروح.
وقد بين ابن الجزري أن ابن مهران ــ والمصنف متابع له ــ قد انفرد عن روح بالظاء. انظر النشر ٣٩٨/٢ ــ ٣٩٩، والغاية ص ٤٣١.
فيتلخص من ذلك أن رويسًا قرأ بالظاء، والمشهور عن روح أنه قرأ بالضاد.

بالظاء، أي: بمتهم، يقال: فلان يظن بمال ويزن، أي: يتهم به، والظنة: التهمة، وقرأ الآخرون بالضاد[١]، أي: يبخل، يقول: إنه يأتيه علم الغيب فلا يبخل به عليكم؛ بل يعلمكم ويخبركم به، ولا يكتمه كما يكتم الكاهن ما عنده حتى يأخذ عليه حلوانًا، تقول العرب: ضننت بالشيء بكسر النون، أضن به ضنًّا وضنانةً، فأنا به ضنين، أي: بخيل[٢].

* * *

(١) التيسير ص ٢٢٠، والنشر ٢/٣٩٨ ــ ٣٩٩.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٢ ــ ٢٤٣، والحجة ص ٣٦٤.

سورة الانفطار(*)

(*) آياتها: تسع عشرة اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤، القول الوجيز ص ٣٤٠.

قرأ أهل الكوفة وأبو جعفر {فَعَدَلَكَ} (آية: ٦) بالتخفيف[١]: فصرفك وأمالك إلى أي صورة شاء؛ حسنًا وقبيحًا وطويلاً وقصيرًا. وقرأ الآخرون بالتشديد، أي: قومك وجعلك معتدل الخلق والأعضاء[٢].

قوله تعالى: {كلا بل تكذبون} (آية: ٩)، قرأ أبو جعفر بالياء، وقرأ الآخرون بالتاء[٣]؛ لقوله: {وإن عليكم لحـٰـفظين} (آية: ١٠).

قوله تعالى: {يوم لا تملك} (آية: ١٩)، قرأ أهل مكة والبصرة (يوم) برفع الميم؛ ردًا على اليوم الأول، وقرأ الآخرون بنصبها[٤]، أي في يوم، يعني: هذه الأشياء في يوم لا تملك[٥].

* * *

---

(١) ذكر أبي جعفر مع من يخففون الدال شاذ، ذكره ابن مهران في الغاية ص ٤٣٢، والمشهور عنه تشديد الدال، وهو ما اعتمده ابن الجزري في النشر ٢/٣٩٩. وهو في إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٤، والحجة ص ٣٦٤.

(٣) انظر النشر ٢/٣٩٩، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٥.

(٤) انظر التيسير ص ٢٢٠، والنشر ٢/٣٩٩.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٤ ــ ٢٤٥، والحجة ص ٣٦٥.

سورة المطففين(*)

(*) آياها: ست وثلاثون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٥، القول الوجيز ص ٣٤١.

قوله تعالى: {وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون} (آية: ٣)، أي: كالوا لهم أو وزنوا لهم، أي: للناس، يقال: وزنتك حقك، وكلتك طعامك، أي: وزنت لك، وكلت لك، كما يقال:نصحتك، ونصحت لك، وشكرتك وشكرت لك، قال أبو عبيدة: وكان عيسى بن عمر[1] يجعلهما حرفين؛ يقف على (كالوا أو وزنوا)، ويبتدئ (هم يخسرون). قال أبو عبيد: والاختيار الأول، يعني أن كل واحدة كلمة واحدة؛ لأنهم كتبوهما بغير ألف، ولو كانتا مقطوعتين لكتب: (كالوا أو وزنوا) بالألف كسائر الأفعال، مثل جاؤوا وقالوا، واتفقت المصاحف على إسقاط الألف، ولأنه يقال في اللغة: كلتك وزنتك كما يقال كلت لك، وزنت لك[2].

قوله تعالى: {تعرف في وجوههم نضرة النعيم} (آية: ٢٤)، قرأ أبو جعفر ويعقوب {تعرف} بضم التاء وفتح الراء على غير تسمية الفاعل، (نضرة) رفع، وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الراء، (نضرة) نصب[3].

قراءة العامة {ختـٰمه مسك}(آية: ٢٦) بتقديم التاء، وقرأ الكسائي

---

(١) أبو عمر الثقفي النحوي البصري. معلم النحو، ومؤلف الجامع والإكمال.
قال أبو عبيد القاسم بن سلام: كان من قراء البصرة، وكان عالمًا بالنحو، غير أنه كان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية، يفارق قراءة العامة، ويستنكره الناس. مات سنة تسع وأربعين ومائة.
قلت: قد تقدم شيء من ترجمته في الكلام على سورة الروم (آية: ٢).

(٢) لم أقف على قول أبي عبيد في مصدر آخر. وانظر معاني القرآن للفراء ٢٤٥/٣، والقاموس المحيط ص ١٠٥٥ مادة (كال)، وص ١٢٣٨ مادة (الوزن).

(٣) انظر النشر ٣٩٩/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٥.

(خاتمه)[(١)]، وهي قراءة علي ــ رضي الله عنه ــ وعلقمة[(٢)]،ومعناهما واحد، كما يقال: فلان كريم الطابع والطباع[(٣)]. والخاتم والختام آخر كل شيء[(٤)].

* * *

(١) انظر التيسير ص ٢٢١، والنشر ٢/٣٩٩.

(٢) الذي رواه ابن جرير ــ بإسناده ــ عن علقمة أنه قرأ (ختامه) بتقديم التاء. فالله أعلم. انظر جامع البيان ٢٤/٢٩٧.

(٣) وكذا قال الفراء ٣/٢٤٨: ومثل الخاتم والختام قولك للرجل: هو كريم الطابع والطباع. وقال ابن خالويه: (ختامه مسك) أي: آخر شرابهم مسك، أي: مختوم بمسك. و(خاتمه مسك) أي: آخر الكأس التي يشربونها مسك. قال: والختام: اسم ما يطبع عليه الخاتم من كل مختوم عليه ا.هـ. الحجة ص ٣٦٦.

(٤) انظر الكشف ٢/٣٦٦.

سورة الانشقاق(*)

(*) آياتها: عشرون وثلاث: بصري ودمشقي،وأربع: حمصي، وخمس: حجازي وكوفي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٦، القول الوجيز ص ٣٤١.

قوله تعالى: {ويصلى سعيرًا} (آية: ١٢)، قرأ أبو جعفر وأهل البصرة وعاصم وحمزة (ويصلى) بفتح الياء خفيفًا؛ لقوله: {يصلى النار الكبرى} (الأعلى:١٢)،وقرأ الآخرون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام[١] لقوله:{وتصلية جحيم}(الواقعة: ٩٤)، {ثم الجحيم صلوه} (الحاقة: ٣١)[٢].

قوله تعالى: {لتركبن طبقًا عن طبق} (آية: ١٩)، قرأ أهل مكة وحمزة والكسائي (لتركبن) بفتح الباء، يعني: لتركبن يا محمد. وقرأ الآخرون بضم الباء[٣]؛ لأن المعنى بالناس أشبه؛ لأنه ذكر من قبل: {فأما من أوتي كتابه بيمينه} (آية: ٧) و(شماله)[٤]، وذكر من بعد {فما لهم لا يؤمنون}(آية:٢٠)، وأراد لتركبن حالاً بعد حال، وأمرًا بعد أمر في موقع القيامة، يعني: الأحوال تنقلب بهم، فيصيرون في الآخرة على غير الحال التي كانوا عليها في الدنيا[٥].

* * *

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢١، والنشر ٣٩٩/٢.

(٢) قال ابن خالويه: من شدد أراد: دوام العذاب عليهم. ومن خفف: أخذه من صلى يصلى فهو صالٍ ا.هـ. الحجة ص ٣٦٦. وانظر الكشف ٣٦٧/٢.

(٣) انظر التيسير ص ٢٢١، والنشر ٣٩٩/٢.

(٤) هذا على المعنى، وإلا فإن الآية نصها {وأما من أوتي كتابه وراء ظهره} (آية: ١٠).

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢٥١/٣ ـ ٢٥٢، والحجة ص ٣٦٧.

سورة البروج(*)

(*) آياتها: ثنتان وعشرون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٦، القول الوجيز ص ٣٤٢.

قرأ حمزة والكسائي {المجيد} (آية: ١٥) بالجر على صفة العرش، أي: السرير العظيم. وقيل: أراد حسنه؛ فوصفه بالمجد، كما وصفه بالكرم، فقال: {رب العرش الكريم} (المؤمنون: ١١٦)، ومعناه: الكمال، والعرش: أحسن الأشياء وأكملها، وقرأ الآخرون بالرفع[١]؛ على صفة {ذو العرش}[٢].

قوله تعالى: {في لوح محفوظ} (آية: ٢٢)، قرأ نافع (محفوظ) بالرفع؛ على نعت القرآن، فإن القرآن محفوظ من التبديل والتغيير والتحريف، قال الله تعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحـٰـفظون} (الحجر: ٩)، وقرأ الآخرون بالجر[٣]؛ على نعت اللوح، وهو الذي يُعرف باللوح المحفوظ، وهو أم الكتاب[٤].

* * *

(١) انظر التيسير ص ٢٢١، والنشر ٢/٣٩٩.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٤، والحجة ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

(٣) انظر التيسير ص ٢٢١، والنشر ٢/٣٩٩.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٤، والحجة ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

سورة الطارق(*)

(*) آياتها: ست عشرة: مدني أول، وسبع عشرة في الباقي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٦، القول الوجيز ص ٣٤٣.

قوله تعالى: {لّما عليها حافظ} (آية: ٤)، قرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة (لما) بالتشديد، يعنون: ما كل نفس إلا عليها حافظ، وهي لغة هذيل؛ يجعلون (لما) بمنــزلة (إلا)، يقولون: نشدتك الله لّما قمت، أي: إلاّ قمت، وقرأ الآخرون بالتخفيف[1]، جعلوا (ما) صلة، مجازه: إن كل نفس لعليها حافظ[2].

* * *

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢١، والنشر ٢/٢٩١.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٤ ــ ٢٥٥، والحجة ص ٣٦٨.

قلت: وليس معنى قول المصنف ــ رحمه الله ــ: (ما) صلة، أنها ليس لها أي معنى، بل لا يوجد في القرآن حرف زائد ليس له معنى.

سورة الأعلى(*)

(*) آياتها: تسع عشرة اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٧، القول الوجيز ص ٣٤٤.

قوله تعالى: {والذي قدّر فهدى} (آية: ٣)، قرأ الكسائي (قدر) بتخفيف الدال، وشددها الآخرون[١]، وهما بمعنى واحد[٢].

قوله تعالى: {بل تؤثرون} (آية: ١٦)، قرأ أبو عمرو ويعقوب بالياء، يعني: الأشقين الذين ذكروا، وقرأ الآخرون بالتاء[٣]. دليلة قراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه (بل أنتم تؤثرون الحيوٰة الدنيا)[٤].

* * *

(١) انظر التيسير ص ٢٢١، والنشر ٢/٣٩٩ ــ ٤٠٠.

(٢) انظر حجة القراءات ص ٧٥٨، والكشف ٢/٣٧٠.

(٣) ذكر ابن الجزري في النشر ٢/٤٠٠ أن ابن مهران قد انفرد عن روح بقراءة (تؤثرون) بالغيب ــ في كل كتبه، وبالخلاف عن رويس في بعضها. (في الغاية ص ٤٣٥ ذكر روحاً فقط).
قلت: فتكون القراءة بالغيب شاذة عن يعقوب، والمشهور أنه قرأ بالخطاب. انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٧، وانظر للسبعة التيسير ص ٢٢١.

(٤) ذكر ابن جرير في تفسيره قراءة أُبي رضي الله عنه ــ وهي شاذة مخالفة لرسم المصحف ــ ٢٤ /٣٧٦.

سورة الغاشية(*)

(*) آياتها: ست وعشرون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٧، القول الوجيز ص ٣٤٥.

قوله تعالى: {تصلى نارًا} (آية: ٤)، قرأ أهل البصرة وأبو بكر (تُصلى) بضم التاء؛ اعتبارًا بقوله: {تُسقى من عين ءانية} (آية: ٥)، وقرأ الآخرون بفتح التاء[١].

قوله تعالى: {لا تسمع فيها لـٰغية} (آية: ١١)، قرأ أهل مكة والبصرة {لا يسمع} بالياء وضمها، {لاغية} رفع، وقرأ نافع بالتاء وضمها، (لاغية) رفع، وقرأ الآخرون بالتاء وفتحها، (لاغية) بالنصب[٢]؛ على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم [٣].

قرأ أبو جعفر {إيابهم} (آية: ٢٥) بتشديد الياء، وهو شاذ؛ لم يجزه أحد غير الزجاج؛ فإنه قال: يقال: أيب إيابًا على فعل فيعالاً[٤].

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢١، والنشر ٢/٤٠٠.

(٢) انظر القراءات الثلاث في التيسير ص ٢٢٢، والنشر ٢/٤٠٠.

(٣) انظر الحجة ص ٣٩٦، والكشف ٢/٣٧١.

(٤) ثم قال الزجاج عن هذا المصدر إنه: من آب يؤوب، والأصل إيوابًا، فأدغمت الياء في الواو، وانقلبت الواو إلى الياء لأنها سبقت بسكون" ا.هـ. من معاني القرآن ٥/٣١٩.

قلت: من أركان القراءة الصحيحة موافقتها للغة العربية، ولو بوجه من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحًا، مجمعًا عليه أم مختلفًا فيه اختلافًا لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح، ولذلك لا يصح اعتبار هذه القراءة لأبي جعفر شاذة، بعد أن بين وجهها اللغوي: الزجاج، ثم الفيروز آبادي في القاموس المحيط ص ٥٩، باب الباء، مادة (أ و ب).

=

= والكلام السابق في ركن القراءة الصحيحة هو كلام ابن الجزري ـــ رحمه الله ـــ في النشر ١/١٠.

وقرأ الباقون بتخفيف الياء. انظر النشر ٢/٤٠٠، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٨.

سورة الفجر(*)

(*) آياها: عشرون وتسع:بصري،وثلاثون: شامي وكوفي، وثنتان وثلاثون: حجازي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٨، القول الوجيز ص ٣٤٥.

قوله تعالى: {والشفع والوتر} (آية: ٣)، قرأ حمزة والكسائي (الوتر) بكسر الواو، وقرأ الآخرون بفتحها[١].

قرأ أهل الحجاز والبصرة {يسري} (آية: ٤) بالياء في الوصل، ويقف ابن كثير ويعقوب بالياء أيضًا، والباقون يحذفونها في الحالين[٢]، فمن حذف فلوفاق رؤوس الآي، ومن أثبت فلأنها لام الفعل، والفعل لا يحذف منه في الوقف، نحو قوله: هو يقضي وأنا أقضي، وسئل الأخفش عن العلة في سقوط الياء، فقال: الليل لا يسري ولكن يسرى فيه، فهو مصروف، فلما صرفه بخسه حقه من الإعراب؛ كقوله تعالى: {وما كانت أمك بغيًا} (مريم: ٢٨)، ولم يقل بغية؛ لأنه صرف من باغية[٣].

قوله تعالى: {بالواد} (آية: ٩) أثبت ابن كثير ويعقوب الياء في (الوادي) وصلاً ووقفًا على الأصل[٤]، وأثبتها ورش وصلاً، والآخرون بحذفها في الحالين؛ على وفق رؤوس الآي.

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢٢، والنشر ٢/٤٠٠.

(٢) انظر التيسير ص ٢٢٢، والنشر ٢/٤٠٠، ومعاني القرآن للفراء ٣/٢٦٠، والزجاج ٥/٣٢١.

(٣) لم أقف على كلام الأخفش في كتابه معاني القرآن. وانظر الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ٤٢ ــ ٤٣.

(٤) روي عن قنبل عن ابن كثير أنه أثبت الياء وصلاً فقط، وروي عنه أنه أثبتها في الحالين. وكلا الوجهين لقنبل من طريقي التيسير (ص ٢٢٢ ــ ٢٢٣)، والنشر (٢/٤٠٠).

قوله تعالى: {فقدر عليه رزقه} (آية: ١٦)، قرأ أبو جعفر وابن عامر (فقدّر) بتشديد الدال، وقرأ الآخرون بالتخفيف[١]، وهما لغتان، أي: ضيق عليه رزقه، وقيل: قدر بمعنى قتر، وأعطاه قدر ما يكفيه[٢].

قرأ أهل الحجاز والبصرة {أكرمن} (آية: ١٥) و{أهـٰنن} (آية: ١٦) بإثبات الياء في الوصل[٣]، ويقف ابن كثير ويعقوب بالياء[٤]، والآخرون يحذفونها وصلاً ووقفًا.

قرأ أهل البصرة {يكرمون} (آية: ١٧) و {يحضون} (آية: ١٨)، و{يأكلون} (آية: ١٩)، و{ يحبون} (آية: ٢٠) بالياء فيهن[٥]، وقرأ الآخرون بالتاء.

---

(١) انظر النشر ٢/٤٠٠، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٨.
تنبيه: سقط ذكر هذا الحرف من نسخة التيسير التي بين يدي. ولم أجده في كتاب السبعة لابن مجاهد.

(٢) انظر الحجة ص ٢٠٧، والقاموس ص ٤٦٠، مادة (قدر).

(٣) ويستثنى من أهل الحجاز قنبل؛ فإنه يحذف الياء وصلاً ووقفًا، وأبو عمرو ورد عنه التخيير بين حذف الياءين وإثباتهما وصلاً ـــ وذلك من طريقي التيسير ص ٢٢٣، والنشر ٢/٤٠٠.

(٤) وقف ابن كثير بالياء ـــ هو من رواية البزي عنه، وقد تقدم أن قنبلاً يحذف الياء في الحالين. انظر التيسير ص ٢٢٣، والنشر ٢/٤٠٠ ـــ ٤٠١.

(٥) ولروح عن يعقوب وجه آخر، وهو بالتاء في الأربعة. وهذا الوجه من طريق النشر فقط. وما ذكره المصنف جاء من طريقي الدرة والنشر (٢/٤٠٠).

قوله تعالى: {ولا تحُضون على طعام المسكين} (آية: ١٨)، أي: لا تأمرون بإطعامه، وقرأ أبو جعفر وأهل الكوفة (تحَاضون) بفتح الحاء وألف بعدها[١]، أي: لا يحض بعضكم بعضًا عليه[٢].

قرأ الكسائي ويعقوب {لا يعذب} (آية: ٢٥)، {ولا يوثق} (آية: ٢٦) بفتح الذال والثاء، على معنى: لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله يومئذ، ولا يوثق كوثاقه يومئذ، وقيل: هو رجل بعينه، وهو أمية بن خلف، يعني: لا يعذب كعذاب هذا الكافر أحد، ولا يوثق كوثاقه أحد، وقرأ الآخرون بكسر الذال والثاء[٣]، أي: لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله الكافر يومئذ، ولا يوثق كوثاقه أحد، يعني: لا يبلغ أحد من الخلق كبلاغ الله في العذاب[٤].

* * *

---

(١) فتكون قراءة الباقين هي التي نص عليها المصنف أولاً: بضم الحاء ولا ألف بعدها. انظر التيسير ص ٢٢٢، والنشر ٢/٤٠٠.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٦١، والحجة ص ٣٧٠ ــ ٣٧١.

(٣) التيسير ص ٢٢٢، والنشر ٢/٤٠٠.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٦٢، والحجة ص ٣٧١.

سورة البلد(*)

(*) آياتها: عشرون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٩، القول الوجيز ص ٣٤٧.

قرأ أبو جعفر {لبدًا} بتشديد الباء؛ على جمع لابد، مثل راكع وركع، وقرأ الآخرون بالتخفيف[1]؛ على جمع (لبدة)، وقيل: على الواحد مثل قثم وحطم[2].

قوله تعالى: {فك رقبة أو إطعام} (آية: ١٣، ١٤)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (فك) بفتح الكاف، (رقبة) نصب، (أو أطعم) بفتح الهمزة والميم على الماضي، وقرأ الآخرون (فك) برفع الكاف، (رقبة) جرًا، (أو إطعام) على المصدر[3].

قوله تعالى: {عليهم نار مؤصدة} (آية: ٢٠)، قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص بالهمزة ههنا، وفي الهُمَزَة (آية: ٨) [4]، وقرأ الآخرون: بلا همز، وهما لغتان، يقال: آصدت الباب، وأوصدته، إذا أغلقته وأطبقته، وقيل: معنى الهمزة: المطبقة، وغير الهمزة: المغلقة[5].

* * *

---

(١) انظر النشر ٤٠١/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٩.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢٦٣/٣، والزجاج ٣٢٨/٥، ففيهما أن (لبد) مثل: حطم، معناه: كثير بعضه قد لبد ببعض، وفعل للكثرة، يقال: رجل حطم، إذا كان كثير الحطم.

(٣) وهي منونة في قراءتهم. انظر التيسير ص ٢٢٣، والنشر ٤٠١/٢.

(٤) وكذلك قرأ يعقوب. انظر التيسير ص ٢٢٣، والنشر ٣٩٥/١، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٩.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢٦٦/٣، والحجة ص ٣٧٢.

سورة الشمس(*)

(*) آياتها: خمس عشرة في غير مدني أول ومكي، وست عشرة فيهما.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٠، القول الوجيز ص ٣٤٧.

قوله تعالى: {ولا يخاف عقبٰها} (آية: ١٥)، قرأ أهل المدينة والشام (فلا) بالفاء، وكذلك في مصاحفهم، وقرأ الباقون بالواو[١]، وهكذا في مصاحفهم[٢].

* * *

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢٣، والنشر ٢/٤٠١.

(٢) انظر المقنع ص ١٠٨.

سورة الليل(*)

(*) آياتها: إحدى وعشرون اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٠، القول الوجيز ص ٣٤٨.

قوله تعالى: {وما خلق الذكر والأنثى} (آية: ٣) يعني: ومن خلق، وقيل: هي (ما) المصدرية، أي: خلق الذكر والأنثى، قال مقاتل والكلبي: يعني: آدم وحواء، وفي قراءة ابن مسعود وأبي الدرداء رضي الله عنهما: (والذكر والأنثى)[1].

* * *

(١) روى البخاري في صحيحه عنهما أنهما قرآ هذه القراءة. كتاب التفسير (٩٢) سورة (والليل إذا يغشى) ٢ ــ باب (وما خلق الذكر والأنثى). (الفتح ٨/ ٧٠٧).

وأخرجه مسلم ٦/١٠٨ ــ ١٠٩ في كتاب صلاة المسافرين ــ باب ما يتعلق بالقراءات. وابن جرير في تفسيره ٢٤/ ٤٦٦.

قلت: وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف.

سورة الضحى(*)

(*) آياتها: إحدى عشرة اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٠، القول الوجيز ص ٣٤٩.

وتليها سورة الشرح:

آياتها: ثمان اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤١، القول الوجيز ص ٣٥٠.

السنة في قراءة أهل مكة[1] أن يكبر من أول سورة {والضحى} على رأس كل سورة حتى يختم القرآن، فيقول: الله أكبر، كذلك قرأته على الإمام المقرئ أبي نصر محمد بن أحمد بن علي الحامدي بمرو، قال: قرأت على أبي القاسم طاهر بن علي الصيرفي، قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، قال: قرأت على أبي علي محمد بن أحمد بن حامد الصفار المقرئ[2]، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن موسى الهاشمي[3]، قال: قرأت على أبي

---

(١) ذكر ابن الجزري أن التكبير قد صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم ـ صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر، وصحت أيضًا عن أبي عمرو من رواية السوسي، وعن أبي جعفر من رواية العمري، ووردت أيضًا عن سائر القراء. النشر ٢/٤١٠.
وأما طريق التيسير فليس فيها تكبير إلا من رواية البزي عن ابن كثير المكي. التيسير ص ٢٢٦، وقد ذكر الشاطبي الوجهين عن قنبل: التكبير وتركه؛ فقال:
وعن قنبل بعض بتكبيره تلا ....
انظر كنز المعاني ص ٦٣٥. وأما طريق الدرة فليس فيها التكبير لأحد من الثلاثة. والله أعلم.

(٢) مقري ضابط لحرف ابن كثير وغيره، عرض على أبي بكر محمد بن موسى الزينبي وأبي علي الحسن بن الحسين الصواف، قرأ عليه أبو بكر بن مهران بسمرقند، وأثنى عليه، واعتمد على روايته. غاية النهاية ٢/٦٠.

(٣) محمد بن موسى بن محمد، ينتهي نسبه إلى علي بن عبد الله بن عباس، أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي، سمي الزينبي لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو مقري محقق ضابط لقراءة ابن كثير. أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي ربيعة والحسن بن محمد الحداد،وصحت قراءته من =

ربيعة[1]، والحسن بن محمد الحداد[2]، وهما قرآ على أبي الحسين بن أبي بزة، وأخبرهما ابن أبي بزة أنه قرأ على عكرمة بن سليمان بن كـــثير المكي،

= غير وجه على قنبل، وهو إمام في قراءة المكيين. أخذ القراءة عنه عرضًا وسماعًا أبو علي محمد بن أحمد الصفار وأحمد بن نصر الشذائي وغيرهما، توفي سنة عشر وثلاثمائة. غاية النهاية ٢/٢٦٧.

(١) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان، أبو ربيعة الربعي المكي، المؤدب، مؤذن المسجد الحرام، مقري جليل ضابط، أخذ القراءة عرضًا عن البزي وقنبل، قال الداني: وضبط عنهما روايتهما، وصنف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه وسمعوه منه، وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم، من أهل الضبط والإتقان والثقة والعدالة، وأقرأ الناس في حياتهما، وطريقه عن البزي هي التي في الشاطبية والتيسير من طريق النقاش عنه.

روى القراءة عنه محمد بن موسى الهاشمي العباسي ومحمد بن الحسن النقاش، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

معرفة القراء ١/١٨٥، غاية النهاية ٢/٩٩.

(٢) أبو علي، ويقال: أبو حسين الحداد، عرض على عبد الوهاب بن فليح والبزي، عرض عليه أبو بكر النقاش ومحمد بن موسى الزينبي.

غاية النهاية ١/٢٣٣.

وأخبره عكرمة أنه قرأ على شبل بن عباد(١)، وإسماعيل بن قسطنطين(٢)، وأخبراه أنهما قرآ على عبد الله بن كثير، وأخبرهما عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنه، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبي بن كعب رضي الله عنه. وأخبرنا الإمام المقرئ أبو نصر محمد بن أحمد بن علي، وقرأت عليه بمرو، وقال: أنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد الزيدي(٣) بالتكبير، وقرأت عليه بثغر حران(٤)، قال: ثنا أبو بكر محمد بن

---

(١) هو أبو داود المكي، مقري مكة، ثقة ضابط، هو أجل أصحاب ابن كثير، عرض على ابن محيصن وعبد الله بن كثير، وهو الذي خلفه في القراءة، روى عنه القراءة عرضًا إسماعيل القسط، وداود بن شبل. وشبل مخرج له في البخاري والسنن. عاش إلى قريب سنة ستين ومائة.
معرفة القراء ١/١٠٧، غاية النهاية ١/٣٢٣.

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي مولاهم، المكي المعروف بالقسط، مقري مكة. قرأ على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، وأقرأ الناس زمانًا، وكان ثقة ضابطًا، قرأ عليه الإمام محمد ابن إدريس الشافعي، وعكرمة بن سليمان وغيرهما، توفي سنة سبعين ومائة.
معرفة القراء ١/١١٧، غاية النهاية ٢/١٦٥.

(٣) علي بن محمد بن علي، ينتهي نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، العلوي الحسيني الحراني الحنبلي، شيخ معمر، مقري صالح، ثقة، قرأ الروايات على النقاش وسمع منه تفسيره، قرأ عليه أبو معشر الطبري وأحمد بن فتح الموصلي.
توفي سنة: ثلاث وثلاثين وأربعمائة. غاية النهاية ١/٥٧٢.

(٤) الشـغر: كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغرًا، وحران: بفتح الحاء =

الحسن بن زياد الموصلي المعروف بالنقاش(١)، وقرأت عليه بمدينة السلام(٢)، ثنا أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي، وقرأت عليه بمكة، ثنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، وقرأت عليه؛ قال لي: قرأتُ على عكرمة بن سليمان، وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد فلما بلغت (والضحى) قالا لي: كبّرْ حتى تختم، مع خاتمة كل سورة(٣)، فإنا قرأنا

= وتشديد الراء: مدينة مشهورة بينها وبين الرها يوم، وبينها وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم. معجم البلدان ٧٩/٢، ٢٣٥.

(١) المقرئ المفسر، أحد الأعلام، عرض على أبي ربيعة وأبي أيوب الضبي، عرض عليه أبو بكر بن مهران وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي، وكان النقاش يقصد في قراءة ابن كثير وابن عامر لعلو إسناده فيهما. توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.
معرفة القراء ٢٣٦/١، غاية النهاية ١١٩/٢.

(٢) هي بغداد، سميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها: وادي السلام، وقيل: إن بغداد بالفارسية: عطية الصنم؛ لأن بغ: اسم صنم، وداد: عطية، فسماها العلماء ـ ومنهم الأصمعي ـ مدينة السلام؛ لأن السلام من أسماء الله عز وجل، والمدن كلها له.
وكانت بغداد قرية من قرى الفرس، فأخذها أبو جعفر المنصور فبنى فيها مدينته.
معجم ما استعجم ٢٤٠/١، معجم البلدان ٤٥٦/١.

(٣) وقد نص الإمام الداني ـ أيضًا ـ في التيسير ص ٢٢٦ على أن ابتداء التكبير من آخر سورة الضحى.
وذكر ابن الجزري ـ رحمه الله ـ أن من القراء من روى التكبير من آخر الضحى، ومنهم من روى التكبير من أول الضحى. النشر ٤١٧/٢، ٤١٨. =

على ابن كثير فأمرنا بذلك، وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنه فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب رضي الله عنه فأمره بذلك، وأخبره أبي أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك[١][٢]، وكان سبب التكبير أن الوحي لما احتبس قال المشركون هجره شيطانه، وودعه، فاغتم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك، فلما نزل (والضحى) كبّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحًا

= وأما انتهاء التكبير؛ ففيه مذهبان: أولهما: أن انتهاء التكبير آخر سورة الناس، وهذا مذهب جمهور المغاربة ــ ومنهم الداني في التيسير ص ٢٢٦ وغيره ــ وبعض المشارقة.

الثاني: ينتهي التكبير أول سورة الناس، وهو مذهب جمهور المشارقة، والمذهبان مذكوران في النشر ٢/٤٢٠، والوجهان السابقان مبنيان على أصل، وهو أن التكبير هل هو لأول السور أم لآخرها؟ ذكر ذلك ابن الجزري في الموضع السابق.

(١) وذكر ابن الجزري بإسناده أيضًا أنه قرأ من طريق النقاش بالتكبير. انظر النشر ٢/٤١٢.

(٢) البزي له وجهان في التكبير من طريق التيسير ص ٢٢٧:

الأول: الاقتصار على (الله أكبر). الثاني: التهليل قبل التكبير.

وله ــ من طريق النشر ــ مع الوجهين السابقين، وجهان آخران: زيادة (ولله الحمد) بعد التهليل والتكبير، والرابع قول: (لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد).

وقد ورد من طريق النشر لقنبل الوجه الأول والثالث والرابع. انظر النشر ٢/ ٤٢٩ ــ ٤٣١.

بنــزول الوحي[1]؛ فاتخذوه سُنّةً[2].

---

(١) روى البخاري ومسلم سبب نزول سورة الضحى ــ من رواية جندب بن سفيان ــ رضي الله عنه ــ قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليليتين أو ثلاثًا، فجاءته امرأة، فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث. قال: فأنزل الله عز وجل {والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى}.
صحيح البخاري مع الفتح ٨/٧١٠ ــ كتاب التفسير ــ سورة (والضحى)، باب {ما ودعك ربك وما قلى}.
ومسلم بشرح النووي ١٢/١٥٦ كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين.
قلت: وأما تكبير النبي صلى الله عليه وسلم فرحًا بنــزول هذه السورة فذلك لم يرو بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف. قاله الحافظ إسماعيل بن كثير ــ رحمه الله ــ في تفسير القرآن العظيم ٤/٥٢١.

(٢) نقل ابن الجزري عن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون قوله عن التكبير: وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة والتابعين، وهي سنة بمكة لا يتركوها البتة، ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره ا.هــ. من النشر ٢/٤١١.
قلت: ومراده برواية البزي ما رواه المصنف عن البزي أنه رفع الأمر بالتكبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وذلك أن البزي وإن كان إمامًا في القراءات فقد ضعفه أبو حاتم الرازي وقال: لا أحدث عنه، وكذلك أبو جعفر العقيلي؛ قال: هو منكر الحديث. نقل ذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره ٤/٥٢١. =

= وانظر الجرح والتعديل ١/٧١، والضعفاء للعقيلي ١/١٢٧.
وقد نقل ابن الجزري قول الحافظ أبي العلاء الهمداني: لم يرفع أحد التكبير إلا البزي؛ فإن الروايات قد تضافرت عنه برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال: ورواه الناس فوقفوه على ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد، ثم علق ابن الجزري فقال: قد تكلم أهل الحديث في البزي، وأظن ذلك من قبل رفعه له، على أنه قد رواه عن البزي جماعة كثيرون وثقات معتبرون، ثم ساق أسماء جماعة من الأئمة رووا هذا الخبر عن البزي.
قلت: وإذا كان رفع الحديث ضعيفًا، فالموقوف على ابن عباس ومجاهد يكفي لإثبات هذه السنة؛ لأن ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن ليأتي بأمر مخترع من عنده؛ لأنه لا مجال للاجتهاد في القراءة، بل هي سنة متبعة، فلابد أن ابن عباس متبع لإقراء أبي بن كعب له، وأبي رضي الله عنه متبع لإقراء النبي صلى الله عليه وسلم له، ولذلك روى الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى موسى بن هارون قال: قال البزي: قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم .
ذكر هذه الرواية ابن الجزري في النشر ٢/٤١٥، وانظر جامع البيان للداني ص ٣٨٣. (رسالة ماجستير ــ القسم الرابع من أول سورة العنكبوت إلىآخر الكتاب).

سورة التين(*)

(*) آياها: ثمان اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤١، القول الوجيز ص ٣٥٠.

وتليها سورة العلق:

آياها: ثمان عشرة: دمشقي، وتسع عشرة: عراقي، وعشرون: حجازي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤١، القول الوجيز ص ٣٥١.

قوله تعالى: {ثم رددنـٰـه أسفل سـٰـفلين} (آية: ٥) يريد: إلى الهرم وأرذل العمر، فينقص عقله، ويضعف بدنه، والسافلون هم الضعفاء والزّمْنَى والأطفال، فالشيخ الكبير أسفل من هؤلاء جميعًا، وأسفل سافلين نكرة تعم الجنس، كما تقول: فلان أكرم قائم. وفي مصحف عبد الله (أسفل السافلين). وقال الحسن وقتادة ومجاهد: يعني: ثم رددناه إلى النار، يعني إلى أسفل السافلين؛ لأن جهنم بعضها أسفل من بعض[1].

* * *

(١) انظر القولين في جامع البيان للطبري: ٥٠٨/٢٤ ــ ٥١٠.
وانظرهما مع قراءة عبد الله بن مسعود ــ رضي الله عنه ــ في الجامع لأحكام القرآن ١١٥/٢٠. وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه شاذة.
وقد عزا السيوطي قول الحسن البصري ــ رحمه الله ــ لعبد بن حميد. الدر المنثور ٥٥٧/٨.

سورة القدر(*)

(*) آياتها: خمس:مدني وعراقي، وست: مكي وشامي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٢، القول الوجيز ص ٣٥٢.

قوله تعالى: {حتى مطلع الفجر} (آية: ٥)، قرأ الكسائي (مطلع) بكسر اللام، والآخرون بفتحها[١]، وهو الاختيار، بمعنى الطلوع؛على المصدر، يقال: طلع الفجر طلوعًا ومطلعًا، والكسر: موضع الطلوع[٢].

* * *

(١) انظر التيسير ص ٢٢٤، والنشر ٢/٤٠٣.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٨١، والحجة ص ٣٧٤.

سورة البينة(*)

(*) آياتها: ثمان: حجازي وكوفي، وتسع: بصري وشامي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٢، القول الوجيز ص ٣٥٣.

تليها سورة الزلزلة:

آياتها: ثمان: كوفي ومدني أول، وتسع في الباقي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٢، القول الوجيز ص ٣٥٣.

تليها سورة العاديات:

آياتها: إحدى عشرة اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٢، القول الوجيز ص ٣٥٤.

تليها سورة القارعة:

آياتها: ثمان: بصري وشامي، وعشر: حجازي، وإحدى عشرة: كوفي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٣، القول الوجيز ص ٣٥٥.

قرأ نافع وابن عامر {البريئة} (آية: ٦) بالهمزة في الحرفين[١]؛ لأنه من قولهم: برأ الله الخلق، وقرأ الآخرون مشددًا بغير همز كالذرية، ترك همزها في الاستعمال[٢].

* * *

(١) قراءة ابن عامر (البريئة) بياء مخففة ساكنة بعدها همزة مفتوحة ــ هي من رواية ابن ذكوان عنه، وأما هشام فروى تشديد الياء بغير همز.
انظر التيسير ص ٢٢٤، والنشر ٤٠٧/١.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢٨٢/٣، والحجة ص ٣٧٤.

سورة التكاثر(*)

(*) آياتها: ثمان اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٣، القول الوجيز ص ٣٥٥.

تليها سورة العصر:

آياتها: ثلاث اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٣، القول الوجيز ص ٣٥٦.

قوله تعالى: {ثم كلا سوف تعلمون} (آية: ٤)، قال الحسن ومقاتل: هو وعيد بعد وعيد، والمعنى: سوف تعلمون عاقبة تكاثركم وتفاخركم إذا نزل بكم الموت.

وقال الضحاك: {كلا سوف تعلمون} (آية: ٣) يعني الكفار، {ثم كلا سوف يعلمون} يعني:المؤمنين، وكان يقرأ الأولى بالتاء والثانية بالياء[(١)].

قوله تعالى: {لترون الجحيم} (آية: ٦)، قرأ ابن عامر والكسائي (لترون) بضم التاء، من أريته الشيء، وقرأ الآخرون بفتح التاء[(٢)]، أي: ترونها بأبصاركم من بعد[(٣)].

* * *

(١) روى ابن جرير بسنده عن الضحاك أنه قرأ بهذه القراءة.
انظر جامع البيان ٥٨١/٢٤، والجامع لأحكام القرآن ١٧٣/٢٠.
قلت: وهي قراءة شاذة.

(٢) انظر التيسير ص ٢٢٥، والنشر ٤٠٣/٢.

(٣) انظر الحجة ص ٣٧٥، والكشف ٣٨٧/٢.

سورة الهمزة(*)

(*) آياها: تسع اتفاقًا.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٣، القول الوجيز ص ٣٥٧.

تليها سورة الفيل:

آياها: خمس.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٤، القول الوجيز ص ٣٥٧.

قوله تعالى: {الذي جمع مالاً} (آية: ٢)، قرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي (جمّع) بتشديد الميم[١]؛ على التكثير، وقرأ الآخرون بالتخفيف.

قوله تعالى: {في عمد ممددة} (آية: ٩)، قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (في عُمُد) بضم العين والميم، وقرأ الآخرون بفتحهما[٢]؛ كقوله تعالى: {رفع السمٰـوٰت بغير عمد ترونها} (الرعد: ٢) ، وهما جميعًا جمع عمود، مثل أديم وأَدَم وأُدُم، قاله الفراء[٣]، وقال أبو عبيدة: جمع عماد، مثل إهاب وأَهَب وأُهُب[٤]. قال ابن عباس رضي الله عنه: أدخلهم في عمد فمدت عليهم بعماد، وفي أعناقهم السلاسل سدت عليهم بها الأبواب، وقال قتادة: بلغنا أنها عمد يعذبون بها في النار. وقيل: هي أوتاد الأطباق التي تطبق على أهل النار، أي أنها مطبقة عليهم بأوتاد ممددة[٥]، وهي في قراءة عبد الله رضي الله عنه

---

(١) وكذلك روى روح عن يعقوب (بتشديد الميم) انظر النشر ٤٠٣/٢، و إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٣،وانظر للسبعة التيسير ص ٢٢٥.

(٢) انظر التيسير ص ٢٢٥، والنشر ٤٠٣/٢.

(٣) في معاني القرآن ٢٩١/٣.

(٤) مجاز القرآن ٣١١/٢.

(٥) روى ابن جرير في تفسيره ٢٤/ ٦٠٠ قول ابن عباس رضي الله عنه وقتادة رحمه الله. وعزا السيوطي أثر قتادة لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر. الدر المنثور ٦٢٥/٨.

(بعمد) بالباء[١].

* * *

(١) عزا السيوطي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه لابن أبي حاتم. الدر المنثور ٨/ ٦٢٥.
وقوله تعالى: (في عمد): (في) بمعنى الباء كما أفاده ابن جرير ــ بعد ذكره لقراءة ابن مسعود رضي الله عنه ــ، وكذلك قال القرطبي في تفسيره. انظر جامع البيان ٢٤/ ٦٠٠، والجامع لأحكام القرآن ١٨٥/٢٠.
قلت: قراءة ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ شاذة مخالفة لرسم المصحف.

سورة قريش(*)

(*) آياها: أربع: عراقي ودمشقي،وخمس: حجازي وحمصي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٤، القول الوجيز ص ٣٥٨.

تليها سورة الماعون:

آياها: ست: حجازي ودمشقي، وسبع: عراقي وحمصي.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٤، القول الوجيز ص ٣٥٩.

تليها سورة الكوثر:

آياها: ثلاث.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٤، القول الوجيز ص ٣٥٩.

قوله تعالى: {لِإِيلَٰفِ قريش إِۦلَٰفِهِم} (آية: ١، ٢)، قرأ أبو جعفر (ليلاف) بغير همز {إلافهم} (آية: ٢) طلبًا للخفة، وقرأ ابن عامر (لإلاف) همزة مختلسة من غير ياء بعدها، وقرأ الآخرون همزة مشبعة وياء بعدها[1]، واتفقوا غير أبي جعفر في (إيلافهم) أنها بياء بعد الهمزة؛ إلا عبد الوهاب بن فليح[2] عن ابن كثير فإنه قرأ (إلفهم) ساكنة اللام بغير ياء[3]، وعد بعضهم سورة الفيل وهذه السورة واحدة، منهم: أبي بن كعب رضي الله عنه، لا فصل بينهما في مصحفه[4]، وقالوا: اللام في (لإيلَٰف) تتعلق بالسورة التي قبلها؛ وذلك أن الله تعالى ذكر أهل مكة عظيم نعمته عليهم فيما صنع بالحبشة وقال: {لِإِيلَٰفِ قريش}[5]، وقال الزجاج: المعنى جعلهم كعصف

---

(١) انظر التيسير ص ٢٢٥، ومعنى قول المصنف عن قراءة ابن عامر (همزة مختلسة من غير ياء) أي: همزة مكسورة ليس بعدها ياء، ولا يريد بالاختلاس: الإتيان بثلثي الحركة. وانظر النشر ٤٠٣/٢.

(٢) ابن رياح، وقيل عبد الوهاب بن عطاء بن فليح بن رياح، أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، صدوق، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن داود ابن شبل ومحمد بن سبعون وغيرهما. روى القراءة عنه عرضًا إسحاق بن أحمد الخزاعي والحسن بن محمد الحداد وغيرهما.
معرفة القراء ١٤٩/١، غاية النهاية ٤٨٠/١.

(٣) ذكر ابن الجزري هذا الوجه عن ابن كثير، وبين أن الصحيح عنه (إيلافهم)، وغيره خطأ. انظر النشر ٤٠٣/٢ ــ ٤٠٤.

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠٠/٢٠.

(٥) ذكر هذا القول الفراء في معاني القرآن ٢٩٣/٣.

مأكول لإيلاف قريش؛ أي: هلك أصحاب الفيل لتبقى قريش، وما ألفوا من رحلة الشتاء والصيف[١]. وقال مجاهد: ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف[٢]. والعامة على أنها سورتان.

* * *

---

(١) ثم إن الزجاج رد القول بأن اللام موصولة بما قبلها، فقال: وقال النحويون الذين ترتضى عربيتهم: هذه اللام معناها متصل بما بعد (فليعبدوا) والمعنى: فليعبد هؤلاء رب هذا البيت لإلفهم رحلة الشتاء والصيف ا.هـ. من معاني القرآن ٣٦٥/٥.

(٢) روى ابن جرير قول مجاهد السابق، ثم صوب أنهما سورتان، وأن اللام بمعنى التعجب، وأن معنى الكلام: اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، وتركهم عبادة رب هذا البيت... فليعبدوا رب هذا البيت... إلخ.

ثم بين أن إجماع المسلمين على أنهما سورتان ما يبين فساد القول بأن اللام متصلة بقوله تعالى {فجعلهم كعصف مأكول} (الفيل: ٥). جامع البيان ٦٢٠/٢ ــ ٦٢١.

وعزا السيوطي أثر مجاهد ــ رحمه الله ــ للفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٦٣٥/٨.

سورة الكافرون(*)

(*) آياها: ست.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٤، القول الوجيز ص ٣٦٠.

تليها سورة النصر:

آياها: ثلاث.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٥، القول الوجيز ص ٣٦٠.

قرأ ابن كثير ونافع وحفص: {ولي} (آية: ٦) بفتح الياء[1]،والآخرون بإسكانها.

* * *

(١) قراءة ابن كثير بفتح ياء (لي) هي من رواية البزي بخلاف عنه.
وكذلك روى هشام عن ابن عامر (فتح الياء) ـ ولم يذكره المصنف ـ.
والوجه الآخر للبزي هو إسكان الياء وصلاً ووقفًا مثل قنبل.
انظر التيسير ص ٢٢٥، والنشر ٢/٤٠٤.

سورة المسد(*)

(*) آياتها: خمس.

إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٥، القول الوجيز ص ٣٦٠.

قرأ ابن كثير {أبي لهب} (آية: ١) ساكنة الهاء، وهي مثل نَهر ونَهَر. واتفقوا في {ذات لهب} (آية: ٣) أنها مفتوحة الهاء لِوِفَاقِ الفواصل[١]، و(تبّ) أبو لهب، وقرأ عبد الله ــ رضي الله عنه ــ (وقد تبّ)[٢]. قال الفراء: الأول دعاء، والثاني خبر، كما يقال: أهلكه الله، وقد فعل[٣].

قرأ عاصم {حمالة} (آية: ٤) بالنصب على الذم، كقوله: {ملعونين} (الأحزاب: ٦١)، وقرأ الآخرون بالرفع[٤]، وله وجهان: أحدهما: {سيصلى نارًا} هو {وامرأته حمالة الحطب}، والثاني: {وامرأته حمالة الحطب} في النار أيضًا[٥].

* * *

(١) وقرأ غير ابن كثير (أبي لهب) بفتح الهاء. انظر التيسير ص ٢٢٥، والنشر ٢/ ٤٠٤.

(٢) ذكر ابن جرير قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في تفسيره ٢٤/٦٧٥.
قلت: وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف.

(٣) وقد ذكر الفراء قبل قوله هذا قراءة ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ انظر معاني القرآن ٣/٢٩٨. وانظر ــ أيضًا ــ تفسير القرطبي ٢٠/٢٣٦.

(٤) انظر التيسير ص ٢٢٥، والنشر ٢/٤٠٤.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٩٨، والحجة ص ٣٧٧.

سورة الإخلاص(*)

(*) آياتها: أربع: عراقي ومدني، وخمس: مكي وشامي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٥، القول الوجيز ص ٣٦١.
تليها سورة الفلق:
آياتها: خمس.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٥، القول الوجيز ص ٣٦٢.
تليها سورة الناس:
آياتها: ست: مدني وعراقي، وسبع: مكي وشامي.
إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٦، القول الوجيز ص ٣٦٢.

قوله تعالى: {قل هو الله أحد} (آية: ١) أي: واحد، ولا فرق بين الواحد والأحد[1]، يدل عليه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (قل هو الله الواحد)[2].

قرأ حمزة وإسماعيل {كفوًا} (آية: ٤) ساكنة الفاء مهموزًا[3]، وقرأ حفص عن عاصم بضم الفاء من غير همز، وقرأ الآخرون بضم الفاء مهموزًا، وكلّها لغات صحيحة[4].

* * *

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢٩٩/٣، والقاموس ص ٢٦٤، مادة (أحد).

(٢) لم أقف على مصدر آخر يذكر قراءة ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ وهي شاذة مخالفة لخط المصحف.

(٣) إسماعيل هو ابن جعفر بن أبي كثير، تقدم.
وروايته هذا الحرف شاذة عن نافع خاصة. والمشهور عن نافع أنه قرأ بضم الفاء والهمز.
وحمزة يسكن الفاء، ويهمز وصلاً، وأما في الوقف فيبدل الهمزة واوًا مفتوحة اتباعًا للخط، والقياس أن يلقي حركتها على الفاء.
انظر التيسير ص ٢٢٦. والنشر ٢١٥/٢ ــ ٢١٦، ووقف حمزة على (كفوًا) في باب الوقف على الهمز ٤٨٢/١.

(٤) انظر الحجة ص ٦٤. والجامع لأحكام القرآن ٢٤٦/٢٠، والبحر المحيط ٨/ ٥٣٠.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي أعانني ويسر لي كتابة هذا البحث، وأسأله تعالى التوفيق لتلاوة القرآن حق تلاوته: مداومةً على قراءته، ونصحًا له بتعلم معانيه والعمل به وتعليمه للناس.

ثم إنني ـــ من خلال هذا البحث ـــ قد ظهرت لي أمور؛ منها:

١- سعة وتنوع علوم الإمام البغوي ـــ رحمه الله ـــ؛ فقد كان جامعًا لعلوم القرآن والفقه والحديث واللغة.

وإن سيرته لتستنهض الهمم لتعلم أنواع العلوم الشرعية، وعدم الاقتصار على فن واحد فقط.

وإنني ـــ بهذه المناسبة ـــ أدعو كل من نال حظًا وافرًا في فن من فنون العلوم الشرعية لأن ينهل من العلوم الأخرى ليحقق التكامل في علمه، فالفقيه ـــ مثلاً ـــ ينبغي أن يكون مطلعًا على علم القراءات، ويحسن الرجوع إلى مراجعه، وخاصة حينما يطلع ـــ في كتب الفقه ـــ على قراءة ما فينظر في مراجع القراءات ليعرف المتواتر من الشاذ، وتوجيه القراءات.

وكذلك المحدث؛ ينبغي أن يكون مطلعًا على علوم القرآن وعلم الفقه، وهكذا...

٢- أن من أنعم الله عليه بالعلم، يجب أن ينتفع بعلمه وينفع الناس، فيعمل ويُعلّم ليكون علمه حجة له يوم القيامة.

وينبغي أن يلبسه علمه ثوب التواضع والرحمة للخلق، وألا يكون حريصًا على الدنيا ومناصبها، وتلك الخصال الحميدة نراها ظاهرة في حياة ذلك الإمام الفذ.

٣- أن ما سطره الإمام البغوي في القراءات المتواترة يعتبر تهذيبًا لكتاب الغاية الذي هو من أصول النشر، فقد ذكر الإمام البغوي القراءات المتواترة والمشهورة عن القراء التسعة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وكان ـ غالبًا ـ يستبعد ما روي عنهم من القراءات الشاذة والغريبة.

٤- أن ما ذكره الإمام البغوي في تفسيره من القراءات المتواترة والشاذة وتوجيهها ليستحق أن يفرد ليكون كتابًا مستقلاً، وأسأل الله تعالى أن ييسر لي إخراجه لينتفع به، وذلك بعد الاستفادة من توجيهات ونصائح أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة المناقشة، وتقويمهم للعمل الذي قمت به.

٥- من خلال عملي في هذا البحث ظهر لي حاجة أمهات كتب القراءات للتحقيق.

أ. فكتاب التيسير في القراءات السبع لم يطبع إلى الآن طبعة علمية توفيه حقه، وطبعة المستشرق (أوتوبرتزل) فيها كثير من الأخطاء والسقط.

وقد أخبرني فضيلة المشرف أنه ناقش رسالة علمية حقق فيها كتاب التيسير، فنسأل الله أن ييسر خروجها مطبوعة لتسد الخلل الذي تركته الطبعة القديمة.

ب. وكتاب النشر في القراءات العشر يحتاج ــ أيضًا ــ إلى تحقيق علمي؛ لأن فيه بعض الأخطاء والتصحيفات.

ج. وكذلك (غاية النهاية في طبقات القراء) ــ وهو أهم كتاب مطبوع في طبقات القراء ــ الذي طبعه (برجستراسر) فيه أخطاء كثيرة، ولعل فيه نقصًا ــ أيضًا ــ، فكثير من الرواة تراجمهم غير وافية، وكثير منهم ليس له ترجمة مستقلة؛ مع أنهم ربما يذكرون في ترجمة غيرهم.

وفي الختام أسأل الله أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته وأن يجعل القرآن شفيعًا لنا يوم القيامة إنه على كل شيء قدير. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * *

الفهارس

أولاً: فهرس القراءات الشاذة

١ ـ القراءات الشاذة التي لا تخالف رسم المصحف

القراءة **الصفحة**

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة النمل

سورة الروم

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة غافر

سورة الزخرف

سورة النجم

سورة القمر

سورة الجمعة

سورة المزمل

سورة التكوير

سورة التكاثر

سورتا الفيل وقريش

٣ ـ القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف

القراءة — الصفحة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة الروم

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة الصافات

سورة الزمر

سورة غافر

سورة الزخرف

سورة الأحقاف

سورة الذاريات

سورة القمر

سورة الممتحنة

سورة الجمعة

سورة الطلاق

سورة المدثر

سورة الأعلى

سورة الليل

سورة التين

* * *

ثانيًا: فهرس الأحاديث

* * *

ثالثًا: فهرس الآثار

سورة النساء

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة التوبة

سورة هود

سورة يوسف

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة الأحزاب

سورة ص

سورة غافر

سورة الزخرف

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

سورة الذاريات

سورة النجم

سورة القمر

سورة الواقعة

سورة المعارج

سورة الهمزة

سورة قريش

* * *

رابعًا: فهرس الأعلام

الأعلام الصفحة

أعلام لم أقف على ترجمتهم

الأعلام الصفحة

* * *

خامسًا: فهرس الفرق

* * *

سادسًا: فهرس الأشعار

البيت وقائله الصفحة

* * *

سابعًا: فهرس المواقع والبلدان

* * *

ثامناً: فهرس المراجع والمصادر

(أ)

١- الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (توفي سنة بضع وعشرين وثلاثمائة)، عني بنشره وتحقيقه إدارة الطباعة المنيرية.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، أحمد بن محمد الدمياطي (البناء) (ت ١١١٧)، صححه علي محمد الضباع، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ــ القاهرة.

٣- أثر القراءات في الفقه الإسلامي، مجلد، صبري عبد القوي، مؤسسة أضواء السلف ــ الرياض ط الأولى ١٤١٨هـ.

٤- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ٩ أجزاء، ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الفكر ودار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

٥- أحكام القرآن، ٣ أجزاء، أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠)، دار الفكر ــ بيروت.

٦- أحكام القرآن للشافعي (ت ٢٠٤)، جزءان، جمع أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٣٩٥هـ.

٧- أحكام القرآن، ٤ أجزاء، محمد بن عبد الله ابن العربي (ت ٥٤٣)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ــ بيروت.

٨- أخبار الدول وآثار الأول، مجلد، أحمد بن يوسف الدمشقي (القرماني) عالم الكتب ــ بيروت ١٢٨٢هـ.

٩- أسباب النــزول (مطبوع بهامش القرآن الكريم)، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، دار الفجر الإسلامي ــ دمشق، ط الثامنة ١٤١٦ هـ.

١٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت ٤٦٣)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٢هـ.

١١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٧ أجزاء، عز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠)، تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرين، دار الشعب ١٩٧٠م.

١٢- الإصابة في تمييز الصحابة، ١٣ جزءًا، شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق طه محمد الزين، مكتبة ابن تيمية ١٤١١هـ.

١٣- الإضاءة في أصول القراءة، علي محمد الضباع، طبع عبد الحميد الحنفي ــ مصر.

١٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ١٠ أجزاء، محمد الأمين ابن محمد المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، طبع الرئاسة العامة

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ــ الرياض ١٤٠٣هـ.

١٥- إعراب القرآن، ٣ أجزاء، أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨)، تحقيق زهير غازي زاهد، مطبعة العاني ــ بغداد ١٣٩٧هـ.

١٦- الأعلام، ٨ أجزاء، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ــ بيروت ط التاسعة ١٩٩٠م.

١٧- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع (وهو قسم الدراسة من رسالة دكتوراه)، عبد المهيمن طحان، دار المنارة ــ جدة، ط الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٨- إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦)، دار الفكر ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

١٩- الأم، ٧ أجزاء، محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤) دار الشعب ــ مصر ١٣٨٨هـ.

٢٠- الأنساب، ٥ أجزاء، عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢)، تعليق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٢١- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، جزءان، محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨)، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، من مطبوعات مجمع اللغة العربية ــ دمشق ١٣٩٠هـ.

(ب)

٢٢- بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، ٣ أجزاء، نصر بن محمد السمرقندي (من علماء القرن الرابع الهجري) دار الفكر ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ.

٢٣- البحر المحيط، ٨ أجزاء، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥)، دراسة وتحقيق عادل عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.

٢٤- البداية والنهاية، ١٦ جزءاً، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤)، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٥- البرهان في علوم القرآن، ٤ أجزاء، محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٦- بشير اليسر شرح ناظمة الزهر، عبد الفتاح القاضي، المكتبة المحمودية التجارية ــ مصر.

٢٧- البغوي ومنهجه في التفسير (رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة جامعة الملك عبد العزيز ــ مكة المكرمة ١٤٠٠هـ، إعداد عفاف عبد الغفور حميد.

٢٨- البغوي ومنهجه في شرح السنة (رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ١٤٠٧هـ)، إعداد علي عمر

بادحدح.

٢٩- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن حيان الضبي، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني ــ بيروت، ودار الكتاب المصري ــ القاهرة، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٣٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جزءان، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ــ صيدا، بيروت.

٣١- بلدان الخلافة الشرقية، مجلد، كي لسترنج، عرّبه بشير فرنسيس وكوركيس عواد ــ من مطبوعات المجمع العلمي العراقي، مطبعة الرابطة ــ بغداد ١٣٧٣هـ.

٣٢- البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف، جزءان، محمد ابن سيدي بن الحبيب الشنقيطي، دار القبلة ــ جدة، ومؤسسة علوم القرآن ــ دمشق، ط الأولى ١٤١٣هـ.

(ت)

٣٣- تاريخ الأدب العربي، ٦ أجزاء، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية السيد يعقوب بكر، دار المعارف ــ القاهرة ١٩٧٧م.

٣٤- تاريخ الخلفاء، مجلد، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ــ مصر، ط الأولى ١٣٧١هـ.

٣٥- التاريخ الكبير، ٩ أجزاء محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، ط الأولى.

٣٦- تأويل مشكل القرآن، مجلد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦)، شرح السيد أحمد صقر، دار التراث ـــ القاهرة، ط الثانية ١٣٩٣هـ.

٣٧- التبصرة في القراءات السبع، مجلد، مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧)، تحقيق محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية ـــ بومباي (الهند)، ط الثانية ١٤٠٢هـ.

٣٨- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ٤ أجزاء، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق محمد علي النجار وعلى محمد البجاوي، ط المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٣هـ.

٣٩- التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية، مجلد، فالح بن مهدي آل مهدي، تصحيح وتعليق عبد الرحمن المحمود، مكتبة الحرمين ـــ الرياض، ط الثانية ١٤٠٥هـ.

٤٠- تحقيق ودراسة كتاب تهذيب الأحكام للبغوي من أول كتاب القصاص إلى أول كتاب الديات (رسالة ماجستير مقدمة إلى مركز الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى ١٤١٧هـ) إعداد محمد إبراهيم النملة.

٤١- تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، أم القرى للطباعة والنشر ـــ القاهرة.

٤٢- التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرة، جزءان، محمد سالم محيسن، مكتبة القاهرة ــ مصر.

٤٣- التذكرة في القراءات الثمان، جزءان، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي (ت ٣٩٩)، تحقيق أيمن رشدي سويد، طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط الأولى ١٤١٢هـ.

٤٤- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٥- التعليقة، جزءان، القاضي الحسين بن محمد المروَرّوذي (ت ٤٦٢)، تحقيق علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، مكتبة نزار مصطفى الباز ــ مكة المكرمة.

٤٦- تفسير غريب القرآن، مجلد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٠)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية ــ القاهرة ١٣٧٨هـ.

٤٧- تفسير القرآن العظيم، ٤ أجزاء، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤)، دار المعرفة ــ بيروت ١٤٠٢هـ.

٤٨- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ٣٢ جزءاً، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٤)، دار الفكر ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠١ هـ.

٤٩- التفسير والمفسرون، ٣ أجزاء، محمد حسين الذهبي (ت ١٩٧٧م)،

مكتبة وهبة ــ القاهرة، ط الثانية ١٤١٦هـ.

٥٠- تقريب التهذيب، جزءان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار، دار الفكر ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٥١- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، جزءان، محمد بن عبد الغني البغدادي، الشهير بابن نقطة (ت ٦٢٩)، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن ــ الهند، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

٥٢- التلخيص في القراءات الثمان، مجلد، عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨)، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن ــ جدة، ط الأولى ١٤١٢هـ.

٥٣- تهذيب الأسماء واللغات، ٤ أجزاء، يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٥٤- تهذيب التهذيب، ١٠ أجزاء، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، ضبطه وراجعه صدقي جميل العطار، دار الفكر ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٥٥- التيسير في القراءات السبع، مجلد، عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤)، تصحيح أوتوبرتزل، مطبعة الدولة ــ إستانبول ١٩٣٠م.

(ج)

٥٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٢٤ جزءاً، محمد بن جرير

الطبري (ت ٣١٠)، تحقيق محمود شاكر، راجعه وخرج أحاديثه أحمد شاكر، دار المعارف ــ مصر، ط الثانية.

٥٧- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤)، ٣ أجزاء (قسم الأصول) رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ١٤٠٦هـ، إعداد عبد المهيمن طحان.

٥٨- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤)، مجلد، من أول فرش الحروف إلى نهاية سورة الأنعام (رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٥ هـ)، إعداد طلحة بن محمد توفيق بن ملا حسين.

٥٩- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق القسم الرابع من أول سورة العنكبوت إلى آخر الكتاب، مجلد، (رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ١٤١٥هـ) إعداد خالد علي الغامدي.

٦٠- الجامع لأحكام القرآن، ٢٠ جزءاً، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١)، تصحيح أحمد عبد العليم البردوني، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ١٤٠٥هـ.

٦١- الجرح والتعديل، ٩ أجزاء، عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن ــ الهند ١٣٧١هـ.

٦٢- الجغرافيا التاريخية للعالم الإسلامي خلال القرون الأربعة الأولى،

مجلد، موريس لومبارد، نقله إلى العربية عبد الرحمن حميدة، دار الفكر ـ دمشق ١٣٩٩هـ.

(ح)

٦٣- حجة القراءات، مجلد، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (من علماء القرنين الرابع والخامس، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الرابعة ١٤٠٤هـ.

٦٤- الحجة في القراءات السبع، مجلد، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠)، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الخامسة ١٤١٠هـ.

(خ)

٦٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ١٣ جزءاً، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط الثانية ١٤٠٢هـ.

٦٦- الخصائص، ٣ أجزاء، عثمان بن جني (ت ٣٩٢)، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى ـ بيروت.

(د)

٦٧- الدرة المضيئة، محمد بن محمد (ابن الجزري) (ت ٨٣٣)، تصحيح محمد تميم الزغبي، مكتبة دار الهدى ـ المدينة النبوية ١٤١٤هـ.

٦٨- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ٨ أجزاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) دار الفكر ــ بيروت ١٤١٤هـ.

٦٩- ديوان الأخطل (ت ٩٢) شرح مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٧٠- ديوان جرير (ت ١١٤)، جزءان، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد طه.

٧١- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٤هـ.

٧٢- ديوان زهير بن أبي سلمى، دار صادر ــ بيروت.

٧٣- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (ت ٧٥هـ)، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، دار صادر ودار بيروت ــ بيروت ١٣٧٨هـ.

(ر)

٧٤- الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان ١٩٧٥م.

(ز)

٧٥- زاد المسير في علم التفسير، ٨ أجزاء، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧) تعليق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية ــ بيروت ، ط الأولى ١٤١٤هـ.

(س)

٧٦- السبعة في القراءات، مجلد، أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت ٣٢٤)، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف ــ القاهرة ، ط الثالثة.

٧٧- سنن أبي داود، ٤ أجزاء، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، تعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر ــ بيروت.

٧٨- سنن الترمذي، ٥ أجزاء، محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩)، مراجعة وضبط صدقي العطار، دار الفكر ١٤١٤هـ.

٧٩- سير أعلام النبلاء، ٢٥ جزءًا، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ط الحادية عشرة ١٤١٧هـ.

(ش)

٨٠- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، المكتبة التجارية ــ مكة المكرمة.

٨١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٨ أجزاء، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩)، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ــ بيروت.

٨٢- شرح السمنودي على متن الدرة المضية، محمد بن حسن السمنودي، تصحيح علي محمد الضباع، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ــ القاهرة.

٨٣- شرح السنة، (أ) ١٦ جزءًا، الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦)، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي ــ بيروت، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

٨٤- شرح السنة، (ب) ٧ أجزاء، الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦)، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٢هـ.

٨٥- شرح شواهد المغني، جزءان، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق أحمد ظافر كوجان، طبع لجنة التراث العربي.

٨٦- شرح العقيدة الطحاوية (لأحمد بن محمد الطحاوي ت ٣٢١)، محمد بن علاء الدين بن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢)، خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت ــ ط الثامنة ١٤٠٤هـ.

٨٧- شرح قطر الندى وبل الصدى، مجلد، عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر ــ بيروت، ط الثالثة عشر.

٨٨- شرح المفصل، ٥ أجزاء، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣) عالم الكتب ــ بيروت، ومكتبة المتنبي ــ القاهرة.

٨٩- الشعر والشعراء، جزءان، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٠)، تحقيق وشرح أحمد شاكر، دار المعارف ــ مصر ١٩٦٦م.

(ص)

٩٠- صحيح سنن أبي داود (ت ٢٧٥)، ٣ أجزاء، محمد ناصر الدين الألباني، اختصار وتعليق زهير الشاويش، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ــ الرياض، ط الأولى ١٤٠٩.

٩١- صحيح مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١) بشرح يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، ١٨ جزءاً، دار الفكر ــ بيروت ١٤٠١هـ.

(ض)

٩٢- الضعفاء الكبير، ٤ أجزاء، محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية ــ بيروت ، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

٩٣- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، ٣ أجزاء، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت، ط الثانية ١٣٩٩هـ.

(ط)

٩٤- طبقات الشافعية، مجلد، أبو بكر بن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ــ بيروت، ط الثانية ١٩٧٩م.

٩٥- طبقات الشافعية، جزءان، أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الدمشقي (ت ٨٥١)، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب ــ بيروت، ط

الأولى ١٤٠٧هـ.

٩٦- طبقات الشافعية، جزءان، جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (ت ٧٧٢)، تحقيق عبد الله الجبوري، دار العلوم للطباعة والنشر ــ الرياض ١٤٠١هـ.

٩٧- طبقات الشافعية الكبرى، ٩ أجزاء، عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١)، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط الأولى ١٣٨٦هـ.

٩٨- طبقات علماء الحديث، ٤ أجزاء، محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤)، تحقيق أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

٩٩- طبقات الفقهاء الشافعية، جزءان، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ابن الصلاح) (ت ٦٤٣)، هذبه واستدرك عليه يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، بيض أصوله ونقحه يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢)، تحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.

١٠٠- طبقات المفسرين، مجلد، أحمد بن محمد الأذنة وي (من علماء القرن الحادي عشر)، تحقيق سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم ــ المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٧هـ.

١٠١- طبقات المفسرين، مجلد، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٠٢- طبقات المفسرين، جزءان، شمس الدين محمد بن علي الداوودي (ت ٩٤٥)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة ــ القاهرة.

١٠٣- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الخانجي ــ مصر، ط الأولى ١٣٧٣هـ.

١٠٤- طيبة النشر في القراءات العشر (منظومة)، محمد بن محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣).

(ع)

١٠٥- العبر في خبر من غبر، ٤ أجزاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٠٦- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ٤ أجزاء، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (السمين الحلبي) (ت ٧٥٦)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٧هـ.

١٠٧- العنوان في القراءات السبع، مجلد، إسماعيل بن خلف الأنصاري (ت ٤٥٥)، تحقيق زهير زاهد وخليل العطية، عالم الكتب ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

(غ)

١٠٨- الغاية في القراءات العشر، مجلد، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١)، تحقيق محمد غياث الجنباز، دار الشواف ــ

الرياض، ط الثانية ١٤١١هـ.

١٠٩- غاية النهاية في طبقات القراء، جزءان، محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣)، عني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الثالثة ١٤٠٢هـ.

(ف)

١١٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري (ت ٢٥٦)، ١٤ مجلدًا، أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، اعتني به محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، (تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى كتاب الجنائز) دار المعرفة ـ بيروت.

١١١- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)، دار الفكر ـ بيروت.

١١٢- فرائد الخرائد في الأمثال، مجلد، يوسف بن طاهر الخويي (ت ٥٤٩)، تحقيق عبد الرزاق حسين، نشر نادي المنطقة الشرقية الأدبي بالدمام.

١١٣- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، عبد القاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، ط الثالثة ١٩٧٨م.

١١٤- فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة المصرية، ٤ أجزاء، جمع وترتيب أحمد الميهي ومحمد البيلاوي، المطبعة العثمانية ـ مصر، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

١١٥- فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٤٢١م، مطبعة دار الكتب المصرية ــ القاهرة ١٣٤٢هـ.

١١٦- فهرست مخطوطات دار الكتب المصرية، إعداد قسم حماية التراث، مطبعة دار الكتب المصرية، ط الأولى ١٣٧٥هـ.

١١٧- فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود، الفقه الإسلامي وأصوله، إعداد ونشر قسم المخطوطات، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود ــ الرياض.

١١٨- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ــ الفقه الشافعي، وضعه عبد الغني الدقر، طبع المجمع العلمي العربي ــ دمشق ١٣٨٣هـ.

١١٩- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، ٤ أجزاء، إعداد عبد الله الجبوري، مطبعة العاني ــ بغداد ١٩٧٤م.

١٢٠- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، إعداد سالم عبد الرزاق، نشر وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية ١٤٠٣هـ.

(ق)

١٢١- القاموس المحيط، مجلد، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، ط السادسة ١٤١٩هـ.

١٢٢- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح القاضي،

دار إحياء الكتب العربية ــ مصر.

١٢٣- قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، قاسم الدجوي ومحمد الصادق قمحاوي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ــ مصر.

١٢٤- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، مجلد، رضوان بن محمد المخللاتي (ت ١٣١١)، تحقيق عبد الرزاق بن علي إبراهيم موسى، ط الأولى ١٤١٢هـ.

(ك)

١٢٥- الكامل في التاريخ، ٩ أجزاء، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ابن الأثير الجزري) (ت ٦٣٠)، دار الكتاب العربي ــ بيروت، ط الثانية ١٣٨٧هـ.

١٢٦- الكامل في ضعفاء الرجال، ٧ أجزاء، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥)، دار الفكر ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

١٢٧- الكتاب، ٥ أجزاء، عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (ت ١٨٠) تحقيق عبد السلام هارون، دار عالم الكتب ــ بيروت، ط الثالثة ١٤٠٣هـ.

١٢٨- كتاب الأمثال، مجلد، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤)، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث ــ دمشق، بيروت ط الأولى ١٤٠٠هـ.

١٢٩- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ٧ أجزاء، عبد الرحمن ابن

خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨)، ط ١٣٩١هـ.

١٣٠- كتاب العين، ٨ أجزاء، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

١٣١- كتاب النقائض (نقائض جرير والفرزدق) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩)، اعتنى به المستشرق الإنكليزي بيفان، مطبعة بريل ـ مدينة ليدن ـ هولندا ١٩٠٥م.

١٣٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٦ أجزاء، مصطفى بن عبد الله القسطنطني المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧)، دار الفكر ـ بيروت ١٤١٤هـ.

١٣٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع، جزءان، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧)، تحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧هـ.

١٣٤- كشف القناع المرنى عن مهمات الأسماء والكنى، مجلد، بدر الدين العيني (ت ٨٥٥)، تحقيق أحمد محمد نمر الخطيب، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز ـ جدة.

١٣٥- الكشاف عن حقائق التنـزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٤ أجزاء، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨)، دار المعرفة ـ بيروت.

١٣٦- كنـز المعاني شرح حرز الأماني، (شرح شعلة) مجلد، محمد بن

أحمد الموصلي (ت ٦٥٦)، طبع الاتحاد العام لجماعة القراء ــ القاهرة.

(ل)

١٣٧- اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠)، دار صادر ــ بيروت ١٤٠٠هـ.

١٣٨- لسان العرب، ٨ أجزاء، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، ط دار المعارف ــ القاهرة.

١٣٩- ليس في كلام العرب، مجلد، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ــ مكة المكرمة ، ط الثانية ١٣٩٩هـ.

(م)

١٤٠- مجاز القرآن، جزءان، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠)، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي ــ القاهرة.

١٤١- مجمع الأمثال، جزءان، أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى ــ مصر، ط الثانية ١٣٧٩هـ.

١٤٢- المجموع شرح المهذب، ١٨ جزءاً، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦) الناشر زكريا علي يوسف ــ مصر.

١٤٣- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت

٧٢٨)، ٣٧ جزءاً، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، طبع بإشراف الرئاسة العامة لشئون الحرمين ١٤٠٤هـ.

١٤٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، جزءان، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢)، تحقيق عبد الفتاح شلبي وآخرين، طبع لجنة إحياء التراث الإسلامي ـ القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٤٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٥ أجزاء، عبد الحق بن غالب الأندلسي (ابن عطية) (ت ٥٤٦)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.

١٤٦- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، رتبه محمود خاطر بك، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠١هـ.

١٤٧- المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء)، ٤ أجزاء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفدا (ت ٧٣٢)، دار المعرفة ـ بيروت.

١٤٨- المدخل إلى شرح السنة، جزءان، علي بن عمر بادحدح، دار الأندلس الخضراء ـ جدة، ط الأولى ١٤١٥هـ.

١٤٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ٤ أجزاء، عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨)، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ، ط الثانية ١٣٩٠هـ.

١٥٠- مراتب النحويين، عبد الواحد بن علي اللغوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر ـ القاهرة.

١٥١- المراسيل، مجلد، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥) طبع بنهاية (عون المعبود شرح سنن أبي داود، ١٤ جزءاً) طبع بإشراف صدقي العطار. دار الفكر، ١٤١٥هـ.

١٥٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ١٠ أجزاء، الملا علي القاري، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، المكتبة التجارية ـــ مكة المكرمة.

١٥٣- المستدرك على الصحيحين، ٥ أجزاء، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، وبذيله التلخيص للذهبي (ت ٧٤٨)، دار المعارف ـــ بيروت.

١٥٤- المستقصى في أمثال العرب، جزءان، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن ـــ الهند ١٣٨١هـ.

١٥٥- المسند، ١٠ أجزاء، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١)، دار الفكر ـــ بيروت، ط الثانية ١٤١٤هـ.

١٥٦- مشكاة الأنوار في فضائل النبي المختار وشمائله صلى الله عليه وسلم (القسم الأول) (رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ١٤٠٩هـ) تحقيق ودراسة طلال محمد أبو النور.

١٥٧- مشكاة الأنوار في فضائل النبي المختار وشمائله صلى الله عليه وسلم (القسم الثاني) (رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ١٤٠٩هـ) تحقيق ودراسة غالب محمد الحامضي.

١٥٨- مشكاة المصابيح، ٣ أجزاء، محمد بن عبد الله التبريزي (ت في القرن الثامن) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت، ط الثانية ١٣٩٩هـ.

١٥٩- مصابيح السنة، ٤ أجزاء، الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦) تحقيق يوسف المرعشلي وآخرين، دار المعرفة ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ.

١٦٠- المصاحف، جزءان، عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦)، تحقيق محب الدين واعظ. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ــ الدوحة، ط الأولى ١٤١٥هـ.

١٦١- المصحف الكريم المطبوع برواية حفص عن عاصم، العدد الكوفي.

١٦٢- المصنف في الأحاديث والآثار، ٩ أجزاء، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٥٣)، تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

١٦٣- أ. معالم التنــزيل، ٤ أجزاء، الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) تحقيق خالد العك ومروان سوار، دار المعرفة ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

١٦٤- ب. معالم التنــزيل، ٨ أجزاء، تحقيق عثمان ضميرية وآخرين، دار طيبة ــ الرياض، ط الرابعة ١٤١٧هـ.

١٦٥- ج. معالم التنــزيل، مجموعة من النسخ الخطية المصورة بمكتبة الحرم المكي الشريف، وقد تكلمت عنها في أول الرسالة.

١٦٦- معاني القرآن، جزءان، سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (ت ٢١٥)، تحقيق عبد الأمير محمد الورد، عالم الكتب ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

١٦٧- معاني القرآن وإعرابه، ٥ أجزاء، إسحاق بن إبراهيم بن السري (ت ٣١١)، تحقيق عبد الجليل شلبي، عالم الكتب ــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

١٦٨- معاني القرآن، ٣ أجزاء، يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧)، تحقيق أحمد نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور ــ بيروت.

١٦٩- معجم شواهد العربية، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ــ مصر، ط الأولى ١٣٩٢هـ.

١٧٠- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٥ أجزاء، عبد الله ابن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧)، تحقيق جمال طلبة، دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ.

١٧١- معجم المؤلفين، ٤ أجزاء، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، ط الأولى ١٤١٤هـ.

١٧٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مجلد، محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية ــ إستانبول ١٩٨٤م.

١٧٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، جزءان، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة ــ القاهرة، ط الأولى.

١٧٤- المغني، ٩ أجزاء، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، مكتبة الرياض الحديثة ـــ الرياض.

١٧٥- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ٣ أجزاء، أحمد بن مصطفى (طاش كبري زادة)، دار الكتب العلمية ـــ بيروت.

١٧٦- مفردات ألفاظ القرآن، مجلد، الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥)، تحقيق صفوان داوودي، دار القلم ـــ دمشق، والدار الشامية ـــ بيروت، ط الأولى ١٤١٢هـ.

١٧٧- المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار، عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤)، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر ـــ دمشق، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

١٧٨- المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل، مجلد، عثمان ابن سعيد الداني (ت ٤٤٤)، تحقيق يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

١٧٩- الملل والنحل، ٥ أجزاء، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨) مكتبة الخانجي ـــ مصر.

١٨٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، ط الأولى ١٤١٢هـ.

١٨١- منتهى الطلب من أشعار العرب، ٩ أجزاء، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (ت ٥٩٧)، تحقيق وشرح د. محمد نبيل طريفي، دار

صادر ــ بيروت، ط الأولى ١٩٩٩م.

١٨٢- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ٩ أجزاء، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨)، تحقيق محمد رشاد سالم، طبع بإشراف إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٦هـ.

١٨٣- الموطأ، الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩)، رواية يحيى بن يحيى الليثي، إعداد أحمد راتب عرموش، دار النفائس، ط الثانية ١٣٩٧ هـ.

(ن)

١٨٤- النشر في القراءات العشر، جزءان، محمد بن محمد (ابن الجزري ت ٨٣٣)، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع، دار الفكر ــ بيروت.

١٨٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٢ جزءاً، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤)، ط المؤسسة المصرية العامة، مصورة عن طبعة دار الكتب.

١٨٦- النكت والعيون (تفسير الماوردي)، ٦ أجزاء، علي بن محمد الماوردي البصري (ت ٤٥٠)، تعليق السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٨٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥ أجزاء، مجد الدين المبارك بن

محمد الجزري (ابن الأثير) (ت ٦٠٦)، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، دار الفكر ــ بيروت.

(هـ)

١٨٨- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، جزءان، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ١٩٥١م.

(و)

١٨٩- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، اعتنى به محمد الحجيري، دار صادر ــ بيروت ١٤١١هـ.

١٩٠- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مجلد، عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣)، مكتبة الدار ــ المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

١٩١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٨ أجزاء، أحمد بن محمد ابن خلكان (ت ٦٨١)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ــ بيروت ١٣٩٧هـ.

١٩٢- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، جزءان، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٩هـ)، دار الفجر الإسلامية ــ المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٢١هـ.

* * *

تاسعًا: فهرس الموضوعات

* * *